



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

مُرْسِدُ الْمُعْتَرِبِينَ

تَوْجِيهَاتٌ وَفَتَاوَى



لسماحة المرجع الديني الكبير

السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مرشد المغرب توجيهاً و فتاوى

كاتب:

محمد سعيد حكيم طباطبائي

نشرت في الطباعة:

مؤسسة دائره المعارف فقه اسلامي بر مذهب اهل بيت عليهم السلام

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

- ٥ الفهرس
- ٧١ مرشد المغترب توجيهات و فتاوى
- ٧١ اشارة
- ٧١ [مرشد المغترب]
- ٧١ تمهيد
- ٧٢ نصائح و توجيهات للمغتربين
- ٧٢ اشارة
- ٧٥ الأول: إياكم و الجزع و الهلع، و الشعور بالوهن و الفشل و الخيبة و الإحباط، لكثرة المشاكل المحيطة بكم.
- ٧٧ الثاني: إن من أعظم الواجبات و أكدها التفقه في الدين،
- ٧٩ الثالث يتعرض التشيع هذه الأيام- في سلسلة المؤامرات عليه و محاولات قمعه-
- ٨١ الرابع: نرى كثيرا من ذوى الأديان لا يعرفون من دينهم إلا الانتساب للدين و الانتماء لجماعته،
- ٨٢ الخامس: هناك بعض الأمور لها أهمية خاصة في علاقتكم بالله تعالى و في تقويم شخصيتكم و تحديد هويتكم..
- ٨٥ السادس: عليكم بالتألف بينكم و التكاتف، و التنصح و التوادد،
- ٨٧ السابع: عليكم الحذر كل الحذر من الحسد الذى هو داء الأمم،
- ٨٩ الثامن: لا شك أنكم تعانون في تلك البلاد من الشعور بالغربة و الوحشة لفراق أوطانكم التى عشتم في ربوعها
- ٩٧ التاسع: أنتم تقيمون غالبا في بلاد تعودت التحلل و التبذل و التخلع،
- ١٠٠ العاشر: لا ريب في أن العيش في أى مجتمع يفرض على الإنسان أن يتأقلم فيه،
- ١٠١ الحادى عشر: إن من أهم شئونكم في غربتكم مخالطتكم لأهل تلك البلاد و معاشرتكم إياهم،
- ١٠٥ الثانى عشر: من المتوقع أن تكون الكثرة الكاثرة منكم محدودة الموارد بل تعانى من ضيق العيش و الحاجة للمال،
- ١٠٧ الثالث عشر: إن من أشد ما يقلقنا و يقض مضاجعنا من شئونكم أمر الجيل الجديد الذى ولد أو ترعرع و نشأ في بلاد الغربة.
- ١٠٩ الرابع عشر: يعيش المغتربون وسط مجتمعات قد غلب فيها الازدهار الاقتصادى و كثرة المال.
- ١١٣ الخامس عشر: المتوقع عندكم اختلاف و جهات النظر بين المؤمنين و تعدد اتجاهاتهم.
- ٤ السادس عشر: عليكم بالاهتمام بخدمة الإسلام، بالتعاون مع بقية طوائف المسلمين من أهل الرشد و التعقل و الحرص على مصلحة الإسلام العليا،

- السابع عشر: الإنسان عموماً و المؤمن خصوصاً معرض للمشاكل التي قد تبلغ حدّ الضيق و الحيرة، ١١٥
- الثامن عشر: إن الأجواء الفاسدة التي تحيط بكم و المغريات المختلفة التي تواجهكم قد تتغلب على بعضكم فيشد و ينزلق في مهاوى العصيان لله ت
- التاسع عشر: عليكم أن لا تقطعوا علاقتكم ببلاد الإسلام و مقدساتها، ١١٧
- العشرين: نأمل بكم أن تكونوا أصحاب رسالة تدعون الناس هناك إلى دينكم و مبادئكم و مثلكم. ١١٨
- الحادي و العشرين: في الوقت الذي نؤكد فيه على أهمية العمل الجماعي، ١١٨
- الاستفتاءات ١٢٠
- اشارة ١٢٠
- التقليد ١٢٠
- اشارة ١٢٠
- س ١. متى بدأ التقليد؟ ١٢٢
- اشارة ١٢٢
- [الجواب] ١٢٢
- س ٢. من هم أهل الخبرة؟ ١٢٢
- [الجواب] ١٢٢
- س ٣. قد يختلف أهل الخبرة في تعيين المجتهد الأعلّم، ١٢٢
- اشارة ١٢٢
- [الجواب] ١٢٣
- س ٤- ما هي طرق تشخيص الأعلّم. ١٢٣
- اشارة ١٢٣
- [الجواب] ١٢٤
- س ٥. هل يكفي في تحقيق التقليد أخذ الرسالة من المجتهد ١٢٤
- اشارة ١٢٤
- [الجواب] ١٢٤
- س ٦. هل معرفة أحوال المسلمين و مشاكلهم في البلدان المختلفة ١٢٤

اشارة ١٢٤

[الجواب] ١٢٤

س ٧. هل أن الشيعاء في إثبات الأعلمية حجة في نفسه و إن لم يوجب العلم و الاطمئنان، ١٢٥

اشارة ١٢٥

[الجواب] ١٢٥

س ٨. ترد في مسائل التقليد العبارة (مع اختلاف أهل الخبرة تسقط شهادتهم) ١٢٥

اشارة ١٢٥

[الجواب] ١٢٥

س ٩. عند الاحتياط، هل يجب الاقتصار على فتاوى المجتهدين الأحياء ١٢٥

اشارة ١٢٥

[الجواب] ١٢٦

س ١٠. ما هي الأسس التي ينبغي على المكلف العمل بها عند الاحتياط؟ ١٢٦

اشارة ١٢٦

[الجواب] ١٢٦

س ١١. عند عدم تيسر معرفة الأعلم فهل يمكن للمكلف العمل بالاحتياط ١٢٦

اشارة ١٢٦

[الجواب] ١٢٦

س ١٢. لو استجدت مسألة ما للمكلف لم يعرف فيها رأى مقلده. ١٢٦

اشارة ١٢٧

[الجواب] ١٢٧

س ١٣. هل يجوز التقليد في أصول الدين أو المذهب، ١٢٧

اشارة ١٢٧

[الجواب] ١٢٧

س ١٤. ما المراد بالعدالة في نظر سماحتكم، ١٢٧

١٢٧ اشارة

١٢٨ [الجواب]

١٢٨ س ١٥. نلاحظ فى بعض البلدان و المجتمعات فجوة بين طلبة الحوزة العلمية و الطلبة الجامعيين،

١٢٨ اشارة

١٢٨ [الجواب]

١٢٩ الطهارة و النجاسة

١٢٩ س ١٦- ما حكم الكافر هل هو طاهر أو نجس؟

١٢٩ [الجواب]

١٣٠ س ١٧. ما حكم الأكل و الشرب من الصابئة حرام أم لا؟

١٣٠ اشارة

١٣٠ [الجواب]

١٣٠ س ١٨- ما حكم طهارة الشيخ و البوذيين و البهرة؟

١٣٠ [الجواب]

١٣٠ س ١٩. هل الدرور من المسلمين، و هل تحل ذبائهم و الزواج منهم؟

١٣٠ [الجواب]

١٣٠ س ٢٠. يستأجر المسلم فى الغرب بيتا مؤثنا مفروشا،

١٣٠ اشارة

١٣٠ [الجواب]

١٣١ س ٢١. أكثر البيوت التى تؤجر فى الغرب يغطى أرضيتها فراش سميك يسمى (الكاربت) أو (الموكيت).

١٣١ اشارة

١٣١ [الجواب]

١٣١ س ٢٢. إذا رأى المكلف موضعا نجسا من بيته يصيب ثياب الواردين و أجسامهم برطوبة مسرية فهل يجب عليه إخبارهم بذلك؟

١٣١ اشارة

١٣١ [الجواب]

- س ٢٣. إذا تنجس شيء استعاره الإنسان فهل يجب إخبار المعير بذلك؟ ١٣١
- اشارة ١٣١
- [الجواب] ١٣٢
- س ٢٤. هل يجب الإعلام بالنجاسة أثناء الصلاة أو الأكل؟ ١٣٢
- [الجواب] ١٣٢
- س ٢٥. إذا نجس الضيف إحدى أدوات بيت مضيفه من الأواني و غيرها. فهل يلزمه إعلام المضيف بذلك؟ ١٣٢
- [الجواب] ١٣٢
- س ٢٦. توجد بعض الغسالات الكهربائية الاوتوماتيكية و التي يوصل بها أنبوب الماء المعتصم ١٣٢
- اشارة ١٣٢
- [الجواب] ١٣٢
- س ٢٧. في الغرب تنتشر الغسالات العامة التي يغسل فيها المسلم و الكافر ثيابهم النجسة و الطاهرة على السواء، ١٣٣
- اشارة ١٣٣
- [الجواب] ١٣٣
- س ٢٨. هل تعتبر طاهرة تلك الملابس المغسولة بالمواد المنظفة السائلة في محلات صاحبها غير مسلم، ١٣٣
- اشارة ١٣٣
- [الجواب] ١٣٣
- س ٢٩. إذا شك في طهارة الثوب، هل تجوز الصلاة فيه؟ ١٣٣
- [الجواب] ١٣٣
- س ٣٠. إذا انحصر الساتر بالثوب المحكوم بالنجاسة واقعا أو ظاهرا، فهل تجوز الصلاة فيه؟ ١٣٣
- اشارة ١٣٤
- [الجواب] ١٣٤
- س ٣١. في أوروبا تختلط الديانات، ١٣٤
- اشارة ١٣٤
- [الجواب] ١٣٤

- س ٣٢. جلد مصنوع بإحدى الدول الأوربية لا نعرف مصدره، ١٣٤
- اشارة ١٣٤
- [الجواب] ١٣٤
- س ٣٣. ما حكم الجلود المشكوكه التذكية الطهارة أم النجاسة؟ ١٣٥
- اشارة ١٣٥
- [الجواب] ١٣٥
- س ٣٤. عند مسح الرأس فى الوضوء هل يكفى المسح على ظاهر الشعر ١٣٥
- اشارة ١٣٥
- [الجواب] ١٣٥
- س ٣٥. ما حكم الأسماء المشابهة لأسماء الأنبياء و الأئمة عليهم السلام من حيث جواز المس بدون طهارة؟ ١٣٥
- [الجواب] ١٣٥
- س ٣٦. هل يجوز مس لفظ الجلالة بدون وضوء إذا كان مكتوبا بغير العربية؟ ١٣٦
- [الجواب] ١٣٦
- س ٣٧. شخص مجنب أو امرأة مجنبة أو حائض هل يجوز لهما قراءة القرآن شفها أى دون مس المصحف؟ ١٣٦
- [الجواب] ١٣٦
- س ٣٨. هل يجب على من يريد أن يكتب آية قرآنية أن يكون على وضوء؟ ١٣٦
- اشارة ١٣٦
- [الجواب] ١٣٦
- س ٣٩. هل أن المرأة يخرج منها منى سواء عند المجامعة أو غير المجامعة؟ ١٣٦
- [الجواب] ١٣٦
- س ٤٠. ما حكم الدم الذى تراه المرأة فى بداية دورتها و الذى يكون بلون دم الاستحاضة؟ ١٣٧
- اشارة ١٣٧
- [الجواب] ١٣٧
- س ٤١. المرأة التى تضع مانع الحمل الذى يسبب النزف فى غير عاداتها ما حكمه من حيث الصلاة و الغسل كذلك؟ ١٣٧

١٣٧ اشارة

١٣٧ [الجواب]

١٣٧ س ٤٢. المرأة التي تتناول الدواء المانع من نزول دم الحيض قد ينزل منها دم متقطع فى موعد دورتها

١٣٧ اشارة

١٣٧ [الجواب]

١٣٨ س ٤٣. المستحاضة إذا لم تجد القطن فكيف تفحص نوع استحاضتها (قليلة أم متوسطة) -

١٣٨ اشارة

١٣٨ [الجواب]

١٣٨ س ٤٤. ماء الحنفية (ماء الأنابيب المتعارفة اليوم) هل تجرى عليها أحكام الماء الجارى أو هى كالكر فى التطهير؟

١٣٨ [الجواب]

١٣٨ س ٤٥. هل يحتاج التطهير بالكر إلى العصر أو التعدد إذا كان المتنجس ثوبا أو فراشا؟

١٣٨ [الجواب]

١٣٨ س ٤٦. هل الصبة الواحدة المستمرة بقدر زمان (الغسلتين أو الصبتين و الفصل بينهما) كافية عن الصبتين

١٣٨ اشارة

١٣٩ [الجواب]

١٣٩ س ٤٧. ما حكم الماء المترشح من الأغسال الواجبة على إناء ماء أو غيره؟

١٣٩ [الجواب]

١٣٩ س ٤٨. إذا حل الإنسان ضيفا عند الآخرين و أجنب،

١٣٩ اشارة

١٣٩ [الجواب]

١٣٩ س ٤٩. لو فقد الماء و كانت وظيفة المكلف هى التيمم فكيف يتم الاستنجاء مع احتمال إصابة شىء من النجاسة لثوب الإنسان و بدنه

١٣٩ اشارة

١٣٩ [الجواب]

١٤٠ س ٥٠. إذا كان جزء من جسمى متنجسا بالبول مثلا

١٤٠ اشارة

١٤٠ [الجواب]

١٤٠ س ٥١. ما المقصود بعرق الجنب؟

١٤٠ [الجواب]

١٤٠ س ٥٢. إذا كان المؤمن مجنبا و كان جسمه مبتل بالماء

١٤٠ اشارة

١٤٠ [الجواب]

١٤١ س ٥٣. ما حكم المسجد الذى بنى من قبل عمال غير مسلمين

١٤١ اشارة

١٤١ [الجواب]

١٤١ س ٥٤. الأجهزة الإلكترونية أجهزة حساسة فإذا سقط عليها نجس

١٤١ اشارة

١٤١ [الجواب]

١٤١ س ٥٥. من المعروف أن من مكونات الصابون الشحم و مواد أخرى،

١٤١ اشارة

١٤٢ [الجواب]

١٤٢ س ٥٦. من مكونات بعض أنواع الصابون و الشامبو هو الكحول

١٤٢ اشارة

١٤٢ [الجواب]

١٤٢ س ٥٧. المصادر الأولية للكحول متنوعة

١٤٢ اشارة

١٤٢ [الجواب]

١٤٢ س ٥٨. هناك بعض العطور مكتوب عليها عبارة (تحتوى على نسبة من الكحول) هل يجوز استخدامها و التطيب بها؟

١٤٢ اشارة

١٤٣ [الجواب]

س ٥٩. هل (الاسبيرتو) من الكحول، و هل هو طاهر أو نجس؟ ١٤٣

١٤٣ [الجواب]

س ٦٠. فرشاة أسنان خيوطها من شعر الخنزير، ١٤٣

اشارة ١٤٣

١٤٣ [الجواب]

س ٦١. توجد أشياء في الدانمارك تصنع من شحم أو لحم أو شعر الخنزير أو يدخل في مركباتها كالصابون ١٤٣

اشارة ١٤٣

١٤٣ [الجواب]

س ٦٢. الكحول المضاف لبعض مواد الأدوية هل يعتبر مستحيلا، ١٤٤

اشارة ١٤٤

١٤٤ [الجواب]

س ٦٣. هناك نوع من السماد المستخدم في الزراعة أصله من عذرة الإنسان ١٤٤

اشارة ١٤٤

١٤٤ [الجواب]

الموت ١٤٤

اشارة ١٤٤

س ٦٤. يوضع الميت في بعض الدول غير الإسلامية داخل صندوق خشبي ثم يواري الصندوق داخل القبر، ١٤٥

اشارة ١٤٥

١٤٦ [الجواب]

س ٦٥. لو توفي مكلف مسلم في بلد غير إسلامي لا توجد فيه مقبرة خاصة بالمسلمين، ١٤٦

اشارة ١٤٦

١٤٦ [الجواب]

س ٦٦. إذا لم يوجد للميت المسلم في بلد الغربية ولي، فمن يتولى شئونه كلها؟ ١٤٦

١٤٦ [الجواب]

١٤٦ س ٦٧. تخرج من المستشفيات جثث مجهولة الهوية و لا يعرف أهلها،

١٤٦ اشارة

١٤٦ [الجواب]

١٤٧ س ٦٨. يوصى البعض بنقل جثمانه إلى المشاهد المشرفة عند موته،

١٤٧ اشارة

١٤٧ [الجواب]

١٤٧ س ٦٩. هناك بعض المؤمنين ممن يموتون في بلاد الغرب

١٤٧ اشارة

١٤٧ [الجواب]

١٤٧ س ٧٠. هل يجوز السير في موكب جنازة غير مسلم لتشييعه، إذا كان جاراً مثلاً؟

١٤٨ اشارة

١٤٨ [الجواب]

١٤٨ س ٧١. ما ذا ينبغي للمؤمنين إذا مات شخص بانتحار

١٤٨ اشارة

١٤٨ [الجواب]

١٤٨ س ٧٢. الميت الذى ينزف منه الدم بكثرة و لم يتوقف نزفه،

١٤٨ اشارة

١٤٨ [الجواب]

١٤٩ س ٧٣. إذا نزع الدم من الميت عند الغسل الثالث،

١٤٩ اشارة

١٤٩ [الجواب]

١٤٩ الصلاة

١٤٩ اشارة

- س ٧٤. يحين وقت الصلاة، و العامل المسلم فى وقت العمل، ١٥٠
- اشارة ١٥٠
- [الجواب] ١٥١
- س ٧٥. نحن فى بعض الدول الغربية و قد يحل وقت الصلاة و نحن فى العمل، ١٥١
- اشارة ١٥١
- [الجواب] ١٥١
- س ٧٦. كيف نصلى صلاتنا الواجبة فى الطائرة و القبلة مجهولة و الطمأنينة مفقودة؟ ١٥١
- [الجواب] ١٥١
- س ٧٧. ما حكم الصلاة إلى غير القبلة جهلا بالحكم؟ ١٥٢
- [الجواب] ١٥٢
- س ٧٨. هل البوصلة المستعملة لتحديد القبلة مما يعتمد عليها؟ ١٥٢
- [الجواب] ١٥٢
- س ٧٩. إذا دخل وقت الصلاة و نحن خارج البيت، ١٥٢
- اشارة ١٥٢
- [الجواب] ١٥٢
- س ٨٠. هل يجوز الاعتماد على جهاز التلفزيون فى معرفة شروق الشمس و غروبها؟ ١٥٢
- [الجواب] ١٥٢
- س ٨١. إذا اعتقد المكلف بأنه إذا نام فإنه لا يستيقظ لصلاة الصبح، فهل يجب عليه أن يبقى مستيقظا لحين أداء الصلاة؟ ١٥٣
- اشارة ١٥٣
- [الجواب] ١٥٣
- س ٨٢. كيف نعرف منتصف الليل؟ ١٥٣
- اشارة ١٥٣
- [الجواب] ١٥٣
- س ٨٣. فى بعض بلاد النرويج يتلاشى الليل تماما من شهر تموز إلى منتصف شهر آب ١٥٣

١٥٣ اشارة

١٥٤ [الجواب]

١٥٤ س ٨٤. إذا كنت فى بلد و كانت الشمس تطلع فيه باليوم الواحد نصف ساعة فكيف يكون ترتيب أوقات الصلاة؟

١٥٤ اشارة

١٥٤ [الجواب]

١٥٥ س ٨٥. شخص أجنب قبل صلاة الصبح و أفاق من نومه قبل شروق الشمس

١٥٥ اشارة

١٥٥ [الجواب]

١٥٥ س ٨٦. كيف نصلى فى القطار و السيارات،

١٥٥ اشارة

١٥٥ [الجواب]

١٥٥ س ٨٧. هل يصح السجود على البلوك الكونكريتى، و على الموزائيك؟

١٥٥ [الجواب]

١٥٦ س ٨٨. هل يجوز السجود على أوراق الكتابة و على المحارم الورقية (الكلينكس أو التشو) و نحن لا ندرى من أى مادة صنعت؟

١٥٦ اشارة

١٥٦ [الجواب]

١٥٦ س ٨٩. تشغل الشركات و المؤسسات الكبيرة فى الدول الأوربية و غيرها مجاميع من الموظفين

١٥٦ اشارة

١٥٦ [الجواب]

١٥٦ س ٩٠. مؤمن تعرض لحادث كسر فى يده فذهب إلى إحدى المستشفيات الحكومية لمعالجة يده

١٥٦ اشارة

١٥٦ [الجواب]

١٥٧ س ٩١. ما حكم الجرم الذى يرى بعد انتهاء الصلاة على أعضاء الوضوء و دون علم مسبق بوجوده؟

١٥٧ [الجواب]

- س ٩٢. هل يجوز لبس الحزام أو سير الساعة أو حمل المحفظه في الجيب ١٥٧
- اشارة ١٥٧
- [الجواب] ١٥٧
- س ٩٣. هل يجوز حمل المحفظه (محفظه النقود) أثناء الصلاة ١٥٧
- اشارة ١٥٧
- [الجواب] ١٥٧
- س ٩٤. مؤمن يظن أن الحزام الذى يرتديه مصنوع من جلد صناعى ١٥٧
- اشارة ١٥٨
- [الجواب] ١٥٨
- س ٩٥. ربطه العنق الحريريه أو ما يسمى بالرباط أو ما شابهه المصنوعه من الحرير هل يعتبر ارتداؤها لبسا أم تعليقا أم ما ذا؟ ١٥٨
- اشارة ١٥٨
- [الجواب] ١٥٨
- س ٩٦. ما حكم بطائنه السترة أو المعطف أو أى لباس رجالي إن كانت منسوجه من: ١٥٨
- ١- الحرير الخالص؟ ١٥٨
- [الجواب] ١٥٨
- ٢- مما يشك بكونه حريرا خالصا و إن كان مكتوبا عليه ذلك؟ ١٥٨
- [الجواب] ١٥٩
- س ٩٧. ما حكم المنديل الموضوع فى جيب السترة أو المعطف الرجالي العلوى ١٥٩
- اشارة ١٥٩
- [الجواب] ١٥٩
- س ٩٨. رغم أن بعض الشركات تكتب على منتوجاتها أنها مصنوعة من الحرير الطبيعى، ١٥٩
- اشارة ١٥٩
- [الجواب] ١٥٩
- س ٩٩. إذا صلت مجموعة من المخالفين معنا جماعة، ١٥٩

١٥٩ اشارة

١٦٠ [الجواب]

س ١٠٠. بعض أوساط المسلمين الجدد فى أمريكا يعانون من مشكلة أن ولادتهم كانت نتيجة صداقات بين آبائهم و أمهاتهم غير المسلمين،

١٦٠ اشارة

١٦٠ [الجواب]

س ١٠١ ١٦٠

أ- يوضع اللاجئ فى بداية أمره فى أمكنة متعددة، و

١٦٠ اشارة

١٦٠ [الجواب]

ب- و إذا بقى فى مكانه أول عشرة أيام و لم يسافر،

١٦١ اشارة

١٦١ [الجواب]

س ١٠٢. إذا وضع اللاجئ فى مكان ثابت لشهور (شهر أو شهرين أو ثلاثة)

١٦١ اشارة

١٦١ [الجواب]

س ١٠٣. المسافر الذى فى الغربية (خارج وطنه) و هو الآن فى بلد ما،

١٦١ اشارة

١٦١ [الجواب]

س ١٠٤. من خرج من وطنه معرضاً عنه، و بعد سنة أو سنتين فكر و قرر الرجوع للوطن،

١٦١ اشارة

١٦٢ [الجواب]

س ١٠٥. أرجو توضيح ضابطه مبدأ المسافة فى المدن الكبيرة، و أنه متى يكون مبدأ حسابها طرف المحلة؟

١٦٢ اشارة

١٦٢ [الجواب]

- س ١٠٦. و إذا كانت بين الأحياء و المناطق بناء أى متصله فكيف أحسب حد الترخص عند سفرى لمحافظة أخرى؟ ١٦٢
- اشارة ١٦٢
- [الجواب] ١٦٣
- س ١٠٧. شخص نوى الإقامة فى بيروت فصلى تماما و بعد انتهاء مدة إقامته عزم على السفر إلى بلده ١٦٣
- اشارة ١٦٣
- [الجواب] ١٦٣
- س ١٠٨. من كان عمله السفر- كسائق السيارة مثلا إذا أراد الصلاة فى الطريق ١٦٣
- اشارة ١٦٣
- [الجواب] ١٦٣
- س ١٠٩. إذا خرج سائق السيارة على طريق غير طريقه المعتاد أو إلى جهة غير جهته المعتادة فما حكمه؟ ١٦٣
- [الجواب] ١٦٣
- س ١١٠. شخص يعمل باستمرار فى بلد غير البلد الذى فيه سكناه، ١٦٤
- اشارة ١٦٤
- [الجواب] ١٦٤
- س ١١١. من ذهب أيام عطلته لمنطقة عمله فما هى وظيفته بالنسبة لصلاته و صيامه؟ ١٦٤
- اشارة ١٦٤
- [الجواب] ١٦٤
- س ١١٢. من يمارس عملا مؤقتا فى السفر لمدة شهر أو شهرين أو ثلاثة ١٦٤
- اشارة ١٦٤
- [الجواب] ١٦٤
- الصوم ١٦٥
- اشارة ١٦٥
- س ١١٣. هل يمكننا الاعتماد على المراصد الفلكية الأوربية فى تحديد أوقات الفجر ١٦٦
- اشارة ١٦٦

١٦٦ [الجواب]

س ١١٤. إذا ثبت الهلال عند الحاكم الشرعى فهل يجوز للمكلف الإفطار إذا اقتنع بثبوته عند الحاكم الشرعى أو يجب عليه الفحص بنفسه؟ ٦٦

١٦٦ [الجواب]

س ١١٥. صائم فى شهر رمضان المبارك فى بلد غير إسلامى، ١٦٦

اشارة ١٦٧

١٦٧ [الجواب]

س ١١٦. إذا ثبت الهلال فى الشرق، فهل يثبت عندنا فى الغرب؟ ١٦٧

اشارة ١٦٧

١٦٧ [الجواب]

س ١١٧. المعروف بين الفقهاء أنه إذا ثبت الهلال فى البلدان الشرقية يحكم بثبوته فى البلدان الغربية، ١٦٧

اشارة ١٦٧

١٦٧ [الجواب]

س ١١٨. إذا فات المكلف صوم شهر رمضان و لعدة سنوات فهل يجب عليه القضاء مع كفارة الإفطار العمدى ١٦٨

اشارة ١٦٨

١٦٨ [الجواب]

س ١١٩. هل يجب دفع الفديء عمّن مرضت فى شهر رمضان و لم تصم، ١٦٨

اشارة ١٦٨

١٦٨ [الجواب]

س ١٢٠. هناك بعض النساء لا يلتزمّن بالواجبات الشرعية كالحجاب و الصلاة خلال أيام السنة، ١٦٨

اشارة ١٦٨

١٦٨ [الجواب]

س ١٢١. شخص فى ذمته قضاء صوم، إلا أنه تسامح فى القضاء و تهاون حتى عجز عن القيام به لمرض، ١٦٩

اشارة ١٦٩

١٦٩ [الجواب]

- س ١٢٢. إذا لم يتمكن الزوجان من الغسل فى ليلة من لىالى شهر رمضان فهل يجوز للزوجة تمكين زوجها منها؟..... ١٦٩
- اشارة..... ١٦٩
- [الجواب]..... ١٦٩
- س ١٢٣. إذا أفطر الصائم اعتمادا على أمر..... ١٦٩
- اشارة..... ١٦٩
- [الجواب]..... ١٦٩
- س ١٢٤. و ما الحكم إذا كان الخطأ المذكور فى وقت الإمساك؟..... ١٧٠
- [الجواب]..... ١٧٠
- س ١٢٥. شخص صائم صوما مستحبا فإذا دعاه أبوه أو أخوه أو أى شخص من البيت إلى الأكل أو الشرب..... ١٧٠
- اشارة..... ١٧٠
- [الجواب]..... ١٧٠
- س ١٢٦. الغاز المضغوط الذى يستعمله المريض المصاب ب (الربو)..... ١٧٠
- اشارة..... ١٧٠
- [الجواب]..... ١٧١
- س ١٢٧. هل يضر بالصوم تنظيف الأسنان بالفرشاة و المعجون؟..... ١٧١
- [الجواب]..... ١٧١
- الخمس..... ١٧١
- اشارة..... ١٧١
- س ١٢٨. بعض الناس يتصرف بنفسه فى الحقوق الشرعية من دون مراجعة الحاكم الشرعى..... ١٧٢
- اشارة..... ١٧٢
- [الجواب]..... ١٧٢
- س ١٢٩. هل يجوز الصلاة فى مسكن أو فى ثوب أو على فراش تعلق بها الخمس؟..... ١٧٣
- اشارة..... ١٧٣
- [الجواب]..... ١٧٣

- س ١٣٠. هل يجوز استثمار الحقوق الشرعية..... ١٧٣
- اشارة..... ١٧٣
- [الجواب]..... ١٧٣
- س ١٣١. هل يجوز إعطاء الحقوق المالية من الخمس و الزكاة إلى أى مرجع..... ١٧٤
- اشارة..... ١٧٤
- [الجواب]..... ١٧٤
- س ١٣٢. أحد المؤمنين بعد الفحص و السؤال عن أعلم المجتهدين حصل له يقين بأحد المجتهدين فدفع له الحقوق الشرعية،..... ١٧٤
- اشارة..... ١٧٤
- [الجواب]..... ١٧٤
- س ١٣٣. يتردد بين بعض الناس أنه لا يجوز لغير الوكيل عن الحاكم الشرعى محاسبة المؤمنين على ما عليهم من الخمس و قبض الخمس منه..... ١٧٥
- اشارة..... ١٧٥
- [الجواب]..... ١٧٥
- س ١٣٤. هناك حالات خاصة فى الغرب تدفع فيها الدولة إيجار المؤجر فهى ضامنة لإسكانه..... ١٧٥
- اشارة..... ١٧٥
- [الجواب]..... ١٧٥
- س ١٣٥. يقوم بعض الأشخاص بعمل جمعية يدفع كل شخص بمقتضاها مبلغا معيناً من المال شهرياً،..... ١٧٦
- اشارة..... ١٧٦
- [الجواب]..... ١٧٦
- س ١٣٦. رواتب الموظف الحكومى أو فى الشركات الأهلية إذا لم يستلمه بيده بل حولته الشركة إلى رصيده فى البنك الحكومى..... ١٧٦
- اشارة..... ١٧٦
- [الجواب]..... ١٧٦
- س ١٣٧. ربما تحول الدولة و بعض الشركات فى الدول غير الإسلامية و فى بعض الدول الإسلامية رواتب موظفيها بحسابهم فى البنك مباشرة،..... ٧
- اشارة..... ١٧٧
- [الجواب]..... ١٧٧

س ١٣٨. كل مواطن يعمل فى دائرة حكومية أو شركة يستقطع من راتبه الشهرى مبلغ بسيط يدخل صندوق التقاعد، ١٧٧

اشارة ١٧٧

[الجواب] ١٧٧

س ١٣٩. الإيداع فى البنك الحكومى هل يعد إتلافا للمال كى يجب خمسه لو أراد إيداعه حيث إنه مأذون فى صرفه فى المئونة لا فى إتلافه، ٧٧

اشارة ١٧٧

[الجواب] ١٧٨

س ١٤٠. شخص يعزل خمس أرباحه و يدفع حق السادة إلى السادة الفقراء ١٧٨

اشارة ١٧٨

[الجواب] ١٧٨

س ١٤١. هل يجوز المصالحة على الخمس و الإسقاط و الإبراء؟ ١٧٨

[الجواب] ١٧٨

س ١٤٢. جهاز الراديو و التلفزيون و المسجل هل تعتبر من المئونة؟ ١٧٨

اشارة ١٧٨

[الجواب] ١٧٨

س ١٤٣. يوجد طقم من الأوانى المنزلية، ١٧٨

اشارة ١٧٩

[الجواب] ١٧٩

س ١٤٤. هل الهدية تخمس؟ ١٧٩

اشارة ١٧٩

[الجواب] ١٧٩

الحج ١٧٩

اشارة ١٧٩

س ١٤٥. ما هو حد الاستطاعة التى يجب فيها الحج؟ ١٨٢

[الجواب] ١٨٢

- س ١٤٦. لو حصلت لى الاستطاعة على أداء موسم الحج، ١٨٢
- اشارة ١٨٢
- [الجواب] ١٨٢
- س ١٤٧. شاب أعزب استطاع مؤخرًا، و هو يفكر بالزواج، ١٨٣
- اشارة ١٨٣
- [الجواب] ١٨٣
- س ١٤٨. موظف فى الغرب عند الدولة يحول راتبه للبنك، ١٨٣
- اشارة ١٨٣
- [الجواب] ١٨٣
- س ١٤٩. فى الفرض السابق إذا كان يقبض راتبه ثم يودع ما زاد عن حاجته منه فى البنك حتى تجمع فى رصيده ما يكفيه للحج؟ ١٨٣
- [الجواب] ١٨٣
- س ١٥٠. و فى الفرض السابق أيضا، إذا كان موظفا فى شركة أهلية و كانت تحول راتبه للبنك و لا تدفعه له، ١٨٣
- اشارة ١٨٤
- [الجواب] ١٨٤
- س ١٥١. أيهما أفضل ثوابا و فضيلة صلاة الجماعة فى الفنادق فى مكة المكرمة و المدينة المنورة أو الصلاة فرادى فى الحرمين الشريفين؟ ١٨٤
- [الجواب] ١٨٤
- س ١٥٢. فى صلاة الجماعة فى المسجدين الشريفين يصعد بعض الناس إلى الطابق الأعلى ١٨٤
- اشارة ١٨٤
- [الجواب] ١٨٤
- س ١٥٣. هل يجوز الإحرام للحج من مدينة جدة؟ ١٨٤
- اشارة ١٨٥
- [الجواب] ١٨٥
- س ١٥٤. لو جرح رأس الحاج أثناء حلقة بمنى فسال دمه، ١٨٥
- اشارة ١٨٥

١٨٥ [الجواب]

س ١٥٥. إذا ثبت الهلال لدى المخالفين من دون ثبوته عندنا شرعا.....

١٨٥ اشارة

١٨٥ [الجواب]

س ١٥٦. هل يجوز للرجل ستر وجهه أو بعضه؟.....

١٨٦ [الجواب]

س ١٥٧. هل يجوز للمحرم رجلا و امرأة وضع القناع على الأنف لتجنب الدخان أو عدوى الأمراض؟.....

١٨٦ [الجواب]

س ١٥٨. تواجه الحجاج مشكلة النحر أو الذبح و صعوبته.....

١٨٦ اشارة

١٨٦ [الجواب]

س ١٥٩. هل يجوز الوضوء من ماء زمزم المبرد.....

١٨٦ اشارة

١٨٦ [الجواب]

المأكولات و المشروبات.....

١٨٧ اشارة

س ١٦٠. هل يحق للمسلم الأكل من مائدة معدة من قبل الكفار سواء كانوا مسيحيين أم يهود أم غيرهم؟.....

١٨٨ [الجواب]

س ١٦١. هل يلزم على المسلم إذا أراد الأكل من مائدة فحص محتوياتها ليتأكد من خلوها مما لا يجوز أكله؟.....

١٨٨ [الجواب]

س ١٦٢. تشيع فى الدول الأوربية موائد الخمر،.....

١٨٩ اشارة

١٨٩ [الجواب]

س ١٦٣. لو دخل مسلم المقهى، و جلس يشرب الشاي،.....

١٨٩ [الجواب]

اشارة ١٨٩

[الجواب] ١٨٩

س ١٦٤. هل يحق للمسلم أن يحضر في المجالس التي تقدم فيها الخمر؟ ١٨٩

[الجواب] ١٨٩

س ١٦٥. شخص مسلم يشتغل هنا في الغرب بعمل محرم كبيع لحم الخنزير أو الخمر، ١٨٩

اشارة ١٨٩

[الجواب] ١٩٠

س ١٦٦. هل يجوز شرب البيرة المكتوب عليها عبارة (خالية من الكحول)؟ ١٩٠

[الجواب] ١٩٠

س ١٦٧. في البلاد الإسلامية يوجد سائل - يسمى ماء الشعير - خال من الكحول، ١٩٠

اشارة ١٩٠

[الجواب] ١٩٠

س ١٦٨. هل يكفي في حلية اللحم المجلوب من بلاد الكفر المكتوب عليه (ذبح على الطريقة الإسلامية) و هل يجوز أكله؟ ١٩٠

[الجواب] ١٩٠

س ١٦٩. تطبع بعض الشركات المنتجة للحوم في الدول الأوروبية معلبات مكتوب عليها إنها مذبوحة على الطريقة الإسلامية، ١٩١

اشارة ١٩١

[الجواب] ١٩١

س ١٧٠. تكتب عبارة (مذبوح على الطريقة الإسلامية) على لحوم منتجة في دول إسلامية من قبل شركات غير إسلامية، ١٩١

اشارة ١٩١

[الجواب] ١٩١

س ١٧١. و هل يجوز تناولها إذا كان منشأ هذه اللحوم شركة إسلامية في دول غير إسلامية؟ ١٩١

[الجواب] ١٩١

س ١٧٢. لحم و جلد الحيوان المشكوك التذكية المحكوم بعدم التذكية هل يعتبر طاهرا أو نجسا؟ ١٩١

[الجواب] ١٩١

- س ١٧٣. فى بريطانيا محلات تباع اللحم الحلال للمسلمين، ١٩٢
- اشارة ١٩٢
- [الجواب] ١٩٢
- س ١٧٤. هل يجوز شراء اللحم على أنه مذكى من (سوبرماركت) صاحبه مسلم، لكنه يبيع الخمر؟ ١٩٢
- [الجواب] ١٩٢
- س ١٧٥. لو أخبر الكتابى المسلم بأن هذا اللحم حلال، ١٩٢
- اشارة ١٩٢
- [الجواب] ١٩٢
- س ١٧٦. قد تعارف فى بعض المجازر الكبيرة- لأجل تسهيل عملية ذبح المواشى- صعق الغنم كهربائيا ١٩٢
- اشارة ١٩٢
- [الجواب] ١٩٣
- س ١٧٧. توجد فى السويد بعض المحلات العربية الإسلامية تباع الدجاج الدنماركى مكتوب عليه بالعربية (ذبح على الطريقة الإسلامية) -- ١٩٣
- اشارة ١٩٣
- [الجواب] ١٩٣
- س ١٧٨. تذبح الشركات كميات كبيرة من الدجاج مرة واحدة، ١٩٣
- اشارة ١٩٣
- [الجواب] ١٩٣
- س ١٧٩. الدجاجة معلقة من رجليها و رأسها للأسفل و مقاديم بدنها عكس القبلة ١٩٣
- اشارة ١٩٣
- [الجواب] ١٩٤
- س ١٨٠. ما هو رأى سماحتكم فى ذبح الحيوانات بالمادة المسماة ب (الاستيل) ١٩٤
- اشارة ١٩٤
- [الجواب] ١٩٤
- س ١٨١. ما حكم الذبح بالسكين الاستيل المتعارفة و التى تكون نسبة غير الحديد ١٩٤

اشارة ١٩٤

[الجواب] ١٩٤

س ١٨٢. هل يجوز الذبح بالسكين المصنوعه من غير مادة الحديد، كالنحاس و غيره؟ ١٩٤

[الجواب] ١٩٥

س ١٨٣. هل يجوز أكل الكرزات و الحبوب المقلاة بدهن غير معلوم أنه نباتى أو حيوانى؟ ١٩٥

[الجواب] ١٩٥

س ١٨٤. هل يجوز للمسلم تناول المعلبات المعدة من قبل شركات أوريبيئ باسثناء اللحوم و الشحوم؟ ١٩٥

[الجواب] ١٩٥

س ١٨٥. هل يجوز أكل الطعام محلل، مبخر ببخار لحم غير مذكى؟ ١٩٥

[الجواب] ١٩٥

س ١٨٦. هل يجوز أكل بعض الأجبان و العسل و الدهن المجلوب من البلاد غير الإسلاميه الذى لا نعلم جهته التى جاء منها، ١٩٥

اشارة ١٩٥

[الجواب] ١٩٥

س ١٨٧. بعض الأجبان المصنوعه فى دول غير إسلاميه مشتمله على أنفحة العجل، ١٩٦

اشارة ١٩٦

[الجواب] ١٩٦

س ١٨٨. هل يجوز لنا تناول المأكولات أو المشروبات المشتمله على مادة (الجيلاتين) ١٩٦

اشارة ١٩٦

[الجواب] ١٩٦

س ١٨٩. المستحضر المجلوب من دول الكفر، و الذى يحتوى على الجيلاتين الحيوانى، هل يمكن اعتباره قد استحال إلى صورة مغايرة. - ١٩٦

اشارة ١٩٦

[الجواب] ١٩٦

س ١٩٠. ترمى سفن الصيد الكبيرة شباكها فتخرج أطنانا من السمك و تطرح صيدها فى الأسواق، ١٩٧

اشارة ١٩٧

١٩٧ [الجواب]

س ١٩١. بعض أنواع السمك تحتوى على عدد قليل جدا من الأصداف (القشور) ١٩٧

اشارة ١٩٧

١٩٧ [الجواب]

س ١٩٢. هل يكفى فى حلية السمك موته فى شبكة الصيد؟ ١٩٧

اشارة ١٩٧

١٩٨ [الجواب]

س ١٩٣. حاليا كثر استخدام السم فى صيد الاسماك فهل يجوز أكلها؟ ١٩٨

اشارة ١٩٨

١٩٨ [الجواب]

س ١٩٤. هل يجوز أكل ما ابتلعه السمك الكبير المخرج من الماء حيا مما يحل أكله من صغار السمك؟ ١٩٨

١٩٨ [الجواب]

س ١٩٥. نجد أحيانا على علبه السمك اسم السمكة أو صورتها فنعرف من خلال ذلك أن هذه السمكة ذات فلس، ١٩٨

اشارة ١٩٨

١٩٨ [الجواب]

س ١٩٦. هل يحق شراء السمك من المخالف، ١٩٩

اشارة ١٩٩

١٩٩ [الجواب]

س ١٩٧. هل يجوز أكل الروبيان و سرطان البحر و السلحفاة؟ ١٩٩

١٩٩ [الجواب]

س ١٩٨. ما هى ضابطة حلية أكل لحم الحيوانات البرية؟ ١٩٩

١٩٩ [الجواب]

١٩٩ التعامل مع القوانين النافذة فى دول المهجر

س ١٩٩. هل يجب على المقيمين فى بلاد الغرب الكافرة غير ما يجب على المقيمين فى البلاد الإسلامية؟ ١٩٩

١٩٩ [الجواب]

س ٢٠٠. و هل يجوز العمل من دون علم الدولة لثلا تقطع المساعدات عنهم. و كذلك عدم دفع الضرائب باستخدام بعض الطرق؟ ١٩٩

٢٠٠ [الجواب]

س ٢٠١. عند تقديم المسلم كلاجئ يوقع على بعض الأوراق و التي من ضمنها احترام قانون البلد. ٢٠٠

٢٠٠ اشارة

٢٠٠ [الجواب]

س ٢٠٢. بعض القوانين التي تطبق على اللاجئ قد تمنع أمرا مستحبا أو ضروريا للمسلم كالزواج، ٢٠٠

٢٠٠ اشارة

٢٠٠ [الجواب]

س ٢٠٣. أنا مقيم في السويد كلاجئ و أعامل معاملة العاطلين عن العمل ٢٠٠

س ٢٠٤. هل يجوز العمل بالخفاء عن الدولة، ٢٠١

٢٠١ اشارة

٢٠١ [الجواب]

س ٢٠٥. عند وصول أى لاجئ إلى السويد ٢٠١

٢٠١ اشارة

٢٠١ [الجواب]

س ٢٠٦. يوجد في أمريكا شركات خاصة للتلفزيون، و هي تقدم خدماتها في مقابل أجور معينة، ٢٠١

٢٠١ اشارة

٢٠٢ [الجواب]

س ٢٠٧. موظف مسلم في شركة غير مسلمة، ٢٠٢

٢٠٢ اشارة

٢٠٢ [الجواب]

س ٢٠٨. يتسبب مسلم في حرق منزله المؤمن عليه، ٢٠٢

٢٠٢ اشارة

٢٠٢ [الجواب]

س ٢٠٩. هناك مشكلة في الغرب حول ملكية المبلغ المعطى للعائلة.....

٢٠٢ اشارة

٢٠٣ [الجواب]

س ٢١٠. لكل فرد من أفراد عائلة المقيم في السويد راتب شهري.....

٢٠٣ اشارة

٢٠٣ [الجواب]

٢٠٣ العمل و التجارة

٢٠٣ اشارة

س ٢١١. ما هو رأيكم في العمل بدوائر الدول الغربية و التوظيف فيها؟.....

٢٠٦ [الجواب]

س ٢١٢. هل يجوز لحامل شهادة الحقوق أن يكون محاميا في بلد غير إسلامي.....

٢٠٦ اشارة

٢٠٦ [الجواب]

س ٢١٣. هل يجوز لحامل شهادة الحقوق أن يكون قاضيا في بلد غير إسلامي.....

٢٠٦ اشارة

٢٠٦ [الجواب]

س ٢١٤. هل يجوز للبناء أو المقاول المسلم بناء معبد غير إسلامي.....

٢٠٦ اشارة

٢٠٧ [الجواب]

س ٢١٥. مسلم يشتري عمارة و هو لا يعلم بأن بها مشرب خمر.....

٢٠٧ اشارة

أ- فهل يحق له أخذ أجره مشرب الخمر من مؤجره؟.....

٢٠٧ [الجواب]

٢٠٧ب- لو فرضنا أنه كان يعلم قبل شرائه العمارة بوجود المشرب فيها

٢٠٧ اشارة

٢٠٧ [الجواب]

٢٠٧ س ٢١٦. مهندس كهربائي في إحدى الدول الأوربية

٢٠٧ اشارة

٢٠٨ [الجواب]

٢٠٨ س ٢١٧. في بعض الدول الأوربية محلات تبيع المواد المنزلية،

٢٠٨ اشارة

٢٠٨ [الجواب]

٢٠٨ س ٢١٨. صاحب مطبعة في الغرب يطبع قوائم مأكولات و مشروبات مطعم

٢٠٨ اشارة

٢٠٨ [الجواب]

٢٠٩ س ٢١٩. خطاط مسلم يعرض عليه بأن يخط قطعة لشرب الخمر،

٢٠٩ اشارة

٢٠٩ [الجواب]

٢٠٩ س ٢٢٠. هل يجوز العمل في مجال البيع في محلات تبيع المجلات الخليعة

٢٠٩ اشارة

٢٠٩ [الجواب]

٢٠٩ س ٢٢١. ما هو حكم العامل الذي يعمل بشركة

٢٠٩ اشارة

٢١٠ [الجواب]

٢١٠ اشارة

٢١٠ (الأولى): ما إذا كان في ذلك تشجيع على الحرام

٢١٠ (الثانية): ما إذا كان في قيام الشخص المذكور بذلك توهين على الدين أو عليه،

- س ٢٢٢. ما حكم العامل المسلم الذى يعمل بالمطاعم الغربية----- ٢١٠
- اشارة----- ٢١٠
- [الجواب]----- ٢١٠
- س ٢٢٣. ما حكم الذين يعملون فى فنادق السياحة و السفر،----- ٢١٠
- اشارة----- ٢١٠
- [الجواب]----- ٢١١
- س ٢٢٤. ما حكم العامل الذى يعمل فى بعض المحلات و يقوم بتقطيع لحم الخنزير----- ٢١١
- اشارة----- ٢١١
- [الجواب]----- ٢١١
- س ٢٢٥. ما حكم العامل فى (كازستيشن) و المعبر عنه ب (الكاشير) يعنى محاسب و هذه فيها مشروبات محرمة----- ٢١١
- اشارة----- ٢١١
- [الجواب]----- ٢١١
- س ٢٢٦. هل يجوز العمل فى مطعم يقدم الخمر----- ٢١١
- اشارة----- ٢١١
- [الجواب]----- ٢١١
- س ٢٢٧. هل يجوز للمسلم أن يعمل فى محلات البقالة التى يباع الخمر----- ٢١٢
- اشارة----- ٢١٢
- [الجواب]----- ٢١٢
- س ٢٢٨. هل يجوز العمل فى شركة كافرة----- ٢١٢
- اشارة----- ٢١٢
- [الجواب]----- ٢١٢
- س ٢٢٩. العمل فى الأماكن التى تباع فيها الميتة----- ٢١٢
- اشارة----- ٢١٢
- [الجواب]----- ٢١٣

س ٢٣٠. شخص يشتري فرعا لمطعم مشهور في إحدى البلدان الغربية..... ٢١٣

اشارة..... ٢١٣

[الجواب]..... ٢١٣

س ٢٣١. هل يجوز تقديم الميتة لمستحليها؟..... ٢١٣

اشارة..... ٢١٣

[الجواب]..... ٢١٤

س ٢٣٢. نفس الفرض السابق إذا أخذ المال من الكافر بعنوان الاستيلاء..... ٢١٤

اشارة..... ٢١٤

[الجواب]..... ٢١٤

س ٢٣٣. بعض المؤمنين يعملون في محلات يباع فيها الخمر و لحم الخنزير..... ٢١٤

اشارة..... ٢١٤

[الجواب]..... ٢١٤

س ٢٣٤. شخص يعمل في مطعم يقدم مرة اللحم غير الحلال لغير المسلمين،..... ٢١٥

اشارة..... ٢١٥

[الجواب]..... ٢١٥

س ٢٣٥. أحد الأشخاص اللاجئيين في سويسرا يعمل في عمل خاص، يطلب منه ضمن العمل نقل القناني الفارغة التي كانت معبأة بالخمر، ٢١٥

اشارة..... ٢١٥

[الجواب]..... ٢١٥

س ٢٣٦. شخص يعمل في كراج سيارات الباخرة (عبارة عن كازينو) يرتادها أشخاص يلعبون القمار و يفعلون محرمات أخرى. هل هذا العمل جا

اشارة..... ٢١٥

[الجواب]..... ٢١٥

س ٢٣٧. هل يجوز أن يعمل المسلم في مسلخ لذبح الخنازير..... ٢١٦

اشارة..... ٢١٦

[الجواب]..... ٢١٦

س ٢٣٨. هل يجوز لصاحب عمل مسلم تشغيل غير المسلمين في عمل له، مع وجود مسلمين محتاجين للعمل؟..... ٢١٦

[الجواب]..... ٢١٦

س ٢٣٩. بعض الأشخاص يشترون مجموعة من الملابس جملة من التجار، و عند فتحها و إرادة بيعها يجدون بعض الملابس عليها صور خليعة. >

أ- فهل يجوز بيع هذه الملابس؟..... ٢١٦

اشارة..... ٢١٦

[الجواب]..... ٢١٦

ب- و في حالة عدم جواز البيع يستلزم ذلك ضررا ماديا عليهم، فهل يجوز استخدامها لأغراض أخرى غير البيع مثلا؟..... ٢١٦

[الجواب]..... ٢١٦

ج- هل يجوز شراء هذه المجموعة من الملابس و المشتري لا يعلم محتوياتها بالتفصيل؟..... ٢١٧

[الجواب]..... ٢١٧

س ٢٤٠. تدخل للدنمارك بعض المواد المهربة..... ٢١٧

اشارة..... ٢١٧

[الجواب]..... ٢١٧

س ٢٤١. هل يجوز بيع أدوات القمار و المراهي، و الخمر، و النجاسات إلى من يستحلها..... ٢١٧

اشارة..... ٢١٧

[الجواب]..... ٢١٧

س ٢٤٢. أمتلك مؤسسة لتصوير حفلات الزواج بالفيديو ولدى مصورين أجانب مسلمين و غير مسلمين، هل يجوز أخذ أجره تصوير زواج يتضمن

اشارة..... ٢١٧

[الجواب]..... ٢١٨

س ٢٤٣. هل يجوز شراء كلاب الحراسة و الحماية؟..... ٢١٨

اشارة..... ٢١٨

[الجواب]..... ٢١٨

س ٢٤٤. هل يجوز بيع الكلاب المرغوبة مثل كلب الحراسة أو الصيد،..... ٢١٨

اشارة..... ٢١٨

- ٢١٨ [الجواب]
- ٢١٨ س ٢٤٥. ما الحكم في صيد الجرى و بيعه على مستحليه
- ٢١٨ اشارة
- ٢١٩ [الجواب]
- ٢١٩ س ٢٤٦. الدجاج و اللحوم الواردة من البلاد غير الإسلامية هل يجوز بيعها لمن يستحلها
- ٢١٩ اشارة
- ٢١٩ [الجواب]
- ٢١٩ س ٢٤٧. هل يصح بيع كتب الضلال لمن هو ضال أصلاً؟
- ٢١٩ اشارة
- ٢١٩ [الجواب]
- ٢١٩ س ٢٤٨. هل يجوز للمسلم بيع المصحف أو إهداؤه لغير المسلمين
- ٢١٩ اشارة
- ٢٢٠ [الجواب]
- ٢٢٠ س ٢٤٩. هل يجوز بيع بعض الكتب الدينية إذا كان يترتب عليها هداية الناس
- ٢٢٠ اشارة
- ٢٢٠ [الجواب]
- ٢٢٠ س ٢٥٠. مع استقرار السوق في البيع و الشراء، هل يجوز الربح المضاعف لسعر الشراء،
- ٢٢٠ اشارة
- ٢٢٠ [الجواب]
- ٢٢٠ س ٢٥١. يمنح القانون في بعض البلدان المواطن ضمن شروط معينة حق جلب غير مواطنيه،
- ٢٢٠ اشارة
- ٢٢١ [الجواب]
- ٢٢١ [س ٢٥٦-٢٥٥-٢٥٤-٢٥٣-٢٥٢ و الجواب]
- ٢٢١ س ٢٥٢. ما هو حكم التأمين على الحياة؟

- س ٢٥٣. هل يجوز شراء بطاقات اليانصيب الوطنى؟ ٢٢١
- س ٢٥٤. هل يجوز شراء بطاقات اليانصيب إذا كان المشروع خيرياً؟ ٢٢١
- س ٢٥٥. هل يجوز شراء سندات الخزينة ٢٢١
- س ٢٥٦. إذا كلف التاجر بنكا بشراء سندات خزينة من المصرف الوطنى ٢٢١
- [الجواب] ٢٢١
- س ٢٥٧. يحق للمسلم فى الغرب أن يفتح أنواعا من الحسابات المصرفية ذات الفوائد العالية و المنخفضة على السواء ٢٢٢
- اشارة ٢٢٢
- [الجواب] ٢٢٢
- س ٢٥٨. هل يجوز طلب الزيادة من البنوك الكافرة بقصد الاستنقاذ؟ ٢٢٢
- [الجواب] ٢٢٢
- س ٢٥٩. هل يجوز وضع الأموال فى البنوك الربوية فى بلاد الغرب، ٢٢٢
- اشارة ٢٢٣
- [الجواب] ٢٢٣
- س ٢٦٠. هل يحق للمسلم التعاون مع غيره فى استعمال اسمه، مستفيدا من اعتباره ٢٢٣
- اشارة ٢٢٣
- [الجواب] ٢٢٣
- س ٢٦١. الأوراق النقدية الفعلية ك (الدولار و الباوند) ٢٢٣
- اشارة ٢٢٣
- [الجواب] ٢٢٣
- س ٢٦٢. هل دفع الشيك بمنزلة دفع المال ٢٢٤
- اشارة ٢٢٤
- [الجواب] ٢٢٤
- س ٢٦٣. ضريبة الدخل فى استراليا لا تؤخذ من الناس مباشرة بل تفرض على الباعة ٢٢٤
- اشارة ٢٢٤

٢٢٤ [الجواب]

٢٢٤ س ٢٦٤. لقد تطورت مؤخرًا أساليب التجارة كثيرًا،

٢٢٤ اشارة

٢٢٥ [الجواب]

٢٢٦ س ٢٦٥. بعض الطلبة الذين يرغبون بمواصلة دراستهم الجامعية يحصلون على منحة من الحكومة بفائدة ثابتة

٢٢٦ اشارة

٢٢٦ [الجواب]

٢٢٦ س ٢٦٦. انتشرت في عالم اليوم ما يعرف ببطاقات الائتمان (كريدت كارت)

٢٢٦ اشارة

٢٢٦ [الجواب]

٢٢٦ س ٢٦٧. بعض الشركات و المصارف تمنح الإنسان بطاقة تسمى (كردت)

٢٢٧ اشارة

٢٢٧ [الجواب]

٢٢٧ س ٢٦٨. توجد هنا في الغرب طريقة لشراء البيوت تعرف ب (المورغج)

٢٢٧ اشارة

٢٢٧ [الجواب]

٢٢٨ س ٢٦٩. و إذا كانت تلك الطريقة (المورغج) غير جائزة

٢٢٨ اشارة

٢٢٨ [الجواب]

٢٢٨ س ٢٧٠. في الأسواق العالمية بورصات لكل شيء،

٢٢٨ اشارة

٢٢٩ [الجواب]

٢٢٩ س ٢٧١. هل يجوز استثمار الأموال في شركات من منتجاتها الخمر

٢٢٩ اشارة

٢٢٩ [الجواب]

س ٢٢٢. شركة مساهمة يشترك في ملكية سهامها آلاف الناس ٢٢٩

اشارة ٢٢٩

٢٣٠ [الجواب]

س ٢٢٣. تعمل في شركة حكومية تعطي حوافز مالية لموظفيها من مجموع الأرباح ٢٣٠

اشارة ٢٣٠

أ- فما حكم الحوافز المالية التي نتقاضها من الشركة؟ ٢٣٠

اشارة ٢٣٠

٢٣٠ [الجواب]

ب- و ما هو حكم الأشخاص المشتركين بتنفيذ هذا المشروع المنتج للكحول ٢٣٠

اشارة ٢٣٠

٢٣٠ [الجواب]

س ٢٢٤. تبث عندنا قنوات تلفزيونية عربية و تعرض برامج مسابقات ٢٣١

اشارة ٢٣١

٢٣١ [الجواب]

س ٢٢٥. بريطانيا لعبة تسمى (اللوتري) ٢٣١

اشارة ٢٣١

٢٣١ [الجواب]

س ٢٢٦. ما حكم شراء البطاقات المذكورة إذا كان ريعها يصرف كله أو جزء منه للشاذين جنسياً؟ ٢٣١

اشارة ٢٣١

٢٣٢ [الجواب]

س ٢٢٧. هل يحق للمسلم تكليف كافر بشراء ورقة البانصيب له، ٢٣٢

اشارة ٢٣٢

٢٣٢ [الجواب]

- س ٢٧٨. هل يحق شراء عسل - مثلا - عليه ورقة يا نصيب مع قصد احتمال الفوز بالجائزة؟ ٢٣٢
- [الجواب] ٢٣٢
- الكمبيوتر و الإنترنت ٢٣٢
- س ٢٧٩. نسال سماحتكم حول فقه الحاسب الآلى (الكمبيوتر)، ٢٣٢
- اشارة ٢٣٢
- ١- هل يعتبر للمتعاقد مباشرة مع تلك الشركات العالمية شرطا ملزما شرعا؟ ٢٣٢
- اشارة ٢٣٣
- [الجواب] ٢٣٣
- ٢- هل يعتبر على المتعامل بشراء النسخ الأصلية حقا إلزاميا بعدم استنساخها. ٢٣٣
- اشارة ٢٣٣
- [الجواب] ٢٣٣
- ٣- ما هو الحكم لكل تلك الصور السابقة ٢٣٣
- اشارة ٢٣٤
- [الجواب] ٢٣٤
- س ٢٨٠. أما هذا السؤال فهو ليس حول التعامل أو النسخ وإنما هو حول الاستخدام. ٢٣٤
- اشارة ٢٣٤
- [الجواب] ٢٣٤
- س ٢٨١. هذا كله على أساس كون الشركات غير مسلمة، ٢٣٤
- اشارة ٢٣٤
- [الجواب] ٢٣٥
- س ٢٨٢. و لو حصل التقرير بالرضا العام من قبل الشركات المؤمنة، ٢٣٥
- اشارة ٢٣٥
- [الجواب] ٢٣٥
- س ٢٨٣. و إذا ما حصل تأثير على كفاءة البرنامج و قدرته بما يسىء إلى سمعة تلك الشركات ٢٣٥

٢٣٥ اشارة

٢٣٥ [الجواب]

٢٣٥ س ٢٨٤. انتجت بعض المؤسسات الشيعة برامج كمبيوترية لبعض الكتب

٢٣٥ اشارة

٢٣٦ [الجواب]

٢٣٦ س ٢٨٥. ما هو الضابط الشرعى لما يجوز الاتصال به و ما لا يجوز الاتصال به على الشبكة

٢٣٦ اشارة

٢٣٦ [الجواب]

٢٣٧ س ٢٨٦. ما هو الضابط الشرعى فى نظركم الشريف للاشتراك فى مقدمى الخدمات للدخول للإنترنت

٢٣٧ اشارة

٢٣٧ [الجواب]

٢٣٧ س ٢٨٧. ما هو الضابط الشرعى بالنسبة إلى الحوار فى الشبكة الانترنتية،

٢٣٧ اشارة

٢٣٨ [الجواب]

٢٣٨ س ٢٨٨. ما هو حكم المعاملات العامة، كالبيع و الشراء و نظائر ذلك من خلال الشبكة

٢٣٨ اشارة

٢٣٨ [الجواب]

٢٣٨ س ٢٨٩. ما حكم التوكل و التوسط فى المعاملات عبر الشبكة؟

٢٣٩ اشارة

٢٣٩ [الجواب]

٢٣٩ س ٢٩٠. ما حكم أخذ الأجرة و اكتساب المال لمجرد كون المكلف قد دخل إلى صفحة معينة فى الإنترنت

٢٣٩ اشارة

٢٣٩ [الجواب]

٢٣٩ س ٢٩١. هل يجب على المكلف ردّ الشبهات التى تنشر فى الشبكة الانترنتية؟

- ٢٤٠ اشارة
- ٢٤٠ [الجواب]
- ٢٤٠ س ٢٩٢. لو سئل المكلف عن أمور و إرشادات حول الإبحار فى الشبكة الانترنتية.....
- ٢٤٠ اشارة
- ٢٤٠ [الجواب]
- ٢٤١ س ٢٩٣. ما هو الضابط الشرعى فى حماية المؤمنين و صفحاتهم على الشبكة الانترنتية؟.....
- ٢٤١ اشارة
- ٢٤١ [الجواب]
- ٢٤١ س ٢٩٤. ما هو الحكم الشرعى للمكلف إذا علم يقينا بأن دخوله إلى صفحة معينة فإنه يتعرض لتخريب.....
- ٢٤١ اشارة
- ٢٤٢ [الجواب]
- ٢٤٢ س ٢٩٥. ما هو حكم صناعة الفيروسات المهاجمة،.....
- ٢٤٢ اشارة
- ٢٤٢ [الجواب]
- ٢٤٢ س ٢٩٦. ما هو حكم عمليات الردع الفيروسي.....
- ٢٤٣ اشارة
- ٢٤٣ [الجواب]
- ٢٤٣ س ٢٩٧. ما حكم التدليل التبرعى هل يجوز أو لا؟.....
- ٢٤٣ اشارة
- ٢٤٣ [الجواب]
- ٢٤٣ س ٢٩٨. ما حكم التداعى إلى الجائر بين المؤمنين لو ثبت اعتداء أحدهم على الآخر فى قضايا اختراق كمبيوترية أو تخريبه.....
- ٢٤٣ اشارة
- ٢٤٤ [الجواب]
- ٢٤٤ س ٢٩٩. لو دخل المكلف إلى موقع فى برنامج حوارى.....

٢٤٤ اشارة

٢٤٤ [الجواب]

٢٤٤ س ٣٠٠. ما هو الضابط الشرعى فى المشاركة فى البرامج الحوارية الانترنتية

٢٤٤ اشارة

٢٤٥ [الجواب]

٢٤٥ س ٣٠١. اذا سمع أو رأى كلمات فى شبكة الإنترنت فيها كذب على الله أو الرسول صلى الله عليه و آله

٢٤٥ اشارة

٢٤٥ [الجواب]

٢٤٥ س ٣٠٢. ما هو حكم الدخول إلى ما يسمى (مقاهى الإنترنت)

٢٤٥ اشارة

٢٤٦ [الجواب]

٢٤٦ س ٣٠٣. ما هو حكم نقل عناوين لمواقع فيها غرض تجارى أو علمى، و لكنها صفحات متخصصة فى عقود العلاقات غير الشرعية

٢٤٦ اشارة

٢٤٦ [الجواب]

٢٤٦ س ٣٠٤. ما هو حكم الإعلانات المتابعة، و هى (التي تكون مع صفحة المكلف بمجرد فتحها)

٢٤٦ اشارة

٢٤٦ [الجواب]

٢٤٦ س ٣٠٥. هل تصح بعض الصفحات الانترنتية من المحكوم بحكم كتب الضلال

٢٤٧ اشارة

٢٤٧ [الجواب]

٢٤٧ س ٣٠٦. لو لم يتمكن طالب العلوم الدينية من السفر لمواصلة طلب العلم أو للتدريس

٢٤٧ اشارة

٢٤٧ [الجواب]

٢٤٧ س ٣٠٧. لو اشتغل طالب العلم فى بعض وقته

٢٤٧ اشارة

٢٤٧ [الجواب]

س ٣٠٨. لو قام المكلف بفتح صفحة على الشبكة الانترنتية خاصة بحلول مشاكل طلاب العلوم الدينيه و نشر انشطتهم ٢٤٧

٢٤٨ اشارة

٢٤٨ [الجواب]

س ٣٠٩. هل يصح القول بأن نشر الفضائح للعلماء ٢٤٨

٢٤٨ اشارة

٢٤٨ [الجواب]

س ٣١٠. لو كان المكلف مديرا لموقع حوارى أو مراقبا فى الشبكة الانترنتية، فما هو حكمه بالنسبة لما يدور فى تلك الساحات ٢٤٩

٢٤٩ اشارة

٢٤٩ [الجواب]

أمور طبية ٢٥٠

س ٣١١. يجرى الحديث عن إمكانية استنساخ بعض أعضاء الإنسان ٢٥٠

٢٥٠ اشارة

٢٥٠ [الجواب]

س ٣١٢. إذا كان مبيض الزوجة عاطلا عن العمل، فهل يجوز اخذ بيضة من امرأة أجنبية و إخصابها بحيامن الزوج ٢٥٠

٢٥٠ اشارة

٢٥٠ [الجواب]

س ٣١٣. إذا كان حيمن الزوج سليما و كذلك سائله المنوى سليما، و مبيض الزوجة سليما ٢٥٠

٢٥٠ اشارة

٢٥١ [الجواب]

س ٣١٤. شخص أخذت منه مادة منوية و بعد ذلك تزوج امرأة ٢٥١

٢٥١ اشارة

٢٥١ [الجواب]

- س ٣١٥. ما هو حكم ولد التلقيح - ٢٥١
- اشارة ٢٥١
- [الجواب] ٢٥١
- س ٣١٦. إدخال ماء الرجل في رحم امرأة أجنبية بطريقه التلقيح الصناعي ٢٥١
- اشارة ٢٥٢
- [الجواب] ٢٥٢
- س ٣١٧. ما هو رأى سماحتكم حول عملية نقل خصية من شخص خصب جنسيا إلى شخص آخر عقيم ٢٥٢
- اشارة ٢٥٢
- [الجواب] ٢٥٢
- س ٣١٨. في حال عدم الإنجاب- العقم- يقوم الأطباء بفحص الزوجين ٢٥٢
- اشارة ٢٥٢
- [الجواب] ٢٥٣
- س ٣١٩. يقوم بعض الأطباء هذه الأيام بخلط ماء الرجل (الزوج) مع ماء المرأة (الزوجة) في أنبوبة الاختبار ٢٥٣
- اشارة ٢٥٣
- [الجواب] ٢٥٣
- س ٣٢٠. في بعض المستشفيات قد يتعرض المريض لملامسة الممرضات أثناء أخذ النبض و قياس الضغط فما هو الحكم؟ ٢٥٣
- [الجواب] ٢٥٣
- س ٣٢١. هل يجوز للطبيب أن يكشف على المرأة في حالة اعتقادها بأن هناك ضرورة لا يمكن تأخيرها؟ ٢٥٤
- [الجواب] ٢٥٤
- س ٣٢٢. عند أخذ عينه الدم من المريض، قد لا يجد الرجل رجلا بل يوجد امرأة ٢٥٤
- اشارة ٢٥٤
- [الجواب] ٢٥٤
- س ٣٢٣. أو في حالة الشك هل هناك ضرورة أو لا؟ ٢٥٤
- [الجواب] ٢٥٤

- س ٣٢٤. و هل يجب عليه الذهاب إلى المستشفيات الخاصة المتوقفة على بذل المال لتحصيل المماثل؟ ٢٥٤
- [الجواب] ٢٥٤
- س ٣٢٥. و كذا في حالة العلاج، فهل جواز الذهاب إلى المستشفى يتوقف على عدم إمكان الحصول على المماثل؟ ٢٥٥
- [الجواب] ٢٥٥
- س ٣٢٦. و لو كان يتوقف على قطع مسافة بأن يسافر من قم إلى طهران أو من الإحساء إلى الدمام. هل يجب مع الإمكان؟ ٢٥٥
- [الجواب] ٢٥٥
- س ٣٢٧. اضطرت لمرض زوجها لمرض ألم بها على أكثر من طبيبة نسائية، و لكنها لم تشف، ٢٥٥
- اشارة ٢٥٥
- [الجواب] ٢٥٥
- س ٣٢٨. المرأة المصابة بالعمم هل يجوز لها العلاج منه و إن أدى إلى التكشف أمام الطبيبة أو الطبيب؟ ٢٥٥
- [الجواب] ٢٥٥
- س ٣٢٩. بعد إجراء العملية يجب على الموظفين ملاحظة المريض ٢٥٥
- اشارة ٢٥٥
- [الجواب] ٢٥٦
- س ٣٣٠. تجرى عمليات تناسلية للرجل مثل عملية غدة البروستات بحضور الممرضات ٢٥٦
- اشارة ٢٥٦
- [الجواب] ٢٥٦
- س ٣٣١. تتوقف دراسة طالب الطب على بعض المقدمات منها الحضور عند طبيب حاذق أثناء قيامه بعملية جراحية فقد يضطر الطالب المتعلم إلى ٢٥٦
- اشارة ٢٥٦
- [الجواب] ٢٥٦
- س ٣٣٢. و كذا الحال بالنسبة للفتاة التي ترغب في دراسة الطب و الحال كما بين في السؤال السابق؟ ٢٥٦
- [الجواب] ٢٥٦
- س ٣٣٣. بعض الأطباء يطلبون من الطلاب الاطلاع على بعض المراجع الطبية حيث أنها تحتوى على صور طبيعية و رسومات للأعضاء التناسلية ٢٥٧
- اشارة ٢٥٧

٢٥٧ [الجواب]

س ٣٣٤. في المستشفى يطلب من المرضى الذين يعانون من عدم الانجاب عيناً من السائل المنوى ٢٥٧

٢٥٧ اشارة

٢٥٧ [الجواب]

س ٣٣٥. إذا أراد شخص أن يختبر مدى قدرته على الإنجاب، فطلب منه الطبيب أن يخرج السائل المنوى ليفحصه؟ ٢٥٧

٢٥٧ اشارة

٢٥٧ [الجواب]

س ٣٣٦. إحدى أخواتنا المؤمنات حيث أنها طبيبة نسائية تعتبر طريق منع الحمل عند المرأة باستعمال اللولب ٢٥٨

٢٥٨ اشارة

٢٥٨ [الجواب]

س ٣٣٧. كثر في الآونة الأخيرة استعمال اللولب، فما هو الحكم الشرعى له؟ ٢٥٨

٢٥٨ اشارة

٢٥٨ [الجواب]

س ٣٣٨. هل يجوز عقد بيت الرحم إذا كان الزوجان لا يريدان الإنجاب؟ ٢٥٨

٢٥٨ [الجواب]

س ٣٣٩. ما حكم استعمال الأدوية (إبر، شراب، حبوب) المانعة للحمل برضى الطرفين ٢٥٩

٢٥٩ اشارة

٢٥٩ [الجواب]

س ٣٤٠. هل هناك موارد يجوز فيها الإجهاض؟ ٢٥٩

٢٥٩ [الجواب]

س ٣٤١. هل يجوز للمرأة المغتصبة إجهاض الجنين؟ ٢٥٩

٢٥٩ [الجواب]

س ٣٤٢. حملت امرأة حملاً و بلغ عمره (٦) أشهر و قد ثبت بالتشخيص الشعاعى أنه مشوه الخلقة تماماً ٢٥٩

٢٥٩ اشارة

- ٢٥٩ [الجواب]
- س ٣٤٣. في كلية العلوم الطبية يتدرب الطلاب من الناحية التشريحية على جثث غير إسلامية تجلب من الدول الأجنبية؟ ٢٦٠
- اشارة ٢٦٠
- [الجواب] ٢٦٠
- س ٣٤٤. هل يجوز استعمال جسد الميت في التشريح لغرض الدراسة؟ ٢٦٠
- [الجواب] ٢٦٠
- س ٣٤٥. في بعض الدول تشرح جثث الميت بعد موافقة الولي و توقيعه ٢٦٠
- اشارة ٢٦٠
- [الجواب] ٢٦٠
- س ٣٤٦. لو توقف حفظ حياة مسلم على تشريح بدن ميت مسلم ٢٦٠
- اشارة ٢٦٠
- [الجواب] ٢٦١
- س ٣٤٧. في حالة احتياج مريض لا يرجى برؤه إلى جهاز التنفس الصناعي ٢٦١
- اشارة ٢٦١
- [الجواب] ٢٦١
- س ٣٤٨. إذا تواجد جهاز واحد للتنفس الصناعي و استخدم لمريض لا يرجى برؤه ٢٦١
- اشارة ٢٦١
- [الجواب] ٢٦١
- س ٣٤٩. بالنسبة للميت دماغيا، هل يجوز التبرع بأعضائه ٢٦١
- اشارة ٢٦٢
- [الجواب] ٢٦٢
- س ٣٥٠. هل يجوز التبرع بالكلية؟ ٢٦٢
- [الجواب] ٢٦٢
- س ٣٥١. هل تجوز زراعة كبد خنزير للمسلم؟ ٢٦٢

٢٦٢ [الجواب]

س ٣٥٢. هل يجوز بيع الدم إذا كان المشتري يستفيد منه؟

٢٦٢ [الجواب]

س ٣٥٣. هل يجوز بيع بويضات المرأة لأجل الاستفادة منها في تجارب طبية؟

٢٦٣ [الجواب]

س ٣٥٤. هل يجوز بيع الأعضاء خاصة بالنسبة للفقير المحتاج للمال؟

٢٦٣ [الجواب]

س ٣٥٥. الطبيب الجراح هل يضمن إذا لم تنجح العملية الجراحية من دون تقصير

٢٦٣ اشارة

٢٦٣ [الجواب]

س ٣٥٦. مريض راجع طبيبا و أعطاه وصفة دواء و عرضها على الصيدلى. و لكن الصيدلى اعطاه دواء آخرا

٢٦٣ اشارة

٢٦٣ [الجواب]

س ٣٥٧. فى حالة التوأم الملتصق بعضهما مع البعض.

٢٦٤ اشارة

٢٦٤ [الجواب]

س ٣٥٨. يوجد فى مختبرات المستشفيات قسم يسمى بنك الدم

٢٦٤ اشارة

٢٦٤ [الجواب]

س ٣٥٩. ما حكم تناول الأدوية من قبل المريض و هى تحتوى على الكحول؟

٢٦٥ [الجواب]

س ٣٦٠. مادة الأنسولين المستعمله فى علاج مرض السكر تستخلص أحيانا من بنكرياس الخنزير، فهل يجوز للمسلم أن يستعملها؟

٢٦٥ [الجواب]

٢٦٥ الإيدز

- س ٣٦١. هل يجب على المصاب بالإيدز أن يعزل نفسه عن أهله و ذويه؟ ٢٦٥
- اشارة ٢٦٥
- [الجواب] ٢٦٥
- س ٣٦٢. هل يجوز لمن يعلم أنه مصاب بالإيدز أن يتزوج من الطرف الآخر السليم؟ ٢٦٥
- [الجواب] ٢٦٥
- س ٣٦٣. و هل يجوز زواج المريض بالإيدز من مريض مثله؟ ٢٦٥
- [الجواب] ٢٦٥
- س ٣٦٤. إذا كان أحد الزوجين سليما من الإصابة بالإيدز فهل يحق له الامتناع من المعاشرة الجنسية؟ ٢٦٥
- اشارة ٢٦٦
- [الجواب] ٢٦٦
- س ٣٦٥. هل يجوز للسليم من الزوجين طلب الطلاق من الآخر المصاب بالمرض المذكور؟ ٢٦٦
- [الجواب] ٢٦٦
- س ٣٦٦. هل يحق للمرأة الطلاق إذا كان زوجها مريضا بالإيدز؟ ٢٦٦
- [الجواب] ٢٦٦
- س ٣٦٧. إذا كانت المرأة المصابة بالإيدز حاملا فهل يجوز لها إسقاط طفلها ٢٦٦
- اشارة ٢٦٦
- [الجواب] ٢٦٦
- س ٣٦٨. هل يجوز للمرأة المصابة بالمرض المذكور إرضاع طفلها السليم ٢٦٦
- اشارة ٢٦٦
- [الجواب] ٢٦٧
- س ٣٦٩. هل يعتبر مرض الإيدز من أمراض الموت التي تمنع من نفوذ بعض التصرفات؟ ٢٦٧
- [الجواب] ٢٦٧
- س ٣٧٠. هل يجب على الطبيب إخبار ذوى المريض بتعرض مريضهم للإصابة بالمرض المذكور ٢٦٧
- اشارة ٢٦٧

٢٦٧ [الجواب]

س ٣٧١. هل يجوز للمصاب بمرض الإيدز إخفاء مرضه و الاستمرار بمعاشرة زوجته السليمة جنسيا؟

٢٦٧ [الجواب]

٢٦٧ الزواج

٢٦٧ اشارة

س ٣٧٢. هل يمكننا دفع حق الإمام للمساعدة في أمر زواج مؤمن في الغرب

٢٧٢ اشارة

٢٧٢ [الجواب]

س ٣٧٣. هل يجب على المرأة مطاوعة زوجها في السفر البعيد؟

٢٧٢ [الجواب]

س ٣٧٤. في بعض الدول الغربية قد يحق للبنات أن تنفصل ماديا و في السكن عن بيت أبيها

٢٧٢ اشارة

٢٧٢ [الجواب]

س ٣٧٥. هل يعتبر إذن الولي في تزويج البكر البالغة الرشيدة؟

٢٧٣ [الجواب]

س ٣٧٦. المرأة الرشيدة البالغة من العمر خمسا و عشرين سنة مثلا إذا تزوجت من دون مراجعة وليها

٢٧٣ اشارة

٢٧٣ [الجواب]

س ٣٧٧. هل يجوز للمسلم الزواج من غير المسلمة- الكتابية- داما و انقطاعا؟

٢٧٣ [الجواب]

س ٣٧٨. هل يجوز العقد الدائم على الكافرة

٢٧٣ اشارة

٢٧٤ [الجواب]

س ٣٧٩. في بلاد الغرب قد يكون الزواج من غير المسلمة منشأ للخطر على الأولاد

٢٧٤ [الجواب]

٢٧٤ اشارة

٢٧٤ [الجواب]

٢٧٤ س ٣٨٠. يعقد بعض المسلمين فى البلدان غير الإسلاميه زواجه فى الدوائر المخصصه لإجراء العقود، و ربما فى الكنيسه

٢٧٤ اشارة

٢٧٥ [الجواب]

٢٧٥ س ٣٨١. مسلمه فارقت زوجها منذ مده، و لا تتوقع أن تجتمع بزوجها قريبا

٢٧٥ اشارة

٢٧٥ [الجواب]

٢٧٦ س ٣٨٢. رجل عقد على امرأه، و سافر إلى أمريكا من دون أن يدخل بها

٢٧٦ اشارة

٢٧٦ [الجواب]

٢٧٦ س ٣٨٣. تم الطلاق القانونى بين رجل و امرأه حسب القانون الغربى

٢٧٦ اشارة

٢٧٦ [الجواب]

٢٧٧ س ٣٨٤. فى بعض البلاد الغربيه هناك قانون، أن من يطلب الطلاق

٢٧٧ اشارة

٢٧٧ [الجواب]

٢٧٧ س ٣٨٥. إذا كان كلا الطرفين عالما بهذا القانون و أجريا عقد الزواج

٢٧٧ اشارة

٢٧٧ [الجواب]

٢٧٧ س ٣٨٦. هل يصح إجراء عقد الزواج عن طريق الاتصال الهاتفى؟

٢٧٧ [الجواب]

٢٧٨ س ٣٨٧. هل يصح جعل مهر الزواج حج بيت الله الحرام

٢٧٨ اشارة

٢٧٨ [الجواب]

٢٧٨ س ٣٨٨. بالنسبة إلى مهر الزوجة المؤجل، إذا استحق بالطلاق

٢٧٨ اشارة

٢٧٨ [الجواب]

٢٧٨ س ٣٨٩. ربما تنطق المرأة غير المسلمة بالشهادتين لغرض الزواج

٢٧٨ اشارة

٢٧٨ [الجواب]

٢٧٩ س ٣٩٠. هناك فتاة مؤمنة ترغب بالزواج من شخص كفؤ لها شرعا و عرفا، لكن والدها يرفض زواجها

٢٧٩ اشارة

٢٧٩ [الجواب]

٢٧٩ س ٣٩١. امرأة كافرة متزوجة من رجل كافر و أرادت أن تدخل في الإسلام

٢٧٩ اشارة

٢٧٩ [الجواب]

٢٨٠ س ٣٩٢. جاء في كتاب النكاح- من رسالتكم (منهاج الصالحين)

٢٨٠ اشارة

٢٨٠ [الجواب]

٢٨٠ س ٣٩٣. بما أن قوانين كثير من الدول لا تلزم الزوج بالإنفاق على زوجته

٢٨٠ اشارة

٢٨٠ [الجواب]

٢٨٠ س ٣٩٤. ما ذا يقصد من النفقة المتعارفة الواجبة على الزوج و الأب؟

٢٨٠ اشارة

٢٨٠ [الجواب]

٢٨١ س ٣٩٥. هل يتوقف جواز خروج الزوجة من البيت على إذن الزوج؟

٢٨١ اشارة

٢٨١ [الجواب]

٢٨١ س ٣٩٦. إذا كانت الزوجة تخرج من بيتها من دون إذن زوجها مرارا

٢٨١ اشارة

٢٨١ [الجواب]

٢٨١ س ٣٩٧. بكر افتضت بكارتها بالزنى أو بعقد منقطع من دون إذن الولي

٢٨٢ اشارة

٢٨٢ [الجواب]

٢٨٢ س ٣٩٨. بكر تزوجت من دون استئذان أبيها

٢٨٢ اشارة

٢٨٢ [الجواب]

٢٨٢ س ٣٩٩. شخص يعيش في بلاد الكفر يقول: على حد ما أعلم أنه يجوز استرقاق الكافر

٢٨٢ اشارة

٢٨٢ [الجواب]

٢٨٣ س ٤٠٠. تجميل المرأة ليلة الزفاف ب (٧٠٠ دولار أمريكي) أو أكثر إسراف أم لا؟

٢٨٣ [الجواب]

٢٨٣ الزواج المؤقت

٢٨٣ اشارة

٢٨٤ س ٤٠١. هل يجوز التمتع بمن لا تقتنع بالمتعّة

٢٨٤ اشارة

٢٨٤ [الجواب]

٢٨٥ س ٤٠٢. وقع الاختلاف بين المسلمين في تشريع المتعّة ونسخها،

٢٨٥ اشارة

٢٨٥ [الجواب]

٢٨٥ س ٤٠٣. هناك بعض من يتنكر على تشريع المتعّة،

٢٨٥ اشارة

٢٨٥ [الجواب]

٢٨٦ س ٤٠٤. ما هو الفرق شرعا بين المتعة و الزنى؟

٢٨٦ [الجواب]

٢٨٦ س ٤٠٥. هناك بعض الفتيات بلغن من العمر فوق الثلاثين، و لم يأت نصيبها للتزوج بالزواج الدائم،

٢٨٦ اشارة

٢٨٦ [الجواب]

٢٨٧ العدة

٢٨٧ س ٤٠٦. هل للزانية عدة

٢٨٧ اشارة

٢٨٧ [الجواب]

٢٨٧ س ٤٠٧. إذا كانت المرأة تعلم بالزنى،

٢٨٧ اشارة

٢٨٧ [الجواب]

٢٨٧ س ٤٠٨. إذا عقد على المرأة متعة و دخل بها،

٢٨٨ اشارة

٢٨٨ [الجواب]

٢٨٨ أحكام الأولاد

٢٨٨ س ٤٠٩. ما هي فترة الحضنة

٢٨٨ اشارة

٢٨٨ [الجواب]

٢٨٨ س ٤١٠. الطفل أو الطفلة إذا كانا في حضنة الأم المطلقة،

٢٨٩ اشارة

٢٨٩ [الجواب]

- س ٤١١. إذا كان الأب الذى انتقلت الحضانة إليه يشرب الخمر سيئ السلوك ٢٨٩
- اشارة ٢٨٩
- [الجواب] ٢٨٩
- س ٤١٢. إذا كانت حضانة الطفل أو الطفلة للأب- ٢٨٩
- اشارة ٢٨٩
- [الجواب] ٢٩٠
- س ٤١٣. هل يجب على الأب الحاضن أن يمكن الأم المطلقة من مشاهدة الأطفال فى بيت الأم، ٢٩٠
- اشارة ٢٩٠
- [الجواب] ٢٩٠
- س ٤١٤. هل للوالد أن يمنع ولده عن فعل شىء معين - ٢٩٠
- اشارة ٢٩٠
- [الجواب] ٢٩٠
- س ٤١٥. ذكرتم أن اللازم عدم ضرب الولد أكثر من ست ضربات برفق فهل هذه فتوى؟ ٢٩٠
- اشارة ٢٩١
- [الجواب] ٢٩١
- س ٤١٦. ذكرتم أن ضرب الصبى لا يجوز أن يكون لأجل الانفعال و التشفى ٢٩١
- اشارة ٢٩١
- [الجواب] ٢٩١
- س ٤١٧. شخص يضرب أخاه الصغير المشاكس، ٢٩١
- اشارة ٢٩١
- [الجواب] ٢٩١
- س ٤١٨. مدرس يعمل فى إحدى المدارس قد يضطر لضرب الأولاد لمصلحتهم، فهل يجوز ذلك؟ ٢٩١
- [الجواب] ٢٩٢
- س ٤١٩. مدرسة أوروبية فى ملاكها مدرسون لا يؤمنون بدين أصلا ٢٩٢

٢٩٢ اشارة

٢٩٢ [الجواب]

س ٤٢٠. في المدارس البريطانية الرسمية و ربما في غيرها من الدول الغربية يدرس الطالب- فتى و فتاة- مادة تهتم بالتربية الجنسية --- ٢٩٢

٢٩٢ اشارة

٢٩٢ [الجواب]

س ٤٢١. الطلاب و التلاميذ في مختلف المراحل يطلب منهم رسم صور الموجودات الحية ٢٩٣

٢٩٣ اشارة

٢٩٣ [الجواب]

س ٤٢٢. من أهم و أخطر المشاكل في المجتمع الطلابي هي اختلاط الشباب مع الشابات في الدراسة ٢٩٣

٢٩٣ اشارة

٢٩٣ [الجواب]

س ٤٢٣. لو لقحت طبيبة ما مجموعة من النساء لعدة أعوام و أنجبين، ثم اعترفت أنها تلحق النساء بمنى زوجها ٢٩٤

٢٩٤ اشارة

٢٩٤ [الجواب]

س ٤٢٤. ما هو رأى الشارع المقدس في عملية التبني؟ ٢٩٤

٢٩٤ اشارة

٢٩٤ [الجواب]

س ٤٢٥. بعض العوائل تعودت أن تقيم أعيادا بمناسبة ميلاد أولادها أو بناتها ٢٩٤

٢٩٥ اشارة

٢٩٥ [الجواب]

س ٤٢٦. هل يجوز تهنئة غير المسلمين بالأعياد و المناسبات التي يحتفلون بها ٢٩٥

٢٩٥ اشارة

٢٩٥ [الجواب]

س ٤٢٧. و هل يجوز حضور احتفالاتهم و تبادل الهدايا معهم ٢٩٥

٢٩٥ اشارة

٢٩٥ [الجواب]

٢٩٦ س ٤٢٨. هل يجوز أن يسمى المسلم أولاده بأسماء غير إسلامية

٢٩٦ اشارة

٢٩٦ [الجواب]

٢٩٦ س ٤٢٩. هل يجوز التسمية بأسماء الأئمة عليهم السلام

٢٩٦ اشارة

٢٩٦ [الجواب]

٢٩٦ شعون النساء

٢٩٦ س ٤٣٠. حرمت المرأة في بعض المجتمعات من الثقافة الدينية، فكيف يمكن معالجة ذلك؟

٢٩٦ [الجواب]

٢٩٧ س ٤٣١. بعض محلات تجميل النساء تحتاج إلى عاملات، فهل يحق للمؤمنة أن تجميل النساء السافرات

٢٩٧ اشارة

٢٩٧ [الجواب]

٢٩٧ س ٤٣٢. هل يجوز للمرأة التي لا تستر وجهها إزالة الشعر عن وجهها

٢٩٧ اشارة

٢٩٧ [الجواب]

٢٩٧ س ٤٣٣. قد تقوم المرأة بتحسين وجهها، كلقط حاجبيها، أو تتكحل لا بنية التظاهر إذا كانت متزوجة فما هو الحكم؟

٢٩٧ [الجواب]

٢٩٨ س ٤٣٤. هل يجوز للمرأة و الرجل صبغ الشعر

٢٩٨ اشارة

٢٩٨ [الجواب]

٢٩٨ س ٤٣٥. ما حكم صبغ الشعر أو ما يسمى ب (الميش) بالنسبة للمرأة؟

٢٩٨ [الجواب]

- س ٤٣٦. هل تجوز الكحلة و لبس الخاتم للمرأة؟ ٢٩٨
- اشارة ٢٩٨
- [الجواب] ٢٩٨
- س ٤٣٧. تذكرون في الرسالة العملية جواز كشف الوجه و الكفين فهل يجوز لها الكشف حتى لو كان وجهها جذابا ٢٩٨
- اشارة ٢٩٨
- [الجواب] ٢٩٩
- س ٤٣٨. هل يجب على المرأة ستر القدمين؟ ٢٩٩
- [الجواب] ٢٩٩
- س ٤٣٩. لو استعملت امرأة شعرا اصطناعيا سترت به شعرها الحقيقي ٢٩٩
- اشارة ٢٩٩
- [الجواب] ٢٩٩
- س ٤٤٠. يتساقط شعر بعض النساء في حالات خاصة، فهل يحق لهن عرض شعورهن على الطبيب للعلاج ٢٩٩
- اشارة ٢٩٩
- [الجواب] ٢٩٩
- س ٤٤١. أنا فتاة أعمل مدرسة في إحدى الجامعات العراقية، محافظة و ملتزمة ٣٠٠
- اشارة ٣٠٠
- [الجواب] ٣٠٠
- س ٤٤٢. هل يجوز أن تلبس المرأة المقنعة الملونة و تتحجب بها في الشارع؟ ٣٠٠
- [الجواب] ٣٠٠
- س ٤٤٣. نحن بعض النسوة المسلمات في الغرب لا نتمكن أو يصعب علينا لبس العباءة، ٣٠٠
- اشارة ٣٠٠
- [الجواب] ٣٠٠
- س ٤٤٤. في الغرب يمكن إلصاق عدسات على حدقة العين بألوان شتى فهل يجوز لمسلمة وضع العدسات اللاصقة ٣٠١
- اشارة ٣٠١

٣٠١ [الجواب]

٣٠١ س ٤٤٥. ما حكم خياطة الرجل لثوب المرأة،

٣٠١ اشارة

٣٠١ [الجواب]

٣٠١ س ٤٤٦. هل يجوز للمرأة المحجبة تعلم قيادة السيارة

٣٠٢ اشارة

٣٠٢ [الجواب]

٣٠٢ س ٤٤٧. هل يجوز للمرأة النظر إلى ما لا يستتره الرجل من جسمه

٣٠٢ اشارة

٣٠٢ [الجواب]

٣٠٢ س ٤٤٨. هل يجوز للمرأة النظر لمباريات كرة القدم

٣٠٢ اشارة

٣٠٢ [الجواب]

٣٠٢ س ٤٤٩. هل يجب على المرأة أن تستر شعرها و بدنها من المجنون

٣٠٢ اشارة

٣٠٣ [الجواب]

٣٠٣ س ٤٥٠. هل يجوز للمرأة المسلمة الالتحاق بالكليات المختلطة في الغرب

٣٠٣ اشارة

٣٠٣ [الجواب]

٣٠٣ س ٤٥١. هل يجوز الاختلاط بين الجنسين في المدارس المتوسطة و الثانوية

٣٠٣ اشارة

٣٠٣ [الجواب]

٣٠٣ س ٤٥٢. إذا كانت الخلطة المكثفة بين النساء و الرجال تحل عدة أزمات اجتماعية،

٣٠٣ اشارة

٣٠٤ [الجواب]

س ٤٥٣. نسال حول بعض الموظفين العاملين فى الدوائر و المعامل من الجنسين ٣٠٤

٣٠٤ اشارة

٣٠٤ [الجواب]

٣٠٤ شعون الشباب

س ٤٥٤. بما ذا تنصحون شباب اليوم و المستقبل؟ ٣٠٤

٣٠٤ [الجواب]

س ٤٥٥. بات شائعا الآن فى بعض الدول غير الإسلاميه. تسود علاقات بين الرجل و المرأة لمدة غالبا ما تطول، يمارسان خلالها ما يمارسه الزوج

٣٠٥ اشارة

٣٠٥ [الجواب]

س ٤٥٦. هل يجوز النظر إلى الرجل و المرأة عاريين تماما ٣٠٥

٣٠٥ اشارة

٣٠٦ [الجواب]

س ٤٥٧. هل يجوز للرجل أن يكشف صدره أو فخذة أو ساقه أمام النساء؟ ٣٠٦

٣٠٦ [الجواب]

س ٤٥٨. هل يجوز للرجال المسلمين فى الغرب التشبه بالكفار ٣٠٦

٣٠٦ اشارة

٣٠٦ [الجواب]

س ٤٥٩. هل يجوز لبس ملابس عليها صورة الخمر ٣٠٦

٣٠٦ اشارة

٣٠٦ [الجواب]

س ٤٦٠. يشيع فى بعض البلاد ما يدعى (المودة) أى ترتيب الشعر و الملابس تشبها بالأجانب، فما هو حكم الشرع فى هذا الأمر؟ ٣٠٧

٣٠٧ [الجواب]

س ٤٦١. تنتشر فى الغرب (مودة) جديدة يلبس فيها الرجل الأفرط النسائية بإحدى أذنيه أو كليتهما، فهل يجوز ذلك؟ ٣٠٧

٣٠٧ [الجواب]

س ٤٦٢. هل يجوز للرجل لبس الساعات المزينة بالذهب؟

٣٠٧ [الجواب]

س ٤٦٣. و ما حكم الخاتم المصنوع من الفضة و المطرز بالذهب فى بعض أطرافه؟

٣٠٧ [الجواب]

س ٤٦٤. هل يجوز حمل القلم إذا كان مزينا بالذهب؟

٣٠٧ [الجواب]

س ٤٦٥. هل يجوز للرجل التزين بالذهب

٣٠٨ اشارة

٣٠٨ [الجواب]

س ٤٦٦. هل يجوز للرجال لبس الخاتم المطلى بالذهب؟

٣٠٨ [الجواب]

س ٤٦٧. هل يجوز للرجل النظر للنساء المتبرجات؟

٣٠٨ [الجواب]

س ٤٦٨. هل يجوز النظر إلى ما اعتادت النساء غير المسلمات على كشفه فى الصيف؟

٣٠٨ [الجواب]

س ٤٦٩. بعض الرجال ينظر إلى الصور الفوتوغرافية و فيها الصور للمرأة الأجنبية،

٣٠٨ اشارة

٣٠٩ [الجواب]

س ٤٧٠. هل يجوز للرجل أن ينظر إلى صورة امرأة محجبة و متدينة

٣٠٩ اشارة

٣٠٩ [الجواب]

س ٤٧١. هل يجوز النظر بتمعن لجسد من يريد التزوج بها، عدا العورة؟

٣٠٩ [الجواب]

س ٤٧٢. إذا نظر إلى امرأة فأعجبته فرغب في الزواج منها، فهل يجوز له التحدث معها ٣٠٩

اشارة ٣٠٩

[الجواب] ٣٠٩

س ٤٧٣. شاع في زماننا هذا استجلاب الخدم من الخارج..... ٣١٠

اشارة ٣١٠

[الجواب] ٣١٠

س ٤٧٤. في بعض الدول يصفح القادم كل الجالسين حتى النساء دون تلذذ ٣١٠

اشارة ٣١٠

[الجواب] ٣١٠

س ٤٧٥. و في مفروض السؤال السابق قد يؤدي إلى الحرمان و الطرد فهل يجوز أم لا؟ ٣١٠

اشارة ٣١٠

[الجواب] ٣١١

س ٤٧٦. تعاني بعض العوائل من عدم الالتزام بالتشريع في مسألة مصافحة الرجل للمرأة الأجنبية ٣١١

اشارة ٣١١

[الجواب] ٣١١

س ٤٧٧. ما حكم مصافحة النساء الكبيرات و المسنات من غير المحارم؟ ٣١١

اشارة ٣١١

[الجواب] ٣١١

س ٤٧٨. ما حكم حلاقة المرأة للرجل و حلاقة الرجل للمرأة ٣١١

اشارة ٣١١

[الجواب] ٣١٢

س ٤٧٩. بعض الأشخاص يجرون على أنفسهم عمليات تجميل ٣١٢

اشارة ٣١٢

[الجواب] ٣١٢

- س ٤٨٠. هل يجوز للرجل المسلم أن يذهب إلى المسابح المختلطة؟ ٣١٢
- اشارة ٣١٢
- [الجواب] ٣١٢
- س ٤٨١. هل يجوز مشاهدة مشهد غرامى على الطبيعة فى الشارع؟ ٣١٢
- [الجواب] ٣١٣
- س ٤٨٢. هل يجوز اصطحاب الفتيات ٣١٣
- اشارة ٣١٣
- [الجواب] ٣١٣
- س ٤٨٣. ما ذا تقصدون من الريبة فى قولكم: لا يجوز النظر إلى الأجنبية المتهتكة بريبة؟ ٣١٣
- [الجواب] ٣١٣
- س ٤٨٤. أحلام اليقظة المتعارفة عند الشباب ٣١٣
- اشارة ٣١٣
- أ- إذا كانت امرأة مجهولة؟ ٣١٣
- [الجواب] ٣١٣
- ب- إذا كانت امرأة معروفة؟ ٣١٤
- [الجواب] ٣١٤
- س ٤٨٥. يلتجئ بعض الشباب إلى استعمال العادة السرية، ٣١٤
- اشارة ٣١٤
- [الجواب] ٣١٤
- أمر عام ٣١٤
- س ٤٨٦. ما معنى عبارة التعرب بعد الهجرة ٣١٤
- اشارة ٣١٤
- [الجواب] ٣١٥
- س ٤٨٧. يشعر الساكن فى أوروبا و أمريكا و أضرابهما بغربة ٣١٥

٣١٥ اشارة

٣١٥ [الجواب]

٣١٥ س ٤٨٨. إذا كان التواجد في مدينة معينة يوقع الانسان بالحرام، هل يجب عليه الخروج منها؟

٣١٥ اشارة

٣١٥ [الجواب]

٣١٥ س ٤٨٩. لو خاف المهاجر نقصان دين أولاده، فهل يحرم عليه البقاء في بلدان كهذه؟

٣١٥ [الجواب]

٣١٥ س ٤٩٠. هل يجب على المكلف في أوروبا و أمريكا و أضرابهما الحرص على لغة أولاده

٣١٥ اشارة

٣١٦ [الجواب]

٣١٦ س ٤٩١. في حالة انتشار الغيبة و البيهتان

٣١٦ اشارة

٣١٦ [الجواب]

٣١٦ س ٤٩٢. هل يجب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر إذا كان المأمور ليس مواليا لأهل البيت عليهم السلام

٣١٦ اشارة

٣١٦ [الجواب]

٣١٧ س ٤٩٣. هل تجوز المعاشرة بالمعروف مع غير المسلم

٣١٧ اشارة

٣١٧ [الجواب]

٣١٧ س ٤٩٤. هل يجوز إزعاج الجار

٣١٧ اشارة

٣١٧ [الجواب]

٣١٨ س ٤٩٥. هل يحترم دم الكتابي و يحرم أخذ أمواله بشرط أن يكون ذميا؟

٣١٨ [الجواب]

- س ٤٩٦. نحن في بريطانيا، كيف نتعامل مع البريطانيين، هل هم كفار حرب ٣١٨
- اشارة ٣١٨
- [الجواب] ٣١٨
- س ٤٩٧. اطلع الأول على سر شخص آخر، ثم ابتز الأول الآخر ٣١٨
- اشارة ٣١٩
- [الجواب] ٣١٩
- س ٤٩٨. السؤال السابق هل يفرق الحكم إذا كان صاحب السر كتابيا أو كافرا؟ ٣١٩
- [الجواب] ٣١٩
- س ٤٩٩. هل يجوز التصدق على الفقراء الكفار ٣١٩
- اشارة ٣١٩
- [الجواب] ٣١٩
- س ٥٠٠. وردت روايات تنهى عن هجر الأخوان أكثر من ثلاثة أيام ٣١٩
- اشارة ٣١٩
- [الجواب] ٣١٩
- س ٥٠١. هل للمؤمن أن يقطع رحمه مع أخواته المتزوجات إن أصررن على السفور ٣٢٠
- اشارة ٣٢٠
- [الجواب] ٣٢٠
- س ٥٠٢. إذا سلم رجل على امرأة أجنبية أو سلمت امرأة أجنبية، هل يجب رد السلام؟ ٣٢٠
- اشارة ٣٢٠
- [الجواب] ٣٢٠
- س ٥٠٣. يعرض البعض في الغرب حاجات ثمينة بأسعار زهيدة ٣٢٠
- اشارة ٣٢٠
- [الجواب] ٣٢١
- س ٥٠٤. ما حكم السرقة في البلاد الأوربية و مخالفة قوانينهم ٣٢١

٣٢١ اشارة

٣٢١ [الجواب]

٣٢١ س ٥٠٥. ما هو حكم اللقطة في بلاد الكفر؟

٣٢١ اشارة

٣٢١ [الجواب]

٣٢٢ س ٥٠٦. شخص مسلم تعرف على آخر من المسلمين في إحدى الأسواق

٣٢٢ اشارة

٣٢٢ [الجواب]

٣٢٢ س ٥٠٧. إذا كان حلق اللحية متعارفا

٣٢٢ اشارة

٣٢٢ [الجواب]

٣٢٢ س ٥٠٨. هل يجوز أخذ الأجرة على حلق اللحية للمسلمين؟

٣٢٢ أ- إذا كان المكلف معذورا في حلق اللحية؟

٣٢٣ [الجواب]

٣٢٣ ب- إذا كان غير معذور في حلق اللحية؟

٣٢٣ اشارة

٣٢٣ [الجواب]

٣٢٣ س ٥٠٩. هل يجوز أخذ الأجرة إذا كان حلق اللحية من غير المسلمين؟

٣٢٣ [الجواب]

٣٢٣ س ٥١٠. هل يجب على الحلاق الاستعلام من حلق اللحية

٣٢٣ اشارة

٣٢٣ [الجواب]

٣٢٣ اللهو المحرم

٣٢٣ س ٥١١. ما هو التعريف للهو المحرم في نظر الشرع؟

٣٢٣ اشارة

٣٢٤ [الجواب]

٣٢٤ س ٥١٢. ما هو الضابط لمعرفة الألعاب القمارية؟

٣٢٤ اشارة

٣٢٤ [الجواب]

٣٢٤ س ٥١٣. هل يجوز اللعب بالة (الزار) المعروفة في ألعاب التسلية؟

٣٢٤ [الجواب]

٣٢٤ س ٥١٤. هل (الدومنة) حرام؟

٣٢٤ اشارة

٣٢٥ [الجواب]

٣٢٥ س ٥١٥. هناك جهاز يدعى - الأتارى -

٣٢٥ اشارة

٣٢٥ [الجواب]

٣٢٥ س ٥١٦. يوجد في العالم جهاز يسمى (الستلايت) و في ضمنه كثير من المحطات التي تبث صور خلاعية

٣٢٥ اشارة

٣٢٥ [الجواب]

س ٥١٧. هناك محطات تلفزيونية تقبض اشتراكات شهرية مقابل التقاط برامجها غير المختصة بالفساد، و حين منتصف الليل تعرض أفلاما خلا

٣٢٦ [الجواب]

٣٢٦ س ٥١٨. تعرض في هذه الأيام مسلسلات تلفزيونية في العالم العربي، و هي مسلسلات مكسيكية

٣٢٦ اشارة

٣٢٦ [الجواب]

٣٢٨ س ٥١٩. ما حكم مشاهدة المسلسلات التلفزيونية الأجنبية و العربية

٣٢٨ اشارة

٣٢٨ [الجواب]

- س ٥٢٠. هل يعود مفهوم الغناء عندكم إلى العرف؟ ٣٢٨
- [الجواب] ٣٢٨
- س ٥٢١. يكثر النزاع في تشخيص المراد من عبارة الغناء أو الموسيقى ٣٢٨
- اشارة ٣٢٩
- [الجواب] ٣٢٩
- س ٥٢٢. هناك مشكلة في تحديد الغناء المناسب لمجالس الفسوق ٣٢٩
- اشارة ٣٢٩
- [الجواب] ٣٣٠
- س ٥٢٣. هل يجوز الاستماع للغناء الحزين ٣٣٠
- اشارة ٣٣٠
- [الجواب] ٣٣٠
- س ٥٢٤. نحن مجموعة من خريجات كلية التربية الرياضية نعمل في مجال التدريب النسوى ٣٣٠
- اشارة ٣٣٠
- [الجواب] ٣٣٠
- س ٥٢٥. هل رقص النساء مع النساء جائز؟ ٣٣١
- [الجواب] ٣٣١
- س ٥٢٦. و هل التصفيق كذلك؟ ٣٣١
- [الجواب] ٣٣١
- س ٥٢٧. هل للمرأة من أجل إثارة زوجها و إبعاده أن ترقص و تغنى؟ ٣٣١
- [الجواب] ٣٣١
- س ٥٢٨. و هل للمرأة في الأعراس الرقص و الغناء ٣٣١
- اشارة ٣٣١
- [الجواب] ٣٣١
- س ٥٢٩. هل يجوز غناء النساء في الأعراس ٣٣١

٣٣١ اشارة

٣٣٢ [الجواب]

س ٥٣٠. هل يجوز للنساء ليلة الزفاف الاستماع إلى أشرطة التسجيل المتداولة للمغنين أو للمغنيات إذا كانت مصحوبة بالموسيقى؟

٣٣٢ [الجواب]

٣٣٢ التبليغ

س ٥٣١. تطورت وسائل التعبير في هذا العصر فهل تشجعون على عرض بعض الأحداث الإسلامية المهمة على الشاشة بعد تصويرها أفلاماً مثلاً؟

٣٣٢ [الجواب]

س ٥٣٢. بعد الاتكال على الله تعالى فقد عزمنا على إخراج فلم روائى ملحمى عالمى يجسد واقعة الطف الخالدة

٣٣٢ اشارة

٣٣٣ [الجواب]

س ٥٣٣. المبلغ المهاجر يعيش بين خليط من الأفكار و العقائد.

٣٣٤ اشارة

٣٣٤ [الجواب]

س ٥٣٤. هناك بعض المبلغين و طلبية العلوم الدينيه ممن اضطرتهم الظروف إلى الهجرة إلى بلاد الغرب

٣٣٤ اشارة

٣٣٤ [الجواب]

س ٥٣٥. سيدنا الكريم في مثل هذه الظروف الصعبة التي تمر بها أمتنا الإسلامية توجد هناك أزمة ثقة في بعض مجتمعاتنا (الإمامية) بين المجتة

٣٣٥ اشارة

٣٣٥ [الجواب]

٣٣٦ تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

مرشد المغترب توجيها و فتاوى

اشارة

سرشناسه : طباطبائى حكيم، محمدسعيد، - ١٩٣٥
 عنوان و نام پديد آور : مرشد المغترب توجيها و فتاوى / محمدسعيد الطباطبائى الحكيم
 مشخصات نشر : ١٤٢٢ق. = ٢٠٠١م. = ١٣٨٠.
 مشخصات ظاهري : ص ٤٨٤
 يادداشت : عربى
 يادداشت : كتابنامه به صورت زيرونويس
 موضوع : فقه جعفرى -- قرن ١٤ -- پرسشها و پاسخها
 موضوع : فتواهاى شيعه
 رده بندي كنگره : BP١٨٣/٩ ط١٥م ١٣٨٠ ٤
 رده بندي ديويى : ٢٩٧/٣٤٢
 شماره كتابشناسى ملي : م ٨٠-٢٤٨٨٣

[مرشد المغترب]

تمهيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و آله الطيبين الطاهرين، و لعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين. أما بعد.. فقد كان من قضاء الله تعالى و قدره أن اضطر كثير من المؤمنين من مختلف الشعوب و البلدان بصورة مفاجئة، و فى فترات متلاحقة لمفارقة أهاليهم و مجتمعاتهم، و ترك أوطانهم و النزوح عنها. و قد حط كثير منهم الرحال فى بلاد الكفر، و استقرت بهم الدار هناك، فى مجتمعات غريبة عليهم فى دينهم و عقيدتهم، و مثلهم و أخلاقهم، و فى سلوكهم و عشرتهم، و نمط حياتهم، و معاشهم.

و من الطبيعى أن تتجدد لهم مشاكل و مصاعب لم يألوها من قبل، ليعرفوا كيف يخرجون منها و يتغلبون عليها. غير أن مرشد المغترب، توجيها و فتاوى، ص: ٦

الواقع يفرض نفسه فى كثير منها، فيلجئهم إلى معالجات و حلول أحبواها أو كرهوها، يرضون بها و يستسلمون لها من أجل أن يتأقلموا مع المجتمعات التى يقيمون فيها، و الظروف التى يعيشونها.

و إن من أعقد تلك المشاكل و أخطرها مشاكل العقيدة، و الدين، و المثل، و الأخلاق، و السلوك، و المعاشرة، التى هى أعظم ما يملكه المؤمن، و أعلى ما يكسبه الإنسان، لأن بها سعادته فى الدنيا، و نجاته من الهلكة الدائمة فى الآخرة. ثم هى بعد بها قوام إنسانيته و تكامل شخصيته، و إذا تجرد عنها كان فى عداد البهائم السائمة التى همها علفها و شغلها تقمّمها. بل قد يزيد عليها انحطاطا و وحشية.

و كلما طالت المدّة و كثر العدد زادت المشاكل و تعقدت فى مضاعفات خطيرة لا- يعلم مداها إلا- الله تعالى، فإننا لله و إنا إليه

راجعون، و الحمد لله الذى لا يحمده على مكروهه سواه، و هو أرحم الراحمين و ولى المؤمنين .
 و ترك الأمر فى ذلك للواقع القائم هناك و لطبيعة التفاعل بينه و بين الوجود الإيماني الوافد قد يودى بالآخرة إلى انصهار المؤمنين فى تلك المجتمعات، و ضياعهم فيها، و اضمحلال وجودهم، و شخصيتهم، بتجردهم عن دينهم، و مثلهم،
 مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٧

و أخلاقهم، و هى مصيبة كبرى لا تعدلها مصيبة، ينبغى تظافر الجهود من أجل دفعها و الوقاية منها.
 و من ثم بدأت الشكاوى و الاستغاثات و الأسئلة و الاستفتاءات ترد علينا فى محاولة لعلاج تلك المشاكل و الخروج منها بالحلول المناسبة، للحفاظ على الموازين الشرعية، و التثبيت بالمثل الشريفة، و الأخلاق الفاضلة، التى كانت مهمة الإسلام و جميع الأديان السماوية رعايتها، و التأكيد عليها.

و قد سبق منا أن وجهنا إلى إخواننا المغتربين من المؤمنين رسالته، عالجت فيها بعض تلك المشاكل و قد طبعت فى وقتها، و ألحق بها عدد من الاستفتاءات التى تخص المغتربين و الواقع الذى يعيشونه، كنا قد أجبنا عليها، و أوضحنا الحكم الشرعى فى الوقائع التى تضمنتها.

غير أن الأمر - فيما يبدو - أشد و أعقد من أن يفى به ذلك، و لا بد من جهد أوسع، و عمل أشمل، لتشعب تلك المشاكل و تعقدها على طول المدّة، و تمادى الزمن، و حدوث المضاعفات الخطيرة، و الإفرازات السلبية، نتيجة التناقض الحاد بين المجتمعات الكافرة، و ما يهّم المؤمن من التعاليم الدينية، و الأحكام الشرعية، المستوعبة لجميع مرافق الحياة، و المفاهيم السامية فى المثل و الأخلاق و السلوك.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٨

و يتمثل العمل المذكور فى جمع أكبر عدد من الاستفتاءات و الأسئلة التى تخص المغتربين، أو يكثر ابتلاؤهم بها، و الإجابة عليها بالاختصار على بيان الحكم الشرعى، أو مع الإرشاد و التوجيه، حسبما يقتضيه المقام، ثم تصنيفها على أبواب الفقه المختلفة و بعض العناوين العامة المناسبة للبيئة التى تحيط بالمغتربين. و تقديم ذلك بخطاب مع المغتربين يتضمن نصائح و إرشادات عامة بما يتناسب مع وضعهم، فى محاولة لدرء المخاطر عنهم، و حفظ شخصيتهم، و كيانهم فى العقيدة و الدين، و المثل السامية، و الأخلاق و السلوك الأفضل. و قد جارينا فى بعضه ما ذكرناه فى رسالتنا للمغتربين التى أشرنا إليها.

و نسأل الله سبحانه و تعالى أن يمدنا بالعون و التسديد فى ذلك، عسى أن تؤدى به خدمة لإخواننا و أبنائنا المغتربين تعينهم فى محنتهم، و تضىء لهم الطريق فى مسيرتهم، إنه أرحم الراحمين، و ولى المؤمنين، و هو حسبنا و نعم الوكيل.

محمد سعيد الطباطبائي الحكيم النجف الأشرف ١٤٢٢ هـ

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٩

نصائح و توجيهات للمغتربين

إشارة

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى إخواننا المؤمنين المغتربين أينما كانوا من شرق الأرض و غربها:

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

أما بعد.. فعزیز علینا أن نتحدث إلیکم- علی بعد الدار، و تعذر المزار- لنواسیکم فی محنتکم، و نشاطرکم الأسی فی بلیتکم، حیث فارقتم أهالیکم و أحببتکم، و ترکتم المعشر الذین عشتم معهم، و أنستم بهم، و هجرتم دیارکم و بلادکم التی أحببتموها و أحببتکم، و ترکتم أجواءکم و مجتمعاتکم التی ألفتموها و ألفتکم، و عانیتم وحشة الاغتراب، و مشاكل التشتت و التشرید.

مرشد المغترب، توجیهات و فتاوى، ص: ١٢

إلا أن لکم أسوء بنییکم العظیم، و آله الطاهرین صلوات الله و سلامه علیهم أجمعین، و أولیائهم المخلصین، حیث استهدفتهم الدنیا بمحنها و بلائها و مصائبها و أرزائها

مشردون نفوا عن عقر دارهم كأنهم قد جنوا ما لیس یغتفر

و تلك سنة الله تعالى فی الدنیا، حیث اختص أولیاءه فیها بالبلاء و العناء، حتی صارت الدنیا لهم سجنًا، كما ورد فی أحادیث كثيرة. و قد قال عز من قائل: **أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَ زُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ** (١).

كما تظافرت الأحادیث الشریفه بمحنة المؤمنین، و تعرضهم للبلاء، خصوصًا فی عصر غيبة قائم آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم الحجة المنتظر (عجل الله فرجه). ففی حدیث الكتاب الذى أنزله الله تعالى على النبى صلى الله عليه و آله و سلم بأسماء الأئمة علیهم السلام قال فی آخره عند التعرض لحال المؤمنین فی عصر الغيبة:

«فیقتلون و یحرقون و یكونون خائفین مرعوبین و جلین، تصبغ الأرض بدمائهم، و یفشوا الویل و الرنین (٢) فی نساءهم، أولئك أولیائی حقا، بهم أذفع کل فتنه عمیاء

(١) سورة البقرة الآية: ٢١٤.

(٢) الصوت الحزین.

مرشد المغترب، توجیهات و فتاوى، ص: ١٣

حندس (١)، و بهم أكشف الزلازل، و أذفع الآصار و الأغلال. أولئك علیهم صلوات من ربهم و رحمة، و أولئك هم المهتدون» (٢). و لیس ذلك من الله سبحانه و تعالى استهوانًا بهم، و امتهانًا لهم، و استصغارًا لشأنهم، بل استهوانًا بالدنیا و احتقارًا لها، حتى ورد عن المعصومین (صلوات الله علیهم): «لو عدلت الدنیا عند الله عز و جل جناح بعوضه ما سقى عدوه منها شربة ماء» (٣). و لأن عباده المؤمنین أهل لتحمل المسئولية، و الثبات على المبدأ، و الصبر على المكاره.

و قد ورد عن الإمام الصادق علیه السلام أنه قال: «إنا صبر و شیعتنا أصبر منا، قلت: جعلت فداك، کیف صار شیعتم أصبر منکم؟ قال: لأننا نصبر على ما نعلم و شیعتنا یصبرون على ما لا یعلمون» (٤). و خصوصًا المؤمنین فی عصر الغيبة، فقد تظافرت الأحادیث فی الثناء علیهم و فی بعضها أن الله لو لم یعلم أن فی المؤمنین من أهل البصائر من یشب على القول بإمامة الحجة (صلوات الله علیه) فی غيبته لما غيبه عنهم.

(١) شدید الظلمة.

(٢) بحار الأنوار ج: ٣٦ ص: ١٩٧.

(٣) الكافي ج: ٢ ص: ٢٤٦.

(٤) الكافي ج: ٢ ص: ٩٣. بحار الأنوار ج: ٦٨ ص: ٨٠.

مرشد المغترب، توجیهات و فتاوى، ص: ١٤

و في حديث أبي خالد الكابلي عن الإمام زين العابدين عليه السلام قال: «يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته و القائلين بإمامته و المنتظرين لظهوره عليه السلام أفضل من أهل كل زمان، لأن الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول و الأفهام و المعرفة، ما صارت به الغيبة عنهم بمنزلة المشاهدة، و جعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالسيف، أولئك المخلصون حقا، و شيعتنا صدقا، و الدعوة إلى دين الله سرا و جهرا» (١...)

إلى غير ذلك من الأحاديث في هذا المجال.

و قد ورد عنهم (صلوات الله عليهم) في أحاديث كثيرة أن أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الأوصياء الأئمة فالأئمة، و أن الله يتعاهد عبده المؤمن بالبلاء، و أنه إذا أحب عبدا غته بالبلاء غتا إلى غير ذلك من المضامين العلية.

كل ذلك من أجل أن يعظم أجور المؤمنين و يذخر لهم أفضل الجزاء، و يكفر سيئاتهم، و يرفع درجاتهم. و لئلا يتعودوا الدعاء و الراحة في الدنيا، فيركنوا إليها، و ينخدعوا بزينتها، و يتمادوا في غيهم و غفلتهم، و يتناسوا ما وراءهم كالبهائم المهملة و الأنعام السائمة، أو أضل سبيلا.

(١) بحار الأنوار ج: ٣٦ ص: ٣٨٧.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٥

على أن الله جل شأنه لا يعطى عباده في الآخرة جزافا، بل جعل الدنيا لهم دار امتحان و فتنه، فمن ثبت على الحق و صبر في المحن، و أدى ما عليه، فاز بعظيم الأجر و جميل الذكر، و كان البلاء في حقه رحمة و بلاء حسنا، و من فشل في الامتحان و لم يثبت على الحق خسر و كان البلاء في حقه نقمة. و نعوذ بالله تعالى من ذلك.

فالحمد لله تعالى على حسن بلائه و جميل صنعه بعباده المؤمنين. و نسأله سبحانه بمنه و لطفه أن يوفقنا و إياكم للثبات على الحق، و الخروج من هذه المحن مفلحين منجحين، غير خائبين و لا خاسرين. و أن لا يجعلنا ممن يعبد الله على حرف فإن أصابه خير أطمأن به و إن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا و الآخرة ذلك هو الخسران المبين (١).

كما نسأله جل شأنه بفضل و رحمته أن يعينكم في محتكم، و يرعاكم في غربتكم، و يحوطكم برعايته و عنايته، و يعيدكم من مضلات الفتن، و يسددكم للتي هي أقوم، و يهديكم سواء السبيل. إنه الرؤوف بالمؤمنين الرحيم بهم.

أما من جانبكم فعليكم أن تتكلموا على الله تعالى و تلجئوا إليه، ثم تنظروا لأمركم بوعي و رويته، و تبصر و تدبر، و تقدرُوا

(١) سورة الحج الآية: ١١.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٦

حجم مشكلتكم و محتكم، و تحيطوا بالمخاطر و المهالك التي في طريقكم، و تعرفوا عظم المسئولية الملقاة على عواتقكم، إزاء أنفسكم و أهاليكم و دينكم و مثلكم، ثم تصمموا بعزم و حزم على العمل الجاد في سبيل ذلك كله، و الله سبحانه و تعالى معكم و هو المعين لكم برحمته.

أما إذا لم ير الله تعالى منكم الاهتمام بذلك، إما لعدم المبالاة بالتناج، و قصر اهتمامكم على الجوانب المادية العاجلة، و إما للاستهوان بالمشاكل و ثقته بالتغلب عليها اعتدادا بالنفس و غرورا، فقد يكلكم سبحانه و تعالى لأنفسكم، و تكون هذه المحنة سببا لإعراضه تعالى عنكم و خذلانه لكم، فإن المؤمنين في خطر من الفتنة و التمحيص، خصوصا في عصورنا هذه عصور غيبة الإمام (عجل الله فرجه)، كما تضمنت ذلك الأحاديث الكثيرة عن أئمة أهل البيت (صلوات الله عليهم).

ففي حديث المفضل بن عمر عن الإمام الصادق عليه السلام:

«سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: أما والله ليغيين إمامكم سنين من دهركم، و لتمحصن حتى يقال: مات؟ قتل؟ هلكت؟ بأى واد سلك؟ و لتدمعن عليه عيون المؤمنين. و لتكفأن كما تكفأ السفن فى أمواج البحر، فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، و كتب فى قلبه الإيمان، و أیده بروح منه ... قال: فبكيت ثم قلت: فكيف نصنع؟ فنظر إلى شمس داخله فى الصفة، فقال: يا أبا عبد الله ترى هذه مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٧

الشمس؟ قلت: نعم. قال: والله إن أمرنا أبين من هذه الشمس» (١).

و فى حديث على بن جعفر عن أخيه الإمام الكاظم عليه السّلام أنه قال: «إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله فى أديانكم لا يزيلكم عنها أحد. يا بنى إنه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به، إنما هى محنة من الله عز و جل امتحن بها خلقه» (٢ ... ٢).

و فى حديث الحسن بن محبوب عن الإمام الرضا عليه السّلام أنه قال: «لا بد من فتنة صماء صيلم» (٣) يسقط فيها كل بطانة و وليجة و ذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدى» (٤ ... ٤).

إلى غير ذلك من الأخبار المنذرة بخطورة الأمر و تعقد المشكلة.

فاستعيذوا بالله تعالى من مضلات الفتن، و ألتجؤا إليه فى أن يعينكم فى أمركم و يسدكم فى محتكم و يخرجكم من هذا الامتحان العسير مفلحين منجحين، غير خائين و لا خاسرين،

(١) الكافي ج: ١ ص: ٣٣٦، و اللفظ له. بحار الأنوار ج: ٥١ ص: ١٤٧.

(٢) بحار الأنوار ج: ٥١ ص: ١٥٠.

(٣) الأمر الشديد.

(٤) بحار الأنوار ج: ٥١ ص: ١٥٢.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٨

و احسنوا الظن بالله تعالى و التوكل عليه، و وثقوا علاقتكم معه، فإنه لا يخذلكم بعد ذلك إن شاء الله تعالى، لأنه عند حسن ظن عبده المؤمن، و هو أرحم الراحمين و أكرم المسئولين و ولى المؤمنين.

و علينا أن نلفت أنظاركم لأمر تخص دينكم و دنياكم، تعينكم فى أمركم بإذن الله تعالى..

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٩

الأول: إياكم و الجزع و الهلع، و الشعور بالوهن و الفشل و الخيبة و الإحباط، لكثرة المشاكل المحيطة بكم.

فإن الله تعالى قد منّ عليكم بأعظم النعم و أجلّها، و هو دين الإسلام العظيم، و طريق أهل البيت عليهم السّلام القويم، الذى ارتضاه لخلقهم، و لم يرض لهم غيره، فقال جلت آلاؤه و عظمت نعمائه: **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا** (١).

و قال عز من قائل: **وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ** (٢).

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: «مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، و من تخلف عنها غرق» (٣).

(١) سورة المائدة الآية: ٣.

(٢) سورة آل عمران الآية: ٨٥.

(٣) المستدرک علی الصحیحین ج: ٢ ص: ٣٤٢، و اللفظ له. مجمع الزوائد ج: ٩ ص: ١٦٨. المعجم الكبير ج: ٣ ص: ٤٥، ج: ١٢ ص: ٢٧. المعجم الأوسط ج: ٥ ص: ٣٥٥. المعجم الصغير ج: ٢ ص: ٢٢. مسند الشهاب ج: ٢ ص: ٢٧٣. الجامع الصغير ج: ١ ص: ٣٧٣. كنز العمال ج: ١٢ ص: ٩٤. فيض القدير ج: ٢ ص: ٦٥٨. بحار الأنوار ج: ٢٢ ص: ٤٠٨، ج: ٢٣ ص: ١٢٠. وسائل الشيعة ج: ١٨ ص: ١٩. مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٠.

و في الحديث: أن رجلا شكّا للإمام الصادق عليه السّلام ما نزل به من صروف الدهر و تقلبات الليالي و الأيام، فقال عليه السّلام: «بم تعدل ولايتنا أهل البيت؟ فقال: لا أعدلها بالدنيا و ما فيها، فقال عليه السّلام: إنك تخرج من هنا و بيدك درة لا تعدلها بالدنيا و ما فيها ثم تشكو؟!».

بل حيث سبق أن المؤمنين معرضون للبلاء، فينبغي للمؤمن إذا حلّ به البلاء أن يزداد بصيرة في دينه و ثباتا في يقينه، كما قال عز من قائل: **وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا.**

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا «١».

و مما يزيدكم قوة في أمركم، و سلوة في محتكم، و معرفة بعظمة نعمه الله تعالى عليكم، حين عرفكم نفسه و دينه و أوليائه أن تمنعوا النظر في حال الأمم الأخرى، و لا سيما التي حلتم بين أظهرها، فتأملوا حالها في البعد عن الله تعالى، و الذهول عن دعوته، و الانغماس المزمري في المادة، و الاندفاع وراء الشهوات، و مجانية الحياء، و التحلل من القيم، و التفكك العائلي، و الضياع، و فقد الهدف، متجردة عن شرف الإنسانية، راضية بضحالة

(١) سورة الأحزاب الآية: ٢٢-٢٣.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢١.

الحيوانية، و الانحطاط في حضيضها، بل قد تزيد عليها و حشية و شراسة و تفاهة.

كما تتجلى عظمة هذا الدين و قوته بالمقارنة مع الأديان الأخرى، فهو مذ دخل البلاد فاتحا في العصور السابقة انبهر به أهلها، فتركوا أديانهم زهدا فيها، و اعتنقوه رغبة فيه، و دخلوا فيه أفواجا، و آمنوا به طائعين غير مكرهين. و قد استوعب بحقه و واقعته أخطاء حملته، و سلبياتهم، و سوء تصرف الحكام الذين حكموا باسمه.

و لما تعرض لهجمات أعدائه لم يتضاءل أمامها و لا تراجع، سواء كانت هجمات فكرية تشكيكية أم مادية و عسكرية.

فقد تعرض منذ عصوره الأولى حتى العصور الأخيرة لموجات الزندقة و الإلحاد و التحريف و التشويه. لكنه صمد أمامها حتى تراجعت خائبة خاسرة.

كما تعرض للهجمات العسكرية الكافرة كالحروب الصليبية و غيرها. إلا أنها لم تقو على أن تقتلع جذوره، و تجرد أهله منه، إلا في الأندلس، لظروف خاصة شاذة. على أنه بلغنا وجود بقية له هناك، حبذا لو يتهاى التعرف عليها.

و لعل أعظم هجمة مرت عليه في العصور السابقة، هجمة المغول الشرسة، التي دمرت في طريقها كل شيء بوحشية

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٢.

متناهية. لكن لم يدم الأمر طويلا حتى اعتنق المغول أنفسهم هذا الدين، و صاروا من حملته و أنصاره، و كان لهم بعد ذلك أعظم الأثر في خدمته و نشره في ربوع الأرض.

و أعظم منها و أقسى ما تعرض له في العصر الحديث- بعد أن أنهكته العلل و الأسقام- من هجوم الغرب و الاستشراق عليه بعد دراسة طويلة و تخطيط و تنسيق- بجيوشه الساحقة و سلاحه المتطور الفتاك، و هو يحمل بإحدى يديه ثقافته و تكنولوجياه الباهرة، و

بالأخرى شعاراته البراقة في الحرية والعدالة وحقوق الإنسان، ليقضى على هذا الدين الحنيف في عقر داره، و مجرد أبناءه منه، و بعدهم عنه. و تبعتها من الشرق الشيوعية الملحده التي تنكر بصراحة و إصرار الدين و القيم، و لا تعترف بغير المادة.

و تحاول أن تجمل وجهها بالعدالة و المساواة و الاشتراكية و السلام.

و مرت الفترة العصبية التي شهدناها، و شهدها آباؤنا من قبل، و عاشوها بالأمها و مآسيها، و ارتفعت صيحات المشبوهين و السذج، و شعاراتهم، ترمى هذا الدين العظيم، و المبدأ الشريف، و حملته بالجهل و الجمود، و الرجعية و التخلف، في محاولة لإبعاده عن واقع الأمة و كيانها و تجريدها منه.

ثم لم يلبث الأمر طويلا حتى خفت تلك الدعوات، و ذهب بريقها، و انحسرت تلك الهجمات، و ارتدت خائبة خاسرة، و اتضح زيف تلك الشعارات، و سقطت الأقنعة، و ظهر

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٣

الغرب و الشرق على حقيقتهما في الكذب و البهتان، و الأنانية و العدوان، و الوحشية و انتهاك حقوق الإنسان، و في الخواء و الميوعة و ضياع الشخصية، و في المادية و الحيوانية، و الضحالة، و في التفكك العائلي و التحلل.

و تراجع لهذا الدين أبناؤه، معتزين به داعين إليه، مدافعين عنه، متحملين في سبيله المصاعب و المصائب، و المحن و الرزايا، دون أن تشبههم عنه.

و إذا بكم - أنتم المغتربين المؤمنين - تحملون دينكم في بلادهم، و تعلنون دعوتكم في ديارهم، و تقيمون شعائرهم بين أظهرهم، فخورين بذلك، تدعون إليه، لتقوم الحجة من الله تعالى عليهم بكم، على نحو لم يكن يخطر على بال أحد قبل نصف قرن أو أكثر.

و نفس الحديث يجرى عن التشيع لأهل البيت عليهم السلام، و الولاء لهم، الذي به يكمل الإسلام و تتم نعمته، حيث تحزبت عليه فرق الضلال، و تحالفت على مقاومته قوى الكفر، من يومه الأول حتى يومنا هذا، و حاربوه بلا- هوادة، و أنزلوا به النوازل، و قارعوه بالقوارع، و جدوا في إطفاء نوره، و نسف قواعده، و استئصال شجرته، و هو يزداد مع كل ذلك قوة و صلابته، و ظهورا و انتشارا.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٤

و قد صدق الله عز و جل حيث يقول: يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿١﴾.

و حين يقول: فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَ أَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ ﴿٢﴾ ... «٢».

و حيث يقول: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ. تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ. وَ مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ. يُبَيِّنُ اللَّهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ ﴿٣﴾ ... «٣».

فاشكروا الله تعالى على عظيم نعمته عليكم، و جميل صنعه بكم، حيث عزفكم نفسه و أوليائه، و جعلكم أهل دعوته و حملته دينه، و وفقكم للتمسك بحبله، و موالاة أوليائه، و معاداة أعدائه. و أدوا حق هذه النعمة، و تعاهدوها، و جدوا في الحفاظ عليها، و قووا معنوياتكم اعتزازا بها، و شعورا بالرفعة على من فقدها.

(١) سورة الصف الآية: ٨.

(٢) سورة الرعد الآية: ١٧.

(٣) سورة إبراهيم الآية: ٢٤-٢٧.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٥

الثاني: إن من أعظم الواجبات و أكدها التفقه في الدين،

و تعلم أحكامه في العقائد و العمل، فقد حثَّ الشارع الأقدس على ذلك مؤكداً.

قال الله تعالى: فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١﴾.

و قال عز من قائل: فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذْ رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿٢﴾.

و في نصوص كثيرة أن طلب العلم فريضة على المسلمين.

و في صحيح مسعدة بن زياد: «سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام و قد سئل عن قوله تعالى: فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فقال: إن الله تعالى

يقول للبعد يوم القيامة: أكنت عالماً؟ فإن قال: نعم، قال له: أ فلا عملت بما علمت؟ و إن قال: كنت جاهلاً، قال له: أ فلا تعلمت حتى تعمل؟ فيخصمه. و ذلك الحججة البالغة» (٣).

(١) - سورة النحل الآية: ٤٣.

(٢) سورة التوبة الآية: ١٢٢.

(٣) بحار الأنوار ج: ١ ص: ١٧٧-١٧٨.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٦

و في حديث المفضل: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

عليكم بالتفقه في دين الله، و لا تكونوا أعراباً. فإنه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة و لم يترك له عملاً» (١).

و في صحيح أبان بن تغلب عنه عليه السلام: «قال: لوددت أن أصحابي ضربت رءوسهم بالسياط حتى يتفقهوا» (٢) «... إلى غير ذلك مما لا يحصى كثرة.

أما أنتم المغتربين فيتأكد ذلك عليكم لأمرين:

١- أن المجتمع الذي تعيشون فيه بعيد عن الدين، غريب عن مفاهيمه. فإذا أهملتم التعلم أو تهاونتم به، ضاع عليكم دينكم، و خفيت معالمه تدريجاً حتى تضحل بمرور الزمن.

٢- أنكم هاجرت من بلاد الإسلام و أنتم تملكون قدراً من المعلومات الدينية، فإذا تفلتت منكم و نسيتموها كان سفركم لبلاد الكفر تعرباً بعد الهجرة، فإن التعرب بعد الهجرة هو انتقال المسلم للبلاد التي تنقص فيها معلوماته الدينية، و يزداد جهله بدينه. و هو من أكبر الكبائر حتى عدّ من الخمس، و من السبع منها.

ففي حديث ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن الإمام الصادق عليه السلام: «وجدنا في كتاب علي عليه السلام الكبائر خمسة:

(١) الكافي ج: ١ ص: ٣١، و اللفظ له. بحار الأنوار ج: ١ ص: ٢١٤.

(٢) الكافي ج: ١ ص: ٣١.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٧

الشرك، و عقوق الوالدين، و أكل الربا بعد البيئته، و الفرار من الزحف، و التعرب بعد الهجرة» (١).

و في صحيح عبيد بن زرارة: «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكبائر، فقال: هن في كتاب علي عليه السلام سبع: الكفر بالله، و قتل

النفس، و عقوق الوالدين، و أكل الربا بعد البيئته، و أكل مال اليتيم ظلماً، و الفرار من الزحف، و التعرب بعد الهجرة، قال:

فقلت: هذا أكبر المعاصي؟ فقال: نعم. قلت: فأكل الدرهم من مال اليتيم ظلماً أكبر أم ترك الصلاة؟ قال: ترك الصلاة.

قلت: فما عددت ترك الصلاة في الكبائر. قال: أي شيء أول ما قلت لك؟ قلت: الكفر. قال: فإن تارك الصلاة كافر. يعني: من غير

علة» (٢).

و فى حديث أبى بصير عنه عليه السلام: «و التعرب و الشرك واحد» (٣).. إلى غير ذلك من النصوص الكثيرة الدالة على حرمة ذلك بوجه مؤكد.

و من هنا فإن عليكم أن تجدوا فى تعلم دينكم فى العقائد و الأحكام، و تعرفوا على الحلال و الحرام، و الحذر من إهمال ذلك أو التسامح فيه، مهما كلف الثمن، و ضاق الوقت، و كثرت

(١) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٢٥٩.

(٢) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٢٥٤.

(٣) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٢٥٦.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٨

المشاغل، فإن خطر التسامح فيه عظيم، و خسائره لا تعوض، و الله سبحانه و تعالى يعينكم، و ييسر أمركم، لأنه فى عون عبده إذا عرف منه الاهتمام بأمره و السير فى طريق رضاه.

و حبذا لو كان ذلك بوجه رتيب منظم، فإنه أحرى بأن تستمروا عليه، و لا تهملوه، لأن للعادة حكمها، بخلاف ما إذا ابتنى على الاكتفاء بالمتيسر من دون التزام محدد، فإنه يتعرض للإهمال، لكثرة المشاغل و الملهيات.

و الأولى اختيار يوم الجمعة، فعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «أف للرجل المسلم لا يفرغ نفسه فى الأسبوع يوم الجمعة لأمر دينه، فيسأل عنه» (١). و إن لم يتيسر ذلك أمكن اختيار يوم آخر، أو مناسبات خاصة تستغل لهذا الأمر المهم.

كما أن الأولى محاولة ذلك بصورة جماعية، فى مراكز تجمعكم - كالمساجد و الحسينيات - أو فى بيوت بعضكم. و لا أقل مع أفراد العائلة. فإن المعرفة الجماعية أعم فائدة، و أولى بتركيز المعلومات، و أحرى بالالتزام. و إذا تعذر ذلك فلا تتركوا الميسور منه، كل حسب طاقته، من دون تسامح أو تفريط أو تسويق.

و يمكنكم استغلال طرق المعرفة و الاتصال الحديثة - كالكاسيتات و الفاكس و الإنترنت - فقد فتحت تلك الطرق

(١) وسائل الشيعة ج: ٨ ص: ٢٥٢، و اللفظ له، بحار الأنوار ج: ٨٦ ص: ٣٤٧.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٩

أبواب التعلم و المعرفة و يسرتها. و الحكمه ضالة المؤمن، أينما وجدها التقطها.

و إن كان اللازم مع ذلك محاولة الحصول على رسالة مرجع التقليد العملية، و التعرف على ما فيها و مدارسها، لتكون المرجع الدائم لكم فى غربتكم.

كما أن اللازم عليكم شدة الاهتمام بالاطلاع على أكبر عدد من أحاديث أهل البيت (صلوات الله عليهم)، فإن فيها أصناف المعرفة فى العقائد، و الأحكام، و الأخلاق، و العشرة، و السلوك. و ذلك بمحاولة شراء الكتب المتضمنة لسيرتهم و أحاديثهم، و ارتياد المكتبات التى تحويها، و استغلال أوقات الفراغ فى ذلك، فإنه من أعظم المكاسب التى تعينكم فى غربتكم، و تؤنسكم فى وحشتكم، بدلا من قتل الوقت فى التوافه، أو الأمور الضائرة التى تشيع فى تلك المجتمعات.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٠

الثالث يتعرض التشيع هذه الأيام - فى سلسلة المؤامرات عليه و محاولات قمعه -

لحملات التحريف و التشكيك و التشويه و التشنيع. و هى حملات ظالمة، تبتنى على تجاهل الحقائق و تحريف المعلومات بلا حدود و لا- حياء. و ربما تصدر من بعض السذج الذين يأخذون الدين من أفواه الرجال، لحسن ظنهم بمعرفتهم، من دون رجوع للمصادر الأصيلة، و التفات للحقائق الثابتة.

و مهما كان حال القائمين بها فأنتم أيها المغتربون أول المستهدفين بها، و خطرهما عليكم أشد من خطرهما على غيركم..

(أولاً): لبعدم عن المجتمعات الدينية، فقد لا تتفاعلون بالمفاهيم التى تجرى عليها تلك المجتمعات، و تشيع فيها.

(و ثانياً): لغفلة كثير منكم عن حقائق الدين، أو جهله بأدلتها، و إن أقر بها بدوا، أو إجمالاً، أو لحسن ظنه بالعلماء الذين ذكروا له الأدلة و النصوص التى تضمنتها، من دون أن يحيط بها تفصيلاً بنفسه.

(و ثالثاً): لبعدم عن مراكز الثقافة الدينية الأصيلة، لتعرفوا موقفها من تلك الأفكار المنحرفة و الدعاوى التى تطلق هذه الأيام.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣١

(و رابعاً): لأن تلك الأفكار و الدعاوى تطرح، و يروج لها، على أنها أفكار صحيحة، تتناسب مع المرحلة الحاضرة- قد اكتشفت بعد التمحيص و التنقيب خلفاً لأفكار و طروحات قديمة جامدة- صادرة من أناس يجعلون أنفسهم أو يجعلهم الإعلام المعادى فى المستويات العالية أو المتقدمة فى المعرفة.

(و خامساً): لتعطشكم للمفاهيم الدينية و تشوقكم للثقافة الإسلامية، بسبب بعدكم عن بلادكم و غربتكم فى تلك المجتمعات الكافرة، فتتلقفون كل ما يصل إليكم، و تتفاعلون معه لأول وهلة.

فإن هذه الأمور بمجموعها تجعل منكم أرضية صالحة لتقبل تلك الأفكار أو التأثير بها أو الارتباك بسببها. و لا سيما و أنها تمتلك من القوة الإعلامية و الدعاية، و الدعم المادى و السياسى ما يجعلها تنتشر بسرعة نسبياً، بالإضافة إلى الأفكار الأصيلة الفقيرة مادياً و المحاصرة المكبوتة.

فالحذر كل الحذر- أيها المغتربون المؤمنون- على دينكم لئلا يسرق منكم بهذه الطروحات و المحاولات المشبوهة، فإن دينكم و ولاءكم لأهل البيت (عليهم أفضل الصلاة و السلام) هما الجوهرتان الثمينتان، و النعمتان الكبريان اللتان أنعم الله عز و جل بهما عليكم و على جميع المؤمنين، لطفاً منه و فضلاً، فلا- ينبغى التفريط بهما و كفر نعمة الله تعالى فيهما، فيكون عاقبة ذلك الوبال و النكال و الخسران الدائم، كما

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٢

قال عز و جل: أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ. جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴿١﴾.

و نحن و إن كنا على بصيرة تامه بصحة عقيدتنا و مسلماتنا، و قوة حجتنا، و تناسق أدلتنا، إلا أنا لا نريد منكم التشبث بها تقليداً لسلفنا الصالح و جموداً على الماضى الموروث، و رفض الأفكار و الطروحات المضادة من دون فحص و تثبت، فإننا- بحمد الله تعالى و فضله- فى غنى عن ذلك.

و قد أكد أئمتنا (صلوات الله عليهم)- تبعاً للقرآن المجيد و حكم العقل السليم- على النظر و البحث، و نهوا عن أخذ الدين من أفواه الرجال من دون بصيرة و دليل.

بل كل ما نريده منكم هو التثبث أمام تلك الأفكار و الطروحات المنحرفة، و التروى فى أمرها و عدم الاسترسال إليها، و الاندفاع وراءها، و التفاعل معها، غفلة عن حقيقة الحال، أو بتخيل أنها قد صدرت من أناس باحثين يحترمون أنفسهم، لا يتعمدون مخالفة الحقيقة، أو تجاهلها، أو تحريفها.

و ذلك..

(أولاً): بملاحظة الظروف و المقارنات المثيرة للريب فى دوافع طرح تلك الأفكار، و إطلاق تلك التصريحات، و فى إخلاص

أصحابها و أمانتهم. حيث تزامن ذلك منهم مع ظهور

(١) سورة إبراهيم الآية: ٢٨-٢٩.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٣

الإسلام و التشيع الفاعل فى الساحة العالمية، و تهديدهما لمصالح قوى الكفر و الشر، و تكالب تلك القوى ضدهما، و تحالفها على محاربتهما ماديا و إعلاميا، و بوجه مكشوف فى بعض الحالات.

و لا سيما مع ما يتمتع به أصحاب تلك الأفكار و التصريحات من حرية الحركة و ما يملكونه من قوة إعلامية هائلة، بينما نرى الأفكار الأصيلة فقيرة ماديا و إعلاميا و محاصرة نسييا.

(و ثانيا): بالرجوع إلى مصادر المعرفة و النظر فى أدلتنا بموضوعية و إنصاف، و لو بالاتصال بمراكز الثقافة الدينية و الحوزات الشريفة، و الاستعانة بأهل البحث و التحقيق، من أجل معرفة تلك الأدلة و الوصول إليها، لتتضح الحقيقة بجلاء، و لتكون عاقبة ذلك ثبات العقيدة عن بصيرة تامة، و حجة كافية، فإن عقيدتنا- بحمد الله تعالى- غنية بذلك و لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا «١».

و إن من أعظم ما يعينكم على معرفة الحقيقة و جلائها هو الاطلاع على أحاديث أهل البيت (عليهم أفضل الصلاة و السلام) و سيرتهم، فإنها تعكس صورة جلية عن واقعهم الذى عاشوه، و خطهم المستقيم الذى ساروا عليه، و مفاهيمهم الحقبة التى تبناها، و تبعهم شيعتهم فيها، يصعب معها التحريف و التشويه. و من ثم أكدنا على ذلك فيما سبق.

(١) سورة النساء الآية: ١٤١.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٤

الرابع: نرى كثيرا من ذوى الأديان لا يعرفون من دينهم إلا الانتساب للدين و الانتماء لجماعته،

من دون أن ينعكس ذلك على عملهم و سلوكهم. و لا يظهر أثر الدين فيهم إلا بالإصرار عليه و التعصب الأعمى له. و قد رأينا بعض أهل الأديان الأخرى يأبى خروج أولاده عن دينه و اعتناقه الإسلام، و يقف من ذلك بشدة و قسوة، بحيث قد يقتل ولده من أجله. لكنه لا يهتم بتدين ولده و لا يتعب نفسه من أجل ذلك، بل لا يبالي أن يتحلل ولده عمليا من دينه.

أما الإسلام- بل كل دين سماوى فى الحقيقة- فقد قرن العقيدة بالعمل. و قد أكد القرآن الشريف على العمل الصالح و قرنه بالإيمان فى آيات كثيرة جدا، قال تعالى: وَالْعَصِيرِ. إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسِيرٍ. إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ «١».

و على ذلك أكدت أحاديث النبى صلى الله عليه و آله و سلم و أهل بيته عليهم السلام فى حديث محمد بن عبد الله بن طاهر قال: «كنت واقفا على أبى و عنده أبو الصلت الهروى و إسحاق بن راهويه و أحمد بن محمد بن حنبل. فقال أبى: ليحدثنى كل رجل منكم بحديث. فقال أبو

(١) سورة العصر الآية: ١-٣.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٥

الصلت الهروى: حدثنى على بن موسى الرضا عليه السلام- و كان و الله رضا كما سمي- عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين، قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم: الإيمان قول و عمل. فلما خرجنا. قال أحمد بن حنبل: ما هذا الإسناد؟ فقال له أبي: هذا سعوط المجانين إذا سعط به المجنون أفاق» (١).

و في حديث أبي الصلت الهروي الآخر: «سألت الرضا عليه السّلام عن الإيمان، فقال: الإيمان عقد بالقلب، و لفظ باللسان، و عمل بالجوارح. لا يكون الإيمان إلا هكذا» ٢.

و في حديث المفضل: «قال أبو عبد الله عليه السّلام: إياك و السفلة، فإنما شيعة عليّ عليه السّلام من عَفَّ بطنه و فرجه، و اشتد جهاده، و عمل لخالفه، و رجا ثوابه، و خاف عقابه. فإذا رأيت أولئك فأولئك شيعة جعفر» (٣).

و النصوص في ذلك لا تحصى كثرة و شيوعاً، على اختلاف مضامينها و ألسنتها. بل هو أمر بديهي لا يحتاج للنصوص. و من ثم فاللازم عليكم الاهتمام بهذا الجانب، و تأكيده في نفوسكم و عقولكم و شعوركم، تأكيدها يتجسد في عملكم، و سلوككم، و معاشرتكم.

(١) (١)، (٢) بحار الأنوار ج: ٦٦ ص: ٦٥.

(٣) وسائل الشيعة ج: ١ ص: ٦٤.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٦

و هو و إن كان لا يناسب المجتمعات التي تقيمونها فيها و الظروف التي تعيشونها، إلا أن أهميته هذا الأمر تفرض عليكم التضحية في سبيله، و شد العزم عليه مهما كلف من ثمن، متكليين على الله تعالى، مستمدين منه العون و التسديد. و إلا غلبتم على أمركم و ذبتم في تلك المجتمعات الفاسدة المتحللة، و انصهرتم بها، و ضاعت شخصيتكم، و تحطم كيانتكم إلى غير رجعة، و كان ذلك سبباً في خذلان الله تعالى لكم، فيعرض عنكم و يكلكم إلى أنفسكم و إن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده» (١).

على أن الإصرار و الاستمرار على الالتزام الديني و إن كان قد يكون سبباً للحرج في أول الأمر، إلا أنه إذا كان مشفوعاً بحسن الخلق و جميل المعاشرة، يلجئ مجتمعكم إلى الاعتراف به على أنه الأمر الواقع الذي لا بد من التسليم به و التعايش معه، و التعامل معكم على أساسه، فتخف عليكم مئونته. بل يرفع من مكانتكم في نفوسهم، و يفرض احترامكم عليهم. لأن النفوس مجبولة على احترام ذوى المبادئ الشريفة، و الإرادة القوية، و الشخصية المتكاملة.

و فوق كل ذلك رضا الله تعالى الذي بيده الأمور و إليه المصير، فإن البخوع لأمره و نهيه، و إحكام العلاقة به من أهم أسباب الفلاح و النجاح و التأييد و النصر، كما قال

(١) سورة آل عمران الآية: ١٦٠.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٧

عز من قائل: **إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَ يُبَيِّتْ أَقْدَامَكُمْ** (١) و **إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ** (٢) و هو خير الناصرين و ولى المؤمنين.

(١) سورة محمد الآية: ٧.

(٢) سورة آل عمران الآية: ١٦٠.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٨

الخامس: هناك بعض الأمور لها أهمية خاصة في علاقتكم بالله تعالى و في تقويم شخصيتكم و تحديد هويتكم..

١- إقامة الفرائض، فإن من تركها هلك، لأهميتها شرعا.

ولا سيما الصلاة التي هي عمود الدين و شعار الإسلام الأكبر، حتى قال الإمام الصادق عليه السلام في صحيح عبيد بن زرارَةَ المتقدم: «فإن تارك الصلاة كافر» (١). و خصوصا بعد أن كانت لا تفارق الإنسان في جميع الأوقات، حيث تكون سببا لاستمرار اتصاله بالله تعالى و ارتباطه به، و ترويضه على الانضباط و الالتزام، و البعد عن الغفلة و الإهمال.

و حبذا لو تقام في أماكن عامة، كالمساجد و الحسينيات و نحوها، حيث يتم بها إقامة الشعار على الوجه الأكمل. كما تكون سببا لتعارف المؤمنين فيما بينهم و تألفهم، ثم تفقد بعضهم لبعض، و تعرفه على حاله، و تعاونهم فيما بينهم.

٢- القرآن العظيم، الذي هو عهد الله تعالى في خلقه، و كتابه المجيد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (٢). و هو بعد معجزة الإسلام الخالدة

(١) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٢٥٤.

(٢) سورة فصلت الآية: ٤٢.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٩

و حجة الواضحة القاهرة التي يحق للمسلمين أن يرفعوا رءوسهم فخرا بها. كما ينبغي للناس جميعا أن يطأطأوا برءوسهم بخوعا لها. و لا سيما بمقارنتها بكتب الأديان الأخرى.

حيث يبدو الفرق ظاهرا للعيان، و قد قال الله عز و جل: قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (١).

فعلى المسلم أن يلزم نفسه بقراءته بتدبر و تبصر، و يحاول العمل عليه، و الاتعاظ به.

قال الله تعالى: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَ يُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (٢). و قال عز من قائل: وَ نَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا (٣).

و قال أمير المؤمنين عليه السلام: «و اعلموا أن هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش، و الهادي الذي لا يضل، و المحدث الذي لا يكذب. و ما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه زيادة أو نقصان، زيادة في هدى، أو نقصان في عمى ...»

(١) سورة الإسراء الآية: ٨٨.

(٢) سورة الإسراء الآية: ٩.

(٣) سورة الإسراء الآية: ٨٢.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٠

فاستشفوه من أدوائكم و استعينوا به على لاوائكم، فإن فيه شفاء من أكبر الداء، و هو الكفر و النفاق، و الغي و الضلال ... و إن الله سبحانه لم يعظ أحدا بمثل هذا القرآن، فإنه حبل الله المتين، و سببه الأمين، و فيه ربيع القلب، و ينابيع العلم، و ما للقلب جلاء غيره ... « (١) »

٣- ما ورد عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم و أهل بيته الطاهرين عليهم السلام من المواعظ و الإرشادات، التي تضمنتها أحاديثهم و خطبهم و سيرهم، كما أشرنا إليه آنفا. و لعل لنهج البلاغة ميزته في ذلك، لجامعيته - على اختصاره - و سهولة تناوله، و رفعة مضامينه و بلاغته، حتى عدّ أول كتاب إسلامي بعد القرآن المجيد. فينبغي لكم تعاهده و مدارسته، و التدبر في مضامينه، و التفاعل معها، فإنه خير معين لكم في غربتكم. بل هو فخر لكم أمام غيركم، و أقوى في تثبيت حجبتكم.

٤- ذكر الله تعالى ودعاؤه والالتجاء إليه، والتضرع بين يديه في غفران ذنوبكم، وستر عيوبكم، وإصلاح نفوسكم، و جبران نقصكم، وإعانتكم في أمركم، وقضاء حوائجكم العامة والخاصة، ونصركم على أعدائكم، ودفع البلاء عنكم، إنه ولي المؤمنين، الرحيم بهم.

(١) نهج البلاغة ج: ٢ ص: ٩١-٩٥، واللفظ له. بحار الأنوار ج: ٨٩ ص: ٢٤.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤١

وقد تظافت الآيات و الروايات في الحث على ذلك، قال عز من قائل: فَادْكُرُونِي أذكُرْكُمْ وَ اشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ «١». وقال سبحانه: تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضْجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَ طَمَعًا وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ. فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ «٢». وقال عز و جل: قُلْ مَا يَعْجُبُكُمْ رَبِّي لَوْ لَا دُعَاؤُكُمْ «٣».

وقال تعالى: اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ «٤».

و في رسالة الإمام الصادق عليه السلام للشيعة التي كانوا يضعونها في مساجدهم و يتدارسونها: «و عليكم بالدعاء فإن المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربهم بأفضل من الدعاء، و الرغبة إليه، و التضرع إلى الله و المسألة، فارغبوا في ما رغبكم الله فيه، و أجيوا الله إلى ما دعاكم، لتفلحوا و تنجحوا [و تنجوا. ظ] من عذاب الله» «٥».

(١) سورة البقرة الآية: ١٥٢.

(٢) سورة السجدة الآية: ١٦-١٧.

(٣) سورة الفرقان الآية: ٧٧.

(٤) سورة المؤمن الآية: ٦٠.

(٥) وسائل الشيعة ج: ٤ ص: ١٠٨٩.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٢

و في حديث الفضيل عنه عليه السلام: «قلت له أوصني. قال:

أوصيك بتقوى الله و صدق الحديث، و أداء الأمانة، و حسن الصحابة لمن صحبتك، و إذا كان قبل طلوع الشمس و قبل الغروب فعليك بالدعاء، و اجتهد، و لا يمنعك من شيء تطلبه من ربك، و لا تقول: هذا ما لا أعطاه، و ادع فإن الله يفعل ما يشاء» «١...» إلى غير ذلك مما لا يحصى كثرة.

وقد تظافت النصوص بأن الدعاء يرد القضاء و البلاء و قد أبرم إبراهيم «٢».

فعليكم أن لا تغفلوا هذا الجانب العظيم الذي من الله تعالى به على عباده رحمة منه بهم، و هو يزيد من ارتباطكم بالله تعالى و يوثق علاقتكم به، و يعرضكم لرحمته و لطفه. كما أنه يرفع من معنوياتكم، و يشعركم بالقوة و الرفع، و يزيدكم طمأنينة و صلابة، و عزما و تصميمًا.

وقد قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه و سلامه) في وصيته لولده الإمام الحسن (عليه الصلاة و السلام): «و أي سبب أوثق من سبب بينك و بين الله إن أنت أخذت به» «٣».

(١) وسائل الشيعة ج: ٤ ص: ١٠٩١.

(٢) راجع وسائل الشيعة ج: ٤ ص: ١٠٩٣.

(٣) نهج البلاغة ج: ٣ ص: ٣٨، و اللفظ له. بحار الأنوار ج: ٧٤ ص: ١٩٩.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٣

و لا تغفلوا تعاهد ذلك في ممساكم و مصبحكم. و لا سيما في أوقاته المعروفة، و مواسمه المعهودة، كأدبار الصلوات، و أيام الجمع و لياليها، و شهر رمضان المبارك، و الأعياد، و ليلة النصف من شعبان ... إلى غير ذلك.

و لأهل البيت (صلوات الله عليهم) من ذلك كنوز ثمينه، و لآلى مكنونه، و جواهر منضده، حملها عنهم شيعتهم، و حافظوا عليها و تعاهدوها، حتى عرفوا بها. فكانت عنوان فخر لهم، و وسام عز و شرف يشهد بانتمائهم لأهل البيت (صلوات الله عليهم) حقا و ركوبهم لسفيتهم، و بتمسكهم بهم، و بخوعهم لهم، و اختصاصهم بهم، حتى خصهم أهل البيت (عليهم الصلاة و السلام) بالعلوم و المعارف الإلهية التي أودعها الله تعالى عندهم، و أعطاهم مفاتيحها. و الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ «١».

و يؤكد ذلك عليكم أنكم في بلاد أطبق عليها ظلام الضلال و الغفلة، لا يعرف فيها الله تعالى، و لا يذكر، فاجهدوا أن تكثر من ذكره لتكونوا نورا في ذلك الظلام، و مصابيح لله تعالى في تلك البلاد.

(١) سورة الأعراف الآية: ٤٣.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٤

و في وصية النبي صلى الله عليه و آله و سلم لأبي ذر رضى الله عنه: «قال: يا أبا ذر الذاكر في الغافلين كالمقاتل في الفارين في سبيل الله» (١) و نحوه نصوص كثيرة.

و قد ورد في حديث غزوة مؤتة: «فلما ودع عبد الله بن رواحة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال له: مرني بشيء احفظه عنك. قال:

إنك قادم غدا بلدا السجود به قليل، فأكثر السجود. فقال عبد الله: زدني يا رسول الله. قال: أذكر الله فإنه عون لك على ما تطلب» ... (٢).

(١) وسائل الشيعة ج: ٤ ص: ١١٩٠.

(٢) بحار الأنوار ج: ٢١ ص: ٦٠.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٥

السادس: عليكم بالتآلف بينكم و التكاتف، و التناصح و التوادد،

و التلاقي و التزاور، و دعم بعضكم بعضا، و مواساة بعضكم لبعض، و أن يحب له ما يحب لنفسه، قياما بحق أخوة الإيمان التي جعلها الله تعالى بينكم حينما قال: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ «١».

و قد أكدت النصوص على ذلك تأكيداً لا يبقى عذرا لمعتذر. ففي صحيح أبي المعزى عن الإمام الصادق عليه السلام: «قال:

المسلم أخو المسلم لا يظلمه و لا يخذله و لا يخونه. و يحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل، و التعاقد على التعاطف، و المواساة لأهل الحاجة» «... ٢».

و في موثق السكوني عنه عليه السلام: «قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

الخلق عيال الله فأحب الخلق إلى الله من نفع عيال الله، و أدخل على أهل بيت سرورا» «٣».

و فى حديث أبان بن تغلب عنه عليه السّلام: «قال: من كان وصولاً- لإخوانه بشفاعه فى دفع مغرم، أو جرّ مغنم، ثبت الله عز و جل قدميه يوم تزل فيه الأقدام» (٤).

(١) سورة الحجرات الآية: ١٠.

(٢) وسائل الشيعة ج: ٨ ص: ٥٤٢.

(٣) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٥٦٣.

(٤) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٥٦٤.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٦

و فى حديث أبى حمزة الثمالى عن الإمام زين العابدين عليه السّلام: «قال: من قضى لأخيه حاجةً فبجاجة الله بدأ و قضى الله له [بها. خ] مائة حاجة فى إحداهن الجنة» (١).

و فى صحيحه عن الإمام الباقر عليه السّلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من سر مؤمناً فقد سرّنى، و من سرّنى فقد سرّ الله عز و جل» (٢).

و فى صحيح المفضل بن عمر عن الإمام الصادق عليه السّلام:

«قال: لا يرى أحدكم إذا أدخل على مؤمن سروراً أنه عليه أدخله فقط، بل و الله علينا، بل و الله على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم» (٣).

و فى صحيح شعيب العرقوفى: «سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول لأصحابه: اتقوا الله و كونوا إخوة بررة متحابين فى الله متواصلين متراحمين، تزاوروا و تلاقوا و تذاكروا أمرنا و أحيوه» (٤).

و فى حديث خيثمة عنه عليه السّلام: «قال: أبلغ موالينا السلام و أوصهم بتقوى الله و العمل الصالح، و أن يعود صحيحهم مريضهم، و ليعد غنيهم على فقيرهم، و أن يشهد حيهم جنازة»

(١) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٥٦٤.

(٢) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٥٦٩.

(٣) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٥٧٠.

(٤) وسائل الشيعة ج: ٨ ص: ٤١١.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٧

ميتهم، و أن يتلاقوا فى بيوتهم، و أن يتفاوضوا علم الدين، فإن ذلك حياة لأمرنا رحم الله عبداً أحيأ أمرنا» (١ ... ١).

إلى غير ذلك من النصوص الكثيرة بألسنتها المختلفة، و مضامينها العالية فى الترغيب على ذلك، و الحث عليه و النهى عن تركه و التحذير منه.

كل ذلك مع حسن الخلق و التروى و الحلم و غير ذلك من شئون المعاشرة الحميدة. فقد أكد الإسلام فى كتابه العظيم و على لسان نبيه الكريم و آله الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) على حسن الخلق، و لين الجانب، و حسن المخالطة، و جميل المعاشرة مع غير المؤمنين - كما يأتى - فضلاً عن المؤمنين فيما بينهم.

فعلى المؤمنين عموماً الاهتمام بهذا الجانب، و إيقاظ داعى الأخوة فى نفوسهم، و تحفيز روح المودة بينهم. و يتأكد ذلك عليكم - أنتم المغتربين - حيث تجمعكم وحدة المحنة و المصيبة. ثم أنتم - أينما حلتم من تلك البلاد - أقلية لا يمكن أن تحافظ على كيانها

إلا بذلك، و به تتم ألفتها، و تجتمع فرقتها، و تتوحد كلمتها.
و الله في عونكم، و هو المسدد لكم.

(١) وسائل الشيعة ج: ٨ ص: ٤٠٠.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٨

السابع: عليكم الحذر كل الحذر من الحسد الذي هو داء الأمم،

حيث منعهم حسدهم لأهل الفضل من إذعانهم لهم، بل اعتدوا عليهم بدل ذلك، و عصوا الله فيهم، و اعترضوا عليه، و انتهكوا حدوده، حتى قتل قابيل أخاه هايل، و غيب أولاد يعقوب أخاهم يوسف، وردت الأمم على أنبيائها و أوصيائهم حسدا لهم و بغيا عليهم ... إلى غير ذلك من مآسى البشرية الكثيرة. و هو نار يؤججها الشيطان فى الفاشلين و المحرومين من ذوى النفوس الضعيفة و الآفاق الضيقة، و لا سيما إذا جمعهم مع المحسود جهة جامعة، كوحدة العشيرة أو المدينة أو الدين أو الصنف أو العمل.

و يزيد فى تأجيجها الحاجة و التحير و الفراغ، التى كثيرا ما يبتلى بها المغتربون.
و قد أنكر الله تعالى ذلك و شدد عليه فى قوله: **أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا. فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا** (١).

كما حذرت منه الأخبار الكثيرة عن المعصومين (صلوات الله عليهم). كصحيح محمد بن مسلم عن الإمام الباقر عليه السلام أنه

(١) سورة النساء الآية: ٥٤-٥٥.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٩

قال: «إن الرجل لياتى بأدنى بادرة فيكفر، و إن الحسد لياكل الإيمان كما تأكل النار الحطب» (١)، و غيره.
و إن الله سبحانه و تعالى قد قسم الأرزاق بين عباده و أنعم عليهم بنعمه كما شاء هو، لا كما يشاءون. فالحسد ردّ عليه جل شأنه و اعتراض على حكمه.

و فى حديث داود الرقى عن الإمام الصادق عليه السلام: «قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: قال الله عز و جل لموسى بن عمران: يا ابن عمران لا تحسد الناس على ما آتيتهم من فضلى، و لا تمدن عينيك إلى ذلك، و لا تتبعه نفسك، فإن الحاسد ساخط لنعمتى، صاّد لقسمى الذى قسمت بين عبادى، و من يك كذلك فلست منه و ليس منى» (٢).

وفيه - مع ذلك - محذوران:

١- أنه يضر بصاحبه، فيبقى معذبا نفسيا، متحرقا لحاله، شاعرا بالخيبة و الخسران. و عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من الحاسد، نفس دائم، و قلب هائم، و حزن لازم» (٣).

(١) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٢٩٢.

(٢) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٢٩٣.

(٣) بحار الأنوار ج: ٧٠ ص: ٢٥٦. مستدرک الوسائل ج: ١٢ ص: ١٧.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٥٠

و عنه عليه السلام أنه قال: «يكفيك من الحاسد أن يغم في وقت سرورك» (١).

بل قد يجره للمهلك في الدنيا والآخرة، إذ قد يعمى بصره و بصيرته، فينسى روابط الأخوة و الإيمان، و يفقد اتزانه، فيجمع في الإضرار بالمحسود، و يحاول الاعتداء عليه، كما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «الحسود سريع الوثبة بطيء العطفة» (٢). و لا يبالي أن يتحمل جزيمة ذلك مهما عظمت، كما صدر من قاييل حينما قتل هابيل، و من إخوة يوسف حين ألقوه في الجب، و من كثير من الناس. و ربما يفشل في مسعاه و ينقلب و باله عليه، و يخسر الدنيا و الآخرة. و هناك حوادث كثيرة يضيق المقام عن استقصائها.

٢- أنه مدعاة للتنافر و الفرقة و الشحناء. و ذلك يضر بالناس عموماً و بكم - أيها المغتربون - خصوصاً، لأنكم أحوج الناس للألفة و الانسجام و جمع الكلمة و التعاضد.

فالأولى بالحاسد أن يكبح جماحه و يضبط أعصابه و يحاسب نفسه و ينيهاها:

(أولاً): إلى أن وجود النعمة على أخيه في النسب أو الدين، أو المشاركة له في البلد مثلاً، أولى من وجودها على

(١) بحار الأنوار ج: ٧٠ ص: ٢٥٦. مستدرک الوسائل ج: ١٢ ص: ١٧.

(٢) بحار الأنوار ج: ٧٠ ص: ٢٥٦. مستدرک الوسائل ج: ١٢ ص: ١٧.

مرشد المغترب، توجيهاً و فتاوى، ص: ٥١

الغريب عنه، فلما ذا يحسده دون الغريب، و إذا أراد أن يحسد كل أحد فما ذا يعمل، و إلى أين ينتهي و كيف يكون حاله، و يقر قراره؟!

(و ثانياً): إلى أن الله سبحانه و تعالى يخالف بين الناس في نعمه، فقد يكون عند الحاسد نعمة يفقدها المحسود، فبعض الناس قد يملك المال أو الجاه، و يفقد الولد أو الزوجة الملائمة، أو يبتلى بالأمراض أو المحن الأخرى الظاهرة، أو الخفية، أو بالعكس. و قد يكون للحاسد نعمة لا يرضى بإبدالها بنعمة المحسود التي حسده عليها. بل لو تأمل و تبصر فهو لا يرضى غالباً بأن يجعله الله تعالى كالمحسود في كل شيء مما يعلمه و يجعله من نعمه و محنه.

(و ثالثاً): إلى أن نعمة المحسود لما كانت من الله تعالى فبانه سبحانه مفتوح للراغبين و خيره مبذول للطالبين، و هو أكرم المسئولين و أرحم الراحمين، فليسأله من فضله، بدلاً من أن يضيق بنعمة صاحبه. و إلى هذا ترجع الغبطة التي ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال فيها: «إن المؤمن يغبط و لا يحسد، و المنافق يحسد و لا يغبط» (١).

و إذا لم يستجب الله تعالى له عاجلاً فليس ذلك لبخل منه عز و جل عليه، بل لأنه ليس صلاحاً له، كما ورد في دعاء

(١) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٢٩٣.

مرشد المغترب، توجيهاً و فتاوى، ص: ٥٢

الافتتاح: «و لعل الذي أبطأ عنى هو خير لى لعلمك بعاقبة الأمور».

و على ذلك أكدت نصوص أهل البيت عليهم السلام. كما أكدت على أن الله تعالى قد يذخر للداعي إذا لم يعجل إجابته ما هو الخير له.

و ليتق الله سبحانه و تعالى و يرض بقضائه و يترك أمره إليه و مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا. وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَ مَنْ يَتَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (١).

و يجرى ذلك في غير الحسد مما يؤدي للتباغض و النفرة، من الأخلاق و السلوكيات الذميمة، كاللجاجة، و الإصرار على الرأي من

دون فائدة، و التدخل في شئون الآخرين من دون رضاهم، و دخول الإنسان في ما لا- يعنيه، و غير ذلك مما يكثر الابتلاء به عند المعاشرة. فإنه ينبغي لكم تركه تجنباً عن المشاكل و المضاعفات الخطيرة و حذراً منها. بل قد يحرم بعض تلك الأمور، كالنميمة، و الغيبة، و الغش، و إفشاء ما استأمنه عليه إخوانه من أسرارهم، و التجبر، و التكبر، و البغى. و غير ذلك مما قد يأتي التعرض لبعضه، و يدركه

(١) سورة الطلاق الآية: ٢-٣.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٥٣

العاقل اللبيب، و يعرفه أهل الدين و الإيمان، و من له إمام بطرق المعاشرة و له تجارب فيها. و نسأل الله سبحانه أن يوفقكم لما يحكم ألفتكم و يوثق علاقتكم فيما بينكم إنه أرحم الراحمين.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٥٤

الثامن: لا شك أنكم تعانون في تلك البلاد من الشعور بالغربة و الوحشة لفراق أوطانكم التي عشتم في ربوعها

و ترعرعتم في أكنافها، متنعمين بقرب أهاليكم و أحبابكم و معارفكم و أترابكم، على ما ألفتموه من سلوكياتكم و عاداتكم و تجمعاتكم و معاشراتكم. و متزودين فيها من إقامة شعائركم و تعاهد مقدساتكم، و زيارة تلك المشاهد الشريفة و المقامات الرفيعة، التي تنشأ إليها نفوس المؤمنين، و تهفوا إليها قلوبهم، و يحن إليها غير أهلها منهم، فضلاً عما شرب فيها و قضى فيها زهرة حياته و أحلى أيامه.

و لا- تلامون على ذلك، خصوصاً و أنكم الآن في محيط بعيد عن كل ذلك و مجتمع منافر له في عقيدته و مفاهيمه و سلوكياته و معاشراته.

غير أن الإنسان الرشيد ذا الشخصية القوية المتكاملة هو الذي يحسن التصرف و يسيطر على مشكلته، و يتعايش معها و يتكيف حسبما تمليه ظروفه المحيط به و واقعه الذي يعيشه بتسليم و صبر و حكمة و تبصر، و لا يتضاءل أمامها و لا ينهار. و لا يضيق صدره و تضيق عليه الحلول، فتزداد مشكلته محنةً و تعقيداً.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٥٥

فعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «المؤمن له قوة في دين، و حزم في لين ... و في الهزاهز و قور، و في المكارة صبور» «... ١». و لا نريد منكم بذلك أن تتناسوا بلادكم التي تركتموها و واقعكم الذي عشتموه و عاداتكم الحسنة التي كنتم عليها. بل عليكم أن تؤكّدوا علاقتكم ببلادكم و مثلها و جميل عاداتها، و بمقدساتها و مشاعرها، فتتمثلوها بقلوبكم، و تحملوا ذكرياتها بجوانحك، و تنشدوا إليها بأفكاركم، و تتشبثوا بها حسب طاقتكم، فإن الميسور لا يسقط بالمعسور.

فحافظوا على عاداتكم الحسنة و سلوكياتكم الجيدة في محاولة لخلق مجتمع بينكم مناسب لمجتمعكم الذي ألفتموه، و جو مشابه للجو الذي عرفتموه، حتى لا تنفصلوا عن واقعكم الذي كنتم عليه و عشتموه.

ثم عليكم إزاء مقدساتكم أمران:

١- أن تتعاهدوا زيارة تلك المشاهد المقدسة و المواقع الشريفة و تتوجهوا إليها على بعد الدار باشتياق و لهفة، و حنين و حسرة، و تذكروا تجمّع المؤمنين فيها، يوم كنتم معهم، و تسلموا على من حلّ فيها من المعصومين (صلوات الله عليهم) و سائر من

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٥٦

يزار في بلاد الإسلام، و تخاطبهم خطاب و آله حزين منكسر محروم، و تزورهم بما تيسر لكم و جرى على ألسنتكم. و إن كان الأولى بكم أن تختاروا الخطابات المعروفة و الزيارات المأثورة عن أهل البيت عليهم السلام، حيث ينبغي لكم أن تجدوا في تحصيلها و التعرف عليها و استيعابها. فإن فيها من المضامين العالیه و الحقائق الصادقة ما يزيد من شدكم نحوهم عليهم السلام و يحكم علاقتكم بهم، و ولاءكم و حبكم لهم، و بغضكم لأعدائهم و براءتكم منهم. و لذلك أهميته الدينية العظيمة، كما يأتي إن شاء الله تعالى.

على أن في زيارتكم لأئمتكم (صلوات الله عليهم) و فاء بالعهد الذي لهم في أعناقكم. ففي حديث الوشاء: «سمعت الرضا عليه السلام يقول: إن لكل إمام عهداً في عتق أوليائه و شيعته، و إن من تمام الوفاء بالعهد زيارة قبورهم» (١) و قريب منه غيره. و قد ورد عن الأئمة من أهل البيت (صلوات الله عليهم) الحث الشديد على الزيارة من بعيد لمن لم يستطع الزيارة من قريب، و التأكيد على ذلك، تثبيتاً لعلاقة الولاء للمزور، و حفاظاً على الشعور بالانتماء له، و تقويةً للارتباط به، و تجديداً لعهد إمامته.

(١) وسائل الشيعة ج: ١٠ ص: ٣٤٦.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٥٧

و قد ورد عنهم (صلوات الله عليهم) في ذلك زيارات طويلة و قصيرة. فعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إذا بعدت عليك الشقة و نأت بك الدار فلتعل أعلام منزلك، فلتصل ركعتين، و لتؤم بالسلام إلى قبورنا، فإن ذلك يصل إلينا» (١). و عن الإمام الكاظم عليه السلام عن آبائه (صلوات الله عليهم) عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: «من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إلى في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إلى السلام فإنه يبلغني» (٢). و عن سيدة النساء فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها) أنها قالت: «أخبرني أبي و هو ذا هو أنه من سلم عليه و عليّ ثلاثة أيام أوجب الله له الجنة. قلت لها: في حياته و حياتك؟ قالت: نعم، و بعد موتنا» (٣). و في حديث سدير عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم؟ قلت: جعلت فداك لا، قال: فما أجفاكم. قال: فتزورونه في كل جمعة؟ قلت: لا، قال: فتزورونه في كل شهر؟ قلت: لا، قال: فتزورونه في كل سنة؟ قلت: قد يكون ذلك».

(١) بحار الأنوار ج: ٩٨ ص: ٣٦٧.

(٢) وسائل الشيعة ج: ١٠ ص: ٢٦٣.

(٣) بحار الأنوار ج: ٩٧ ص: ١٩٤. وسائل الشيعة ج: ١٠ ص: ٢٨٧.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٥٨

قال: يا سدير ما أجفاكم للحسين عليه السلام. أما علمت أن لله عز و جل ألفى ألف ملك شعث غبر يبكون، و يزورون، لا يفترون. و ما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة خمس مرات، و في كل يوم مرة. قلت: جعلت فداك إن بيننا و بينه فراسخ كثيرة. فقال لي: اصعد فوق سطحك، ثم تلتفت يمنة و يسرة، ثم ترفع رأسك إلى السماء، ثم انح القبر، و تقول: (السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك و رحمة الله و بركاته). تكتب لك زورة. و الزورة حجة و عمرة. قال سدير: فربما فعلت في الشهر أكثر من عشرين مرة» (١) «... إلى غير ذلك من النصوص المؤكدة على ذلك».

ثم هم مع كل ذلك وسائلكم إلى الله تعالى وشفعاؤكم عنده، فشفعوه في حوائجكم الدنيوية والأخروية، و حل مشاكلكم، و كشف مهماتكم، و تفریح كرباتكم، و إعانتكم في جميع أموركم، و ألقوا إليهم (صلوات الله عليهم) في أن يسألوا الله تعالى في ذلك، و يستمطروا لكم رحمته، و يستفتحوا خزائن خيراته و بركاته و لطفه و فيوضاته، فإنهم أرفأ بكم من أنفسكم و أحنى عليها منكم.

و لا يمنعهم بعد الدار من ذلك إذا بلغتهم الدعوة و وصلتهم الصرخة. كما لا يضيقون من شيء مهما عظم، لأن مقامهم عند

(١) الكافي ج: ٤ ص: ٥٨٩، و اللفظ له. وسائل الشيعة ج: ١٠ ص: ٣٨٥-٣٨.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٥٩

الله تعالى أعظم، و شأنهم أرفع، و دعوتهم مسموعة، و شفاعتهم مقبولة.

فاشكروا الله تعالى على أن هداكم لمعرفةهم و مولاتهم، و وفقكم للتمسك بهم، و الالتجاء إليهم، و جعلكم من المعتصمين بهم، و المنسوين إليهم.

و عليكم أن تؤكدوا علاقتكم بإمام العصر و صاحب الأمر الحجة المنتظر و القائم المؤمل الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه و صلى عليه و على آباءه الطاهرين). فإنه الولي المباشر الذي تجرى الأمور على يديه، و تسير بأمره بإذن الله تعالى، فأكثروا من ذكره، و تمثلوه في قلوبكم و تحسسوه في وجدانكم و تعاهدوا السلام عليه و زيارته، و اللجأ إليه في حوائجكم، و الاستشفاع به في مهماتكم، و استدفاع البلاء ببركته و رأفته.

و لا تغفلوا عنه، و عن رفيع مقامه و جليل كرامته على الله تعالى، و عظيم حقه عليكم.

٢- أن تجدوا في إحياء مناسباتكم الدينية و إقامتها، كموايد المعصومين (صلوات الله عليهم) و وفياتهم و إطعام الطعام في مناسباتهم، و غير ذلك على النحو الذي ألفتوه في بلادكم، فإن لها أعظم الأثر في قيام كيانكم الديني و الحفاظ عليه و على شخصيتكم، و ربطكم بماضيكم و الانشداد به.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٦٠

و لا سيما مجالس العزاء المذكرة بمصائب أهل البيت عليهم السّلام و ظلامتهم و ما جرى عليهم و على أوليائهم من قبل الطغاة الذين بدلوا دين الله تعالى و حرفوا كتابه، و أبطلوا أحكامه، و نقضوا شرائعه، و جدّوا في إطفاء نور أهل بيت الرحمة، و التضيق عليهم، و قتلهم و تشريدهم و اجتياحهم و اجتياح شيعتهم و مواليتهم عن جديد الأرض... إلى غير ذلك من الفجائع و المآسى التي لا يحيط بها وصف و لا يستقصيها بيان.

و تؤكد في ذلك على المناسبات المليئة بالحسرة و المرارة و التي منها تبدأ نقطة التحول في مسار دعوة الحق، كمصيبة الصديقة الزهراء (صلوات الله عليها) بفجائعها و مقارناتها. و هي التي فتحت البلاء على أهل البيت عليهم السّلام و أوليائهم و غيرت مسار الإسلام.

و مصيبة أمير المؤمنين (عليه أفضل الصلاة و السلام) الذي هو أول مظلوم مع أنه أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و بسيفه قام عمد الدين الحنيف.

و مصيبة الإمام الكاظم (صلوات الله عليه) التي تمتاز بمزيد من الاستهتار و الاستهوان من قبل الظالمين.

أما مصائب الحسين سيد الشهداء (صلوات الله عليه) فهي ملحمة الدين العظمى و مصيبتها التي ملأت الدنيا أسي و حرقة

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٦١

و فجيعة و مرارة، و استقطبت بهولها المصائب و الرزايا. و عليها تدور الرحي و تسير الأمور.

و إن لإحياء هذه المناسبات - بل المناسبات الدينية بأجمعها ثمرات عظيمة و فوائد جلية فهو..

(أولاً): يكون عزاء لكم و سلوة عن مصائبكم و محنكم، و يرفع معنوياتكم، و يشد من عزائمكم و يزيدكم صبراً و ثباتاً، و صلابة و تصميمًا، فإنهم (صلوات الله عليهم) خير قدوة لكم، و أسمى مثل و أفضل أسوة. و قد ورد في نصوص كثيرة أن من أصيب بمصيبة فليذكر مصابه برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فإنها أعظم المصائب «١».

و في حديث أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام:

«قال: إن إسماعيل كان رسولاً نبياً سلط الله عليه قومه ففكروا جلده و وجهه و فروة رأسه، فأتاه رسول من عند رب العالمين، فقال له: ربك يقرؤك السلام و يقول: قد رأيت ما صنع بك. و قد أمرني بطاعتك، فمرني بما شئت، فقال: يكون لى بالحسين عليه السلام أسوة» «٢».

و قد صدق من قال:

(١) راجع وسائل الشيعة ج: ٢ ص: ٩١١.

(٢) وسائل الشيعة ج: ٢ ص: ٩١٠.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٦٢

أنست رزيتكم رزايانا التي سلفت و هونت الرزايا الآتية

و خصوصاً إذا نظرتهم إلى عاقبة تلك المصائب و المحن التي كتبها الله تعالى عليهم حين استسلموا لها و صبروا عليها، و رأيتهم كيف صارت العاقبة لهم، فنصرهم الله تعالى على عدوهم، بأن أبقى ذكرهم، و أحيى أمرهم، و رفع شأنهم، و أعلا- نورهم، حتى طبق الأرض و ملاً الخافقين. و باء الظالمون بالفشل الذريع و العاقبة الوخيمة و الخيبة و الخسران و اللعنة الدائمة في الأرض و السماء. و تذكرتم قول عقيلة بنى هاشم زينب الكبرى (صلوات الله تعالى عليها) للإمام زين العابدين (عليه أفضل الصلاة و السلام) و هي في قمة المأساة- حين مروا بهم على شهداء كربلاء و هم موزعون على وجه الأرض:- «و لقد أخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمة، لا تعرفهم فراعنة هذه الأرض، و هم معروفون في أهل السماوات، أنهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرقة، فيوارونها، و هذه الجسوم المضرجة. و ينصبون لهذا الطف علماً لقبر أبيك سيد الشهداء عليه السلام لا يدرس أثره و لا يعفو رسمه، على كرور الليالي و الأيام. و ليجتهدن أئمة الكفر و أشياع الضلالة في محوه و تطميسه، فلا يزداد أثره إلا ظهوراً و أمره إلا علواً» «١».

(١) بحار الأنوار ج: ٢٨ ص: ٥٧.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٦٣

و قولها ليزيد و هي أسيرة في مجلسه: «فكد كيدك واسع سعيك و ناصب جهدك، فو الله لا تمحو ذكرنا، و لا تميت و حيناً، و لا تدرك أمدنا، و لا ترحض «١» عنك عارها. و هل رأيك إلا فند، و أيامك إلا عدد، و جمعك إلا بدد، يوم يناد المناد: ألا لعنة الله على الظالمين» «٢».

و قد صدق الله عز و جل حين يقول: يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنِيرَ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ «٣»، و حين يقول: فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ «٤».

(و ثانياً): أنه يزيد في ثقافتكم الدينية، و تمسككم بدينكم، حيث يتجلى لكم بها مقام أهل البيت (صلوات الله عليهم) و فضلهم و فضائلهم، و عظيم شأنهم، و كرامتهم على الله تعالى، و شدة علاقتهم به، و تضحيتهم في سبيله و سبيل دينه و النصيحة لعباده. كما تتجلى لكم شدة ظلامتهم و المحن التي قاسوها، و المصائب التي صبت عليهم و على أوليائهم في سبيل ذلك.

و ذلك كله يزيد في ولائكم لهم، و حبكم إياهم، و تعلقكم بهم.

(١) يعنى: لا تغسل عنك عارها.

(٢) بحار الأنوار ج: ٤٥ ص: ١٣٥.

(٣) سورة التوبة الآية: ٣٢.

(٤) سورة هود الآية: ٤٩.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٦٤

كما يتجلى بذلك خبث الظالمين و عداءهم لله تعالى، و بشاعتهم و وحشيتهم، و سقوطهم فى حضيض الجريمة، و إمعانهم فى الاستهتار، و ضحالتهم نفسيا و سلوكيا. فيزيدكم ذلك نفرة منهم، و بعدا عنهم و عداء لهم، و تشتد بصيرتكم فى البراءة منهم و من أوليائهم و أشياعهم.

و بذلك يكمل دينكم و يتم إيمانكم، كما تظافت النصوص عن المعصومين (صلوات الله عليهم).

ففى صحيح أبى عبيدة الحذاء عن الإمام الصادق عليه السلام:

«قال: من أحب لله و أبغض لله و أعطى لله فهو ممن كمل إيمانه» (١).

و فى صحيح سعيد الأعرج عنه عليه السلام: «قال: من أوثق عرى الإيمان أن تحب فى الله، و تبغض فى الله، و تعطى فى الله، و تمنع فى الله» (٢).

و فى حديث عمرو بن مدرك الطائى عنه عليه السلام: «قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأصحابه: أى عرى الإيمان أوثق؟ فقالوا: الله و رسوله أعلم. و قال بعضهم: الصلاة. و قال بعضهم: الزكاة.

و قال بعضهم: الصوم. و قال بعضهم: الحج و العمرة. و قال بعضهم: الجهاد. فقال رسول الله عليه السلام: لكل ما قلتم فضل، و ليس

(١) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٤٣١.

(٢) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٤٣١.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٦٥

به. و لكن أوثق عرى الإيمان الحب فى الله، و البغض فى الله، و توالى أولياء الله، و التبرى من أعداء الله» (١).

و فى حديث إسحاق بن عمار عنه عليه السلام: «قال: كل من لم يحب على الدين و لم يبغض على الدين فلا دين له» (٢... إلى غير ذلك من النصوص الكثيرة.

و على جميع المؤمنين أن يعرفوا أن هذا من أهم الركائز الدينية التى يلزمهم تعاهدها و المحافظة عليها، و الحذر من إغفالها و إهمالها، أو التسامح فيها، حيث قد يجر ذلك للتهاون مع الظالمين، و التساهل معهم، بل الميل لهم، و محاولة الاعتذار عنهم.

فيخرج المؤمن بذلك - لا سمح الله تعالى - عن إيمانه من دون أن يريد، و يسرق منه دينه فى غفلة. و قد قال الله سبحانه و تعالى: لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ (٣)، و نعوذ بالله تعالى من الضلال بعد الهدى، و العمى بعد البينة.

أما أنتم - أيها المغتربون - فالأمر فيكم أشد، لأنكم فى مجتمع مادى متحلل تائه، لا يعرف حقا من باطل، و لا ضلالا من رشاد، قد خذله الله تعالى و أعرض عنه، فهو لا يبالي أن يستهان بأنبياء الله تعالى و أوليائه، و يسخر منهم، و أن يمجّد

(١) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٤٣٩.

(٢) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٤٤٠.

(٣) سورة المجادلة الآية: ٢٢.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٦٦

أعداء الله - من الجابرة و الفجار و المتحللين - و يكرّموا، و يتشبه بهم إعجابا و اعتزازا. فإذا لم تحصنوا أنفسهم و تتشبثوا بمثلكم و بمقدساتكم أعرض الله جل شأنه عنكم و وكلكم إلى أنفسكم. فاعرفوا لله تعالى حرمة، و أروعوا حقه، وضعوه أمام أعينكم، و تمسكوا بدينه، و والوا أوليائه، و عادوا أعداءه، و جدوا في أمركم. و توكّلوا على ربكم و اعتصموا به، و ألجئوا إليه جل شأنه في أن يرعاكم و يعينكم و يأخذ بناصركم، و يشبّثكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الآخرة، و يزيدكم إيمانا و يقينا و إذعانا و تسليما. إنه أرحم الراحمين، و غوث اللاجئين، و عصمة المعتصمين.

(و ثالثا): أنه من أعمدة الدين المتينة و قواعد الصلابة و دعائمه الرفيعة، فقد أثبت - عبر التاريخ الطويل المليء بالمآسى و المحن - جدارته و فاعليته في تشييد المذهب الحق، و تثبيته، و الحفاظ عليه و ترويجه، و الدعوة له، و نشره، و بيان حقه و حقيقته. و لذا وقف الطغاة و الظالمون و أذئابهم - من عصور الإسلام الأولى - من إحياء تلك المناسبات أشدّ المواقف و أقساها، حيث جدّوا في عيبه و التشنيع عليه، بل تحريمه و منعه، و تخويف من يقوم بذلك و التنكيل به، في محاولة منهم لإطفاء نور الله تعالى الذي أبى إلا أن يتمه و هم كارهون.

فاتخذوا تلك المناسبات شعارا يجمع كلمتكم، و يثبت وحدتكم، و يحييكم و يحكم ألفتكم، و منارا يضيء طريق الناس

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٦٧

إليكم في دعوتهم لدين الله تعالى الحق و تنبيههم إليه و توجيههم لوجهته. و حاولوا بوداعة و ترسل الاحتكاك مع الناس الذين تعيشون بين أظهرهم عند إقامة تلك الشعائر، و إلفات أنظارهم لها، بل إشراكهم فيها بما تيسر لكم من ذلك. فإن آثارها الشريفة و بركاتها المتواليّة قد تصل لهم، و يتحسسونها تحسسا يحملهم على الاعتراف بها و الإذعان بحقيقتها و بصدق منابعها و أصولها.

و قد ينتهي الأمر بهم إلى الوصول من طريقها إلى الدين الحنيف و المذهب الشريف، كما انتهى الأمر لذلك في كثير من شعوب الأرض و أممها. و لا سيما مع الفراغ الروحي في تلك المجتمعات التي أنتم فيها، حيث قد يكون ذلك سببا لتعطشهم للروحيات، و تلقفهم هذه الحقيقة الأصلية الصافية المدعومة من قبل الله تعالى بالتسديدات و التأييدات، و الآيات الظاهرة و الكرامات الباهرة. و تكونون بذلك من دعاة دين الله تعالى و أنصاره، و تفوزون بفخر ذلك و عظيم أجره و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلنا و إن الله لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١﴾. و لا تستبعدوا شيئا، و لا تستقلوا عملا، فإن الله تعالى يفعل ما يشاء، و يقضى ما يريد.

(١) سورة العنكبوت الآية: ٦٩.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٦٨

و من أجل أهمية إحياء هذه المناسبات و تجديد ذكر أهل البيت (صلوات الله عليهم) و بيان فضلهم و مصائبهم، و عظيم آثاره و شرفها، ورد الحث على ذلك منهم (صلوات الله عليهم) قولا و عملا بصورة عجيبة و مضامين عالية مذهلة لا يستقصيها المقام، يحسن بنا أن نذكر نماذج منها تضيء لنا الطريق، و تهدينا السبيل.

ففي حديث الأربعمئة الشريف المشهور عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) قال: «إن الله تبارك و تعالى اطلع إلى الأرض،

فاختارنا، و اختار لنا شيعه ينصروننا، يفرحون لفرحنا، و يحزنون لحزننا، و يبذلون أموالهم و أنفسهم فينا، أولئك منا و إلينا» (١).
 و فى صحيح يزيد بن عبد الملك عن الإمام الصادق عليه السلام:
 «قال: تزاروا فإن فى زيارتكم إحياء لقلوبكم و ذكرا لأحاديثنا، و أحاديثنا تعطف بعضكم على بعض. فإن أخذتم بها رشدتم و نجوتم، و إن تركتموها ضللتكم و هلكتم، فخذوا بها و أنا بنجاتكم زعيم» (٢).
 و فى صحيح ميسر عن الإمام الباقر عليه السلام: «قال لى: أ تخلصون و تتحدثون و تقولون ما شئتم؟ فقلت: إى و الله إنا لنخلص و نتحدث

(١) بحار الأنوار ج: ١٠ ص: ١١٤.

(٢) وسائل الشيعه ج: ١١ ص: ٥٦٧.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٦٩

و نقول ما شئنا. فقال: أما و الله لوددت أنى معكم فى بعض تلك المواطن. و أما و الله أنى لأحب ربحكم و أرواحكم. و إنكم على دين الله و دين ملائكته، فأعينوا بورع و اجتهاد» (١).

و فى حديث معتب عن الإمام الصادق عليه السلام: «سمعتة يقول لداود ابن سرحان: يا داود أبلغ موالى عنى السلام، و إنى أقول: رحم الله عبدا اجتمع مع آخر فتذاكرا أمرنا، فإن ثالثهما ملك يستغفر لهما. و ما اجتمعا اثنان على ذكرنا إلا باهى الله تعالى بهما الملائكة، فإذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر، فإن فى اجتماعكم و مذاكرتكم إحياءنا، و خير الناس بعدنا من ذاكر بأمرنا، و دعا إلى ذكرنا» (٢).

و فى حديث الحسن بن فضال: «قال الرضا عليه السلام: من تذكر مصابنا و بكى لما أرتكب منا كان معنا فى درجتنا يوم القيامة، و من ذكر بمصابنا فبكى و أبكى لم تبك عينه يوم تبكى العيون، و من جلس مجلسا يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب» (٣).
 و فى صحيح محمد بن مسلم عن الإمام الباقر عليه السلام: «قال:
 كان على بن الحسين عليهما السلام يقول: أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل

(١) وسائل الشيعه ج: ١١ ص: ٥٦٧.

(٢) وسائل الشيعه ج: ١١ ص: ٥٦٨-٥٦٩.

(٣) بحار الأنوار ج: ٤٤ ص: ٢٧٨.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٧٠

الحسين بن على عليه السلام حتى تسيل على خده بواه الله بها غرفا يسكنها أحقابا. و أيما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده فيما مسنا من الأذى من عدونا فى الدنيا بواه الله بها موبأ صدق، و أيما مؤمن مسه أذى فىنا فدمعت عيناه حتى تسيل على خده من مضاضة ما أؤذى فىنا صرف الله عن وجهه الأذى، و آمنه يوم القيامة من سخطه و النار» (١).

و فى حديث زيارة عاشوراء المشهورة عنه عليه السلام مع مالك الجهنى بعد أن تعرض لزيارته من بعيد قال: «ثم ليندب الحسين عليه السلام و يبكيه، و يأمر من فى داره ممن لا- يتقيه بالبكاء عليه، و يقيم فى داره المصيبة بإظهار الجزع عليه، و ليعز بعضهم بعضا بمصابهم بالحسين عليه السلام. و أنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله عز و جل جميع ذلك. يعنى: ثواب ألفى حجة و ألفى عمره و ألفى غزوة. قلت: أنت الضامن لهم ذلك و الزعيم؟ قال: أنا الضامن و الزعيم لمن فعل ذلك ... و إن استطعت أن لا تنشر يومك فى حجة فافعل فإنه يوم نحس ... فإذا فعلوا ذلك كتب الله لهم ثواب ألف حجة و ألف عمره و ألف غزوة كلها مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و كان له كثواب كل نبى و رسول و صديق و شهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة» (٢...).

(١) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٣٩٢.
 (٢) وسائل الشيعة ج: ١٠ ص: ٣٩٨-٣٩٩.
 مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٧١
 و في حديث أبي هارون المكفوف عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «يا أبا هارون أنشدني في الحسين عليه السلام، قال: فأنشده».

قال: فقال لي: انشدني كما تنشدون، يعني: بالزقفة. قال: فأنشده [شعر]:

أمر على جدت الحسى ن فقل لأعظمه الزكية

قال: فبكى. ثم قال: زدني فأنشده القصيدة الأخرى. قال:

فبكى، و سمعت البكاء من خلف الستر. قال: فلما فرغت. قال:

يا أبا هارون من أنشد في الحسين شعرا فبكى و أبكى عشرة كتبت لهم الجنة، و من انشد في الحسين شعرا فبكى و أبكى خمسة كتبت لهم الجنة. و من أنشد في الحسين شعرا فبكى و أبكى واحدا كتبت لهما الجنة. و من ذكر الحسين عنده فخرج من عينه من الدمع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله عز و جل، و لم يرض له بدون الجنة «١...» إلى غير ذلك من النصوص الكثيرة المشتملة على مضامين مرغبة، عالية مذهلة، لا تبقى مقالا لقائل و لا عذرا لمعتذر.

و بهذا التأكيد و الترغيب استطاع الأئمة (صلوات الله عليهم) أن يوجهوا شيعتهم هذه الوجهة المباركة بجهد و جهد عظيمين، غير مبالين بالمتاعب و المصائب و الزلازل و النوازل، حتى دارت على ذلك رحاهم، و استمرت عليه سيرتهم. و فتحوا

(١) بحار الأنوار ج: ٤٤ ص: ٢٨٨.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٧٢

به الفتح العظيم في مجال العقيدة و التثقيف المذهبي. و نسأل الله جل شأنه أن يثبتنا و جميع شيعتهم على ذلك و غيره من توجيهات و تعاليم أئمتنا (صلى الله عليهم)، و جزاهم عنا خير جزاء الناصحين، و أحيانا محياهم، و أماتنا مماتهم، و حشرنا في زميرتهم. إنه أرحم الراحمين و ولى المؤمنين.

نعم ينبغى للمؤمنين جميعا- و لكم أيها المغتربون خصوصا- الاهتمام بأمرين:

(أحدهما): المحافظة على قدسية هذه المناسبات، و احتشامها و هيبتها، و إبعادها عن مظاهر التحلل و الميوعة و الترف، و الأشر و البطر، حتى لو لم تبلغ مرتبة الحرمة، فضلا عما إذا بلغها، كالموسيقى و التبرج. فإنها مناسبات دينية روحانية يفترض فيها أن تذكر بالله تعالى و بقدسية أوليائه و أصفياه. فلا بد أن تكون بالصورة المناسبة لهم.

و هذا يجرى حتى في مناسبات الأفراح، لأنها أفراح تتعلق بزمره القديسين المقربين إلى الله تعالى، الذين هم سفراؤه، الناطقون عنه و المذكرون به. على أن أفراحنا تنتهى أخيرا إلى الأحران و الحسرات، و تذكر بها، لأنها تتعلق بسادة أصفياء مظلومين مضطهدين انتهى الأمر بهم للمآسى و الرزايا. فنحن في الوقت الذى نفرح فيه لإنعام الله تعالى على البشرية بهم، و على

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٧٣

توفيقنا لموالاتهم و الانتساب لهم، نأسى على ما أصابهم و أصاب البشرية عامة، نتيجة حرمانها من خيراتها.

و إنا لله و إنا إليه راجعون.

(ثانيهما): التركيز على جانب المأساة و الدمعة، خصوصا في مجالس العزاء. فإن المقصود بهذه المجالس، و إن كان هو ذكر أهل

البيت (صلوات الله عليهم)، و بيان رفيع مقامهم عند الله تعالى، و جهادهم في سبيله، و المصائب التي لاقوها هم و شيعتهم و أولياؤهم، و ما جرى عليهم من الظالمين، و ما عليه الظالمون من السقوط و الجريمة بجميع وجوهها. مع بيان تعاليم أهل البيت (صلوات الله عليهم) و توجيهاتهم القولية في أحاديثهم و خطبهم، و العملية في سيرتهم و سلوكهم، و التثقيف الديني عموماً.

فإن ذلك كله من إحياء أمرهم (عليهم أفضل الصلاة و السلام) الذي أكدوا عليه في النصوص السابقة و غيرها. إلا أن إثارة الجو العاطفي ببيان المأساة و استدرار الدمعة ادعى في تركيز ذلك و تفاعل النفوس به، و في انشادها لهم و تعلقها بهم (صلوات الله عليهم) و رفضها للظالمين و أهل اللعنة و مبايئتها لهم و براءتها منهم.

و من ثم أكدت النصوص الواردة عنهم - السابقة و غيرها - على ذلك، بل من ينظر في سيرة أئمتنا (أرواحنا فداهم) و سلوكياتهم و يستوعبها يدرك منهم الاهتمام بهذا الجانب بوجه

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٧٤

مذهل، و يرى منهم تحرى مواقع إثارة الحزن و العاطفة و استدرار الدمعة بصورة عجيبة محيرة و ملفتة للنظر، تشهد بسمو الغاية من ذلك و جليل فائدته و عظيم بركاته.

فلا ينبغي إهمال هذا الجانب في تلك المجالس و المناسبات أو المرور به مروراً عابراً من دون أن يأخذ حجماً معتداً به منها يناسب أهميته الكبرى. فإنها ماتم قبل أن تكون مجالس، و مجالس عزاء قبل أن تكون مجالس تثقيف و إرشاد. و إن كان التثقيف و الإرشاد ضروريين فيها يترتبان عليها بوجهها الأكمل إذا أتى بها على وجهها الذي شرعت له و بنيت عليه.

و قد أطلنا الكلام في هذا الموضوع لأهميته العظمى في كيان الطائفة الحقة و تشييد بنيانها.

و نسأل الله سبحانه و تعالى التوفيق و التسديد، و هو حسبنا و نعم الوكيل.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٧٥

التاسع: أنتم تقيمون غالباً في بلاد تعودت التحلل و التبذل و التخلع،

و التفكك العائلي، و طلب اللذة المباشرة بجميع وجوهها و من أقصر طرقها، من دون حاجز من دين أو خلق أو عرف، حتى شاع ذلك فيها و استحکم، و فرض نفسه على أرض ذلك الواقع من دون إنكار أو تنبيه أو دعوة للإصلاح.

و أنتم حين حللتم في تلك البلاد تحملون جوانب من قيم دينية و أخلاقية و اجتماعية يقوم عليها كيانكم و تتحدد فيها شخصيتكم. فإن لم تتحصنوا بتلك القيم و تشبثوا بها بحزم و إصرار تحللتم منها تدريجياً، و فارقتمكم إلى غير رجعة، و صهرتكم تلك المجتمعات و ذبتم فيها. و كانت عاقبة ذلك.

(أولاً): غضب الله تعالى و خذلانه و عظيم عقابه، و شديد نكاله، فإن الله عز و جل غيور قد أدب عباده و حدّ حدوده لهم، فمن تجاوزها تعرض لنقمته التي لا يقوم لها شيء. و ما ورد من الوعيد على آحاد تلك المحرمات لا يحصيه البيان، فكيف بالتبه في ذلك المتاه الواسع و التوحد في ذلك المستنقع الملىء بالردائل و المتوغل بالانحراف الخلقى. و قد منّ الله تعالى عليكم بمعرفته و وفقكم لحمل دعوته، فصارت الحجّة عليكم أعظم، و تكون جريمتكم بسببها أكبر.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٧٦

و في موثق عباد بن صهيب عن الإمام الصادق عليه السلام: «قال:

يقول الله عز و جل: إذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني» (١).

(و ثانياً): التفاهة و الضحالة و التردى في حضيض الحيوانية، بل أسفل من ذلك و أتفه. ففي صحيح عبد الله بن سنان: «سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فقلت: الملائكة أفضل أم بنو آدم؟ فقال: قال أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام:

إن الله ركب في الملائكة عقلا- بلا شهوة، و ركب في البهائم شهوة بلا عقل، و ركب في بنى آدم كليهما، فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة، و من غلب شهوته عقله فهو شر من البهائم» (٢).

(و ثالثا): المشاكل و المضاعفات الخطيرة التي تنجم عن ذلك، التي أصبحت خطرا يهدد كيان تلك المجتمعات، و لا يتيسر لها التخلص منه و الانفلات عنه.

(و رابعا): التبعية و اضمحلال الشخصية، فإنكم إن انجرفتم بهذا الاتجاه و اندفعتم فيه صرتم مقلدين تابعين تمشون وراءهم و لا تدركونهم، لأنهم فى حضيض الانحلال. و إن أدركتموهم- لا سمح الله تعالى- و بلغتم إلى ما بلغوا، فيا لها من تبعية خاسرة.

(١) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٢٤٢.

(٢) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ١٦٤.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٧٧

و هذا التبعية فى مكارم الأخلاق و جميل الصفات و حسن السلوك، فإن الحكمة ضالة المؤمن، أينما وجدها التقطها. أما إذا تماسكتم، و تشبثتم بعفتكم و حشمتكم، و تعاهدتم أخلاقياتكم و مثلكم، و انحزتم عنهم بذلك، تميزت شخصيتكم، بنحو يلفت أنظارهم، و فرضتم احترامكم عليهم، و هيبتم فى نفوسهم. فإن النفوس مهما انحطت و كابرت مجبولة على احترام العفة و الاحتشام و الالتزام، و استهجان التحلل و التخلع و الابتذال.

و إذا مرت أدوار حاولت فيها أصوات العلمانية المادية إضفاء صفة التقدم و الرقى و التحرر على التحلل و التخلع و الابتذال، فإنها أصوات جوفاء لا- تقرها نوازع النفوس و الوجدان، خصوصا بعد أن ذهب بريق تلك الدعوة بطول المدّة و ظهور السليبات و المضاعفات الخطيرة منها.

و لا زلنا نذكر ما نشرته بعض الصحف بمناسبة الحملة الأولى ضدّ الحجاب فى فرنسا عن بعض المثقفين الفرنسيين، حيث كانت حجته فى الدعوة لمنع الحجاب أن فى ذلك انتصارا لكرامة الفرنسيين أنفسهم، لأن المسلمين بحجابهم يعلنون عمليا تحلل الفرنسيين و ابتذالهم و احتقارهم.

و من ذلك يظهر فرض الحقيقة نفسها و إقرار الضمائر بها رغم الدعوات القديمة للسفور باسم الترقى و التقدم و الحضارة،

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٧٨

حيث يشعر أصحاب تلك الدعوة بأن فى تعريض المسلمين بالفرنسيين، و تنبيههم لسفورهم و تبذيرهم، احتقارا لهم و از دراء بهم، و ما ذلك إلا لأن السفور و التبذل و صمة عار يكون فى التنبيه له و التعريض به توهين لصاحبه و حط من كرامته.

على أن التزامكم بالاحتشام و العفة و تميزكم بهما قد يجعلكم نورا فى ظلمات تلك المجتمعات يستضىء به التائهون، و علما للخير و الإنسانية فيها يسترشد به الضالون، و سبب هداية من الله تعالى يهدى بها عباده، و باب رحمة يفتحها لهم. و لأن يهدى الله تعالى بكم رجلا واحدا خير لكم مما طلعت عليه الشمس، و التوفيق من الله تعالى.

و الأمل بكم أن لا- تقتصروا على اجتناب المحرمات- كالسفور و الاختلاط المحرم و ممارسة الجنس الحرام- بل تبعدوا عن مواقع التخلع و التبذل و التحلل على اختلاف وجوها و صورها و ترفعوا أنفسكم عن القرب منها. و لا- تحاولوا أن تشبثوا بالرخص أو تسمعوا بعض الأصوات الانحرافية أو الانهزامية الداعية للتساهل و التخفيف. فإن فى بعدكم عن المواقع المذكورة و مجانبتم لها..

١- تثبيت شخصيتكم و تأكيد عفتكم و احتشامكم، كما سبق.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٧٩

٢- تحصينكم عن الحرام، فإن الإنسان مهما وثق من نفسه قد يغلب على أمره فيقع فى الحرام إذا قرب من واقعه و سهل عليه ارتكابه،

و يكون بعده عن مواقعه حاجزا طبيعيا يؤمنه منه.

٣- تثبيت إنكار المنكر و استبشاع الحرام فى نفوسكم، فإن المؤمن كما يجب عليه إنكار المنكر على غيره مع قدرته يجب عليه أن ينكر المنكر فى نفسه و يحملها على استهجانها و استبشاعها، لما فيه من مضادة الله تعالى و انتهاك حرمانه و تعدى حدوده. و كلما قرب الإنسان من مواقع الحرام و خالط أهله و ألف وجوده هان عليه و خف إنكاره له، و ضعف داعى الدين فى نفسه، و خبا نور الإيمان فى قلبه، حتى قد يبلغ الأمر أن يصير المنكر معروفا و الباطل حقا، فتموت القلوب و يطبع الله تعالى عليها، و نعوذ بالله تعالى من خذلانه.

٤- الردع العملى لبعض الأفراد منكم الذين قد تسول لهم أنفسهم التورط فيها و الخوض فى مستنقعاتها، فإنهم إذا رأوا إخوانهم يتعففون عنها، و يستنكرونها يكون ذلك ادعى لهم إلى مجانبتها، فتكونون بذلك قد أمرتم بالمعروف و أنكروا المنكر، و هما من فرائض الإسلام الكبرى.

على أن مواضع معصية الله تعالى و انتهاك حرمانه، حريه بغضبه و لعنته، و قد تنزل اللعنة و النقمه عليها فتعم من فيها و لو من غير أهلها. قال الله تعالى: وَإِذِ رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٨٠

آيَاتِنَا فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ «١».

و فى حديث عبد الله بن صالح عن الإمام الصادق عليه السلام:

«قال: لا ينبغي للمؤمن أن يجلس مجلسا يعصى الله فيه و لا يقدر على تغييره» «٢».

و فى صحيح عبد الله بن ميمون القداح عنه عليه السلام: «قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كان يؤمن بالله و باليوم الآخر فلا يقوم مكان ريبه» «٣».

و فى صحيح الجعفرى: «سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ما لى رأيتك عند عبد الرحمن بن يعقوب؟ فقال: إنه خالى. فقال: إنه يقول فى الله قولا- عظيما، يصف الله، و لا- يوصف. فإما جلست معه و تركتنا، و إما جلست معنا و تركته. فقلت: هو يقول ما شاء، أى شىء على منه إذا لم أقل ما يقول؟ فقال أبو الحسن عليه السلام:

أما تخاف أن تنزل به نقمه فتصيبكم جميعا؟ أما علمت بالذى كان من أصحاب موسى عليه السلام، و كان أبوه من أصحاب فرعون، فلما لحقت خيل فرعون بموسى تخلف عنه ليعظ أباه، فیلحقه بموسى عليه السلام، فمضى أبوه و هو يراغمه حتى بلغا طرفا من

(١) سورة الأنعام الآية: ٦٨.

(٢) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٥٠٣.

(٣) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٥٠٤.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٨١

البحر فغرقا جميعا، فأتى موسى الخبر، فقال: هو فى رحمة الله، و لكن النقمه إذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع» «١».

و فى صحيح أبى حمزة عن الإمام الباقر عليه السلام: «سمعت يقول: أما إنه ليس من سنة أقل مطرا من سنة، و لكن الله يضعه حيث يشاء. إن الله جل جلاله إذا عمل قوم بالمعاصى صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر فى تلك السنة إلى غيرهم و إلى الفياضى و البحار و الجبال، و إن الله ليعذب الجبل فى جحرها بحبس المطر عن الأرض التى هى بمحلتها، لخطايا من حضرته، و قد جعل الله لها السبيل إلى مسلك سوى محلله أهل المعاصى. قال:

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: فاعتبروا يا أولى الأبصار «... ٢».

ولا يخذعنكم الشيطان وأولياؤه بأن الله قد نعم أهل المجتمعات التي أنتم فيها بخيرات الدنيا وزينتها. و تيقنوا أنها نعم تحولت نقما بسلبياتها ومضاعفاتها، حتى انتهى الأمر بهم إلى مشاكل حادة نتيجة الترف وإشباع الغرائز الحيوانية. على أنها قد ألتهم عن الله تعالى وأنستهم ذكره، فاستحوذ عليهم الشيطان، وغرقوا في معصية الله تعالى وتمادوا في سكرتهم، فأعرض سبحانه عنهم و وكلهم إلى أنفسهم وأمهاتهم، وإن من أشد عقوبات الله تعالى لعباده إمهالهم والإملاء لهم.

(١) بحار الأنوار ج: ٧١ ص: ٢٠٠، واللفظ له. وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٥٠٣.

(٢) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٥٠١.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٨٢

قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَمِّلُوا لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُثَمِّلُوا لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ (١). وقال سبحانه: ﴿فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ. أَيْحَسْبُونَ أَنَّمَا نُثَمِّلُهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَيْنِينَ. نُثَمِّلُهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (٢). وقال عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ. وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ (٣). وفي حديث سفيان بن السمط عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إن الله إذا أراد بعد خيرا فأذنب ذنبا أتبعه بنقمة و يذكره الاستغفار، وإذا أراد بعد شرا فأذنب ذنبا أتبعه بنعمة، لينسيه الاستغفار و يتمادى بها. و هو قول الله عز وجل: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ بِالنَّعْمِ عِنْدَ الْمَعَاصِي﴾ (٤...» إلى غير ذلك من النصوص.

و على ذلك يتأكد عليكم أن تبعدوا أنفسكم عن تلك المواضع ونحوها، و عن مخالطة تلك المجتمعات الفاسدة تحرجا و ترفعا و تنزها و تعففا. إلا أن تضطروا لذلك أو تبرره حاجة و

(١) سورة آل عمران الآية: ١٧٨.

(٢) سورة المؤمنون الآية: ٥٤-٥٦.

(٣) سورة الأعراف الآية: ١٨٢-١٨٣.

(٤) بحار الأنوار ج: ٥ ص: ٢١٧.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٨٣

مصلحة راجحة، فتقتصروا منه على ما تؤدي به الضرورة، فإن الضرورات تقدر بقدرها. لكن مع كمال الإنكار والاستهجان لها و رفضها في نفوسكم، ليعلم الله منكم صدق النية في طاعته، و التورع عن محارمه، و الغضب له، و الإنكار لمعصيته. و استبدلوا بها مواضع ذكر الله و مجامع الخير و الهدى و الصلاح. و عليكم أن تحاولوا إيجاد مجامع، و مواضع ترفيه و تجمّع لكم، تناسب وضعكم الديني و الأخلاقي و الاجتماعي- و لو على نطاق ضيق- تزيدكم تعلقا بواقعكم الذي ألفتموه في بلادكم، و تمسكا بدينكم العظيم، و مثلكم الشريف، و أخلاقكم الفاضلة. و الله سبحانه و تعالى معكم إن لزمتموه و راقبتموه، و هو المعين لكم في محنتكم و الرحيم بكم في دنياكم و آخرتكم.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٨٤

العاشرة: لا ريب في أن العيش في أي مجتمع يفرض على الإنسان أن يتأقلم فيه،

و ينسجم معه و مع أفرادها، و يجاريهم في كثير من آدابهم و تقاليدهم و عاداتهم. غير أن اللازم عليكم.. (أولاً-): أن تقتصروا في ذلك على ما تقتضيه الضرورة معهم، مع الحفاظ على ما يمكن الحفاظ عليه من عاداتكم و تقاليدكم، و

خصوصا فيما بينكم، فإن فى ذلك تأكيدا على شخصيتكم و تثبيتا لكيانكم و تذكيرا لكم بأنكم غرباء عن تلك المجتمعات، متميزون عنها بدينكم و مثلكم، و أخلاقكم و سلوككم، مباينون لها بقلوبكم و عواطفكم و ضمائركم.

(و ثانيا): أن تقفوا عند حدود الله عز و جل و تعاليمه، فإن كثيرا من شؤون المعاشرة و المخالطة فى تلك المجتمعات محرمة شرعا، كمصافحة النساء الأجنبية، و استماع الغناء و الموسيقى، و شرب الخمر، و غيرها. فعليكم الوقوف عندها بحزم و إصرار مهما كلف الثمن، فإن التشبه بالكفار فى المباحات مقوت لله تعالى، فكيف يكون حال مجاراتهم فى المعاصى و المحرمات؟!!

و لا يخذعنكم الشيطان و أوليائه، و النفس الأمارة بالسوء، بأن ذلك من موارد الضرورة، حرجا من مجابتهم بالرد، و ما يترتب على ذلك من تشويه صورتكم أمامهم، و نظرتهم إليكم

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٨٥

نظرة سلبية، لخروجكم - حسب نظرهم - عن أصول المعاشرة و آدابها، و للضرورات حكمها. فإن فى الجرى على ذلك و الاستسلام له من شعورهم نحوكم بالخروج عن جميل المعاشرة و حسن المخالطة، انهيارا لشخصيتكم، و مخالفة لدينكم، و انتهاكا لحرمة ربكم، و سببا لخدلانته و نقمته، و ضياعا للحق و الحقيقة فى خضم الفساد و الانحلال. و كلما طالت المدّة كان التراجع أصعب.

نعم عليكم أن تحسنوا التصرف معهم، و توضحوا بلطف و حكمة وجهه نظركم و مبررات امتناعكم، و تلفتوهم بالحسنى إلى أن امتناعكم من مجاراتهم فى تلك العادات ليس استهوانا بهم، و لا - سوء عشرة معهم، بل من أجل التزاماتكم الشريفة و تعاليمكم المقدسة، حتى إذا اتضح ذلك لهم ارتفعت فى أعينهم، و فرضتم احترامكم و شخصيتكم عليهم، و نظروا إليكم نظرة الإجلال و الإكبار، لأن النفوس مجبولة على احترام ذوى المبادئ و الالتزام و أهل الشخصية القوية الثابتة.

و بذلك تتضح الحقيقة على طول الزمن و تستحکم أعرافكم و تشيع بينهم، فلا يستنكرونها، و يسهل عليكم الجرى عليها من دون حرج، بل مع كمال العزة و الفخر.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٨٦

الحادى عشر: إن من أهم شؤونكم فى غربتكم مخالطتكم لأهل تلك البلاد و معاشرتكم إياهم،

لأن ذلك..

(أولا): مقتضى الحق الذى فرضه الله تعالى عليكم و الآداب التى أدبكم بها دينكم العظيم و نبيكم الكريم صلى الله عليه و آله و سلم و أئمتكم الهداء عليهم السلام، فلا يحسن بكم أن تهملوه أو تقصروا فيه.

(و ثانيا): ينعكس على دينكم و رموزه المقدسة، إن خيرا فخير، و إن شرا فشر، لأن الناس بطبعها تحمّل المبادئ و الأديان حسنات حملتها و المنتسبين إليها و سيئاتهم، و لا تفرق بينهما فى ذلك، مغفلة المميزات الطبيعية لحملتها و المنتسبين إليها، و ميولهم الشخصية، و ظروفهم العامة و الخاصة. و أنتم رسل الإسلام فى تلك البلاد و ممثلوا الإيمان و الهدى فى تلك المجتمعات، و هما الأمانة فى أيديكم. فعليكم أن تجهدوا فى الدعوة إليهما بجميل سيرتكم و حسن سلوككم، و لا تكونوا سبب عار و بلاء عليهما.

(و ثالثا): له أعظم الأثر على نجاحكم فى حياتكم، و تيسير الأمور لكم، خصوصا على الأمد البعيد، لأن حسن المعاشرة و المخالطة من أهم الأسباب لتحبيكم للناس، و ثقتهم بكم، و انفتاحهم لكم، و تجاوبهم معكم.

و من هنا نلفت نظركم لأمر مهمه تتعلق بذلك..

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٨٧

١- إن من أهم مكارم الأخلاق الواجبة بمقتضى الفطرة، و التى أكد عليها الإسلام العظيم فى القرآن المجيد و أحاديث النبي الأمين صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمة من آله عليهم السلام، صدق الحديث و حفظ العهد و أداء الأمانة للبر و الفاجر، و اجتناب الغش و

الخدیعة و المكر و الخیانة.

قال الله تعالى: وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ «١».

و قال سبحانه: وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا «٢».

و قال عز من قائل: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا «٣».

و قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَ تَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ «٤».

و عن الإمام الباقر عليه السّلام: «قال: كان على بن الحسين عليهما السّلام يقول لولده: اتقوا الكذب الصغير منه و الكبير في كل جدّ و هزل، فإن الرجل إذا كذب في الصغير اجترأ على الكبير. أما علمتم أن

(١) سورة البقرة الآية: ١٠.

(٢) سورة الإسراء الآية: ٣٤.

(٣) سورة النساء الآية: ٥٨.

(٤) سورة الأنفال الآية: ٢٧.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٨٨

رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صديقا، و ما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذابا» «١».

و في موثق عنبسة بن مصعب عن الإمام الباقر عليه السّلام قال:

«ثلاث لم يجعل الله لأحد فيهن رخصة: أداء الأمانة إلى البرّ و الفاجر، و الوفاء بالعهد للبرّ و الفاجر، و بر الوالدين برين كانا أو فاجرين» «٢».

و في صحيح الحسين بن أبي العلاء عن الإمام الصادق عليه السّلام: «قال: إن الله عز و جل لم يبعث نبيا إلا بصدق الحديث و أداء الأمانة إلى البرّ و الفاجر» «٣».

و في صحيح أبي حمزة الثمالي: «سمعت سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام يقول لشيعته: عليكم بأداء الأمانة. فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لو أن قاتل أبي الحسين بن علي عليهما السّلام ائتمنى على السيف الذي قتله به لأديته إليه» «٤».

و في حديث أبي كههمس: «قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: عبد الله ابن أبي يعفور يقرؤك السلام. قال: و عليك و عليه السلام. إذا

(١) وسائل الشيعة ج: ٨ ص: ٥٧٧. بحار الأنوار ج: ٦٩ ص: ٢٣٥.

حكيم، سيد محمد سعيد طباطبائي، مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، در يك جلد، دفتر حضرت آية الله، نجف اشرف - عراق، اول، ١٤٢٢ هـ ق مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى؛ ص: ٨٨

(٢) وسائل الشيعة ج: ١٥ ص: ٢٠٦-٢٠٧.

(٣) وسائل الشيعة ج: ١٣ ص: ٢٢٣.

(٤) وسائل الشيعة ج: ١٣ ص: ٢٢٥.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٨٩

أتيت عبد الله فافراه السلام، و قل له: إن جعفر بن محمد يقول لك: انظر ما بلغ به علي عند رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم

فالزمه، فإن عليا عليه السلام إنما بلغ ما بلغ به عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصدق الحديث و أداء الأمانة» (١).
و فى صحيح عبد الرحمن بن سيبان عن الإمام الصادق عليه السلام: «قال: ألا أوصيك؟ قلت: بلى. قال: عليك بصدق الحديث و أداء الأمانة، تشرك الناس فى أموالهم» (٢... ٢).

و فى حديث الأصعب بن نباتة: «قال أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم و هو يخطب على المنبر بالكوفة: يا أيها الناس لو لا كراهية الغدر كنت من أدهى الناس، ألا إن لكل غدره فجرة، و لكل فجرة كفره. ألا و أن الغدر و الفجور و الخيانة فى النار» (٣).
و عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال لرجل يبيع الدقيق: «إياك و الغش، فإنه من غش غش فى ماله، فإن لم يكن له مال غش فى أهله» (٤... ٤) إلى غير ذلك من النصوص الكثيرة.

٢- أكد الإسلام على حسن الخلق مع الناس عموماً، و على معاشرتهم بالمعروف، و أداء الحقوق، و الطلاقة، و بشر

(١) وسائل الشيعة ج: ١٣ ص: ٢١٨.

(٢) وسائل الشيعة ج: ١٣ ص: ٢١٩.

(٣) بحار الأنوار ج: ٤١ ص: ١٢٩. وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٥٢.

(٤) وسائل الشيعة ج: ١٢ ص: ٢٠٩.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٩٠

الوجه. و قد مدح الله تعالى نبيه العظيم صلى الله عليه وآله وسلم بذلك حيث قال:

وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿١﴾.

كما تميز بذلك أهل بيته الطيبون و عرفوا به، فضربوا بذلك أروع الأمثلة و أعلاها. بل عرف بذلك شيعتهم و أولياؤهم.

قال ابن أبي الحديد فى ترجمته أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) بعد أن ذكر جملة من فضائله المعروفة و مناقبه المشهورة:

«و أما سجاحة الأخلاق، و بشر الوجه، و طلاقة المحيا، و التبسم، فهو المضروب به المثل فيه، حتى عابه بذلك أعداؤه. قال عمرو بن العاص لأهل الشام: إنه ذو دعابة شديدة... و عمرو بن العاص إنما أخذها عن عمر بن الخطاب، لقوله لما عزم على استخلافه: لله أبوك لو لا دعابة فيك. إلا أن عمر اقتصر عليها، و عمرو زاد فيها و سمجها.

قال صعصعة بن صوحان و غيره من شيعته و أصحابه: كان فينا كأحدنا، لين جانب، و شدة تواضع، و سهولة قياد، و كنا نهابه مهابة الأسير المربوط للسياق الواقف على رأسه... و قد بقى هذا الخلق متوارثا متناقلا فى محبيه و أوليائه إلى الآن، كما بقى الجفاء و الخشونة و الوعورة فى الجانب الآخر. و من له أدنى معرفة بأخلاق الناس و عوائدهم يعرف ذلك» (٢).

(١) سورة القلم الآية: ٤.

(٢) شرح نهج البلاغة ج: ١ ص: ٢٥-٢٦. بحار الأنوار ج: ٤١ ص: ١٤٧.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٩١

و النصوص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم و الأئمة عليهم السلام فى الحث على ذلك كثيرة. ففى ميثاق الحسن بن راشد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا بنى عبد المطلب إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فالقوهم بطلاقة الوجه و حسن البشر» (١).

و عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «خالطوا الناس مخالطة، إن متم معها بكوا عليكم، و إن غبتم حنوا إليكم» (٢).

و فى ميثاق سماعة عن الإمام الصادق عليه السلام: «ثلاث من أتى الله بواحدة منهن أوجب الله له الجنة: الإنفاق من الإقتار، و البشر

بجميع العالم، و الإنصاف من نفسه» (٣...٠) إلى غير ذلك.

٣- أنتم في بلاد تعود أهلها احترام القانون و التقيد بالنظام و تقديسهما، و استهجان الخروج عليهما و الاستهوان بهما. و هم ينظرون إليكم كضيوف عندهم و نزلاء في بلادهم، و يرون أنهم قد أحسنوا إليكم حين استقبلوكم و ضيفوكم، و واسوكم في محتكم. و كلما ظهر لهم منكم احترام القانون و مراعاة النظام، و عدم انتهاكهما و إباء الخروج عنهما، ارتفعت في أعينهم، و فرضتم شخصيتكم و احترامكم عليهم، و سوف تفرضون عليهم تبعاً لذلك احترام دينكم العظيم و مبادئكم الشريفة و رموزكم المقدسة.

(١) وسائل الشيعة ج: ٨ ص: ٥١٢.

(٢) وسائل الشيعة ج: ٨ ص: ٤٠٤.

(٣) وسائل الشيعة ج: ٨ ص: ٥١٢.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٩٢

أما إذا عرفوا منكم انتهاك القانون و الاستخفاف بالنظام و اهتبال الفرصة للخروج عليهما من أجل بعض المكاسب المادية المعجلة، و تحين الفرص للكسب غير المشروع حسب مقاييسهم، فإن ذلك سيحط من قدركم في أعينهم، و يشوه صورتكم لديهم، و يسىء سمعتكم في أوساطهم.

ثم قد يستغل ذلك الإعلام المعادى و من ورائه القوى الهائلة المتحيزة عليكم، فتضخم الأمور، و تبالغ فيها، و تزيد من بشاعتها. و يعكس ذلك صورة سيئة منفرة عنكم و عن دينكم و مبادئكم و رموزكم.

على أن ذلك قد يعقد الأمور ضدكم، و يكون سبباً لفرض قيود احترازية عليكم تزيد في متاعبكم و مشاكلكم، و يصعب التغلب عليها و الخروج منها.

و بعد أن استعرضنا هذه الأمور الثلاثة فلنعرج على تعاليم أئمتنا (صلوات الله عليهم) للمؤمنين من شيعتهم و أوليائهم في معاشره الناس عموماً، لنستضيء بها في تأكيد ما سبق و جلاء الرؤية له.

ففى صحيح عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام أنه سمعه يقول: «أوصيكم بتقوى الله، و لا تحملوا الناس على أكتافكم فتدلوا، إن الله عز و جل يقول فى كتابه: وَقُولُوا لِلنَّاسِ

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٩٣

حَسَنًا. ثم قال: عودوا مرضاهم، و احضروا جنازتهم، و اشهدوا لهم و عليهم، و صلوا فى مساجدهم» (١...١).

و فى حديث مرزم أنه قال: «عليكم بالصلاة فى المساجد، و حسن الجوار للناس، و إقامة الشهادة، و حضور الجناز. إنه لا بد لكم من الناس، إن أحدا لا يستغنى عن الناس حياته، و الناس لا بد لبعضهم من بعض» (٢...٢).

و فى صحيح معاوية بن وهب: «قلت له: كيف ينبغى لنا أن نصنع فيما بيننا و بين قومنا، و بين خلطانا من الناس ممن ليسوا على أمرنا؟ فقال: تنظرون إلى أئمتكم الذين تقتدون بهم فتصنعون ما يصنعون. فوالله إنهم ليعودون مرضاهم، و يشهدون جنازتهم، و يقيمون الشهادة لهم و عليهم، و يؤدون الأمانة إليهم» (٣...٣).

و فى حديث كثير بن علقمة: «قلت لأبى عبد الله عليه السلام:

أوصنى. فقال: أوصيك بتقوى الله، و الورع، و العبادة، و طول السجود، و أداء الأمانة، و صدق الحديث، و حسن الجوار. فبهذا جاءنا محمد صلى الله عليه و آله و سلم. صلوا فى عشائركم، و عودوا مرضاكم، و اشهدوا جنازكم، و كونوا لنا زينا، و لا تكونوا علينا شينا،

(١) وسائل الشيعة ج: ٨ ص: ٣٩٩-٤٠٠.

(٢) وسائل الشيعة ج: ٨ ص: ٣٩٩.

(٣) وسائل الشيعة ج: ٨ ص: ٣٩٩.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٩٤

حبونا إلى الناس، و لا تبغضونا إليهم، فجروا إلينا كل مودة، و ادفعوا عنا كل شر «... ١».

و فى صحيح زيد الشحام: «قال لى أبو عبد الله عليه السلام:

اقرأ على من ترى أنه يطيعنى منهم و يأخذ بقولى السلام.

و أوصيكم بتقوى الله عز و جل، و الورع فى دينكم، و الاجتهاد لله، و صدق الحديث، و أداء الأمانة، و طول السجود، و حسن الجوار، فبهذا جاء محمد صلى الله عليه و آله و سلم. و أدوا الأمانة إلى من ائتمنكم عليها برا أو فاجرا. فإن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يأمر بأداء الخيط و المخيط.

صلوا عشائركم، و اشهدوا جنازتهم، و عودوا مرضاهم، و أدوا حقوقهم. فإن الرجل منكم إذا ورع فى دينه و صدق الحديث و أدى الأمانة و حسن خلقه مع الناس قيل: هذا جعفرى، فيسرني ذلك، و يدخل على من السور، و قيل: هذا أدب جعفر. و إذا كان على غير ذلك دخل على بلاؤه و عاره، و قيل: هذا أدب جعفر.

و الله لحدثنى أبى عليه السلام أن الرجل كان يكون فى القبيلة من شيعة على عليه السلام فيكون زينها أدهم للأمانة، و أقضاهم للحقوق، و أصدقهم للحديث، إليه و صاياهم

(١) وسائل الشيعة ج: ٨ ص: ٤٠٠.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٩٥

و ودائعهم، تسأل العشيرة عنه فتقول: من مثل فلان؟! إنه أدانا للأمانة و أصدقنا للحديث «... ١» إلى غير ذلك من النصوص الكثيرة التى تقوم بها الحججة على المؤمنين، و لا تبقى عذرا لهم.

(١) وسائل الشيعة ج: ٨ ص: ٣٩٨ - ٣٩٩.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٩٦

الثانى عشر: من المتوقع أن تكون الكثرة الكاثرة منكم محدودة الموارد بل تعاني من ضيق العيش و الحاجة للمال،

مما يجعلهم يحاولون الحصول على فرص العمل و استغلالها. و ذلك قد يحمل كثيرا منهم على امتهان بعض الأعمال المزريه، بل حتى المحرمة، كتقديم الخمره فى المحلات، و بيع لحم الخنزير، و إصلاح آلات اللهو، و غير ذلك. و نقول:

١- أما المحرمات فلا بد من تجنبها مهما كلف الثمن فإن رضى الله تعالى فوق كل شىء. و غضبه لا يقوم له شىء لا إله إلا هو كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ «١».

على أنه جل شأنه إذا أحس من عبده التوكل عليه و الوقوف عند حدوده، و التورع عن محارمه، و تحرى رضاه، و الترفع عن المكاسب الخبيثة، و اللجأ إليه و حسن الظن به، و طلب غوثه و رحمته، لا يخلف ظنه، و لا يبخل عليه، فإنه الرؤوف الرحيم العطوف الكريم.

بل قد وعد المؤمنين ذلك، و وعده حق لا خلف فيه، قال عز من قائل:

(١) سورة القصص الآية: ٨٨.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٩٧
 وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا. وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿١﴾.

و في صحيح أبي حمزة الثمالي عن الإمام الباقر عليه السلام:

«قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع: ألا إن الروح الأمين نفث في روعي أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله و أجملوا في الطلب. و لا- يحملنكم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بمعصية الله، فإن الله تبارك و تعالى قسم الأرزاق بين خلقه حلالا، و لم يقسمها حراما، فمن أتقى الله و صبر أتاه الله برزقه من حله، و من هتك حجاب الستر و عجل، فأخذه من غير حله قصّ به من رزقه الحلال، و حوسب عليه يوم القيامة» (٢).

و النصوص في ذلك كثيرة لا تبقى عذرا لمعتذر.

٢- و أما المكاسب الدنيئة و المبتدلة فعليكم أن تترفوا عنها ما وجدتم لذلك سيلا، فإن الله جل و علا قد أعزكم بدينه، و رفع شأنكم بحمل دعوته. قال عز من قائل وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ فلا تذلوا أنفسكم و تضعوا من قدرها، فتظلموها و تهضموها حقها، فإن الكرامة فوق كل شيء بعد رضى الله تعالى. و في موثق سماعة عن الإمام الصادق عليه السلام أنه

(١) سورة الطلاق الآية: ٢-٣.

(٢) وسائل الشيعة ج: ١٢ ص: ٢٧.

(٣) سورة المنافقون الآية: ٨.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٩٨

قال: «إن الله عز و جل فوض إلى المؤمن أموره كلها، و لم يفوض إليه أن يذل نفسه. أ ما تسمع لقول الله عز و جل: وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ. فالمؤمن ينبغي أن يكون عزيزا، و لا يكون ذليلا، يعزه الله بالإيمان و الإسلام» (١).

و قد كان سيد الشهداء الإمام الحسين (صلوات الله عليه) ينشد عند مباشرة القتال قوله:

الموت أولى من ركوب العار و العار أولى من دخول النار

و الله من هذا و هذا جار (٢)

و نحوه غيره من النصوص المؤكدة على ذلك.

و لا- سيما و أنكم في بلاد الكفر، حيث ينعكس و هنكم فيها و ذلكم في مجتمعاتها و بين شعوبها على دينكم القويم و نبيكم العظيم صلى الله عليه وآله و سلم و أئمتكم الأكرمين عليهم السلام و مقدساتكم الرفيعة. بل إذا كثر ذلك منكم و تكرر بوجه معتد به فقد يلفت نظر بعض القوى الخفية المعادية لكم و لدينكم، فتركز على ذلك، و تسعى جاهدة و بطرق مختلفة للتضييق عليكم و سدّ فرص العمل المحترمة في وجوهكم، و تشجيعكم على تلك المكاسب الدنيئة، حتى تألفوها و توطنوا أنفسكم عليها إلى أن تعرفوا بذلك و يشيع عنكم،

(١) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٤٢٤.

(٢) بحار الأنوار ج: ٤٤ ص: ١٩٦.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٩٩

و يكون سمة عار عليكم و على دينكم و مقدساتكم. كما عرف في بلادنا اختصاص بعض الفئات ببعض الأعمال الدنيئة، فكان ذلك سبب و هن لهم.

و ذلك مما تأباه غيره الإسلام و حمية الإيمان و الخلق الرفيع.

بل قد يصل الأمر فيه حدّ الحرمة و المعصية لله تعالى.

قال سيد الشهداء الإمام الحسين (صلوات الله عليه):

«و هيهات منا الذلة يأبى الله ذلك لنا و رسوله و المؤمنون و حجور طابت و حجز «١» طهرت و أنوف حمية و نفوس أبيئة» «٢».

فالحذر الحذر، من ذلك كله و ترفعوا عنه، و تدبروا أمركم، و اكبحوا جماع الجزع و الهلع، و تدرّعوا بالقناعة و الصبر، و ألجئوا إلى الله سبحانه الذي أعز المؤمنين و كرمهم في أن يفتح لكم أبواب الرزق الهنيء، و العيش الكريم، و تضرعوا إليه في ذلك، و توكلوا عليه، و أحسنوا الظن به. و لن يخذلكم إذا عرف ذلك منكم إن شاء الله تعالى.

(١) جمع حجرة، حيث يثنى طرف الأزرار، كناية عن العفة.

(٢) شرح نهج البلاغة ج: ٣ ص: ٢٥٠، و اللفظ له. بحار الأنوار ج: ٤٥ ص: ٨٣.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٠٠

الثالث عشر: إن من أشد ما يقلقنا و يقض مضاجعنا من شؤونكم أمر الجيل الجديد الذي ولد أو ترعرع و نشأ في بلاد الغرب.

هذا الجيل الذي لم يعرف الجوّ الذي عشموه، و لا ألف المفاهيم التي ألفتموها، و لم يتحصن بشيء من ذلك، بل هو غريب عنه في نفسه و مجتمعه، بعيد عنه جملة و تفصيلاً. و من ثم يتعرض في تلك البلاد و المجتمعات لأعظم خطر ثقافي و سلوكي، خصوصاً بعد صرامة قوانينهم في إلزامية التعليم و ابتناؤه على التحرر بنحو يبلغ حدّ التحلل و التبذل و التفسخ، و إضعاف سيطرة الأبوين و الأسرة على الطفل و عدم مراقبتهم له. كل ذلك يجعله مهياً للانصهار بذلك المجتمع في ثقافته و سلوكه، و ذوبانه فيه بيسر من دون مقاومة و لا ممانعة. و قد بلغنا أن بعض الصحف قد توقعت ذلك متبجحةً شامتةً.

و هو أمر يحزّ في نفوسنا و نفس كل مسلم و مؤمن غيور، لأن هذا الجيل الناشئ هو جيل الإسلام و الإيمان الثاني في تلك البلاد، بل هو جيل الإسلام و الإيمان المقبل فيها إن بقيت الأوضاع على هذا الحال، فإيا لها من خسارة و فجيعة إن تمّ ذلك.

و من هنا فالأمل بالمسلمين و المؤمنين عامة- في تلك البلاد و في بلاد الإسلام- دراسة المشكلة و الإحاطة بحجمها و أهميتها،

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٠١

و استشارة الحمية الدنيئة و العاطفية، و تحمل المسؤولية، ثم التعاون و التعاضد لمكافحة هذا الخطر الفادح و التحصن منه. و ذلك بالسعي لإنشاء مدارس لهذا الجيل في تلك البلاد، تتكفل مناهجها بتدريس أصول الدين و فروعها- في أحكامه و أخلاقياته و سلوكياته- مع تحبيب ذلك إليه، و بيان فوائده و ثمراته، و مخاطر التحلل منه و سلبياته.

كل ذلك من أجل أن تتقف هذا الجيل بثقافته الأصيلة الدنيئة و الأخلاقية، و توجهه نحو السلوك الأمثل، و تحصن من الانحراف- الثقافي و السلوكي- المتوقع، و تحفظ له إنسانيته و دينه و مثله و أخلاقه، و تقوى روابطه بأصوله، و تشدّه إليها، و تستثير مشاعره و عواطفه نحوها، و تنفرد مما يحيط به من دواعي التحلل و التفسخ و الانحراف.

و ذلك و إن احتاج في أول أمره إلى توضيحات مادية لا يستهان بها، إلا أن المشكلة بأهميتها و حجمها تستدعي مثل هذه التوضيحات. على أنها قد تخفّ بالتعاون و التعاضد، ثم قد تدر من المال ما يعين على استمرارها، أو يكفى فيه، بل ما قد يتدارك خسائرها و يزيد عليها، على الأمد القريب أو البعيد. و لا سيما مع الاستجابة لداعي الله تعالى و الاستعانة به، و التوكل عليه و حسن الظن، فإنه في عون

عبده ما كان عبده معه وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١﴾.

(١) سورة العنكبوت الآية: ٦٩.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٠٢

هذا كله بالإضافة إلى المسلمين و المؤمنين عامة. أما بالإضافة إليكم- أيها المغتربون- بأشخاصكم فهذا الجيل الناشئ هو أفلاذ أكبادهم، و ثمرات أفئدتكم، و امتداد وجودكم، و آمالكم المشرقة، و أمانة الله تعالى في أيديكم، و وديعته عندكم، التي عنها تسألون، و عليها تحاسبون.

قال عز من قائل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿١﴾.

و بعد ذلك ألا ترون أن أحدكم يشفق على ولده من البرد يمسه، و المرض يعتريه، و العثرة تصيبه، و الشوكة تؤذيه، ثم يتركه حطبا نار جهنم، مترديا في حضيض التحلل و الانهيار الخلقى، عارا عليه و على دينه و كرامته.

فاتقوا الله تعالى و توكلوا عليه، و استعينوا به و ألتجئوا إليه، ثم اجهدوا جهدكم، و أعدو عدتكم، و شمروا عن ساعد الجد و الإصرار، و تشبثوا بأولادكم و راقبوهم، و أحسنوا تربيتهم و تعاهدوهم، و غذوهم بأصول الإسلام و الإيمان، و تعاليم الدين الحنيف، و الخلق الإسلامي الرفيع، و هدى أهل البيت (صلوات الله عليهم)، و نهوهم إلى محاسن ذلك كله و فوائده و ثمراته،

(١) سورة التحريم الآية: ٦.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٠٣

و سلبيات ما يحيط بهم من أفكار و سلوك و مخاطره و مضاعفاته، و أشعروهم تفاهته و سقوطه. و هيئوا لهم الجوّ المناسب لذلك في البيت و في مجالسكم و مجامعكم و معاهدكم، و لا- تهملوا ذلك في أحاديثكم الخاصة و العامة، و مناسباتكم الطارئة و الثابتة، حتى ينشدوا لتلك الجذور الطيبة و الأصول المثمرة، و يتعلقوا بها بعواطفهم و قلوبهم، و يعيشوها و يتفاعلوا معها في وجدانهم و سلوكهم. و لا يخدعوا بما يحيط بهم- من أفكار و مفاهيم و سلوك- و لا تستهويهم لذته المباشرة، بل يتنكروا له و يشمئزوا منه و يباينوه.

و مهما جهدتم في ذلك و تحملتم في سبيله من متاعب و مصاعب و تضحيات و خسائر فهو دون حقه، و أنتم رابحون فائزون. فإنكم كالغريق عليه أن يتشبث بما يستطيع من أسباب الحياة و السلامة و الله معكم و لكن يترككم أعمالكم ﴿١﴾ و نسأل الله تعالى بمنه و كرمه و بحق صفوته من خلقه محمد و آله الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) أن يعينكم على ذلك بأفضل العون، و يسددكم، و يقرن جهودكم بالنجاح و الفلاح. إنه أرحم الراحمين، و ولي المؤمنين، و خير الناصرين.

و اعلموا أن من أقوى الروابط التي تربطهم بأصولهم و تشدهم إليها، و تحفظ لهم شخصيتهم و كياناتهم، لغتهم الشريفة،

(١) سورة محمد الآية: ٣٥.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٠٤

اللغة العربية، لغة القرآن المجيد، و الأحاديث الكريمة، و الدين الحنيف، و التعاليم الصادقة، و الآداب الرفيعة- في المواعظ و الأدعية و الخطب و الزيارات- و التاريخ المشرق، و الأمجاد العريقة، و جميع التراث الإسلامي الأصيل. فإنهم إذا عرفوها سهل عليهم استيعاب ذلك كله و التفاعل معه.

فالحذر الحذر من أن ينفلتوا منها ويجهلوا أو يهملوها، فينقطعوا عن ذلك كله انقطاعا يصعب معه الرجوع إليه و الانتفاع به. فلتكن لغتكم فيما بينكم، و في مجتمعاتكم و نواديكم و مناسباتكم، حتى يعيشونها معكم و يتلقونها منكم. و هيئوا لهم ما تقدرتون عليه من كتب و نشرات و تسجيلات و غيرها مما يغذيهم بها، و يشدهم إليها. و لا تغفلوا ذلك أو تفرطوا فيه، لأهميته العظمى في حياة هذا الجيل الناشئ و مصيره.

و حقيق بالمسلمين - على اختلاف شعوبهم و قومياتهم - أن يهتموا بهذه اللغة، و يتعلموها بأنفسهم و يعلموها أطفالهم، فهي لغة دينهم العظيم التي تحمل تراثه من علم و تعاليم و ثقافة و آداب. و هي اللغة التي جمعت المسلمين في أوج مجدهم - على اختلاف شعوبهم و قومياتهم و بلادهم - فملثوا بها الدنيا علما و ثقافة في كتاباتهم و تأليفهم و خطبهم و أشعارهم.

و نحن نرى كثيرا من المسلمين اليوم يتعلمون اللغات الأجنبية من أجل أن يستعينوا بها على اكتساب مال أو علم، و لا مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٠٥

يفكرون - مع كل الأسف - في تعلم هذه اللغة التي هي لغة دينهم من أجل الوصول لثقافتهم الأصيلة و استيعاب تراثهم العظيم، الذي به نجاتهم و سعادتهم و تكامل شخصيتهم و كيانهم، و لتكون لهم اللغة الواحدة التي تجمعهم من أجل مدّ الجسور بينهم، و تيسير سبل التواصل و التعارف بين بعضهم و البعض الآخر، على اختلاف شعوبهم و قومياتهم و بلدانهم.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٠٦

الرابع عشر: يعيش المغتربون وسط مجتمعات قد غلب فيها الازدهار الاقتصادي و كثرة المال.

و هي نعمة من الله تعالى إلا أنها - ككثير من نعمه سبحانه - قد تحولت نقما نتيجة سوء التصرف و فقدان التوجيه، حيث ظهر في تلك المجتمعات الأشر و البطر و الإكثار من إنفاق المال و التفتن في صرفه حدّا يبلغ الإسراف و التبذير و تبديد الطاقات و هدرها. و كفر نعمة الله بها، فإن شكر النعمة إنما يكون بالانتفاع بها لا بتضييعها و تبديدها.

و قد وجد المنتفعون من أهل رءوس الأموال في ذلك الأرضية الصالحة لامتناع أموال الناس و استنزافها، فجدوا في إنتاج آلات الترف، و التفتن في تنوعها، بوجه ملفت للنظر. و أقبل الناس عليها ينفقون فيها الأموال الطائلة جبا لكل جديد، و طلبا للراحة التي لم يجدوها و لن يجدوها. بل صارت الأموال المذكورة سببا للمتاعب الاقتصادية و النفسية و الجسدية بسبب الخمول و الراحة و قلة الجهد البدني المبذول.

و من أظهر أسباب الترف و البطر التي تمتص بها الأموال ما شاع هذه الأيام من تجديد الموديل الواحد في المعمل الواحد.

فترى البضاعة الجديدة تنزل الأسواق بأسعار عالية، ثم لا تمض فترة زمنية طويلة حتى ينتهي أمدها، ليحل محلها غيرها من نفس مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٠٧

النوعية و بموديل آخر، قد لا يتميز عن الموديل الأول إلا بمميزات تافهة، بل ربما يكون دونه في الجودة. و إذا بتلك البضاعة ذات الموديل القديم على جدتها - بعد أن كسب منها منتجوها ما كسبوا من أرباح - قد تدنى سعرها للنصف أو ما دون النصف، لا لشيء إلا لتبديل موديلها، و سارع كثير من الناس لتبديل ما عندهم منها بالموديل الجديد، ثم تركوا الموديل السابق مهملا، أو باعوه بأبخس الثمن بسبب استعماله - و إن قل - و انتهاء أمد موديله. و هكذا دواليك.

و مثل ذلك المودة المستجدة في الملابس و الديكورات و غيرها مما لا يحصى. و قد استحکم الاهتمام بالموديل و المودة و نحوهما و ملك مشاعر الناس. يدفعهم إلى ذلك الإعلام المكثف و أساليب الدعاية المختلفة التي يقف وراءها المنتفعون لامتناع الأموال و استحصالها من الناس من حيث لا يشعرون. و الناس في غفلة عن ذلك قد خدعوا و فقدوا رشدهم و غلبوا على أمرهم.

فعلى المؤمنين وفقهم الله تعالى - خصوصا المغتربين الذين يعيشون وسط تلك المجتمعات المنغمسة في الترف و المولعة بهذه

الأمر- أن ينتبهوا لحقيقة الحال، ولا يندفعوا في نفقاتهم من دون تعقل و تبصر، فتذهب أموالهم التي رزقها الله تعالى إياها بجدهم
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٠٨
و بجهدهم و تعبهم من دون فائدة معتد بها، بل لأوهام و توافه فرضها وضع تلك المجتمعات الفاسدة المغلوبة على أمرها.
و ليتأدبوا بأدب دينهم، و يسترشدوا به في أمرهم، فإن ذلك كله لا يتناسب مع تعاليم الإسلام العظيم و نظرتة الاقتصادية في مجالات
الحياة المختلفة، لوضوح أن التمتع بالطيبات و الانتفاع بالمتع النافع و إن كان أمرا حسنا غير ممقوت شرعا إلا أن الإنفاق بهذا النحو
من أظهر أنحاء التبذير و السرف المنهى عنه شرعا في الكتاب المجيد و على لسان النبي الكريم صلى الله عليه و آله و سلم و أهل بيته
الطاهرين عليهم السلام.

و يحسن بنا أن نثبت بعض الآيات الكريمة و الأحاديث الشريفة التي توضح الخطوط العامة لنظرة الإسلام الاقتصادية.
قال الله تعالى: وَ آتَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَ الْمِسْكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ لَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا. إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَ كَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ
كَفُورًا. وَ إِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا. وَ لَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَ لَا تَبْسُطْهَا كُلَّ
الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴿١﴾.
و قال سبحانه: كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَ لَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٢﴾.

(١) سورة الإسراء الآية: ٢٦-٢٩.

(٢) سورة الأنعام الآية: ١٤١.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٠٩
و قال عز من قائل: يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ. قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ
الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴿... ١﴾.
و قال عز و جل: وَ الَّذِينَ إِذْ أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتُرُوا وَ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٢﴾.
و قال تعالى شأنه: يَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴿٣﴾.
و في حديث أبي حمزة عن الإمام زين العابدين عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ثلاث منجيات. فذكر الثالث:
القصص في الغنى و الفقر» ﴿٤﴾.

و عن الإمام الصادق عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من اقتصد في معيشته رزقه الله، و من بذر حرمه الله»
﴿٥﴾.

و في حديث داود الرقي عنه عليه السلام: «قال: إن القصص أمر يحبه الله عز و جل، و إن السرف أمر يبغضه الله عز و جل، حتى
طرحك النواة، فإنها تصلح لشيء، و حتى

(١) سورة الأعراف الآية: ٣١-٣٢.

(٢) سورة الفرقان الآية: ٦٧.

(٣) سورة البقرة الآية: ٢١٩.

(٤) وسائل الشيعة ج: ١٥ ص: ٢٥٨.

(٥) وسائل الشيعة ج: ١٥ ص: ٢٥٩.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١١٠

صَبَكَ فَضْلَ شَرَابِكَ» (١). وقد قال ذلك عليه السَّلام في وقت يمكن فيه الانتفاع بالنوى للوقود، أو لعلف الأنعام الداجنة في البيوت. وفي حديث إسحاق بن عمار: «قلت لأبي عبد الله عليه السَّلام: يكون للمؤمن عشرة أقمصه؟ قال: نعم. قلت: عشرون؟ قال: نعم. قلت: ثلاثون؟ قال: نعم. ليس هذا من السرف، إنما السرف أن تجعل ثوب صونك ثوب بذلك» (٢). ومراده عليه السَّلام بذلك أن السرف هو لبس الثياب الفاخرة التي يتجمل بها الناس و يصون بها نفسه أمامهم في داخل داره عند التبذل و عدم الحاجة للتجمل. وفي حديثه الآخر: «قال: أدنى الاسراف هراقه فضل الإناء و ابتذال ثوب الصون و إلقاء النوى» (٣). و عنه عليه السَّلام: «دخل عليه بعض أصحابه فرأى عليه قميصاً فيه قب قد رقعته، فجعل ينظر إليه، فقال له أبو عبد الله عليه السَّلام: ما لك تنظر؟ فقال: قب يلقي في قميصك؟! قال: فقال لى: اضرب يدك إلى هذا الكتاب، فاقراً ما فيه، و كان بين يديه كتاب أو

(١) وسائل الشيعة ج: ١٥ ص: ٢٥٧.

(٢) وسائل الشيعة ج: ٣ ص: ٣٥٢.

(٣) وسائل الشيعة ج: ٣ ص: ٣٧٦.

مرشد المغترب، توجيهاً و فتاوى، ص: ١١١

قريب منه، فنظر الرجل فيه فإذا فيه: لا إيمان لمن لا حياء له، و لا مال لمن لا تقدير له، و لا جديد لمن لا خلق له» (١). وفي حديث عمار: «قال أبو عبد الله عليه السَّلام: أربعة لا يستجاب لهم أحدهم كان له مال فأفسده فيقول: يا رب ارزقنى فيقول الله عز و جل: ألم أمرك بالاعتقاد؟!» (٢).

بل حتى الإنفاق في سبيل الخير و المعروف قد جعل الله تعالى له حدوداً، من تجاوزها فقد أسرف و بذر و خرج عن تعاليم الإسلام فإن العقل فوق كل شيء، و الحكمة و حسن التصرف من أهم الأمور التي حث عليها الإسلام الذي هو دين الكمال في جميع مجالات الحياة. ففي حديث ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن الإمام الصادق عليه السَّلام: «في قول الله عز و جل: يَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ قَالَ الْعَفْوُ الْوَسْطُ» (٣).

و في حديث هشام بن المثنى: «سأل رجل أبا عبد الله عليه السَّلام عن قول الله عز و جل: وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَ لَا تُشِيرُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ فقال: كان فلان بن فلان الأنصارى - سماه - و كان له حرث. و كان إذا أخذ (يعنى: ثمر حرثه) يتصدق به و يبقى هو و عياله بغير شيء فجعل الله تعالى ذلك سرفاً» (٤).

(١) وسائل الشيعة ج: ٣ ص: ٣٧٦.

(٢) الكافي ج: ٤ ص: ٥٦، و اللفظ له. وسائل الشيعة ج: ١٥ ص: ٢٦١.

(٣) وسائل الشيعة ج: ١٥ ص: ٢٥٨.

(٤) وسائل الشيعة ج: ١٥ ص: ٢٦٣.

مرشد المغترب، توجيهاً و فتاوى، ص: ١١٢

و في حديث عجلان قال: «كنت عند أبي عبد الله عليه السَّلام فجاء سائل، فقام إلى مكتل فيه تمر فملاً يده فناوله، ثم جاء آخر فسأله، فقام فأخذ بيده فناوله، ثم جاء آخر فسأله، فقام فأخذ بيده فناوله، ثم جاء آخر فقال:

الله رزقنا و إياك. ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان لا يسأله أحد من الدنيا شيئاً إلا أعطاه فأرسلت إليه امرأة ابناً لها.

فقال: انطلق إليه فاسأله، فإن قال: ليس عندنا شيء فقل:

اعطني قميصك. قال: فأخذ قميصه فرمى به إليه [و في نسخة أخرى: فاعطاه] فأدبه الله تعالى على القصد، فقال: **وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا** «١».

و في حديث مسعدة بن زياد عن الإمام الصادق عليه السلام:

«قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أصناف لا يستجاب لهم. منهم من أدان رجلا ديننا إلى أجل، فلم يكتب عليه كتابا، و لم يشهد عليه شهودا. و رجل يدعو على ذى رحم ... و رجل رزقه الله تبارك و تعالى مالا، ثم أنفقه فى البر و التقوى، فلم يبق له منه شيء، و هو فى ذلك يدعو الله أن يرزقه. فهذا يقول له الرب تبارك و تعالى: ألم أرزقك و أغنيتك، أفلا اقتصدت و لم تسرف؟! إني لا أحب المسرفين.

(١) وسائل الشيعة ج: ١٥ ص: ٢٦٤.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١١٣

و رجل قاعد فى بيته، و هو يدعو الله أن يرزقه لا يخرج و لا يطلب من فضل الله كما أمره الله. هذا يقول الله له: عبدى إني لم أحضر عليك الدنيا و لم أرمك فى جوارحك و أَرْضَىٰ واسعاً، فلا تخرج و تطلب الرزق؟ فإن حرمتك عذرتك، و إن رزقتك فهو الذى تريد» «١»، و الأحاديث فى ذلك كثيرة لا مجال لاستقصائها.

كما ينبغى للعاقل الرشيد الموازنة بين الدخل و المصروف، فمن وسع الله تعالى عليه وسع - من غير سرف و لا ترف - و من قتر عليه قتر مع تجمل بالمقدار الممكن، و لا يحسن بالفقير أن ينفق فوق طاقته من أجل المباهاة أو مجاراة الغنى فيجهد نفسه، حتى قد ينتهى الأمر به إلى ما لا تحمد عقباه قال الله تعالى: **لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ وَ مَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا** «٢».

و فى حديث عمر بن يزيد عن الإمام الصادق عليه السلام «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن المؤمن يأخذ بآداب الله، إذا وسع عليه اتسع، و إذا أمسك عنه أمسك» «٣».

(١) بحار الأنوار ج: ٩٠ ص: ٣٥٥، و اللفظ له. وسائل الشيعة ج: ٤ ص: ١١٦١.

(٢) سورة الطلاق الآية: ٧.

(٣) وسائل الشيعة ج: ١٥ ص: ٢٤٩.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١١٤

و فى حديث رفاعه عنه عليه السلام: «قال: إذا جاد الله تبارك و تعالى عليكم فجدوا، إذا أمسك عنكم فامسكوا، و لا تجاودوا الله فهو أجود» «١».

و فى حديث أبى بصير عنه عليه السلام: «قال: رب فقير هو أسرف من الغنى، إن الغنى ينفق مما أوتى، و الفقير ينفق من غير ما أوتى» «٢»، إلى غير ذلك من الإرشادات و الآداب التى تضمنتها أحاديث النبى صلى الله عليه وآله وسلم و أهل بيته عليهم السلام فى الجانب الاقتصادى و لا يسعنا فعلا استقصاؤها.

(١) وسائل الشيعة ج: ١٥ ص: ٢٥٩.

(٢) وسائل الشيعة ج: ١٥ ص: ٢٦٣.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١١٥

الخامس عشر: المتوقع عندكم اختلاف و جهات النظر بين المؤمنين و تعدد اتجاهاتهم.

و هو أمر يحصل في كل مكان، إلا أن مشكلته عندكم أعقد، لبعدهم عن مراكز الثقافة الأصيلة، و لعدم وجود سيرة ثابتة تفرض نفسها بقوتها. و على كل حال فتؤكده..

١- على أن يكون اتخاذ القرار من كل أحد و تبنيه لوجهه نظره الخاصة مبنيا- بعد اللجأ إلى الله تعالى و طلب التسديد و التوفيق منه- على الثبوت و التروي، و ملاحظة رضى الله تعالى و صلاح الدين و المؤمنين، و أداء الواجب في ذلك، بعيدا عن الدوافع الخارجية و المصالح الفردية، و المنافع المادية و الوهمية، كحب الظهور و الرئاسة، أو المشاقفة لبقية الأطراف، أو غير ذلك من دواعي الهوى، فإن الله تعالى فوق كل شيء، و إليه يرجع الأمر كله، و هو العالم بالضمائر، و المطلع على السرائر. و قد حذر أئمتنا (صلوات الله عليهم) من ذلك أشد التحذير.

ففي صحيح معمر بن خلاد عن أبي الحسن عليه السلام: «أنه ذكر رجلا فقال: إنه يحب الرئاسة. فقال: ما ذئبان ضاريان في غنم قد

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١١٦

تفرق رعاؤها بأصّر في دين المسلم من الرئاسة» (١). و في حديث أبي مياح عن أبيه عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «من أراد الرئاسة هلك» (٢).

و في حديث أبي الربيع الشامي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: «ويحك يا أبا الربيع لا تطلبين الرئاسة، و لا تكن ذئبا [ذئبا]، و لا تأكل بنا الناس فيفقرك الله» (٣... ٣).

و في حديث القاسم بن عون عن الإمام السجاد زين العابدين عليه السلام أنه قال في جملة كلام له: «إياك أن تتأس فيضعك الله، و إياك أن تستأكل فيزيدك الله فقرا، و أعلم أنك إن تكن ذئبا في الخير خير لك من أن تكون رأسا في الشر» (٤... ٤... إلى غير ذلك).

٢- على استبعاد العنف في فرض وجهة النظر على بقية الأطراف، و على احترام وجهة نظر الآخرين و شعورهم، و التعامل معها برفق و تعقل و سعة صدر. و في صحيح زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن الرفق لم يوضع على شيء إلا زانه، و لا نزع من شيء إلا شانه» (٥).

(١) و سائل الشيعة ج: ١١ ص: ٢٧٩.

(٢) و سائل الشيعة ج: ١١ ص: ٢٨٠.

(٣) الكافي ج: ٢ ص: ٢٩٨، و اللفظ له. و سائل الشيعة ج: ١١ ص: ٢٨٠.

(٤) و سائل الشيعة ج: ١١ ص: ٢٨١.

(٥) و سائل الشيعة ج: ١١ ص: ٢١٤.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١١٧

و في صحيح معاذ بن مسلم عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الرفق يمن و الخرق شؤم» (١).

و في موثق السكوني عنه عليه السلام أنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

سيد الأعمال إنصاف الناس من نفسك، و مواساة الأخ في الله، و ذكر الله على كل حال» (٢).

فكما لا يرضى الإنسان أن تفرض عليه وجهة نظر غيره بإصرار و عنف، كذلك ينبغي له أن لا يفرض وجهة نظره على غيره بإصرار و عنف.

٣- أن لا- يؤدى اختلاف و جهات النظر إلى التقاطع و التدابر، بل تبقى للجميع إختوتهم الإيمانية، و وحدتهم تحت ظل أهل البيت (صلوات الله عليهم)، مع محاولة تخفيف حدّة الخلاف، و تقريب و جهات النظر، و الاهتمام بالجهات المشتركة التى يتفق الكل عليها، و خدمتها، و احتفاظ كل طرف بوجهة نظره لنفسه، أو دعوته لها بالتي هى أحسن. ففى ذلك جمع شملكم، و صلاح شأنكم، و رضى ربكم جلّ شأنه، و سرور نبيكم صلى الله عليه و آله و سلم و أهل بيته الطاهرين عليهم السلام و أَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لَا تَفَرَّقُوا وَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ «٣».

(١) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٢١٣.

(٢) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٢٢٥.

(٣) سورة آل عمران الآية: ١٠٣.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١١٨

السادس عشر: عليكم بالاهتمام بخدمة الإسلام، بالتعاون مع بقية طوائف المسلمين من أهل الرشد و التعقل و الحرص على مصلحة الإسلام العليا،

البعيد عن الدسّ و التعصب المقيت. فإن اتفاننا معهم فى أصول الإسلام يقضى بالاهتمام من الكل بخدمتها و تركيزها، و بخدمة الإسلام كدين جامع، و ترويجه و رفع أعلامه، و الدعوة له، و نشره فى بقاع الأرض، و التعاون على ذلك بأتم وجه و أكمله. و مجرد اختلافنا معهم فى أصول المذهب لا يمنع من التعاون معهم و دعمهم لخدمة الإسلام ككل بعد اتفاننا جميعاً فيه. و لنا بذلك أسوة بأئمتنا الطاهرين (صلوات الله عليهم)، فقد ضربوا بذلك أروع الأمثلة و أعلاها فى نكران الذات و القيام بالواجب، ثم جرى على ذلك علماؤنا الأعلام و أتباعهم المؤمنين، أداء للواجب الشرعى.

و بالأمس القريب قاد علماء الدين فى العراق جماهير المؤمنين، و حملوا معهم السلاح حينما تعرض العراق للغزو البريطانى الكافر، دفاعاً عن الإسلام، و حفظاً لبيضته.

و ليس معنى ذلك التنازل منا أو منهم عما هو المعتقد فى نقاط الخلاف، بل احتفاظ كل طرف بما يعتقد لنفسه، و عمله عليه

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١١٩

على أكمل وجه العمل، من دون أن يؤثر ذلك على خدمة الإسلام كواجب مشترك يتفق عليه الكل.

و ما أكثر ما اتفقت الفئات المتباينة من أجل خدمة مصالحها المادية المشتركة، فكيف بالإسلام الذى هو دين العقيدة و المبدأ. خصوصاً و الإسلام اليوم يمر بظروف عصيبة و محن قاسية، أمام تجمّع قوى الكفر و الشرّ، حيث تحاول تمزيقه من الداخل بإثارة الخلافات و التناحر و العصبية، و محاصرته من الخارج، و صب النقمة عليه و على المسلمين عموماً، و تجاهل حقوقهم، و ملاحقتهم و انتهاك حرمتهم.

إذ ينبغي أن يكون ذلك محفزاً للمسلمين عموماً- على اختلاف مذاهبهم و طوائفهم- على التكاتف و التأزر لخدمة دينهم القويم و مثلهم الرفيعة، و الدعوة إليها بالحكمة و الموعة الحسنه، و الوقوف بوجه الحملات الظالمة التى يراد منها إضعافهم و تمزيقهم.

و عليكم مع ذلك أن تحسنوا معاشره بقية الفئات من المسلمين و تحفظوا لهم حق الإسلام و حرمة. و إذا كنا قد أكدنا فيما سبق على حسن المعاشره و واجباتها فى المجتمعات المحيطة بكم و هى كافرة متحللة، فكيف بالمسلمين الذين يتحرمون بحرمه الإسلام العظيم

و يشتركون معكم فيه. و أنتم معهم هناك أقلية ضعيفة، كلما زادت ألفة و تلاحما زادت قوة و ثباتا.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٢٠

السابع عشر: الإنسان عموما و المؤمن خصوصا معرض للمشاكل التي قد تبلغ حد الضيق و الحيرة،

بل اليأس، بحيث يشعر بسدّ السبل في وجهه و عدم المخرج له من مشكلته. و قد يزيد الأمر تعقيدا على المغتربين، لأنهم في جوّ مادي بعيد عما يذكر بالله تعالى و بقدرته على التغيير و التبديل.

فعلَيْكُمْ أَنْ لَا تَغْفَلُوا ذَلِكَ، لِيَنْفَعَكُمْ عِنْدَ تَأْزِمِ الْأُمُورِ وَ فَقْدِ الْمَخْرَجِ، فَإِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَ رُوحِهِ، وَ هُوَ الْقَائِلُ: وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا. وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا «١»، و القائل: وَ مَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ «٢».

و عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ تَضَايِقِ الْأُمُورِ: «ضَيْقِي تَتَسَعَى» «٣».

و قال الإمام الحسين (صلوات الله عليه): «إلهي إن اختلاف تدبيرك و سرعته طواء مقاديرك معنا عبادك

(١) سورة الطلاق الآية: ٢-٣.

(٢) سورة الحجر الآية: ٥٦.

(٣) بحار الأنوار ج: ٩١ ص: ٢٨٧.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٢١

العارفين بك عن السكون إلى عطاء و اليأس منك في بلاء» «١».

و عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «أوحى الله عز و جل إلى داود عليه السلام: ما اعتصم بي عبد من عبادي دون أحد من خلقي عرفت ذلك من نيته، ثم تكيده السماوات و الأرض و من فيهن إلا جعلت له المخرج من بينهن» «... ٢».

و في صحيح محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الإمام الرضا عليه السلام: «قال: أحسن الظن بالله، فإن الله عز و جل يقول: أنا عند ظن عبدي المؤمن بي إن خيرا فخير، و إن شرا فشر» «٣...» إلى غير ذلك، و إن التجارب و العبر في ذلك لا تعدّ و لا تحصى. فأكدوا هذا الأمر في نفوسكم و قووه بالتذكر و الاعتبار.

و لا تغفلوا عنه، فتضعف نفوسكم إزاء المشاكل و الأزمات، بل قد تنهار باليأس و القنوط.

عصمكم الله تعالى برحمته من ذلك و أعانكم في أمركم إنه أرحم الراحمين و غوث اللاجئين.

(١) بحار الأنوار ج: ٩٥ ص: ٢٢٥.

(٢) بحار الأنوار ج: ١٤ ص: ٤١.

(٣) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ١٨٠.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٢٢

الثامن عشر: إن الأجواء الفاسدة التي تحيط بكم و المغريات المختلفة التي تواجهكم قد تغلب على بعضكم فيشد و ينزلق في مهاوى العصيان لله تعالى،

و التحلل الخلقى و السلوكى. بل قد يندفع فى ذلك اندفاع من قد قطع علاقته بماضيه المجيد و أصوله الأصيلة. لكن ذلك كله لا يعنى سد باب الرحمة فى وجهه و قطع طريق الرجوع عليه. فإن الله سبحانه و تعالى بمنه و فضله و حكمته قد فتح باب التوبة و الاستغفار لعباده، و لم يغلقها فى وجوههم مهما بلغت حالهم، و ساءت أعمالهم، و اسودت صحائفهم. فمن تاب منهم و أناب إليه و استغفره قبل توبته، و غفر له ما سلف من ذنوبه، من دون أن يحد ذلك بحد، أو يوقته بوقت، أو يشرطه بشرط.

قال عز من قائل: قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ اسِيرُوا عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. وَ أَنْيُوا إِلَيَّ رَبُّكُمْ وَ اسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ «١». و قال جل شأنه: وَ هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَ يَغْفِرُ عَنِ السَّيِّئَاتِ وَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ «٢».

(١) سورة الزمر الآية: ٥٣-٥٤.

(٢) سورة الشورى الآية: ٢٥.

مرشد المعترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٢٣
و قال تعالى: فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَ اصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ «١». و قال سبحانه: اسْتَغْفِرُوا رَبُّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا «٢». و فى حديث جابر عن الإمام الباقر عليه السلام: «سمعتة يقول: التائب من الذنب كمن لا ذنب له» «... ٣».

و فى موثق السكونى عن الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام: «قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لكل داء دواء، و دواء الذنوب الاستغفار» «٤...» إلى غير ذلك من الأحاديث الشريفة. فاستغلوا هذه الفرصة و ارجعوا إلى ربكم، و توبوا إليه، و ادخلوا باب رحمته و لا تياسوا من روحه. و إذا حصلت التوبة من العبد، ثم غلبته نفسه و سول له الشيطان، فعاد للذنب. لم ينسد باب التوبة فى وجهه بعد أن فتحه الله تعالى له. بل لا يزال الباب مفتوحا أمامه مهما تكرر ذلك منه. فإن الله تعالى غفور رحيم يحب من عباده من إذا فتنه الشيطان و خدعه فأذنب و عصى بقيت

(١) سورة المائدة الآية: ٣٩.

(٢) سورة نوح الآية: ١٠.

(٣) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٣٥٨-٣٥٩.

(٤) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٣٥٤.

مرشد المعترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٢٤

علاقته بربه و عاد إليه، فصلح و تاب من ذنبه، و لم يياس من رحمته. و فى صحيح أبى بصير: «قلت لأبى عبد الله عليه السلام: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا قَالَ: هُوَ الذَّنْبُ الَّذِي لَا يَعُودُ فِيهِ أَبَدًا. قلت: و أين لم يعد؟ فقال: يا أبا محمد إن الله يحب من عباده المفتن التواب» «١». و فى حديث أبى جميلة عنه عليه السلام قال: «إن الله يحب العبد المفتن التواب. و من لا يكون ذلك منه كان أفضل» «٢». و فى صحيح محمد بن مسلم عن الإمام الباقر عليه السلام: «قال:

يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له. فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة و المغفرة. أما و الله إنها ليست إلا لأهل الإيمان. قلت: فإن عاد بعد التوبة و الاستغفار من الذنوب و عاد في التوبة؟ فقال: يا محمد بن مسلم أ ترى العبد المؤمن يندم على ذنبه و يستغفر منه و يتوب، ثم لا يقبل الله توبته؟! قلت: فإنه فعل ذلك مرارا، يذنب ثم يتوب و يستغفر. فقال: كلما عاد المؤمن بالاستغفار و التوبة عاد الله عليه بالمغفرة. و إن الله غفور

(١) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٣٥٧.

(٢) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٣٦٤.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٢٥

رحيم، يقبل التوبة و يعفو عن السيئات. فإياك أن تقنط المؤمنين من رحمة الله «١».

فعلى المؤمنين عموما أن يعرفوا نعمه الله تعالى عليهم و رحمته لهم حين فتح لهم باب التوبة و دعاهم إليها، فليستجيبوا لربهم، و ينيبوا إليه و لا يستحوذ عليهم الشيطان فينسيهم ذكر الله تعالى، أو يقنطهم من رحمته، ليقضى منهم وطره و يتم كيده، فيوغلوا في الفساد و العصيان إلى غير رجعة.

و نسأل الله سبحانه و تعالى أن يعيدنا منه و من كيده و أن ينهنا من غفلتنا، و يوفقنا لتلافي ما فرط منا، إنه هو الغفور الرحيم.

(١) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٣٦٣.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٢٦

التاسع عشر: عليكم أن لا تقطعوا علاقتكم ببلاد الإسلام و مقدساتها،

بل حاولوا الارتباط بها و بأفكارها و مفاهيمها الشريفة بمختلف وجوه الارتباط الممكنة، و التطلع إلى أحداثها و أخبارها و الانشداد إليها.

و حبذا لو تيسر لكم زيارتها في فترات منظمة، أو عند سnoch الفرصة. على أن تستغل تلك الزيارات من أجل تجديد العهد بالماضي و تذكره، و تركيز الجانب الثقافي و التربوي و تأكيده. فعلى من يقدر على ذلك أن يغتنم الفرصة، و يتشبث بها، لأهمية هذه الزيارات في ارتباطكم بأصولكم، و تأكيد علاقتكم بها.

بل لو كانت كلفة تلك الزيارات مجهدة للأفراد أو متعذرة عليهم، فحبذا لو تخصص تبرعات من أفراد المجموعة الواحدة من أجل زيارات متبادلة لأفرادها في فترات متعاقبة.

مع اهتمام الزائر بتحمل المفاهيم و الأفكار النافعة من بلاد الإسلام و نشرها بعد رجوعه بين المؤمنين في بلاد الاغتراب. كما قال الله تعالى: **وَ مَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا**

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٢٧

كَأَفٍّ فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذْ رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ «١».

كل ذلك من أجل أهمية ذلك الارتباط و تلك الزيارات و شدة حاجتكم لها في غربتكم، و حفظا لكم عن الضياع في تلك المجتمعات الفاسدة و الانصهار فيها لا سمح الله تعالى.

(١) سورة التوبة الآية: ١٢٢.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٢٨

العشرين: نأمل بكم أن تكونوا أصحاب رسالة تدعون الناس هناك إلى دينكم و مبادئكم و مثلكم.

و لا- تستصغروا شأنكم، و تضعف نفوسكم عن ذلك. فإن دين الإسلام العظيم قد انتشر في كثير من بقاع الأرض من طريق التجار الواردين عليها من بلاد الإسلام أو المهاجرين اللاجئين إليها من تلك البلاد من دون أن تتعرض لفتح عسكري أو إسلامي. و كذلك مذهب أهل البيت (عليهم أفضل الصلاة و السلام) قد انتشر في أكثر بقاع الأرض التي يتواجد فيها الآن من هذا الطريق، حيث لا- قوة عسكرية تدعمه. و إنما نقله إليها الوافدون، و تقبله منهم أهلها، لقوة حجته و وضوح أدلته. و لأنه يجمع بين المنطق و العاطفة. فأعدوا العدة لذلك و اجهدوا جهدكم.

و لتكن دعوتكم قبل كل شيء بأخلاقكم و وداعتكم، و بسيرتكم و جميل معاشرتكم، لمن حللتم بين أظهرهم. ثم حاولوا أن تنبذوا إليهم الشيء بعد الشيء برفق و لين و نهوهم من غفلتهم بالحكمة و الموعدة الحسنه. لعل الله تعالى يهدي بكم عباده و ينقذهم من النار.

و في موثق السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام: «قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بعثني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى اليمن، فقال: يا علي

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٢٩

لا تقاتلن أحدا حتى تدعوه إلى الإسلام. و أيم الله لئن يهدي الله عز و جل على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس و غربت» (١).

و في حديث حماد: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنى أدخل إلى بلاد الشرك، و إن من عندنا يقولون: إن مت ثم حشرت معهم.

قال: فقال لي: يا حماد إذا كنت ثم تذكر أمرنا و تدعوا إليه؟

قلت: نعم. قال: فإذا كنت في هذه المدن مدن الإسلام تذكر أمرنا و تدعو إليه؟ قال: قلت: لا. فقال لي: إنك إن مت ثم حشرت أمة و حدك، يسعى نورك بين يديك» (٢).

و إن لكم في مناسباتكم الدينية و شعائركم المذهبية خير معين على ذلك، كما أشرنا إليه عند التعرض لها في الأمر الثامن و اللذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا و إن الله كمع المحسنين» (٣).

(١) و سائل الشيعة ج: ١١ ص: ٣٠.

(٢) و سائل الشيعة ج: ١١ ص: ٤٤٨.

(٣) سورة العنكبوت الآية: ٦٩.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٣٠

الحادي و العشرين: في الوقت الذي نؤكد فيه على أهمية العمل الجماعي،

و عظيم فائدته في جميع ما تقدم، إلا أن ذلك لا يعنى انحصار الأمر به، و اليأس و التقاعس عن العمل عند تعذره، لقله المؤمنين في بعض البلاد، أو صعوبة الاتصال بينهم، أو لعدم اهتمامهم بالعمل، و عدم شعورهم بالمسئولية إزاء أنفسهم، أو إزاء أهاليهم، أو إزاء جماعتهم الذين معهم، أو إزاء دينهم و مبادئهم و مثلهم.

فإن الأمر الأساسي هو عمل الفرد و تحمله المسئولية، لأن الله سبحانه و تعالى يسأل كل إنسان عما كلفه به و حمله إياه و أقدره عليه،

و يذخر عمله له و يؤجره عليه.
قال تعالى: وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا. أَفَرَأَى كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا. مَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١﴾.

(١) سورة الإسراء الآية: ١٣-١٥.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٣١

وقال عز من قائل: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿١﴾.

وقال سبحانه: كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٢﴾.

وقال عز وجل: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسِكُمْ لَا تَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣﴾.

فعلى كل فرد أن يؤدي وظيفته بقدر طاقته و يخرج عن مسؤوليته، و لا- يمنع من ذلك عدم تعاون الغير معه، و إن كان التعاون بين المؤمنين و التنسيق بينهم أفضل و أعظم فائدة.

و إن هذا الشعور بالمسؤولية على الانفراد أخرى بالبقاء و الاستمرار، لأنه يدعو للعمل و التحرك دائما، و فى جميع الأحوال، و لا يبقى معه عذر لترك العمل و انقطاعه. و إذا بقى العمل فى اتجاه الخير و من أجل الحق- و لو من القليل- و لم ينقطع كان سببا لتنبيه الآخرين و قيام الحجة عليهم باستمرار.

و من الطبيعى أن يؤثر ذلك و لو فى القليل، فيندفعوا نحو العمل...

(١) سورة الطور الآية: ٢١.

(٢) سورة المدثر الآية: ٣٨.

(٣) سورة المائدة الآية: ١٠٥.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٣٢

و هكذا يستمر العمل، و تستمر الدعوة له، فإذا تهيأت الظروف المناسبة لنموه و سعته نمى و اتسع.
و من ثم اهتم أئمتنا (صلوات الله عليهم) بالعمل الفردى مهما قل، و خاطبوا كل فرد لوحده، من دون أن يشترطوا فى تحميله المسؤولية، و فى قبول عمله، و ترتب الأجر عليه اشتراك غيره معه فى العمل، و تنسيقه مع الآخرين.
و قد تغلغت تعاليمهم الحقة فى نفوس القلة القليلة من المؤمنين و استمكنت منها، من دون أن تكون هناك جماعة تنصرها، و لا قوة تدعمها، بل تعرضت لأقسى وجوه المقاومة و المحاربة. لكنها لم تنقطع بل تناقلتها الأجيال جيلا بعد جيل، و تحملها القلة عن القلة، ثم زكت و نمت و شاعت عند ما تهيأت لها الظروف المناسبة.

هذا ما تيسر لنا تنبيهكم إليه فى المقام. و لا زلنا معكم نتطلع إلى أخباركم، و نتعرف على مشاكلكم و متاعبكم و نتحسسها.
و نعلم مع ذلك أن وضعكم حرج، و مشاكلكم معقدة، و الطريق طويل، و الشوط بعيد. غير أن الله تعالى يقول: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١﴾.

(١) سورة آل عمران الآية: ٢٠٠.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٣٣

و نسأل الله سبحانه و تعالى بمنه و لطفه أن يثبتكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الآخرة، و أن يزيدكم إيماناً و تسليماً، و يعيذك من الشيطان الرجيم و من مضلات الفتن. كما نسأله أن يكلؤكم بكلاءته و يردكم بعين رعايته و يعضدكم في جميع أموركم، و يحسن لكم التيسير، و لا يخذلكم في العسير، و يدفع عنكم سوء البلاء، و يكفيكم شرّ الأعداء. و يفيض عليكم من فضله و رحمته ما يصلح به أمركم، و يشعب به صدعكم، و يلتمّ به شعثكم، و يسعدكم في دنياكم و آخرتكم. إنه أرحم الراحمين و ولي المؤمنين و هو حسبنا و نعم الوكيل، نعم المولى و نعم النصير.

و ما توفيقى إلا بالله عليه توكلت و إليه أئيب.

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

و السلام عليكم جميعاً- أينما كنتم من فجاج الأرض- و رحمة الله و بركاته.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٣٥

الاستفتاءات

إشارة

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٣٧

التقليد

إشارة

قد تميزت الطائفة الإمامية الاثنا عشرية- أعز الله شأنها و أعلى كلمتها- بفتح باب الاجتهاد على مر العصور و تعاقب الدهور، و على ذلك جرى علماءها الأبرار رضى الله عنهم، و هم لا يريدون بالاجتهاد التوسع على حساب الحكم الشرعى بما يلائم مستجدات العصر و تطور الزمن، أو إرضاء لعامة الناس، أو للحكام و المتسلطين و غيرهم من أهل النفوذ، أو لغير ذلك.

بل الاجتهاد عندهم هو بذل الجهد لمعرفة الحكم الشرعى من منابعه الأصيلة، و الحفاظ عليه كأمانة يسأل الله تعالى المجتهد عنها عند ما يقف بين يديه، يوم العرض الأكبر يوم لا يُغنى مؤلّى عن مؤلّى شيئاً «١» و الظالمون ما لهم من ولى و لا نصير «٢».

كما تميزت هذه الطائفة بالتقليد، الذى هو عبارة عن رجوع عامة الناس الذين لا معرفة لهم بالأحكام الشرعية فى

(١) سورة الدخان الآية: ٤١.

(٢) سورة الشورى الآية: ٨.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٣٨

أعمالهم- من عبادات و معاملات و غيرها- للمجتهد المأمون على الحكم الشرعى الذى لا يفرط فيه تسامحاً فى البحث و الفحص، أو تبعاً لسلطان، أو إرضاء لعامة الناس، أو حبا للظهور فى ابتداع الجديد أو فى التخفيف و التسهيل، أو لغير ذلك من المكاسب و الأغراض المادية و المعنوية.

كل ذلك خوفاً من الله تعالى و فرقا من عظيم عقابه و شديد نكاله.

ولذا تراهم يكونون لعلمائهم عامة و لمن يقلدونه خاصة من الاحترام و التقديس و التعظيم و التبجيل الشئ الكثير.

و حق لهذه الطائفة أن ترفع رأسها فخرا و اعتزازا بمحافظتها على أحكام الله تعالى، و اهتمامها بأخذها من منابع التشريع الأصيلة، و صمودها في ذلك متحديه أعاصير الزمن و ظلمات الفتن على طول المدّة و شدّة المحنة.

كل ذلك بفضل علمائها المخلصين الذين لا تأخذهم في الله تعالى لومة لائم، و اتباعهم المؤمنين الذين لا يأخذون دينهم إلا ممن هو أهل للأمانة في دينه و ورعه و قدسيته، رافضين غيرهم ممن لا يتحلى بالأمانة و الورع، و لا يبالي في أي واد سلك، قد تورط في الشبهة و وضع نفسه في مواضع التهمة.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٣٩

و أمام أعينهم في ذلك تعاليم أئمة الهدى من أهل البيت (صلوات الله عليهم) المطابقة لحكم العقل السليم و الكتاب المجيد و لسنة النبي صلى الله عليه و آله و سلم.

فقد ورد عنهم عليهم السلام في ذلك الشيء الكثير، و في الحديث الشريف عن الإمام الصادق عليه السلام انه - بعد أن ذم اليهود بتقليدهم لعلمائهم و شدد عليهم - قال:

«و كذلك عوامنا إذا عرفوا من علمائهم الفسق الظاهر و العصبية الشديدة و التكالب على الدنيا و حرامها، فمن قلّد مثل هؤلاء فهو مثل اليهود الذين ذمهم الله تعالى بالتقليد لفسقة علمائهم.

فأما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه، حافظا لدينه، مخالفا على هواه، مطيعا لأمر مولاه، فللعوام أن يقلدوه، و ذلك لا يكون إلا بعض فقهاء الشيعة لا كلهم، فإن من ركب من القبائح و الفواحش مراكب علماء العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئا و لا كرامة» «... ١».

فعلى المؤمنين سددهم الله تعالى - العلماء منهم و الأتباع - أن يعرفوا عظيم المسؤولية الملقاة على عواتقهم، و ثقل الأمانة التي حملها الله تعالى إياهم، و ليكن لهم الأول و الأخير للعالم

(١) وسائل الشيعة ج: ١٨ ص: ٩٤.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٤٠

هو معرفة الحقيقة و الحفاظ عليها و الوصول للحكم الشرعي من منابع الأصيلة، و بيانه، أداء للوظيفة الشرعية، من دون اهتمام بكثرة الأتباع و الأنصار، و لا بالبهرجة و حب الظهور، و لا بغير ذلك من مغريات الدنيا الزائلة، و دواعي الشيطان المهلكة.

و أمام عينيه قوله تعالى: **وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ**.

لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ. ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ. فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِرِينَ «١».

كما ليكن هم الأتباع الخروج عن تبعه الأحكام الشرعية بأخذها من العلماء العاملين، من أهل الورع و التقوى و النزاهة و الإخلاص و الاستقامة، و ممن لا - تنالهم الطعون، و لا تلوكهم الألسن لبعدهم عن الشبهات و عن مواقع التهم، مع كمال الثبت و التروى، ليكونوا

بذلك على بصيرة من الخروج عن المسؤولية و قيام العذر لهم بين يدي الله تعالى، يوم يعرضون عليه لا يخفى عليه منهم خافية.

و لا يكون أتباعهم للشخص مبنيا على التسرع و الانخداع ببهرجة الأقوال، أو لموافقته لأهوائهم و رغباتهم، فإن الرقيب في جميع ذلك هو الله تعالى المطلع على السرائر و العالم بالخفايا و الضمائر، و لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض و لا في السماء.

(١) سورة الحاقة الآية: ٤٤-٤٧.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٤١

و قد يقف الناس حيارى - لملاسات خاصة و ظروف طارئة - أمام كثرة الدعاوى و تعدد الاتجاهات، إلا أن ذلك لا ينبغي أن يجزّ للتفريط في الوظيفة و التقصير في أداء الواجب.

إذ مهما التبتت الأمور و شبهت الفتن فإن الله جلت آلاؤه لا يضيع حجه و لا يخفى معالم دينه - بفضلله و رحمته إن شاء الله - على من حاول البحث عنها و جهد فى الوصول إليها و الَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ «(١)»، قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ «(٢)».

و نرجو بذلك أن نكون قد قمنا ببعض الواجب فى النصح لإخواننا المؤمنين و تذكيرهم بواجبهم فَإِنَّ الذُّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ «(٣)» و ما توفيقى إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب، و هو حسبنا و نعم الوكيل، و الحمد لله كما هو أهله، و الصلاة على خير خلقه محمد و آله الطاهرين.

(١) سورة العنكبوت الآية: ٦٩.

(٢) سورة الأنعام الآية: ١٤٩.

(٣) سورة الذاريات الآية: ٥٥.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٤٢

س ١. متى بدأ التقليد؟

إشارة

و بعصر من؟ و من هو أول مرجع للشيعة فى الغيبة الكبرى؟

[الجواب]

التقليد هو رجوع الجاهل للعالم فى مجال علمه و هى مسألة فطرية غير محدودة بزمن. و ربما كانت موجودة حتى فى عصر الأئمة عليهم السلام فى رجوع عامة الشيعة إلى خيار الرواة و ثقافتهم فى أخذ الأحكام و فهمها منهم.

س ٢. من هم أهل الخبرة؟

[الجواب]

أهل الخبرة هم طلبة العلوم الدينية من ذوى المستويات العالية الذين لهم إمام بمستوى الفقهاء العلمى نتيجة الاطلاع على إفاداتهم، و آرائهم العلمى، من طريق التلمذة عليهم أو تداول المعلومات معهم أو الاطلاع على كتاباتهم أو نحو ذلك، مع قدرتهم على المقارنة بين الفقهاء و تمييز درجاتهم فى العلم و تفضيل بعضهم على بعض.

س ٣. قد يختلف أهل الخبرة فى تعيين المجتهد الأعلم،

إشارة

فيرشد بعضهم لتقليد مجتهد و يرشد آخرون لتقليد مجتهد آخر، فما هو موقف الناس إزاء ذلك؟

[الجواب]

إذا كان المراد السؤال عن الموقف الشخصي لكل إنسان- من أجل خروجه عن عهدة التكليف الشرعى و براءة ذمته منه- فقد استوفت ذلك الرسائل العلمية.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٤٣

و الذى تختاره أنه مع اجتماع شرائط الحجية فى كلا الطرفين المختلفين من أهل الخبرة يتعين سقوط كلتا الشهادتين عن الحجية، و رجوع الأمر إلى اشتباه الأعلم بين الأطراف الصالحة للتقليد. و حينئذ مع تمامية بقیة شروط التقليد فى الكل- و عمدتها قوة العدالة و شدة الورع- إن تيسر للمكلف الاحتياط بالعمل بأحوط القولين فاللازم عليه ذلك تحفظاً على الحكم الشرعى.

و مع صعوبته عليه و لزوم الحرج منه فرحمة الله تعالى بالمؤمنين و سهولة الشريعة الحققة تقضيان بتنازل الشارع الأقدس عن الإلزام بالاحتياط- الذى هو مقتضى الأصل الأولى عند اشتباه الحجج- و اكتفائه بتقليد أحد الأطراف، مع تحرى الأقرب فالأقرب مهما أمكن. و ذلك يقتضى ترجيح مظنون الأعلمية. و مع تساوى الاحتمال فى الأطراف يترجح الأورع، لأنه الأوثق فى التحفظ على الحكم الشرعى بعد عدم ثبوت أعلمية غيره منه. و مع عدم المرجح المذكور فالمكلف مخير بين الأطراف المحتملة، فله تقليد أى طرف شاء. و اللازم على المكلف التثبت فى جميع ذلك و التأكد منه، و لو بالاستعانة بأهل التقوى و المعرفة من أجل استيضاح الرؤية بالمقدار المستطاع. و الإنسان على نفسه بصيرة، و لا يكلف الله تعالى نفساً إلا وسعها. و هو أرحم الراحمين.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٤٤

و إذا كان المراد السؤال عن الموقف من هذا الاختلاف- فى النظرة إليه، و التعامل معه- فالموقف طبيعى جداً بعد كون الأعلمية من الأمور الاجتهادية الحدسية، التى من شأنها أن تختلف فيها الأنظار، و تتباين فيها و جهات النظر. و يتعين التعامل معه بموضوعية و انفتاح، مع الاحترام المتبادل، بعد كون الأطراف معنية بالحقيقة، و هى فى مقام أداء الأمانة و الخروج عن العهدة. و لا يفترض فى الإنسان أن يلزم الآخرين بقناعاته.

و قد يحسن أن نذكر مثلاً عشناه، فقد كان المرحوم آية الله الشيخ محمد طاهر الشيخ راضى قدس سره مقتنعاً بالتخير بين المرجعين العظيمين السيد الحكيم و الشيخ محمد رضا آل ياسين (قدس سرهما). و كان له جماعة يسترشدونه فى خوزستان. فأخبرهم بقناعته فاختراروا السيد الحكيم قدس سره و قلدوه، بينما اختار أهل بيته الشيخ آل ياسين قدس سره فقلدوه، و بقيت علاقته بجماعته و بالمرجعين المعظمين و بجماعتها على أحسنها مع اطلاعهم على موقفه.

و من قبل كان السيد الحكيم قدس سره يرشد للمرحوم الميرزا النائنى قدس سره، و أخوه الأكبر منه آية الله السيد محمود الحكيم قدس سره يرشد للمرحوم المرجع المعظم الشيخ على نجل الشيخ باقر الجواهرى قدس سره كل منهما حسب قناعته من دون أن يؤثر ذلك على علاقتهما الحميمة. و نظائر ذلك كثيرة فى سلوك أهل الرشد و التقوى.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٤٥

س ٤- ما هى طرق تشخيص الأعلم.

علما أن أهل الخبرة هم أدنى مستوى منه و أنهم غير مطلعين على الحكم الشرعى فى مقام الثبوت، و الحكم الواقعى، و الذى يستطيع تحديد الأعلم هو القادر على معرفته تطابق الحكم الظاهرى مع الحكم الواقعى. فهل أن اسلوب التدريس، و طريقة التفهيم، و الإجابة السريعة كافية للتشخيص أم أن هناك أسباب أخرى تقع فى طريق التشخيص؟

[الجواب]

هذه الأمور ليست منطبا للأعلمية، كما أن تطابق الحكم الواقعى و الظاهرى ليس منطبا لها أيضا، بل المنطبا لها كون الشخص أجد فهما للنصوص، و أقدر و أكفا على الجمع بينها بالنحو العرفى، و أمتن فى قواعد الأصولية، و أشمل نظرا و ملاحظة للقرائن الحالية، و المرتكزات العرفية و المتشريعة. و ذلك أمر يدركه أهل الخبرة عند احتكاكهم بأطراف التفاضل و نظرهم فى بحوثهم العملية.

س ٥. هل يكفى فى تحقيق التقليد أخذ الرسالة من المجتهد

إشارة

و الالتزام بالعمل بمسائلها دون التطبيق فى مجال السلوك و العمل؟

[الجواب]

التقليد هو الرجوع للمجتهد و العمل على طبق فتاواه و لو فى مسألة واحدة. و لا يكفى مجرد اقتناء الرسالة العملية.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٤٦

س ٦. هل معرفة أحوال المسلمين و مشاكلهم فى البلدان المختلفة

إشارة

بما فى ذلك ما يجب عليهم أن يسلكوه إزاء واقعهم و المستجدات دخيلة فى تشخيص أعلمية الشخص بحيث تدخل فى الموازنة بين المجتهدين أم لا علاقة لها بذلك؟

[الجواب]

لا أثر لذلك فى الأعلمية المطلوبة فى مرجع التقليد، لأن المراد بالأعلمية فيه الأعلمية فى استنباط الحكم الشرعى الكلى. و أما استنباط أحكام الوقائع الشخصية المختلفة باختلاف الزمان و البلدان، المتغيرة تبعا للمستجدات، فيمكن للمقلد القيام به بعد ضبط الموضوعات الكلية للأحكام الكلية التى يأخذها من مرجعه، أو الرجوع فيها لمرجعه بعد شرح الحالة الخاصة و تحديدها له.

س ٧. هل أن الشيعاء فى إثبات الأعلمية حجة فى نفسه و إن لم يوجب العلم و الاطمئنان،

إشارة

أم أنه يكون حجة إذا أوجب العلم أو الاطمئنان؟

[الجواب]

المراد بالشيعاء هو الشيعاء بين أهل الخبرة مع استناد أخبارهم للاطلاع على حال المرجع و غيره من الأطراف من طريق الاطلاع على مطالبهم العلمىة و طريقتهم فى الاستدلال، من دون معارض معتد به، و لو لكون كثرتهم موجبة للاطمئنان بخطا المعارض مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٤٧ لندرته. و مثل هذا الشيعاء يوجب الاطمئنان أو العلم بالأعلمية. و إنما يحتاج الشيعاء حينئذ عند عدم عدالة الشهود أو عند وجود المعارض أما مع عدالتهم و عدم المعارض فتكفى البيئته. و أما الشيعاء الذى لا يبتنى على ما ذكرنا فلا عبرة به، كالشيعاء بين العامة المستند لقول أشخاص قليلين، و كالشيعاء بين أهل الخبرة المبتنى على غير ما سبق، و لو لعدم اهتمامهم بالفحص عن حال الآخرين، أو لاعتمادهم على قول غيرهم من دون فحص عن حال الأطراف بأنفسهم و غير ذلك.

س ٨. ترد فى مسائل التقليد العبارة (مع اختلاف أهل الخبرة تسقط شهادتهم)

إشارة

فما هو العمل بالنسبة للمكلف مع تعذر العمل بالاحتياط و عدم تيسر الوصول إلى تحديد الأعلم بحجة شرعية؟

[الجواب]

يجب اختيار من يكون احتمال الأعلمية فيه أكثر و مع تساوى الاحتمال يختار الأورع و مع عدمه يتخير إن تعذر العمل بالاحتياط أو تعسر كما هو الغالب، و قد سبق فى جواب السؤال الثالث توضيح ذلك.

س ٩. عند الاحتياط، هل يجب الاقتصار على فتاوى المجتهدين الأحياء

إشارة

لمعرفة الحكم الشرعى أم يجوز لمن يريد أن يحتاط أن

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٤٨

يعتمد على فتاوى المجتهدين المتوفين أيضا؟

[الجواب]

له أن يقتصر على الأحياء في غالب الموارد الابتلائية. نعم إذا سبق من المكلف تقليد شخص حتى بميزان شرعي، ثم مات ذلك الشخص الذي قلده، فإنه لا بد له من مراعاة فتواه عند الاحتياط. إلا أن يعلم بأن بعض الأحياء أعلم منه، فلا يجب مراعاة فتوى الميت حينئذ، بل يقتصر على الأحياء.

س ١٠. ما هي الأسس التي ينبغي على المكلف العمل بها عند الاحتياط؟

إشارة

و هل هناك مواضع يجب فيها التقليد أو الاجتهاد دون الاحتياط؟ و هل يجوز في المسألة الواحدة الاحتياط تارة و التقليد تارة أخرى؟

[الجواب]

الاحتياط في المقام عبارة عن العمل باحتمال التكليف الناشئ من فتوى بعض المجتهدين الذين هم أطراف التردد في الأعلمية. و يتخير العامي بينه و بين التقليد دائما، فله العمل في المسألة الواحدة تارة على الاحتياط، و أخرى على التقليد.

س ١١. عند عدم تيسر معرفة الأعلم فهل يمكن للمكلف العمل بالاحتياط

إشارة

أو الاحتمال أو الظن أو يتخير و هو بعد لم يقلد المجتهد الذي يفتى بذلك، أى أنه ما زال في مرحلة البحث عن المرجع الذي يجب عليه أن يقلده؟

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٤٩

[الجواب]

يجب عليه الرجوع إلى كافة المجتهدين في هذه المسألة، و العمل بأحوط الأقوال فيها. و مع تعسر الاحتياط أو تعذره يختار أحدهم على النهج السابق في جواب السؤال الثالث و التاسع.

س ١٢. لو استجدت مسألة ما للمكلف لم يعرف فيها رأى مقلده.

اشارة

فهل يجب عليه التقصى و البحث عن رأى مقلده و سؤال الوكلاء عنه بما فى ذلك الاتصال التليفونى الغالى؟ أو يكفيه العمل على طبق فتوى من يمكنه معرفة رأيه بسهولة؟

[الجواب]

يجوز له الرجوع لمن يتيسر له معرفة رأيه من المجتهدين، و لا- يجب عليه التقصى و البحث عن رأى مجتهده. إلا أن يعلم بمخالفة رأى مجتهده الذى يقلده لفتوى من يتيسر له معرفة رأيه. و كذا إذا صادف ابتلاؤه بأكثر من مسألة واحدة و علم بمخالفة رأى مجتهده الذى يقلده لفتوى من يتيسر له معرفة رأيه فى بعض تلك المسائل التى قد ابتلى بها. فإنه لا يجوز الرجوع حينئذ لمن يتيسر له معرفة فتواه.

س ١٣. هل يجوز التقليد فى أصول الدين أو المذهب،**اشارة**

كالعدل و الإمامة- و كونها بالنص أو الشورى أو غير ذلك- و غيرها من الأصول؟ و لو أشرت إلى الوجه فى ذلك كان تفضلاً مشكوراً؟

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٥٠

[الجواب]

الثابت بأدلة جواز التقليد هو جوازه فى الأحكام العملية الفرعية.

أما غيرها من الأمور الاعتقادية فهى على نحوين:

(الأول): ما يجب الاعتقاد به- كالإمامة- و اللازم تحقق الاعتقاد المذكور، فإن كان الرجوع للغير موجبا لحصول الاعتقاد أجزاء. غاية الأمر أن المكلف غير معذور لو تحقق الخطأ، لتقصيره فى سبب الاعتقاد. و إن لم يوجب الاعتقاد- لاحتمال خطأ من رجع إليه- لم يجزئ، لعدم تحقق الواجب.

(الثانى): ما لا يجب الاعتقاد به، لكن لا بد من عدم القول به إلا بعلم من باب أن الإنسان مسئول عما يقول و لا يجوز القول بغير علم- كحساب القبر و منكر و نكير و تطاير الكتب- فإن تحقق العلم من قول الغير جاز القول به، و إن لم يتحقق لم يحل القول بثبوتة و لا بنفيه- بعد ما ذكرنا من اختصاص جواز التقليد بالأحكام العملية- بل يوكل علمه إلى الله تعالى.

س ١٤.. ما المراد بالعدالة فى نظر سماحتكم،**اشارة**

و هل تختلف العدالة المأخوذة في مرجع التقليد عنها في إمام الجماعة؟

[الجواب]

نعم تختلف العدالة المعتمدة في مرجع التقليد عن العدالة المعتمدة في إمام الجماعة، حيث يشترط في المرجع أن يكون على درجة عالية من التقوى تمنعه من الوقوع في الحرام عادة، وإذا وقع في المعصية و لو نادرا أسرع إلى التوبة. أما في إمام الجماعة فيكفي أن يتجنب الكبائر و لا تصدر منه الصغائر باصرار و استخفاف.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٥١

س ١٥. فلاحظ في بعض البلدان و المجتمعات فجوة بين طلبة الحوزة العلمية و الطلبة الجامعيين،

إشارة

فما هي توجيهاتكم لتلاحم هاتين الشريحتين و انسجامهما؟

[الجواب]

بعد أن تحللت كثير من العقد بين الطرفين و أصبح التفاهم بينهما ميسورا فاللازم اهتمامهما معا بالحوار و التنسيق و تبادل المعلومات، لما في ذلك من مكاسب ثقافية و دينية للطرفين، و للدين الحنيف الذي يجمعهما. فطلبة الحوزة حينما يفتحون على الطلبة الجامعيين يؤدون دورا مهما في أداء وظيفتهم و تبليغ رسالتهم، لأهمية الطلبة الجامعيين بعد كثرتهم عددا، و ارتفاع مستواهم الفكري و الثقافي، و احتكاكهم في المستقبل بشريحة كبيرة من المجتمع ممن يستفيد بثقافتهم و خبراتهم.

كما أن الطلبة الجامعيين حينما يفتحون على طلبة الحوزة يتعرفون على دينهم، و يتسنى أن يستثمروا معلوماتهم بما لا يتنافى معه. و هكذا الحال في جميع المثقفين و ذوى الخبرات في جميع المجالات.

و لتكن من ثمرات هذا الانفتاح و الحوار صياغة المفاهيم الإسلامية صياغة حديثة هادفة تسهل تعميم طرحها محليا و عالميا، و الدعوة لها و التبشير بها و بالإسلام العظيم، لهداية البشرية الضائعة و المغمورة بالضلال و المادية. و بذلك يؤدون أعظم الخدمات لتعاليمنا الحقة، و لديننا الحنيف، و للبشرية التائهة،

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٥٢

و يخرجون بذلك عن مسؤولياتهم الجسام بعون الله تعالى و توفيقه و لطف عنايته و رعايته.

نعم على الجميع أن يعرفوا عظم المسؤولية التي يتحملونها إزاء دينهم و تعاليمهم، فاللازم عليهم المزيد من التحفظ و الاهتمام بأخذ المفاهيم الدينية من مصادرها الأصيلة، و عرضها بحدودها الحقيقية، و بأمانة و إخلاص، بعيدا عن التحريف و التحوير و التميع، و تبنيتها بفخر و اعتزاز، و بمعنويات عالية، بعيدة عن الانهزام و الخجل و الاعتذار.

فقد قام كثير من الكتاب و المتحدثين بعرض كثير من مفاهيم الإسلام و طروحاته و معالجاته لمشاكل الحياة و الإنسان بتشذيب و تحوير، بل مسخ و تشويه، لنتناسب مع المفاهيم المعاصرة التي يتبناها مدعو الحضارة هذه الأيام و يحاولون تعميمها. بل قد يصل بهم

الأمر إلى إنكار بعض الحقائق الدينية و محاولة تجريد الإسلام منها، بسبب تنافرها مع المفاهيم المعاصرة.

و هم يسرون في ذلك باتجاهين:

(الأول): تبرير الطروحات المعاصرة، و بيان شرعيتها دينياً، في محاولة للدعوة إليها و تمريرها في المجتمع الإسلامي.

(الثاني): بيان أن الإسلام دين الحضارة و التقدم، و أنه يتماشى مع العصر، بعيداً عن الرجعية و التخلف، بهدف الدعاية للإسلام و التنويه به. و الهدف الثاني و إن كان نبيلاً، إلا أنه لا يبرر

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٥٣

تشويه الحقيقة، و تحريف المفهوم الديني أو مسخه، فضلاً عن إنكاره.

و من الظلم للحقيقة و للإسلام الذي هو دين الله تعالى الخالد و كلمته الباقية إخضاعه لمسلمات الأوضاع المعاصرة التي تنامت في أحضان مجتمعات كافرة متحللة، و قد أطلق كثير منها كشعارات فارغة براقه أريد بها تلميع الوجه البشع لتلك المجتمعات، من أجل تمرير مخططاتها المشبوهة، و تحقيق أطماعها الظالمه، من دون أن تنزل بجديده للواقع العملي لتلك المجتمعات التي جنت منها البشرية و من مفاهيمها التي تتبناها و تدعو إليها أفدح الخسائر في مثلها و أخلاقياتها، و أشد المتاعب في تعاشها و سلوكياتها.

و في الحقيقة فالعرض المذكور لقضايا الإسلام - مهما كان الغرض منه - يكشف عن جهل القائمين به بحقيقة القضايا الإسلامية، أو عن الروح الانهزامية التي يحملها أولئك نفر أمام المفاهيم المعاصرة، إما للانبهار بها، أو للتفاعل معها كحقيقة ثابتة لا بد من الاعتراف بها، و الاستسلام لها، أو لدوافع آخر لا يهمنا معرفتها.

و إذا كان في بعض القضايا الإسلامية بعض الفجوات و السلبيات الملحوظة فذلك إما أن يكون بسبب مألوفية المفاهيم المعاصرة الموجب للتفر مما يخالفها و إن كان هو الأصلح و الألتصق بالواقع، أو بسبب سوء التنفيذ و التطبيق من المسلمين أنفسهم، أو

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٥٤

من الظالمين الذين حالوا دون تطبيق قضايا الإسلام بأكملها، بما في ذلك ولاية الأئمة المعصومين (صلوات الله عليهم) و تسنمهم قيادة الأمة، فكان الإسلام العملي القائم على أرض الواقع مبتوراً غير متكامل، و كان نتيجة ذلك ظهور الفجوات و السلبيات، من دون نقص في قضايا الإسلام و مفاهيمه الشريفة ككل، و لا - مسئولية على الإسلام من ذلك. كما أنه لا - يبرر تحويل تلك القضايا و المفاهيم، و لا - إنكارها و محاولة التنصل منها، بعد أن كانت حقاً حقيقياً بالقبول، و من الدين الذي شرعه الله تعالى و فرضه، و هو المالك المطلق للدنيا و ما فيها - من إنسان و حيوان و كل شيء - و العالم بالنظام الأصلح الأكمل.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٥٥

الطهارة و النجاسة

س ١٦ - ما حكم الكافر هل هو طاهر أو نجس؟

[الجواب]

أما الكافر اليهودي و النصراني و المجوسى فهو طاهر بنفسه إذا لم يتنجس بنجاسة خارجية كالخمر و الميتة و البول و غيرها. نعم يكره كراهة شديدة مساورته و مباشرته على كل حال، و تخف الكراهة إذا تطهر بغسل يديه أو بدنه عند مباشرتهما. و أما غيرهم من أقسام الكفار فالأحوط وجوباً نجاستهم على كل حال من دون فرق بين الملحد الذي لا دين له و المتدين بدين لا يعترف بالله تعالى، و المتدين بدين يعترف بالله تعالى غير الأديان الثلاثة المذكورة.

س ١٧. ما حكم الأكل و الشرب من الصابئة حرام أم لا؟**إشارة**

و كذلك المسيحي و اليهودى و الناصبى فما حكم كل منهم مع العلم أنه ملازم دائما للمسلم؟
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٥٦

[الجواب]

المسيحي و اليهودى طاهران فلا- يحرم مساورتها برطوبة بل يكره لا- غير. و أما الصابئى فالأحوط وجوبا نجاسته و الاجتناب عن مساورته برطوبة. و أما الناصبى فإذا كان نصبه و عداوته راجعا إلى إنكار المفهوم الضرورى فى الإسلام فالأحوط وجوبا الاجتناب عنه، و إلا فهو طاهر.

س ١٨- ما حكم طهارة السيخ و البوذيين و البهرة؟**[الجواب]**

أما السيخ و البوذيون فالأحوط وجوبا نجاستهم و الاجتناب عن مساورتهم برطوبة. و أما البهرة فهم مسلمون طاهرون، إلا أن ينصبوا العداة لبعض أئمة أهل البيت (صلوات الله عليهم)، فيجرى عليهم ما سبق فى النواصب.

س ١٩. هل الدرور من المسلمين، و هل تحل ذبائحهم و الزواج منهم؟**[الجواب]**

الظاهر أنهم ليسوا منهم، و لا تحل ذبائحهم و لا الزواج منهم.

س ٢٠. يستأجر المسلم فى الغرب بيتا مؤثنا مفروشا،**إشارة**

فهل يستطيع اعتبار كل شىء فيه طاهرا إذا لم يجد أثرا للنجاسة عليه، و لو كان الذى يسكن البيت مسيحيا أو يهوديا، و ما ذا لو كان بوذيا أو منكرا لوجود الله تعالى و رسله و أنبيائه؟

[الجواب]

كل شيء فى البيت يعلم بحصول النجاسة له سابقا و يشك فى تطهيره فهو محكوم بالنجاسة. و ما عدا ذلك يحكم بطهارته، سواء مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٥٧
علم بطهارته سابقا و شك فى تنجسه أم علم بحصول النجاسة له و علم بحصول الطهارة له و لو من دون قصد و لا يعلم المتأخر منهما، ففى الحالين يحكم بطهارته.

س ٢١. أكثر البيوت التى تؤجر فى الغرب يغطى أرضيتها فراش سميک يسمى (الكاربت) أو (الموكيت)

إشارة

يلتصق بالأرض بحيث يصعب رفعه و وضع إناء تحته، فكيف يتم تطهير (الكاربت) إذا تنجس بالبول أو الدم مثلا و كان الماء المستعمل فى التطهير قليلا أو كثيرا على كلا الاحتمالين؟

[الجواب]

إذا كان التطهير بالماء الكثير فلا يجب إلا غسل الكاربت و نحوه بشكل يزيل النجاسة مرة واحدة فى البول و غيره، و لا يجب إخراج الماء المترسب فيه بعد التطهير، و هو طاهر غير نجس. أما إذا كان التطهير بالماء القليل فلا بد من إخراج الماء المستعمل فى التطهير و بماسحة. و حينئذ يكون الماء الخارج نجسا. كما أنه لا بد حينئذ فى التطهير من البول من الغسل مرتين، و يكفى فى التطهير من غيره الغسل مرة إذا زالت عين النجاسة.

س ٢٢. إذا رأى المكلف موزعا نجسا من بيته يصيب ثياب الواردين و أجسامهم برطوبة مسرية فهل يجب عليه إخبارهم بذلك؟

إشارة

و هل يختلف الحكم فيما إذا كان هو السبب فى ذلك أو غيره؟
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٥٨

[الجواب]

لا يجب عليه إخبارهم، إلا إذا اعتمدوا على ظهور حاله معهم فى البناء على الطهارة، كما لو أعدّ منديلا لمسح اليدين، ثم علم بتنجس المنديل، فإنه يجب عليه إخبارهم حينئذ.

س ٢٣. إذا تنجس شيء استعاره الإنسان فهل يجب إخبار المعير بذلك؟

إشارة

و هل يختلف الحكم فيما إذا كان مما يستعمله فيما يشترط فيه الطهارة و فيما لا يشترط فيه الطهارة و فيما يؤكل فيه أو يشرب؟

[الجواب]

إذا كان مما يؤكل أو يشرب وجب إخباره، و إذا كان مما لا يؤكل و لا يشرب، كالثياب فإن كان ظاهر إرجاعه لها من دون إخبار طهارتها بحيث يكون بسكوته عن الإخبار بالنجاسة غاشا لصاحب الأمر المستعار من ثوب أو متاع أو غيرهما وجب عليه الإخبار. و إلا لم يجب، كما لو كان من شأن الأمر الذى استعاره أن يتنجس.

س ٢٤. هل يجب الإعلام بالنجاسة أثناء الصلاة أو الأكل؟

[الجواب]

لا يجب الإعلام بالنجاسة إلا من قبل الشخص الذى يؤتمن من قبل المكلف على أمره، فإن الأحوط وجوبا له البيان. كما أنه لا يجوز تقديم الطعام النجس للغير إذا كان من شأنه أن يؤكل.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٥٩

س ٢٥. إذا نجس الضيف إحدى أدوات بيت مضيفه من الأواني و غيرها. فهل يلزمه إعلام المضيف بذلك؟

[الجواب]

إذا كان مقتضى استعمالها بقاءها على الطهارة فالأحوط وجوبا إخبار المضيف بنجاستها إذا تنجست.

س ٢٦. توجد بعض الغسالات الكهربائية الأوتوماتيكية و التى يوصل بها أنبوب الماء المعتمضم

إشارة

و يجرى الماء على الثياب ثم ينقطع الماء و تبدأ الغسالة بتفريغ الماء و تدار الثياب داخلها ثم يرجع الماء و هكذا عدة مرات فهل تطهر الثياب إذا كانت نجسة؟

[الجواب]

نعم تطهر.

س ٢٧. في الغرب تنتشر الغسالات العامة التي يغسل فيها المسلم والكافر ثيابهم النجسة و الطاهرة على السواء،

إشارة

فهل يحق لنا الصلاة بالملابس المغسولة بها و نحن لا ندرى هل أن الغسالة المتصلة بالكر في بعض مراحل الغسل، تطهر الملابس أو لا؟

[الجواب]

إذا كان الثوب المغسول نجسا فهو محكوم بالنجاسة بعد الغسل، و إذا كان الثوب طاهرا فيحكم بطهارته إلا أن يعلم بملاقاته للنجاسة أثناء الغسل. نعم الشك في مطهريه الغسالة مع كونها مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٦٠ تتصل بالكر في أثناء الغسل إنما يتجه إذا احتمل عدم الاتصال إلا في حالة كون الماء الذي في الغسالة مضافا، لاختلاطه بالصابون أو نحوه من المنظفات، أما مع العلم باتصال الكر بها و ماؤها مطلق مع استيلاء الماء على الثياب بالوجه الكافي في التطهير فيحكم بطهارة الثوب، و لا يعتنى بالشك لو حصل.

س ٢٨. هل تعتبر طاهرة تلك الملابس المغسولة بالمواد المنظفة السائلة في محلات صاحبها غير مسلم،

إشارة

يغسل فيها المسلمون و غيرهم ملابسهم؟

[الجواب]

إذا كانت طاهرة قبل دفعها لصاحب المحل المذكور فيحكم بطهارتها ما لم يعلم بتنجسها بملاقاة النجس برطوبة.

س ٢٩. إذا شك في طهارة الثوب، هل تجوز الصلاة فيه؟

[الجواب]

نعم تجوز الصلاة فيه لأنه محكوم بالطهارة، إلا أن يعلم بنجاسته سابقا و يشك في تطهيره بعد ذلك، فإنه يحكم بنجاسته حينئذ و لا تصح الصلاة فيه.

س ٣٠. إذا انحصر الساتر بالثوب المحكوم بالنجاسة واقعا أو ظاهرا، فهل تجوز الصلاة فيه؟

إشارة

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٦١

[الجواب]

إذا اضطر للبسه لبرد أو نحوه جازت الصلاة فيه، أما إذا أمكنه نزعهُ فالأحوط وجوباً الصلاة فيه ثم إعادة الصلاة عارياً على الوجه الآتى:

إن كان هناك من يراه صلى جالساً و إن لم يكن هناك من يراه صلى من قيام و يجلس للتشهد و التسليم. و فى الحالين يومئ للركوع و السجود، و يستر قبله بيديه و يتعمد أن لا ينفرج ليستر الدبر بالأيتين. هذا كله إذا تعذر تحصيل الساتر الطاهر فى تمام الوقت، أما إذا أمكن الانتظار بالصلاة إلى أواخر الوقت من أجل تحصيل الساتر الطاهر فاللازم الانتظار.

س ٣١. فى أوروبا تختلط الديانات،**إشارة**

فلو اشترينا من صاحب محل يبيع الطعام المبلول و يمسه بيده، و نحن لا نعرف دينه، فهل نعتبر هذا الطعام طاهراً؟

[الجواب]

ما دام لا يعلم بديانته فالطعام الذى يمسه طاهر. و إن كان الأفضل و الأحوط استحباباً التنزه عنه و تركه، أو تطهيره إن أمكن.

س ٣٢. جلد مصنوع بإحدى الدول الأوروبية لا نعرف مصدره،**إشارة**

و يقال هنا: إن بعض الدول الأوروبية تستورد الجلود الرخيصة من

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٦٢

بلدان إسلامية و تصنعها، فهل يعتنى باحتمال ضعيف كهذا و نعتبرها طاهرة؟

[الجواب]

لا يعتنى بهذا الاحتمال. و الجلد المذكور يحكم بنجاسته و بعدم جواز لبسه فى الصلاة و إن لم يكن ساترا، بل الأحوط وجوبا عدم حمله فى الصلاة و إن لم يلبس.

س ٣٣. ما حكم الجلود المشكوكه التذكية الطهارة أم النجاسة؟

اشارة

و هل يصح الصلاة بها تبعا لذلك؟

[الجواب]

الجلود المشكوكه التذكية يحكم بأنها ميتة نجسة، و لا تصح الصلاة بها إذا لم تؤخذ من يد المسلم و لم تصنع فى أرض المسلمين و بلادهم. و كذا إذا أخذت من يد المسلم و كان المسلم قد أخذها من الكافر و علم أنه لم يهتم بإحراز تذكيتها. و يحكم بتذكيتها و طهارتها و جواز الصلاة فيها فى حالات ثلاث:

(الأولى): ما إذا صنعت فى أرض الإسلام.

(الثانية): ما إذا أخذت من مسلم و لم يعلم بسبق يد الكافر عليها.

(الثالثة): ما إذا أخذت من مسلم و كان ذلك المسلم قد أخذها من كافر لكن احتمال أن المسلم المذكور قد أحرز تذكيتها.

س ٣٤. عند مسح الرأس فى الوضوء هل يكفى المسح على ظاهر الشعر

اشارة

أم يجب إدخال

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٦٣

الأصابع بين خصلات الشعر ثم المسح من الأعلى إلى الأسفل؟

[الجواب]

يكفى المسح على الشعر إذا لم يكن موضع المسح طويلا- بحيث لو مده لخرج عن مقدم الرأس. كما لا- يجب المسح من الأعلى للأسفل، بل يكفى المسح كيف اتفق.

س ٣٥. ما حكم الأسماء المشابهة لأسماء الأنبياء و الأئمة عليهم السلام من حيث جواز المس بدون طهارة؟

[الجواب]

مس أسماء الأنبياء و الأئمة جائر للمحدث بحسب فتوانا، فضلا عما يشابهها.

س ٣٦. هل يجوز مس لفظ الجلالة بدون وضوء إذا كان مكتوبا بغير العربية؟

[الجواب]

الأحوط وجوبا عدم مسه.

س ٣٧. شخص مجنب أو امرأة مجنبة أو حائض هل يجوز لهما قراءة القرآن شفويا أي دون مس المصحف؟

[الجواب]

يجوز للحائض و الجنب قراءة القرآن. لكنها مكروهة، خصوصا ما زاد على سبع آيات. نعم يحرم عليهما قراءة آية السجدة من سور العزائم الأربع. و هي سورة الم السجدة، و حم السجدة، و النجم، و العلق.
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٦٤

س ٣٨. هل يجب على من يريد أن يكتب آية قرآنية أن يكون على وضوء؟

إشارة

حكيم، سيد محمد سعيد طباطبائي، مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، در يك جلد، دفتر حضرت آية الله، نجف اشرف - عراق، اول، ١٤٢٢ ه ق مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى؛ ص: ١٦٤

[الجواب]

لا يجب ذلك إلا أن تتوقف الكتابة على المس فالأحوط وجوبا حينئذ الوضوء.

س ٣٩. هل أن المرأة يخرج منها منى سواء عند المجامعة أو غير المجامعة؟

[الجواب]

نعم قد يخرج منها المنى عند المجامعة و بدونها. و الأحوط وجوبا ترتيب آثار الجنابة عليه، و لا يحصل الاحتياط إلا بالجمع بين الوضوء و الغسل. نعم منيها ليس من سنخ منى الرجل، بل هو سائل ينزل منها عند بلوغ الشهوة الذرورة مصاحبا لتقلصات تشبه حالة

الدفق عند الرجل.

س ٤٠. ما حكم الدم الذي تراه المرأة في بداية دورتها و الذي يكون بلون دم الاستحاضة؟

إشارة

و ما حكم الصلاة به؟
و صيام ذلك اليوم إذا سقط الدم قبل الإفطار بدقائق؟

[الجواب]

يعتبر الدم المذكور من دم الحيض، و يبطل صوم اليوم المذكور إذا نزل الدم قبل مغيب الشمس لا قبل الإفطار.

س ٤١. المرأة التي تضع مانع الحمل الذي يسبب النزف في غير عاداتها ما حكمه من حيث الصلاة و الغسل كذلك؟

إشارة

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٦٥

[الجواب]

إذا كان نزول الدم المذكور بعد نهاية حيضها بعشرة أيام فأكثر فاللزام عليها البناء على كونه دم حيض مع اجتماع بقية شروطه، و إن كان نزول الدم المذكور قبل مضي عشرة أيام من نهاية حيضها فتبنى على أنه استحاضة، و تجرى عليه أحكامها.

س ٤٢. المرأة التي تتناول الدواء المانع من نزول دم الحيض قد ينزل منها دم متقطع في موعد دورتها

إشارة

من دون أن يكون بصفات الحيض علما أنها لو تركت الدواء المذكور نزل دم الحيض بعد ثلاثة أيام من تركه، فما حكم الدم المتقطع المذكور؟

[الجواب]

الدم المتقطع المذكور إن تم به مع غيره ثلاثة أيام في ضمن عشرة فهو حيض و إلا فهو استحاضة.

و توضيح ذلك: أن فترات نزول الدم المتفرقة في ضمن عشرة أيام إن كانت بحيث لو جمعت و اتصل بعضها ببعض تبلغ ثلاثة أيام فأكثر فالدم في ضمن العشرة أيام حيض، و إن لم تبلغ ثلاثة أيام فهو استحاضة.

س ٤٣. المستحاضة إذا لم تجد القطن فكيف تفحص نوع استحاضتها (قليلة أم متوسطة)

إشارة

و هل يمكنها أن تستعمل خرقة نظيفة أو قطعة من النسيج

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٦٦

المسمى (كلينكس) لغرض معرفة نوع استحاضتها؟

[الجواب]

يجزيها كل ما يكون كالقطن في نفوذ الدم فيه، كالشاش المستعمل لربط الجروح في المستشفيات. و لعل مثله المناديل الورقية المعروفة بالكلينكس إذا كانت من النوع الجيد غير السميكة.

س ٤٤. ماء الحنفية (ماء الأنايب المتعارفة اليوم) هل تجرى عليها أحكام الماء الجارى أو هي كالكر في التطهير؟

[الجواب]

لا فرق عندنا بين أحكام الماء الجارى و الكر و ماء الحنفية، و يسقط التعدد و العصر في الجميع. نعم لا بد من كون ماء الحنفية متصلا بماء معتصم كالكر.

س ٤٥. هل يحتاج التطهير بالكر إلى العصر أو التعدد إذا كان المتنجس ثوبا أو فراشا؟

[الجواب]

لا- يحتاج إلى شىء من ذلك. نعم يجب زوال عين النجاسة، ففي مثل البول يجب خروجه من الثوب و الفراش و لو بتوالى الماء عليهما.

س ٤٦. هل الصبة الواحدة المستمرة بقدر زمان (الغسلتين أو الصبتين و الفصل بينهما) كافية عن الصبتين

إشارة

أو الغسلتين المأمور بهما في تطهير الثوب و البدن أو غيرهما أو يعتبر في تحققهما الانفصال؟

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٦٧

[الجواب]

يعتبر الانفصال و تعدد الغسل، و لا تكفى الصبة الواحدة مهما استمرت.

س ٤٧. ما حكم الماء المترشح من الأغسال الواجبة على إناء ماء أو غيره؟

[الجواب]

الماء المذكور طاهر لا ينجس ما وقع عليه، و إذا سقطت منه قطرات على ماء آخر أمكن الاغتسال و الوضوء بذلك الماء. نعم إذا وقع كثير منه على قليل، بحيث لا يستهلك فيه لم يصح الوضوء و الغسل به.

س ٤٨. إذا حل الإنسان ضيفا عند الآخرين و أجنب،

إشارة

و حياء لم يطلب الماء عمدا هل تيممه صحيح باعتبار أنه في حرج اجتماعي؟

[الجواب]

لا يصح تيممه، و الحياء في غير محله.

س ٤٩. لو فقد الماء و كانت وظيفة المكلف هي التيمم فكيف يتم الاستنجاء مع احتمال إصابة شيء من النجاسة لثوب الإنسان و بدنه

إشارة

بسبب فقدان الماء و عدم الاستنجاء به؟

[الجواب]

يستنجى من الغائط بالتمسح بالأحجار أو الخرق أو نحوها و يطهر الموضع بذلك. أما البول فلا يطهر إلا بالماء، و مع عدمه و ضيق

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٦٨

الوقت فإنه يتشرف بأى شيء كان لثلا تسرى النجاسة بالملاقاة، و يبقى الموضع نجسا، لكن يصلى حينئذ للاضطرار.

س ٥٠. إذا كان جزء من جسمي متنجسا بالبول مثلا**إشارة**

فهل يجوز لى أن أطهره بالطرق التالية:
(أولاً): أن أزيل النجاسة بخرقه أو نحوها إذا كانت العين موجودة ثم أغسل الخرقه و أبلها بقليل من الماء و أمسح بها المنطقة المتنجسة و من ثم أغسلها و أكرّر العملية ثانياً؟

[الجواب]

لا يكفى المسح بالخرقة مهما تكرر، بل لا بد من وصول الماء للموضع النجس بالصب أو الغمس أو نحوهما.
(ثانياً): الطريقة الأولى نفسها مع إبدال المسح بعصر الماء من الخرقه على المنطقة المتنجسة؟
إذا تحقق الصب بذلك و انفصل ماء الغسالة و تكرر ذلك مرتين كفى فى التطهير. لكن لا بد قبل ذلك من غسل الخرقه بنحو مطهر لها.

(ثالثاً): أبل يدي و أزيل عين النجاسة إن وجدت و من ثم أغسل يدي و أبلها ثم أمسح

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٦٩

المكان ثم أغسل يدي و أبلها ثانياً ثم أمسح المكان؟

ذكرنا أنه لا يكفى المسح فى التطهير. نعم يمكن التطهير بدل ذلك بتطهير الكف أولاً، ثم أخذ الماء به و صبه على الموضع النجس حتى يستولى عليه مرتين.

س ٥١. ما المقصود بعرق الجنب؟**[الجواب]**

هو العرق الذى يحصل للشخص بعد جنابته إلى أن يغتسل منها.

س ٥٢. إذا كان المؤمن مجنبا و كان جسمه مبتل بالماء**إشارة**

فهل أن ملامسته للأشياء تنجس هذه الأشياء أم لا؟ و هل هناك فرق فى الحكم فيما إذا كانت الجنابة نتيجة عمل محرم، كالاستمناء مثلاً؟

[الجواب]

لا تنجس الأمور الملاقيه لبدن الجنب و إن كانت برطوبة مسرية من غير فرق بين تعرق البدن و عدمه، و لا بين الجنابة بوجه محرم و غيره. نعم إذا كان تعرق بدن الجنب و كانت الجنابة من الحرام فلا تصح الصلاة فيما يصيبه العرق من الثياب و غيرها على الأحوط وجوبا.

س ٥٣. ما حكم المسجد الذي بنى من قبل عمال غير مسلمين

إشارة

من الذين يحكمون بنجاستهم الظاهرية، علما بأن هؤلاء العمال يباشرون عملية مسه بالإسمنت و طلائه مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٧٠
بالأصباغ أى مع وجود الرطوبة المسرية للنجاسة خلال عملهم؟

[الجواب]

إذا كانوا من اليهود و النصارى و المجوس فالظاهر طهارتهم و عدم نجاسة ما يلاقونه برطوبة. و أما إذا كانوا من غيرهم فالأحوط وجوبا عدم تمكينهم من بناء المسجد إلا مع الضرورة. كما أن الأحوط وجوبا تطهير ظاهر ما يلاقونه من المسجد.

س ٥٤. الأجهزة الإلكترونية أجهزة حساسة فإذا سقط عليها نجس

إشارة

و تخلل إلى داخلها و أصبحت تنجس من لمسها و لم يؤد إلى الإضرار بها فكيف تكون عملية طهارتها؟

[الجواب]

إذا تعذر تطهيرها بالماء تبقى نجسة و يجب على من لمس موضع النجاسة برطوبة مسرية تطهير ما لمسها.

س ٥٥. من المعروف أن من مكونات الصابون الشحم و مواد أخرى،

إشارة

و بعد تفاعلات كيميائية ينتج الصابون، فإذا كان الشحم نجسا أو متنجسا فهل يحكم بطهارة الصابون باعتبار الاستحالة بهذه التفاعلات الكيميائية أو لا؟

[الجواب]

لا يكفى مثل هذا التبدل فى الاستحالة المطهرة، بل هى تختص بما إذا كان المستحال إليه من سنخ المتولد من المستحال منه عرفاً. مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٧١
و إن لم يكن كذلك حقيقة - كالفرخ من البيضة، و الرماد من الجسم المحروق، و البخار من الماء.

س ٥٦. من مكونات بعض أنواع الصابون و الشامبو هو الكحول**إشارة**

فهل يحكم بطهارته باعتبار الاستحالة، و كذا بالنسبة للأدوية و العطور؟

[الجواب]

لا يظهر لعدم تحقق الاستحالة بذلك. كما ذكرنا فى جواب السؤال السابق. نعم إذا تحقق الانقلاب طهر، و ذلك إذا خرج عن كونه مسكراً قبل ملاقاته ببقية الأمور التى يتكون منها الصابون و الشامبو.

س ٥٧. المصادر الأولية للكحول متنوعة**إشارة**

فمنها الخشب و منها قشر البرتقال - نوع خاص منه - و منها المصادر الأخرى السائلة فهل يمكن البناء على الطهارة بالنسبة للأدوية أو العطور المضاف إليها الكحول إذا لم نعرف مصدره؟

[الجواب]

لا أثر لتنوع المصدر، و المهم إنما هو كون العنصر مسكراً مائعاً بالأصل. نعم إذا كان نوع من الكحول جامداً حين إسكاره لم يكن نجساً، و لا ينجسه ميعانه بمزج شىء به و إن بقى له الإسكار بعد صيرورته مائعاً. مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٧٢

س ٥٨. هناك بعض العطور مكتوب عليها عبارة (تحتوى على نسبة من الكحول) هل يجوز استخدامها و التطيب بها؟**إشارة**

و إذا لم يجوز استخدامها هل يجوز بيعها؟

[الجواب]

يجوز التطيب بها و استعمالها. لكنه نجس إذا كان الكحول مسكرا. أما بيعها فجائز مع بيان الحال. و كذا مع عدم بيانه إذا لم يلزم الغش.

س ٥٩. هل (الاسبيرتو) من الكحول، و هل هو ظاهر أو نجس؟

[الجواب]

الذى نعرفه أن الاسبيرتو من الكحول. و هو نجس بناء على أنه مسكر، كما شهد به كثير من أهل الخبرة و المعرفة.

س ٦٠. فرشاة أسنان خيوطها من شعر الخنزير،

إشارة

فهل يجوز بيعها و شراؤها؟ و هل تنجس الفم عند استعمالها؟

[الجواب]

لا- يجوز بيعها، و لا شراؤها إلا أن يقصد شراء مقبضها و تكون الخيوط تابعة له. نعم هي لا تنجس داخل الفم و الأسنان، و لكنها تنجس ظاهر الفم إن لاقته برطوبة.

س ٦١. توجد أشياء فى الدانمارك تصنع من شحم أو لحم أو شعر الخنزير أو يدخل فى مركباتها كالصابون

إشارة

و معجون الأسنان و فرشاة الأسنان، و لا نعلم هل حصلت

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٧٣

الاستحالة لشحم أو لحم أو دهن الخنزير ضمن هذه الأشياء المذكورة أم لا؟- فما هو الحكم؟ و ما من هذه الأشياء تحصل فيه الاستحالة ليحوز استعماله؟

[الجواب]

لا تتحقق الاستحالة المطهرة في مثل ذلك و عليه فاللازم البناء على النجاسة. كما تقدم في جواب السؤال (٥٥).

س ٦٢. الكحول المضاف لبعض مواد الأدوية هل يعتبر مستحيا،

إشارة

باعتبار التفاعلات الكيمياوية؟ و عليه فيكون الدواء طاهرا أو لا؟

[الجواب]

إذا انقلب الكحول بنفسه و خرج عن كونه مسكرا بسبب التفاعلات صار طاهرا. لكن ذلك لا ينفع في طهارة الدواء إلا إذا كانت المواد المضافة إليه قليلة، بحيث تكون تابعة له عرفا، أما إذا كانت كثيرة فإنها تنجس بمجرد ملاقاته قبل أن يتفاعل و لا تطهر تبعا له. هذا و أما إذا كان عدم إسكار الكحول لتخفيفه بامتزاجه مع بقیة عناصر الدواء من دون أن ينقلب عن حاله بنفسه فإنه يبقى نجسا منجسا لغيره سواء كان الخليط به قليلا أم كثيرا.

س ٦٣. هناك نوع من السماد المستخدم في الزراعة أصله من عذرة الإنسان

إشارة

ثم دخل في التصنيع حتى صار حبيبات صغيرة تشبه مسحوق الغسيل المتعارف (التايد) و حيث كان يأتي من الخارج بأكياس كبيرة مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٧٤
فهناك من يعمل في تقسيم هذا السماد إلى أكياس أصغر و يؤدي هذا إلى انتشار المسحوق المذكور على جسده كوجهه و يده و باقى أجزاء جسمه فهل يكتفى بغسل اليدين و الوجه أو يجب غسل كل ما يصيب الجسد إذا كان ذلك مع رطوبة العرق؟

[الجواب]

إذا كان السماد المذكور قد تحول من العذرة إلى مادة كيمياوية متولدة منه عرفا فهو طاهر، و إذا كان قد بقي بنفسه عرفا- نظير نسكافة البن و الحليب المجفف- فهو نجس، و ينجس جميع ما يلاقيه برطوبة من دون فرق بين الوجه و اليدين و غيرها.
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٧٥

الموت

إشارة

و هو هادم اللذات، و مفرق الجماعات، و قد قهر الله سبحانه و تعالى عباده به و أذلهم، و به ينتهى جمع الجامعين، و أمل الآملين، و طمع الطامعين، و طغيان الطاغين، و جبروت المتجبرين، و كبرياء المتكبرين. و كفى به عبرة لأولى الألباب و موعظة لذوى النهى و الرشاد، و هو خاتمة الدنيا التى من نظر بها بصرته و من نظر إليها أعمته، و التى جعلها الله تعالى مزرعة للآخرة و مضمارا لها. و قد ورد عن بعض أئمتنا (صلوات الله عليهم) أنه وقف على قبر يحفر، فقال: «إن شيئا هذا آخره لتحقيق أن يزهد فى أوله، و إن شيئا هذا أوله لتحقيق أن يخاف من آخره» (١).

فبالموت يخرج الإنسان من هذه الدنيا و يتركها بما فيها، و ليس معه إلا عمله و ما اجترح، فى كتاب لا يغادر صغيرة و لا كبيرة إلا أحصاها، و بعد ذلك العرض على الله تعالى و حسابه، ثم الحكم الحق و القضاء العدل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. و من يعمل مثقال ذرة شرا يره (٢).

(١) وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٣١٥.

(٢) سورة الزلزلة الآية: ٧-٨.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٧٦

قال عز من قائل: وَ حَشَرْنَا هُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا. وَ عَرَضُوا عَلَيَّ رَبِّكَ صِفًا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا. وَ وُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَ يَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صِفَ غَيْرَةٍ وَ لَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَ وَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَ لَا يَظْلُمُ رَبُّكَ أَحَدًا (١).

فعلى المؤمن أن يكون على حذر من ذلك بحسن عمله، و طيب مكسبه، و تورعه فى أمره، و تحرى رضى الله تعالى، و مجانبة سخطه. و أن لا يسلس قياده فى هذه الدنيا الفانية لشهواته و رغباته و عواطفه و اندفاعاته، و يستجيب لنزعات الشيطان الرجيم و دواعى النفس الأمارة بالسوء غفلة عما يراد به و ذهولا عن المصير المحتوم، فإن صرعة الاسترسال لا تستقال. قال عز من قائل: وَ لَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَ لَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَ لَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (٢).

و نسأل الله سبحانه و تعالى بمنه و كرمه أن يعصمنا فى مهاوى الهلكات و يجعلنا من أهل التذكر و الاعتبار، و لا يجعلنا من الغافلين إنه أرحم الراحمين و ولى المؤمنين.

(١) سورة الكهف الآية: ٤٧-٤٩.

(٢) سورة الأعراف الآية: ١٧٩.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٧٧

س ٦٤. يوضع الميت فى بعض الدول غير الإسلامية داخل صندوق خشبي ثم يوارى الصندوق داخل القبر،

إشارة

فما الذى يجب علينا فعله فى حال كهذه؟

[الجواب]

لا مانع من ذلك إذا تمت الواجبات الأخرى من تغسيله و تحنيطه و تكفينه و الصلاة عليه و هو مستلق على قفاه، و تمت واجبات الدفن من كونه مضطجعا على جانبه الأيمن مستقبلا معترضا، بأن يكون رأسه إلى يمين المصلى و رجلاه إلى يساره. بل يمكن معه بعض المستحبات كوضع التراب تحت خده الأيمن.

س ٦٥. لو توفى مكلف مسلم في بلد غير إسلامي لا توجد فيه مقبرة خاصة بالمسلمين،

إشارة

و أمكن نقله لبلد إسلامي ليدفن فيه، غير أن تكاليف النقل باهضة، فهل يكفي ذلك لجواز دفنه في مقبرة الكافرين؟

[الجواب]

إنما يحرم دفن المسلم في مقبرة الكافرين إذا لزم هتكه أو هتك الدين، و حينئذ يلزم تجنب دفنه فيها مهما أمكن و إن كانت تكاليف النقل باهضة. أما مع عدم لزوم الهتك فلا يحرم الدفن في مقبرتهم حتى لو لم تكن تكاليف الدفن باهضة. خصوصا إذا لم تكن المقبرة مختصة بهم بما هم كفار، بل ابنت المقبرة على دفن كل أحد فيها من دون نظر لدينه.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٧٨

س ٦٦. إذا لم يوجد للميت المسلم في بلد الغربى ولي، فمن يتولى شؤنه كلها؟

[الجواب]

يجب على المسلمين القيام بتجهيزه و أى شخص قام بذلك أجزأ.

و لا يجب مراجعة أحد. نعم إذا تيسر مراجعة وليه فى بلده و لو بالاتصال به تليفونيا أو نحو ذلك فالأحوط وجوبا مراجعته.

س ٦٧. تخرج من المستشفيات جثث مجهولة الهوية و لا يعرف أهلها،

إشارة

فهل يجوز دفع الحقوق الشرعية أجره لدفنهم؟

[الجواب]

إذا أحرز إيمان الميت جاز دفع ذلك من سهم الإمام (عجل الله فرجه) بعد مراجعة الحاكم الشرعي. وإذا تعذرت مراجعته لضيق الوقت أو نحوه فيجوز الدفع من سهم الإمام عليه السلام مع انحصار الأمر به، لعدم وجود متبرع و عدم تيسر الإنفاق من غير السهم الشريف. نعم يجب الاقتصار على مقدار الضرورة من النفقة و عدم التوسع في ذلك من دون ضرورة.

س ٦٨. يوصى البعض بنقل جثمانه إلى المشاهد المشرفة عند موته،

إشارة

و عند ما يعرفون ذلك في المستشفى يقطعون بعض أحشائه الداخلية بعد موته ليتمكن المحافظ على الجسد فترة أطول، فهل يجوز للولى السماح لهم بذلك؟ و ما الحكم فيما لو يمتنع المسئولون في بلد من نقل الجثمان
مرشد المغترب، توجيهاً و فتاوى، ص: ١٧٩
إذا لم تقطع أحشاؤه، فيلزم من عدم السماح بذلك مخالفة الوصية؟

[الجواب]

لا يجوز قطع الأحشاء و يجب على الوصى منعهم من ذلك حتى لو استلزم عدم تنفيذ الوصية، لعدم نفوذ الوصية إذا توقف تنفيذها على الحرام.

س ٦٩. هناك بعض المؤمنين ممن يموتون في بلاد الغرب

إشارة

يرغب أهلهم و ذووهم بنقل أجسادهم إلى بعض البلاد الإسلامية كالعراق أو غيره للدفن فيها. و حيث كان النقل إليها لا يتيسر إلا بعد مضي فترة طويلة نتيجة للإجراءات الرسمية من هنا كان ذلك يتطلب سحب الدم من أجسادهم تخلصاً من سرعة عفونة الجسد. فهل يجوز سحب الدم من أجل ذلك؟

[الجواب]

نقل الميت في نفسه حلال و إلى العتبات المقدسة راجح. لكن سحب الدم بهذا النحو من الميت و التصرف بهذا الشكل ببدنه حرام. و لذا يتعين تجنب النقل إذا توقف على ذلك، و حينئذ يدفن هناك. و سيجزيه الله تعالى على دينه و نيته و نية أهله برحمته إن شاء الله إنه أرحم الراحمين.

س ٧٠. هل يجوز السير في موكب جنازة غير مسلم لتشييعه، إذا كان جاراً مثلاً؟

إشارة

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٨٠

[الجواب]

نعم يجوز، بل هو أمر حسن، لأنه مقتضى المعاشرة بالمعروف التي أكد عليها الإسلام في كتابه الكريم و على لسان نبيه العظيم محمد صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمة من آله (صلوات الله عليهم). و قد سبق منا في الأمر الحادى عشر من التوجيهات و النصائح و غيره ما ينفع فى المقام فاللازم ملاحظته و التدبر فيه.

س ٧١. ما ذا ينبغى للمؤمنين إذا مات شخص بانتحار**إشارة**

أو بسبب استعمال مواد مخدرة و غيرها مما أدى به إلى الموت، أو كان معروفاً بالفسق و الفجور، سواء كان متجاهراً بالمعصية أو غير متجاهر. هل يحضرون جنازته و تشييعه؟ و ما ذا بالنسبة إلى أهله خاصة؟

[الجواب]

يجوز حضور جنازته و تشييعه و نحو ذلك ما لم يكن فى ذلك تشجيع على الحرام أو فى تركه نهى عن المنكر، فيجب الاقتصار على أدنى الواجب، و هو لوازم التجهيز الشرعية من التغسيل و التكفين و الصلاة و الدفن.

س ٧٢. الميت الذى ينزف منه الدم بكثرة و لم يتوقف نزفه،**إشارة**

هل يجوز لف الموضع بكيس أو وضع الجص و النورة على الموضع و يغسل مع الجبيرة؟ فإذا كان لا- يصح الغسل بالجبيرة فما هو التكليف مع عدم توقف الدم؟

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٨١

[الجواب]

إذا أمكن الانتظار حتى ينقطع النزيف تعين، و إلا- فإن أمكن تغسيه مع النزف و لو بتغسيه فى الكر، أو غسل موضع النزف مع إزالة الدم عنه، ثم تركه ينزف حتى يتم غسل باقى البدن، و جب. و إلا و جب الجمع بين الغسل الجبرى و التيمم احتياطاً.

س ٧٣. إذا نزع الدم من الميت عند الغسل الثالث،

إشارة

هل تعاد جميع الأغسال أم الغسل الثالث بالماء القراح فقط؟

[الجواب]

إذا كان النزف بعد إكمال التمسيل في أى من الأغسال الثلاثة لم يبطل الغسل، بل يجب إزالة النجاسة لا غير.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٨٢

الصلاة

إشارة

و هي إحدى الدعائم التي بنى عليها الإسلام. بل هي أولها و أفضلها بعد الإيمان، و هي أصل الإسلام و عمود الدين و وجهه، و قد

ذكرها الله تعالى و حث عليها في مواضع كثيرة جدا من كتابه المجيد يضيق المقام عن استقصائها. قال عز من قائل:
فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبَدِيلَ لِطَرِيقِ اللَّهِ ۚ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾
قَانِتِينَ ﴿٢﴾.

و هي آخر وصية النبي صلى الله عليه و آله و سلم و وصايا الأنبياء عليهم السلام، و أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة، كما تضمنت ذلك الأخبار عن النبي العظيم صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمة الأطهار عليهم السلام.

و في بعضها: أن من ترك صلاته متعمدا فقد برئت منه مله الإسلام، و أنه ما بين الكفر و الإيمان إلا ترك الصلاة.

و هي الصلة بين العبد و ربه و المذكورة له به. فينبغي الاهتمام بها، و التعاهد لها، و التوجه و الخشوع

(١) سورة النساء الآية: ١٠٣.

(٢) سورة البقرة الآية: ٢٣٨

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٨٣

فيها، و التانى في أدائها، و إتمام ركوعها و سجودها و سائر أجزائها و شرائطها، فإنها إن قبلت قبل ما سواها، و إن ردت ردّ ما سواها.

و عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إن شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلاة» (١).

و لا يسعنا استقصاء ما ورد في فضلها. و يكفينا ما تضمن أنها المكفرة للذنوب، قال الله سبحانه و تعالى:
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيْ النَّهَارِ وَ زُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ. وَ اصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٠٠﴾
﴿٢﴾.

و عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

لو كان على باب دار أحدكم نهر و اغتسل في كل يوم منه خمس مرات أ كان يبقى في جسده من الدرن شيء؟ قلت:

لا، قال: فإن الصلاة كمثّل النهر الجارى كلما صَلَّى صلاة كَفَرَتْ ما بينهما من الذنوب». و ما عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «صلاة فريضة خير من عشرين حجة، و حجة خير من بيت مملوء ذهباً يتصدق منه حتّى يفنى» (٣).

(١) وسائل الشيعة ج: ٣ ص: ١٦.

(٢) سورة هود الآية: ١١٤ - ١١٥.

(٣) وسائل الشيعة ج: ٣ ص: ٢٦.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٨٤

و يحزّ في النفس ما نراه اليوم من التسامح و التهاون من كثير من أفراد هذه الأمة في هذه الفريضة العظيمة و الاستخفاف بها ف **إِنَّا لِلّهِ** وَ **إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** (١).

و نرجو أن يكون ما ورد من الحث الكثير عليها- في الكتاب المجيد و الأحاديث الشريفة مما تقدم و غيره- رادعا لهم عن ذلك، و محفّزا للاهتمام بهذه الفريضة العظيمة **فَإِنَّ الذُّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ**.

و يتأكد ذلك في حق المغتربين من المؤمنين في البلاد الكافرة و العلمانية، المنغمسة في المادة، و المغمورة بالضلال، و السائرة في الغفلة. فإن هذه الفريضة العظيمة هي شعارهم الذى يثبت شخصيتهم و يؤكد هويتهم و يشدّهم بأصولهم الأصيلة و دينهم القويم. و يجعلهم نوراً في تلك البلاد المظلمة و أعلاماً للحق و الهدى في تلك المجتمعات الغافلة. و قد ورد عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ أن:

«الذاكر في الغافلين كالمقاتل في الفارين» (٢).

و هي مع ذلك تحفظ لهم صلتهم بربهم، و تنبههم من غفلتهم، و تعصمهم من الانزلاق في مهاوى الرذيلة و الجريمة في ذلك المجتمع الفاسد. قال الله سبحانه و تعالى:

(١) سورة البقرة الآية: ١٥٦.

(٢) وسائل الشيعة ج: ٤ ص: ١١٩٠.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٨٥

وَ **أَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ** (١). و قد تقدم في الأمر الخامس من التوجيهات و النصائح ما ينفع في المقام، فعليكم بالرجوع له و التدبر فيه. و من الله سبحانه و تعالى نستمدّ العون و التوفيق، و هو حسبنا و نعم الوكيل.

(١) سورة العنكبوت الآية: ٤٥

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٨٦

س ٧٤. يحين وقت الصلاة، و العامل المسلم في وقت العمل،

إشارة

و العمل هنا عزيز مطلوب.

فيجد العامل صعوبة في ترك العمل للصلاة، وربما يتسبب موقف كهذا منه إلى طرده من العمل، فهل يستطيع أداء صلاته قضاء؟ أو عليه أن يأتي بها وإن أدى إلى تركه للعمل المحتاج إليه؟

[الجواب]

اللازم المحافظة على الصلاة في وقتها ولو في آخره. ولا يجوز تأخيرها عن وقتها والإتيان بها قضاء مهما كلف الأمر فإن الصلاة عمود الدين ورمز الإسلام، وبها يفرض المسلم وجوده و شخصيته واحترامه على الآخرين، وبها يستجلب رضا الله تعالى و توفيقه و خيراته. ولا سيما و أنكم في بلاد لا يذكر فيها الله تعالى و قد تقدم أن الذاكر في الغافلين كالمقاتل في الفارين في سبيل الله تعالى. و على المؤمن أن يتوكل على الله تعالى و يحسن ظنه به، و يثق بوعدده حين تكفل برزقه في قوله عز من قائل: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا. وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا «١».

(١) سورة الطلاق الآية: ٢-٣.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٨٧

و قد سبق منا في الأمر الخامس و العاشر و الثاني عشر من التوجيهات و النصائح ما ينفع في المقام فعليكم بالرجوع إليه و التفكير فيه. و الله معكم.

س ٧٥. نحن في بعض الدول الغربية و قد يحل وقت الصلاة و نحن في العمل،

إشارة

فهل يجوز أن نأخذ من وقت العمل لتأدية الصلاة؟ علما أنه لا يؤثر على سير العمل، و إذا كان مؤثرا فهل يجوز؟ و هل تصح الصلاة؟ و هل يجب الاستئذان من المسؤول؟

[الجواب]

إذا لم يكن الانشغال بالصلاة مؤثرا على سير العمل فلا إشكال أما إذا كان مؤثرا عليه فالصلاة صحيحة إلا إذا كان صاحب العمل مسلما محترم المال. نعم لا ينبغي للمؤمنين أن يعرف عنهم عدم الانضباط و الخروج عن القوانين المرعية، و قد تقدم في الأمر الحادى عشر من التوجيهات و النصائح ما ينفع في المقام.

س ٧٦. كيف نصلي صلاتنا الواجبة في الطائرة و القبلة مجهولة و الطمأنينة مفقودة؟

[الجواب]

يجب على المكلف التحرى و بذل الوسع في معرفة القبلة و لو بسؤال من يتيسر سؤاله، و يعمل على ما تحصل له و إن كان ظنا، و إذا

لم يمكن معرفة القبلة و لا الظن بها و وسع الوقت الانتظار لحين حصول العلم أو الظن بالقبلة و جب الانتظار. و إلا صلى إلى أى جهة الأقرب لاحتمال القبلة فالأقرب.

أما الطمأنينة فالظاهر حصولها فى الطائفة بالنحو الكافى شرعا.

و لو فرض عدم حصولها فى بعض الأوقات و جب الانتظار مع سعة الوقت، و مع ضيق الوقت يكتفى بما يتيسر.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٨٨

س ٧٧. ما حكم الصلاة إلى غير القبلة جهلا بالحكم؟

[الجواب]

باطلة يجب إعادتها.

س ٧٨. هل البوصلة المستعملة لتحديد القبلة مما يعتمد عليها؟

[الجواب]

إذا كانت الجهة التى نظمتها موثوقة فى خبرتها جاز الاعتماد عليها.

س ٧٩. إذا دخل وقت الصلاة و نحن خارج البيت،

إشارة

و لا نستطيع التأكد من القبلة، و لا توجد مساجد أو مراكز إسلامية قريبة، فهل يجوز أن نصلى و نعتد على الظن بالقبلة؟

[الجواب]

إذا كان الفرق المتوقع قليلا لا يخل بالجهة العرفية كخمس عشر ستمترا- مثلا- جازت الصلاة خارج البيت، و إلا و جب الانتظار من أجل معرفة القبلة.

س ٨٠. هل يجوز الاعتماد على جهاز التلفزيون فى معرفة شروق الشمس و غروبها؟

[الجواب]

لا بد من العلم بدخول الوقت. إما بمتابعة التلفزيون إن علم بدقة بيانه، أو بالاستضاءة به و معرفة الوقت التقريبي ثم الاحتياط بالتأخر عنه بالمقدار الموجب لحصول العلم بدخول الوقت.

و لا سيما و أن التلفزيون إذا صدق فهو إنما يخبر عن منطقة خاصة
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٨٩
كبغداد و لا يخبر عن جميع المناطق، بل إنما يكون توقيته بالإضافة إليها تقريبا.

س ٨١. إذا اعتقد المكلف بأنه إذا نام فإنه لا يستيقظ لصلاة الصبح، فهل يجب عليه أن يبقى مستيقظا لحين أداء الصلاة؟

إشارة

و هل يأنم إذا نام فلم يستيقظ لصلاته بعد ذلك؟

[الجواب]

لا- يجوز له النوم إلا- مع احتمال الاستيقاظ و لو بأن يضع ساعة توقظه في وقت الصلاة، أو يطلب من أحد أن يوقظه في الوقت المذكور.

س ٨٢. كيف نعرف منتصف الليل؟

إشارة

و هل الساعة الثانية عشرة مساء علامة عليه، كما هو شائع الآن عند بعض الناس؟

[الجواب]

نصف الليل الفلكي هو عبارة عما يقابل وقت الظهر ليلا، فإن وقت الظهر يختلف فقد يكون في الساعة الثانية عشرة نهارا و قد يكون قبل ذلك أو بعده بقليل، و نصف الليل الفلكي مثله من نفس اليوم.
و أما نصف الليل الشرعي فهو قبل نصف الليل الفلكي بمقدار نصف الفاصل الزمني بين طلوع الفجر و طلوع الشمس، و هو يختلف باختلاف الأيام و البلدان.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٩٠

س ٨٣. في بعض بلاد النرويج يتلاشى الليل تماما من شهر تموز إلى منتصف شهر آب

إشارة

فيكون الوقت كله نهارا خلال (٤٥) يوما فما هو حكم الصيام- إذا صادف شهر رمضان- و ما هو حكم مواعيد الصلاة؟

[الجواب]

أما مواعيد الصلاة فالظاهر تحقق وقت صلاة الظهرين بانحراف الشمس عن دائرة نصف النهار في منتهى ارتفاعها ضمن دائرة شروقها المحيطة بالأفق، فيجب الإتيان بهما. كما أن الأحوط وجوب الإتيان ببقية الصلوات برجاء المطلوبة. وحينئذ إذا كان المراد بتلاشى الليل عدم غيوبة قرص الشمس فالأحوط وجوب الإتيان بصلاتي العشاءين بعد دخول الشمس في نصف الدائرة الأسفل والإتيان بصلاة الصبح قبل خروجها عن النصف المذكور. و أما الصوم فلا يشرع أداء، بل يجب قضاؤه بعد ذلك في الأوقات التي يتميز فيها الليل من النهار من فصول السنة. و ذلك باضمحلال النور بعد غياب الشمس و عموم الظلام ثم ظهور النور قبل طلوع الشمس. و إن كان المراد بتلاشى الليل عدم غيوبة البياض الذي يكفي في تحقق الفجر مع غيوبة الشمس في الأفق، فالأحوط وجوب الإتيان بصلاة العشاءين بعد غيوبة الشمس في الأفق قبل وصولها إلى دائرة نصف الليل في منتهى نزولها في الأفق، و الإتيان بصلاة

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٩١

الصبح قبل ظهورها في الأفق بعد قوة نور الفجر في جانب المشرق. و أما الصوم فالأحوط وجوباً فيه البدء بالإمساك من حين قوة النور في جانب المشرق إلى مغيب الشمس بعد طلوعها، ثم قضاؤه بعد ذلك في الأوقات التي يتميز فيها الليل من النهار من فصول السنة. هذا و في مثل هذه البلاد كما تمر فترة يتلاشى فيها الليل كذلك تمر فترة فيما يقابلها من السنة يتلاشى فيها النهار بغيوبة الشمس في تمام دورة الأرض. و في مثل هذه الفترة لا يتحقق وقت شيء من الصلوات حتى صلاتي الظهرين، فاللازم حينئذ الإتيان بالصلوات الخمس بالنية التي تقدمت سابقاً موزعة على ما يناسبها من موقع الشمس من دائرة الأفق. و يظهر ذلك بالتأمل. أما الصوم فلا يشرع أداء، بل يتعين قضاؤه بعد ذلك في الوقت الذي يتميز فيه الليل عن النهار من فصول السنة.

س ٨٤. إذا كنت في بلد و كانت الشمس تطلع فيه باليوم الواحد نصف ساعة فكيف يكون ترتيب أوقات الصلاة؟**إشارة**

و كيف يكون الصوم؟

[الجواب]

أما صلاتا الظهرين فتجبان بمرور الشمس على دائرة نصف النهار الذي هو الزوال و هو الربع الساعة الأخيرة من طلوع الشمس. مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٩٢

و أما صلاة المغرب و العشاء فتجبان بغيوبة الشمس و إذا كان البياض في جانب المشرق يغيب بعد مغيب الشمس فيمتد وقتها إلى نصف الليل و إن طال. و تجب صلاة الصبح بظهوره بعد غيوبته و يمتد وقتها إلى طلوع الشمس. و إذا كان البياض المذكور لا يغيب فيمتد وقت العشاءين إلى نصف الليل أيضاً و الأحوط وجوباً عدم الإتيان بصلاة الصبح إلا بعد قوة النور في جانب المشرق بعد ضعفه و الأحوط وجوباً في هذه الصورة الإتيان بصلوات العشاءين و الصبح برجاء المطلوبة.

و أما الصوم فمع غيبوبة البياض بعد غياب الشمس يبدأ بظهور البياض و ينتهى بغياب الشمس. و الاحوط استحبابا الاستمرار به إلى غياب الحمرة المشرقية. و أما مع عدم غيبوبة البياض فيشكل مشروعية الصوم. و الأحوط وجوبا الابتداء بالإمساك عند اشتداد البياض بعد ضعفه- لو حصل ذلك- و الانتهاء به عند غياب الشمس. لكن لا بد مع ذلك من القضاء أيضا بعد ذلك فى الأوقات التى يتميز فيها الليل عن النهار من فصول السنة. و هى التى ينعدم فيها النور بعد غياب الشمس.

س ٨٥. شخص أجنب قبل صلاة الصبح و أفاق من نومه قبل شروق الشمس

إشارة

بوقت لا يسعه فيها أن يغتسل و يصلى. فما هو الحكم؟

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٩٣

[الجواب]

الأحوط استحبابا له المبادرة بالتميم و الصلاة و لكن يجب عليه قضاؤها بعد الغسل.

س ٨٦. كيف نصلى فى القطار و السيارات،

إشارة

و هل يجب أن نسجد على شىء، أو لا يجب ذلك و يكفى الانحناء حينئذ؟

[الجواب]

لا بأس بالصلاة فيها مع المحافظة على شروط الصلاة من الطهارة المائىة و القبلة و الطمأنينة و الركوع التام و السجود التام على ما يصح السجود عليه، و غير ذلك. و مع الإخلال بشىء منها لا- بد من الانتظار إلى حين تهيؤ ذلك حين وقوفها فى المحطات. و مع ضيق الوقت يتعين الاقتصاد على الميسور من ذلك، عدا الطهارة فلا بد من تحققها إما المائىة منها، أو الترايىة بمراتبها المذكورة فى الرسائل العملية.

و مع تعذرهما بجميع مراتبها لا مجال للاجتراء بالصلاة من دونها، بل لا بد من قضاء الصلاة بعد الوقت. نعم الأحوط استحبابا مع ذلك الإتيان بالصلاة بالمقدار الميسور من دون طهارة برعاء المطلوبة من دون أن يجترئ بها عن القضاء.

س ٨٧. هل يصح السجود على البلوك الكونكريتى، و على الموزايك؟

[الجواب]

نعم يصح.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٩٤

س ٨٨. هل يجوز السجود على أوراق الكتابة و على المعارم الورقية (الكليكنس أو التشو) و نحن لا ندرى من أى مادة صنعت؟

إشارة

و هل مادتها الأولى مما يصح السجود عليه، أو لا؟

[الجواب]

لا يصح السجود عليها إلا إذا علم أنها مصنوعة من مادة يصح السجود عليها.

س ٨٩. تشغل الشركات و المؤسسات الكبيرة فى الدول الأوربية و غيرها مجاميع من الموظفين

إشارة

يذاومون فى مكاتبها و هم لا يعلمون شيئاً عن ملكية المكان، فما هو الحكم بالنسبة للوضوء من مياهها و الصلاة فيها؟

[الجواب]

يجوز الوضوء و الصلاة فيها ما لم يعلم بغصبيتها من مسلم.

س ٩٠. مؤمن تعرض لحادث كسر فى يده فذهب إلى إحدى المستشفيات الحكومية لمعالجة يده

إشارة

فعالجه الأطباء بوضع جبيرة جسيمة حول مكان الكسر، فهل تعتبر هذه الجبيرة من الأموال مجهولة المالك التى لا يصح التصرف فيها إلا بأخذ إذن الحاكم الشرعى؟ و إذا كان الأمر كذلك فهل تصح صلاته فى تلك الجبيرة قبل أخذه الإذن؟

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٩٥

[الجواب]

الظاهر أن هذه الجبيرة لا تعتبر من الأموال المجهولة المالك، لعدم العلم بمرور الجبس بيد المسلمين و سبق ملكيتهم له. و على كل

حال تصح الصلاة في الجبيرة المذكورة من دون حاجة إلى الاستئذان من الحاكم الشرعي. على أنا نأذن في مثل ذلك بوجه عام لو كان محتاجاً للأذن.

س ٩١. ما حكم الجرم الذي يرى بعد انتهاء الصلاة على أعضاء الوضوء و دون علم مسبق بوجوده؟

[الجواب]

إذا احتمل أنه لم يكن موجوداً أثناء الوضوء أو احتمال وصول الماء من خلاله إلى البشرة لكثرة صب الماء مثلاً صحح الوضوء، وإن علم بوجوده أثناء الوضوء و منعه من وصول الماء للبشرة وجب إعادة الوضوء و الصلاة.

س ٩٢. هل يجوز لبس الحزام أو سير الساعة أو حمل المحفظة في الجيب

إشارة

أو لبس ملابس قد ألصقت عليها علامة- كما في بنطلونات (الجيترز) حيث توضع عليها قطعة من جلد مكتوب عليها اسم الشركة- إذا كان الكل قد صنع من الجلد الطبيعي، مع عدم العلم بتذكية الحيوان، أو احتمال التذكية أم لا؟

[الجواب]

الأحوط وجوباً اجتناب حمل الميتة و أجزاءها في الصلاة و لو من دون لبس و عليه، فإذا كان الجلد المذكور من بلاد الكفر فهو مرشد المغترب، توجيهاً و فتاوى، ص: ١٩٦ بحكم الميتة. و إذا كان من جلد الحيوان المذبوح في أرض الإسلام يعامل معاملة المذكي كما أنه إذا اشتراه المكلف من بلد المسلمين مع الشك في أصله فإنه يعامل معاملة المذكي.

س ٩٣. هل يجوز حمل المحفظة (محفظة النقود) أثناء الصلاة

إشارة

إذا كانت مصنوعة من الجلود الواردة من البلاد غير الإسلامية؟

[الجواب]

الأحوط وجوباً عدم حملها.

س ٩٤. مؤمن يظن أن الحزام الذي يرتديه مصنوع من جلد صناعي

إشارة

فهل يجب عليه خلعه عند الصلاة؟ و كذلك الحال بالنسبة لحزام الساعة اليدوية؟

[الجواب]

لا يجب خلعه. إلا أن يعلم أنه من جلد طبيعي لا يحرز تذكيره. و لا يجب عليه الفحص عن حاله، بل له الاكتفاء بالشك.

س ٩٥. ربطة العنق الحريرية أو ما يسمى بالرباط أو ما شابهه المصنوعة من الحرير هل يعتبر ارتداؤها لبسا أم تعليقا أم ما ذا؟

إشارة

و ما أثر ذلك على الحرمة أو الحلية و كذلك الحكم أثناء الصلاة؟ و ما ذا لو طرأ الشك في كونها مصنوعة من الحرير الخالص أو المخلوط و إن كان مكتوبا عليها بأنها من الحرير الخالص؟
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٩٧

[الجواب]

يصدق على ارتدائها اللبس، و يحل لبسها في الصلاة و غيرها. إلا أن تكون حريرا محضا فالأحوط وجوبا عدم لبسها، لا في الصلاة، و لا- في غيرها. و مع الشك في كونها حريرا محضا يجوز الصلاة فيها. لكن إذا كتب عليها أنها حرير محض فالكتابة من قبل صانعها حجة إذا لم يكن هنالك ما يوجب اتهامه عرفا، كما إذا احتمل بوجه معتد به أنه يكتب ذلك كذبا لترويج بضاعته و التشجيع على شرائها.

س ٩٦. ما حكم بطانة السترة أو المعطف أو أى لباس رجالي إن كانت منسوجة من:

١- الحرير الخالص؟**[الجواب]**

الأحوط وجوبا تجنبه إذا كان معدودا جزءا من الملبوس عرفا.

٢- مما يشك بكونه حريرا خالصا و إن كان مكتوبا عليه ذلك؟

[الجواب]

يظهر الجواب عنه مما تقدم من جواب السؤال السابق.

س ٩٧. ما حكم المنديل الموضوع في جيب السترة أو المعطف الرجالي العلوي**إشارة**

و ذلك لغرض الزينة إن كان مصنوعا:

١- من الحرير الخالص؟

٢- مما يشك بكونه حريرا خالصا رغم الكتابة عليه بأنه من الحرير الخالص؟

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٩٨

[الجواب]

لا بأس به في الجميع ما دام لا يصدق عليه أنه جزء من الملبوس.

س ٩٨. رغم أن بعض الشركات تكتب على منتجاتها أنها مصنوعة من الحرير الطبيعي،**إشارة**

غير أنا نشك في ذلك، لرخص أثمانها، فهل يحق لنا لبسها و الصلاة بها؟

[الجواب]

إذا كان منشأ ذلك اتهام الشركات المذكورة بأنها تريد من ذلك جذب المشتري للبضاعة فيجوز لبسها. أما إذا لم تكن الشركة متهمه بذلك، بل يحتمل خطأ معلوماتها فالظاهر البناء على صدقها، و لا يجوز لبس المنتجات المذكورة حينئذ.

س ٩٩. إذا صلت مجموعة من المخالفين معنا جماعة،**إشارة**

و كانوا بحيث يكون اتصال المأمومين بالإمام بواسطتهم، فهل يشكلون فاصلا بين المأموم و الإمام؟ و لو كان محل الاتصال بين المأموم و الإمام بشخص نعلم ببطان صلته واقعا فهل ينقطع الاتصال به؟

[الجواب]

لا يشكلون فاصلا إذا كانت الصلاة معهم موردا للتقية، و لو بلحاظ تأليف القلوب و حسن المعاشرة الذى أمرنا به معهم. و الظاهر تحققه فى مفروض السؤال. كما أنه لا يقدح الشخص مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ١٩٩ الواحد الذى تبطل صلاته إذا لم تكن المسافة بين المصلى و من تصح صلاته بقدر ما لا يتخطى.

س ١٠٠. بعض أوساط المسلمين الجدد فى أمريكا يعانون من مشكلة أن ولادتهم كانت نتيجة صداقات بين آبائهم و أمهاتهم غير المسلمين،

إشارة

و هذه حالة عامة فى أوساطهم، بحيث تندر أو تنعدم حالات الزواج ضمن أية شريعة. و بما أنهم يهتمون كثيرا بصلاة الجماعة، و يعتبرونها شعارا ضروريا يصعب جدا تجاوزه، فماذا يصنعون هل يجوز أن يقدموا أحدهم و يصلوا خلفه متجاوزين شرط طهارة المولد ما داموا كلهم أو جلهم كذلك؟ و ما هو الحل الممكن شرعا فى نظركم؟

[الجواب]

لا حل للمشكلة بعد كون أدلة شرطية طهارة المولد مطلقة. إلا أن يكون ذلك زواجا عندهم بحسب أعرافهم بحيث يقره دين الأبوين، و لو بعنوان ثانوى، أو تتحقق الشبهة من الأبوين، بحيث يتخيلان ذلك زواجا مشروعاً و ليس بزنى. أما إذا كان زنى من دون شبهة فلا حل للمشكلة.

س ١٠١.

أ- يوضع اللاجئ فى بداية أمره فى أمكنة متعددة، و

إشارة

كل مكان يبقى فيه فترة تتراوح تقريبا من شهر إلى ثلاثة أشهر، إلى حين مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٠٠ قبوله. و فى هذه الفترات أحيانا يسافر لزيارة أصدقائه الذين يعدون مسافة عن مكانه، و يبقى أياما قليلة ثلاثة أو سبعة و يرجع لمكانه. و السؤال هو هل يحتاج لنية إقامة جديدة بعد رجوعه أم يبقى على التمام؟

[الجواب]

تنقطع الإقامة بالسفر المذكور إذا بلغ المسافة الشرعية، فلا بد إما من التقصير، أو نية إقامة جديدة.

ب- و إذا بقى فى مكانه أول عشرة أيام و لم يسافر،**إشارة**

ثم بعد العشرة أخذ يذهب لأصدقائه أو أقاربه كل أسبوع، فما حكم صلاته بعد رجوعه لمكانه من كل أسبوع؟

[الجواب]

تنقطع الإقامة بالسفر المذكور. هذا إذا كان قد نوى الإقامة فى الأيام العشرة الأولى، أما إذا بقى عشرة أيام من دون نية فلا إقامة له من أول الأمر حتى تنقطع بالسفر المذكور.

س ١٠٢. إذا وضع اللاجئ فى مكان ثابت لشهور (شهر أو شهرين أو ثلاثة)**إشارة**

و فى هذه الأثناء يجبر أن يذهب لمدرسة دمج (مدرسة معلومات عن الدولة) لمدة أسبوعين أو أربعة، و هذه المدرسة تبعد أكثر من (٢٣ كم)، فما هو حكم صلاته فى المدرسة أو مكانه؟

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٠١

[الجواب]

يصلى قصرا فى المدرسة، و كذا فى مكانه إذا لم ينو فيه بعد رجوعه إليه إقامة عشرة أيام.

س ١٠٣. المسافر الذى فى الغربية (خارج وطنه) و هو الآن فى بلد ما،**إشارة**

و ينتظر الرجوع أو الفرصة أو الظرف المناسب للرجوع للوطن، ما حكم صلاته إذا كان فى كل لحظة يريد الرجوع؟

[الجواب]

يكفى فى لزوم الصلاة تماما الاستقرار المؤقت فى البلد الذى هو فيه، بحيث يصدق أن البلد المذكور مقر له فعلا.

س ١٠٤. من خرج من وطنه معرضا عنه، و بعد سنة أو سنتين فكر و قرر الرجوع للوطن،**إشارة**

فهل يعد حكم الوطن باق بالنسبة له؟ و هل بمجرد وصوله لمسقط رأسه أو مسقط رأس والديه يتم فى صلاته؟

[الجواب]

إذا قرر حين دخوله- له التوطن فيه صلى فيه تماما، و إن لم يقرر ذلك، بل كان دخوله- له مؤقتا صلى فيه قصرا، و لا أثر لعزمه على التوطن فيه بعد ذلك.

س ١٠٥. أرجو توضيح ضابطه مبدأ المسافة فى المدن الكبيرة، و أنه متى يكون مبدأ حسابها طرف المحلة؟

إشارة

كيف نفترض انفصال محلات المدينة الواحدة فى الوضع المعاشى؟ هل بلحاظ التسوق اليومى، أو بلحاظ مجموع الروابط بين مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٠٢

المحلات، خاصة أن احتياجات أهل المدن الكبيرة لبعضهم معقدة. مثلا قد لا يوجد أطباء أخصائيون فى محلة، أو تنعدم بعض الأدوات الاحتياطية للمكائن و السيارات فى المحلة، أو تضعف الروابط الاجتماعية بين أهل المدينة الكبيرة الواحدة، فهل يكفى هذا أو نحوه فى جعل مبدأ حساب المسافة لتقصير الصلاة هو طرف المحلة؟ الرجاء توضيح الضابطه بتفصيل؟

[الجواب]

يقصد من ذلك اكتفاء الشخص بما فى محله فى وضعه المعاشى العام بحيث يكون خروجه عنها حالة استثنائية نظير السفر و يختلف ذلك باختلاف الأشخاص فمن يكثر من القيام بالواجبات الاجتماعية فى كل أنحاء مدينته الكبيرة تكون المدينة كلها وطنا له، و من يقتصر فى واجباته على محله و لا يحتاج إلى أطراف المدينة فى سائر شئونه تكون محله و طنا له دون أطرافها، و من يكثر منه مراجعته الأطباء الاختصاصيين أو مواضع بيع الأدوات الاحتياطية، بحيث تكون حالة له يومية أو شبه يومية يكون وطنه متسعا، و من لا يكثر منه ذلك، بل يكون مراجعته لها حالة استثنائية يختص وطنه بمنطقته. و المرجع فى تشخيص ذلك هو العرف. و فى حالات الالتباس يتعين الجمع بين القصر و التمام فى المواضع البعيدة عن محله.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٠٣

س ١٠٦. و إذا كانت بين الأحياء و المناطق بناء أى متصله فكيف أحسب حد الترخص عند سفرى لمحافظه أخرى؟

إشارة

هل أحسبها من بيتى إلى كم كيلومتر تقريبا؟ أم أحسبها من نهاية منطقتى أو حى؟ أم كيف؟

[الجواب]

الحساب من نهاية المنطقة التي تسكنها أنت و ترتبط في معاشك بها هي و توابعها الملحقة، بحيث تعد بمجموعها وطناً أو مقراً لك عرفاً. و أما امتداد حدّ الترخيص فهو بالمقدار الذي لا يسمع فيه الأذان لو حصل في مكانك.

س ١٠٧. شخص نوى الإقامة في بيروت فصلى تماماً و بعد انتهاء مدة إقامته عزم على السفر إلى بلده

إشارة

و خرج من محل إقامته إلى المطار. لكنه لم يغادر بسبب تأخر حضوره في المطار، و رجع إلى محل إقامته، فما حكمه إلى أن يسافر؟

[الجواب]

إذا كان المطار يبعد عن محل إقامته (٢٣ كم) فما زاد لزم عليه الإفطار و التقصير عند الرجوع لبيروت، و إلا بقى على التمام و الصيام.

س ١٠٨. من كان عمله السفر – كسائق السيارة مثلاً إذا أراد الصلاة في الطريق

إشارة

أو دخل عليه الزوال و هو في الطريق أيام الصيام فهل يقصر و يفطر أو لا؟ و هل يفرق فيه بين أن

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٠٤

يكون رجوعه إلى وطنه كل يوم أو كل أسبوع أو أكثر؟

[الجواب]

من كان السفر مقتضى وضعه الطبيعي المتعارف في حياته و لا يكون حالة خاصة استثنائية- و ذلك بأن يكون سفره مقارباً لحضره، أو أكثر منه، كسائق السيارة و نحوه- يتم في الطريق و يصوم من دون فرق بين أن يكون رجوعه إلى وطنه كل يوم، أو كل أسبوع، أو أكثر.

س ١٠٩. إذا خرج سائق السيارة على طريق غير طريقه المعتاد أو إلى جهة غير جهته المعتادة فما حكمه؟

[الجواب]

إذا كان خروجه من ضمن عمله و وضعه الذي تعودته أتم و صام، كما إذا كان سفره لنقل الركاب على خط خاص، فخرج عن ذلك

الخط إلى خط آخر. و إذا كان خروجه لحاجة لا علاقة لها بعمله و وضعه الذى تعودده قصر، كما لو ذهب السائق المذكور لزيارة مرقد، أو عيادة مريض، أو مراجعة طبيب، أو لتصليح سيارته، أو شراء أدوات احتياطية لها، أو غير ذلك.

س ١١٠. شخص يعمل باستمرار فى بلد غير البلد الذى فيه سكناه،

إشارة

كأن يدير محلا تجاريا أو يحاسب فيه أو غير ذلك، و هو يذهب للبلد الذى يعمل فيه باستمرار، فإذا كلف بالسفر لموضع آخر بمهمة تتعلق بعمله، كتعقيب معاملة استيراد البضائع أو نحو ذلك، فهل يتم فى السفر المذكور أو يقصر؟
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٠٥

[الجواب]

يقصر فى السفر المذكور إذا بلغ المسافة الشرعية.

س ١١١. من ذهب أيام عطلته لمنطقة عمله فما هى وظيفته بالنسبة لصلاته و صيامه؟

إشارة

و هل يفرق فى ذلك بين أن يكون مقر يسكن فيه أو محل للعمل فقط؟

[الجواب]

إذا كان محل عمله مقرا له يسكن فيه أتم و صام فيه إذا ذهب فى أيام عطلته إذا كانت عطلته قصيرة. و أما إذا كانت طويلة فالأحوط وجوبا الجمع بين القصر و التمام و الصوم و القضاء. أما إذا لم يكن محل عمله مقرا له يسكن فيه، بل يرجع لأهله بعد إكمال عمله فيه يوما أو فى أكثر الأيام فعليه الإفطار و التقصير إذا ذهب إليه أيام عطلته.

س ١١٢. من يمارس عملا مؤقتا فى السفر لمدة شهر أو شهرين أو ثلاثة

إشارة

كالطلاب خلال إجازة الصيف هل يجرى عليهم أحكام من عمله الدائم فى السفر أم أحكام المسافر فى الصلاة و الصيام؟

[الجواب]

إذا كان المراد بذلك أنه يقيم في موضع عمله ويتخذه مقراً له في المدة المذكورة فلا- يجرى على موضع عمله حكم الوطن إذا كانت المدة شهراً، بل يجب عليه فيه القصر إلا أن ينوي الإقامة عشرة أيام، بل حتى الشهرين والثلاثة أشهر على الأحوط وجوباً فاللازم حينئذ إما نية الإقامة أو الجمع بين القصر والتمام.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٠٦

و إن كان المراد أنه يكثر السفر لموضع العمل فهو يذهب إليه و يرجع كل يوم أو في أكثر الأيام، فلا يكفي في كثرة السفر التي عليها المعيار في الإتمام والصيام في السفر- شهر واحد.

و يكفي الثلاثة أشهر، خصوصاً إذا تعود ذلك في كل سنة. و في كفاية الشهرين إشكال، خصوصاً إذا كان ذلك في سنة واحدة من دون أن يتخذه عادة له في بقية السنين. و حينئذ فالأحوط وجوباً له الجمع بين القصر والتمام.

نعم إذا صادف أن أقام في مكان عشرة أيام و لو من دون نية فلا بد له من التقصير في السفر الأول حتى لو كانت مدة تكرار السفر ثلاثة أشهر و كان قد تعود ذلك في كل سنة.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٠٧

الصوم

إشارة

فريضة الصوم إحدى الدعائم التي بنى عليها الإسلام، وإحدى الفرائض العظام التي فرضها الله سبحانه على عباده، والعبادات التي تعبد بها تعالى خلقه لتهذيب نفوسهم و تطهير قلوبهم و زكاة أبدانهم، و إبعادهم عن حيوانيتهم، و تثبيت الانضباط و الصبر فيهم. و هو بعد جنة من النار، و به يدخل العبد الجنة، و في الحديث: «قال الله عز و جل: كل أعمال ابن آدم يضاعف الحسنه بعشره أضعافها إلى سبعمائه ضعف إلا الصبر فإنه لى و أنا أجزى به، فتواب الصبر مخزون في علم الله، و الصبر الصوم» (١).

و قد ورد في الأخبار عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمة عليهم السلام أن نوم الصائم عبادة، و نفسه و صمته تسيح، و عمله متقبل، و دعاءه مستجاب، و رائحة فمه عند الله أطيب من رائحة المسك، و أن الصائم يرتع في رياض الجنة، و تدعو له الملائكة حتى يفطر، و له فرحتان: فرحة عند الإفطار، و فرحة حين يلقي الله تعالى. كما ورد أن الصوم يباعد الشيطان و يسود وجهه.

(١) وسائل الشيعة ج: ٧ ص: ٢٩٥.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٠٨

و قد اختار الله سبحانه و تعالى لهذه الفريضة الشريفة شهره المبارك شهر رمضان، أفضل الشهور و أكرمها عليه، الذي اختصه لنفسه، و نسبه إليه، فكرمه و عظّمه، و شرفه بإنزال كتابه فيه، و اختصه بليلة القدر التي هي خير من ألف شهر. و فيه تغل الشياطين، و تغفر السيئات، و تضاعف الحسنات، و تغلق أبواب النيران، و تفتح أبواب الجنان، و دعى فيه المؤمنون إلى ضيافة الله تعالى، و جعلوا من أهل كرامته.

و للصوم آداب كثيرة. و في حديث محمد بن عجلان:

«سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ليس الصيام من الطعام و الشراب أن لا يأكل الإنسان و لا يشرب فقط. و لكن إذا صمت فليصم سمعك و بصرك و لسانك و بطنك و فرجك و احفظ يدك و فرجك، و أكثر السكوت إلا من خير و ارفق بخادمك» (١).

و في خبر جراح المدائني عنه عليه السلام: «إذا صمت فاحفظوا ألسنتكم عن الكذب، و غضوا أبصاركم، و لا تنازعوا، و لا تحاسدوا،

ولا- تغتابوا، ولا تماروا، ولا تكذبوا، ولا تباشروا (يعنى: تباشروا النساء) ولا تخالفوا، ولا تباغضوا، ولا تساتوا، ولا تشاتموا، ولا تنازروا، ولا تجادلوا، ولا تبادوا، ولا تظلموا، ولا تسافهوا، ولا تراجروا، ولا تغفلوا عن ذكر الله و عن الصلاة.

(١) وسائل الشيعة ج: ٧ ص: ١١٨.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٠٩

و أَلزَمُوا الصَّمْتَ وَ السَّكُوتَ وَ الْحِلْمَ وَ الصَّبْرَ وَ الصَّدَقَ وَ مَجَانِبَهُ أَهْلَ الشَّرِّ... وَ كَوْنُوا مُشْرِفِينَ عَلَى الْآخِرَةِ مُنْتَظِرِينَ لِأَيَّامِكُمْ مُنْتَظِرِينَ لِمَا وَعَدَكُمُ اللَّهُ، مُتَزَوِّدِينَ لِلِقَاءِ اللَّهِ. وَ عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ وَ الْوَقَارُ وَ الْخُشُوعُ وَ الْخُضُوعُ وَ ذَلَّ الْعَبْدُ الْخَائِفُ مِنْ مَوْلَاهُ رَاجِعِينَ خَائِفِينَ رَاجِعِينَ رَاهِبِينَ... وَ كَلِمًا نَقَصْتَ مِنْهَا شَيْئًا مِمَّا بَنَيْتَ [بَيْنْتَ. ظ] لَكَ فَقَدْ نَقَصَ مِنْ صَوْمِكَ بِمَقْدَارِ ذَلِكَ «... (١)».

وَ نَسَأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى بِمَنِّهِ وَ كَرَمِهِ أَنْ يُوَفِّقَنَا وَ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ لِأَدَاءِ هَذِهِ الْفَرِيضَةِ الْعَظِيمَةِ عَلَى أَكْمَلِ وَجْهِهَا وَ أَتْمَافِهَا، مَعَ حَسَنِ النِّيَّةِ وَ مَقْبُولِ السَّعْيِ وَ مُسْتَجَابِ الدَّعْوَةِ. إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَ وَلى الْمُؤْمِنِينَ.

(١) وسائل الشيعة ج: ٧ ص: ١١٩.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢١٠

س ١١٣. هل يمكننا الاعتماد على المراصد الفلكية الأوربية فى تحديد أوقات الفجر

إشارة

و شروق الشمس و الظهر طيلة أيام السنة بما فيها أيام شهر رمضان المبارك. علما بأنها علمية و دقيقة جدا، حدّ أجزاء الثانية؟

[الجواب]

يجوز الاعتماد على المراصد المذكورة إذا أوجبت العلم بدخول الوقت، و إلا وجب الانتظار حتى يحصل العلم بذلك. نعم إنما تنفع فى الفجر إذا علم أنهم يريدون منه المعنى الشرعى، و هو البياض المعترض فى الأفق الشرقى. أما إذا لم يعلم بإرادتهم ذلك فلا بد من العلم بحصوله.

س ١١٤. إذا ثبت الهلال عند الحاكم الشرعى فهل يجوز للمكلف الإفطار إذا اقتنع بثبوت عند الحاكم الشرعى أو يجب عليه الفحص بنفسه؟

[الجواب]

إذا علم بثبت الحاكم الشرعى، بحيث لا يثبت عنده الهلال إلا إذا كان موجودا واقعا أو قامت اليقينة الشرعية عليه جاز الاعتماد على الثبوت عنده.

س ١١٥. صائم فى شهر رمضان المبارك فى بلد غير إسلامى،

إشارة

هل يحق له إطعام الطعام في النهار لغير المسلمين؟

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢١١

[الجواب]

نعم يجوز له ذلك إلا- أن يكون فيه توهين لدينه و لدعوته، بأن يعلم بأنه مسلم، و يكون الامتناع منه عن إطعام الطعام شعارا مظهرا لالتزامه بدينه و اعتزازه به، و الإقدام منه على الإطعام هتكا للشعار المذكور، و مظهرا لاستهوانه بدينه و استخفافه به.

س ١١٦. إذا ثبت الهلال في الشرق، فهل يثبت عندنا في الغرب؟**إشارة**

و إذا ثبت في أمريكا فهل يثبت في أوروبا؟

[الجواب]

إذا ثبت الهلال في بعض البلاد الآسيوية أو الأوربية أو الإفريقية كفى في الحكم بوجوده بالإضافة إلى باقى تلك البلاد في نفس اليوم شرقية كانت أو غربية. إلا- في (نيوزلند) فإن الهلال لا يثبت فيها حينئذ إلا أن يعلم بوجوده فيها في نفس اليوم بنحو يصلح للرؤية البصرية، أما إذا لم يعلم بذلك فينبى على ثبوت الهلال فيها في اليوم الثانى. كما أنه إذا ثبت الهلال في آسيا أو أوروبا أو إفريقيا فإن الهلال يثبت في أمريكا في نفس اليوم.

نعم إذا ثبت الهلال في أمريكا وحدها فإنه لا يثبت في آسيا و أوروبا و إفريقيا في نفس اليوم، بل في اليوم الثانى.

س ١١٧. المعروف بين الفقهاء أنه إذا ثبت الهلال في البلدان الشرقية يحكم بثبوته في البلدان الغربية،**إشارة**

لكن في بعض الفصول يرى الهلال في البلدان الشرقية، و لا يمكن رؤية الهلال في بعض البلدان الغربية بسبب

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢١٢

انعدام الظلام في الليل هناك، فهل يثبت الهلال في هذه البلدان على أساس رؤيته في البلدان الشرقية؟

[الجواب]

بناء على ما ذكرنا من وحدة الآفاق في بلاد آسيا و أوروبا يتعين ثبوت الهلال في تلك البلاد تبعاً للبلاد السابقه عليها التي يتيسر فيها الرؤية بسبب حصول الظلام فيها.

س ١١٨. إذا فات المكلف صوم شهر رمضان و لعدة سنوات فهل يجب عليه القضاء مع كفارة الإفطار العمدى

إشارة

علما بأنه يجهل أحكام القضاء و الكفارة؟

[الجواب]

إذا كان يعلم بوجوب الصوم عليه، و يفطر تساهلاً، يجب عليه القضاء، و الكفارة. و كذا الفدية لو أخر القضاء عن السنة الأولى.

س ١١٩. هل يجب دفع الفدية عن مرضت في شهر رمضان و لم تصم،

إشارة

ثم استمر المرض إلى أن ماتت قبل رمضان الثانى؟ علما بأن لها تركه، و قد أوصت باستخراج الثلث و دفع كل ما وجب عليها.

[الجواب]

لا يجب دفع الفدية عنها.

س ١٢٠. هناك بعض النساء لا يلتزم بالواجبات الشرعية كالحجاب و الصلاة خلال أيام السنة،

إشارة

فإذا حضر شهر رمضان المبارك

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢١٣

[الجواب]

نعم تصح صلاتهن و صيامهن. و يرجى أن تشملهن بركة الشهر المبارك فيوفقهن الله تعالى للتوبة و العودة إلى طريق الإيمان و العمل الصالح.

س ١٢١. شخص في ذمته قضاء صوم، إلا أنه تسامح في القضاء و تهاون حتى عجز عن القيام به لمرض،

إشارة

بسبب علة مستمرة. في هذه الحالة هل يسقط عنه الصوم، أم يجب عليه أن يوصى به؟

[الجواب]

يجب عليه الوصية به و السعى لحصوله بعد وفاته، لتبرأ ذمته منه.

س ١٢٢. إذا لم يتمكن الزوجان من الغسل في ليلة من ليالي شهر رمضان فهل يجوز للزوجة تمكين زوجها منها؟.

إشارة

و ما الحكم إذا افترضنا إمكانية السفر في تلك الليلة، فهل يجوز التمكين مع علم الزوجة عدم إذن الزوج لها بذلك أو كونه حرجياً عليها؟ و ما الحكم في المسألة إذا كان الغسل يضر الزوجة فقط، فهل يجوز لها التمكين؟

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢١٤

[الجواب]

إذا كان عدم التمكين لضيق الوقت لم يجز لها تمكين الزوج، و إن كان لعذر آخر - كعدم الماء أو المرض - فيجوز لها التمكين، و الأحوط وجوباً لهما التيمم بدل الغسل قبل الفجر حينئذ.

س ١٢٣. إذا أفطر الصائم اعتماداً على أمر

إشارة

- كالساعة أو المؤذن أو مواقيت الإفطار و الإمساك - و اكتشف بعد ذلك أن هناك خطأ - كعطل الساعة أو اشتباه المؤذن أو خطأ دفتر مواقيت الإفطار و الإمساك - فما حكم صومه؟

[الجواب]

يصح صومه إذا اعتقد حين الإفطار دخول الليل، كما هو الغالب. نعم إذا لم يعتقد دخول الليل، و إنما تسرع للإفطار من أجل الظن

بدخول الليل مع احتمال خطأ الطريق و عدم دخول الليل و لو احتمالا بعيدا فصومه باطل إذا صادف إفطاره فى النهار، و عليه القضاء و الكفارة.

س ١٢٤. و ما الحكم إذا كان الخطأ المذكور فى وقت الإمساك؟

[الجواب]

يصح صومه فى حالتين:
 (الأولى): أن يكون إفطاره فى أول طلوع الفجر بالنحو الذى يتعارف لمن يمسك اعتمادا على أذان العارف فى أول الوقت. فإن الذى يعتمد على أذان العارف لا بد له أن يتأخر
 مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢١٥
 قليلا عن طلوع الفجر إلى أن يتضح الفجر للمؤذن و يشرع بالأذان.
 (الثانية): أن يتعذر عليه الاطلاع على الفجر بنفسه لاحتجاب الأفق بالسحاب أو لعلبة نور القمر أو الكهرباء أو نحو ذلك.
 أما فى غير هاتين الصورتين فيجب القضاء دون الكفارة.

س ١٢٥. شخص صائم صوما مستحبا فإذا دعاه أبوه أو أخوه أو أى شخص من البيت إلى الأكل أو الشرب

إشارة

و هم يعرفون بأنه صائم، فهل يجوز للصائم تلبية دعواهم؟ علما أن القصد من الدعوة من قبل الأهل هو ليفطروا الصائم لكى يحصلوا على الأجر و الثواب؟

[الجواب]

يستحب له الإفطار معهم إذا كانوا قد طلبوا منه أن يفطر معهم حبا منهم فى أن يأكل أو يشرب معهم و يحصل بذلك على أجر الصيام و أجر تلبية دعوة المؤمن. أما إذا كان ذلك منهم تهاونا بالصوم فيشكل استحباب إجابتهم. كما أن ذلك منهم ليس من تفتير الصائم المستحب، و إنما تفتير الصائم المستحب هو تقديم الطعام أو الشراب له عند وقت الإفطار بعد الغروب و إكمال الصيام.
 مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢١٦

س ١٢٦. الغاز المضغوط الذى يستعمله المريض المصاب ب (الربو)

إشارة

و عن طريق الفم إذا كان تصل منه نسبة إلى المعدة، فهل يضر بالصوم؟

[الجواب]

لا يضر بالصوم إلا إذا كان مشتملا على دواء سائل يعلم بوصول ذرات منه إلى المعدة.

س ١٢٧. هل يضر بالصوم تنظيف الأسنان بالفرشاة والمعجون؟**[الجواب]**

يجوز ذلك إذا لم يؤد إلى ابتلاع شيء من المعجون أو الماء.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢١٧

الخمس**إشارة**

وهو حق فرضه الله تعالى له و لرسوله الأمين صلى الله عليه و آله و سلم و لآله الطاهرين عليهم السلام، و لبني هاشم، عشيرته الأقرين، عوضا عما نزههم عنه من صدقات الناس، كرامة لهم، و رفعا لشأنهم، و تشريفا لمقامهم، و حفظا لحق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيهم.

فعلى المؤمنين أعزهم الله تعالى الاهتمام بأداء هذا الحق، كي لا يعدوا في عداد الظالمين لأهله المعتدين عليهم.

فعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إن أشد ما فيه الناس يوم القيامة إذا قام صاحب الخمس فقال: يا رب خمسى» (١).

و بذلك طهارة المؤمنين، و حل أموالهم، و نماء أرزاقهم، فعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إني لأخذ من أحدكم الدرهم و إنى لمن أكثر أهل المدينة مالا، ما أريد بذلك إلا أن تطهروا» (٢).

و عن الإمام الكاظم عليه السلام أنه قال: «و الله لقد يسر الله على المؤمنين أرزاقهم بخمسة دراهم جعلوا لربهم واحدا و أكلوا أربعة أحلاء، ثم قال: هذا من حديثنا

(١) وسائل الشيعة ج: ٦ ص: ٣٨٦.

(٢) وسائل الشيعة ج: ٦ ص: ٣٣٧.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢١٨

صعب مستصعب لا يعمل به و لا يصبر عليه إلا ممتحن قلبه للإيمان» (١).

و عن الإمام الرضا عليه السلام فى كتاب كتبه فى أمر الخمس:

«... فلا تزووه عنا، و لا تحرموا أنفسكم دعاءنا ما قدرتم عليه، فإن إخراجة مفتاح رزقكم و تمحيص ذنوبكم و ما تمهدون لأنفسكم ليوم فاقتكم، و المسلم من يفى لله بما عهد إليه، و ليس المسلم من أجاب باللسان و خالف بالقلب» (٢) «... إلى غير ذلك من الروايات الكثيرة.

(١) وسائل الشيعة ج: ٦ ص: ٣٣٨.

(٢) وسائل الشيعة ج: ٦ ص: ٣٧٥.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢١٩

س ١٢٨. بعض الناس يتصرف بنفسه في الحقوق الشرعية من دون مراجعة الحاكم الشرعي**إشارة**

أو وكيله محتجا بأنه غير مقتنع بمصارف بعض الوكلاء فما هو رأيكم في ذلك؟

[الجواب]

ينبغي أن يعلم..

(أولاً): أنه يحرم على صاحب الحق أن يدفعه لمن لا يقتنع بحسن تصرفه فيه، لأن الحق أمانة بيده لا يسوغ له التفريط فيه.
 (و ثانياً): أن عدم الاقتناع بمصارف بعض الوكلاء لا يبرر الخروج عن الميزان الشرعي، والاستقلال في التصرف بالحق من دون مراجعة الحاكم الشرعي المأمون عليه، فقد دلت الأدلة على وجوب الرجوع له، و عدم براءة الذمة من الحق بالاستقلال فيه.
 فلا بد من مراجعته أو مراجعة وكيله المأمون عليه الذي يوصله له أو يتصرف به بتوجيهه، و الأمر لا ينحصر بالوكلاء الذين لا يقتنع الشخص المذكور بحسن تصرفهم.

(و ثالثاً): يجب الحذر ممن يحاولون إصاق التهم بالعلماء و ممثلهم و المبالغه فيها من دون تثبت، أو مع تعمد التهريج بلا حق، فإننا لا ننكر أن هناك بعض المفارقات و السلبيات نتيجة الخطأ غير المتعمد، بل و حتى التسامح بوجه لا يعذر فيه الشخص، إلا أن ذلك لا يعنى سلب الثقة من الكل و الإعراض عنهم، فإن ذلك ظلم صارخ للحقيقة من جانب، و ضياع الدين من جانب آخر، حيث لا بديل عقلا و لا شرعا عن العلماء. و أى بديل فرض أو يفرض فى مجتمعاتنا و جميع مجتمعات الأرض فهو دونهم فى مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٢٠

الأمانة و الإخلاص، و ما ينتظر منه من المفارقات و السلبيات أكثر بكثير مما حصل الآن على الساحة، كما يشهد به النظر للمجتمعات الدينية الأخرى، فإنها خرجت بالدين إلى شعارات جامدة و تقاليد ميتة لا فاعلية لها و لا أثر، و إلى لعبة بيد السياسة و القوى الفاعلة فى العالم تدفعها حيث شاءت. و هل حفظ مبدأ التشيع على طول المدّة و شدة المحنة بروحه المتوثبة و دعوته الحية غير العلماء الصحيحين الذين جاهدوا فى سبيل الله تعالى و نصحوا لعباده و تحملوا الأذى فى جنبه، و لم يستجيبوا للظالمين و لا نسقوا معهم و لا اعترفوا بحكمهم، حتى فرضوا دينهم و أنفسهم على أرض الواقع.

و الحذر ثم الحذر من هذه الحملة الظالمة المشبوهة على العلماء المتورعين التى هى فرع عن الحملة الشرسة على التشيع عموماً، التى تشهدا بقاع الأرض، فاللازم على المؤمنين سددهم الله تعالى تأكيد العلاقة بالعلماء العاملين المخلصين، و بممثلهم الصالحين المستقيمين، و الالتحام معهم لتيسير أداء وظيفتهم على أكمل و جوهها و أفضلها. و ليشعر المهرجون المدفوعون بخيبة سعيهم، و يشعر الدافعون لهم بفشل مخططهم عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا و الله أشد بأساً و أشد تنكيلاً «١».

(١) سورة النساء الآية: ٨٤.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٢١

س ١٢٩. هل يجوز الصلاة في مسكن أو في ثوب أو على فراش تعلق بها الخمس؟**إشارة**

و هل يعتبر شراء المواد الغذائية من أموال غير مخمسة أكلا- من الحرام؟ و هل تعم الحرمة في الجميع إلى غير صاحب هذه المواد المذكورة المتعلقة فيها الخمس؟

[الجواب]

يحرم على صاحب المال الذي تعلق به الخمس التصرف بالمال قبل إخراج خمسه، و إن تصرف فيه بمثل الصلاة بطلت صلاته مع التفاته لذلك، كما لو صلى في ثوب أو دار تعلق بهما الخمس.

و أما التعامل بالمال الذي تعلق به الخمس فإنه صحيح بمعنى أنه لا يمنع من التصرف في البدل من الثمن أو المثل. إلا أن صاحب المال الذي تعلق به الخمس يبقى مشغول الذمة بالخمس و يطالب به يوم القيامة. و كذا الحال فيما إذا أذن لغيره بالتصرف بذلك المال، فإنه يحل لذلك الغير أن يتصرف، و يتحمل صاحب المال إثم التفريط بالخمس، فيكون الوزر عليه و المهناً لغيره. و قد سبق عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «أن أشد ما فيه الناس يوم القيامة إذا قام صاحب الخمس فقال: يا رب خمسى» «١».

س ١٣٠. هل يجوز استثمار الحقوق الشرعية**إشارة**

- سهم الإمام و سهم السادة- في استثمارات مضمونة لتنمية المال- بإذن الوكيل- إذا لم

(١) وسائل الشيعة ج: ٦ ص: ٣٨٦.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٢٢

تكن في البلد حاجة ملحة و عاجلة لصرفه؟

و في فرض الجواز فهل أن مصارف النماء هي نفس مصارف السهم المذكور أو يمكن صرفها فيما هو أوسع من ذلك، مثل مصارف الخير العامة؟

[الجواب]

لا مجال لاستثمار سهم السادة. و أما سهم الإمام فلا يجوز استثماره إلا مع إحراز رضاه عليه السلام، و لا يحرز رضاه بمجرد استغناء

البلد عن الصرف، بعد أن كان عليه السّلام مسئولاً و مهموما بسد حاجة الدين و المؤمنين فى جميع البلاد، و من الظاهر شدة الحاجة فى بعض البلاد لصرف السهم المذكور فى ترويح الدين، و سد ضروريات المؤمنين، بنحو تبلغ مرتبة الضرورة الملحة التى تصل حد المساءة. هذا و على تقدير جواز الاستنماء، فلا بد من استئذان الحاكم الشرعى فى ذلك. كما أن مصارف النماء هى مصارف السهم المبارك، لتبعية النماء للأصل.

س ١٣١. هل يجوز إعطاء الحقوق المالية من الخمس و الزكاة إلى أى مرجع

إشارة

أم لا يجوز إلا إلى مرجع التقليد أو أعلم الموجودين إن كان مرجع التقليد متوفى؟

[الجواب]

يجب على من عليه الحق إعطاؤه لمن هو الأوثق فى نفسه فى الأمانة و المعرفة و حسن التصرف و بعد النظر، و الأقدر على إيصال الحق لمستحقه و صرفه فى مصرفه.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٢٣

و اللازم التنبه إلى أمر مهم، و هو أن الرجوع للحاكم الشرعى إنما يقتضى براءة الذمة إذا أحرز المكلف فيه التحرى لصرف الحق فى ما يرضى الإمام (عجل الله فرجه)، و القدرة على ذلك و القيام به، فإن الحق ملك الإمام عليه السّلام، و المالك أمين عليه و الولاية على الحق مشتركة بين المالك و الحاكم الشرعى، و كل منهما مكلف بصرف الحق فى ما يرضيه عليه السلام، فليس للمالك أن يدفع الحق للحاكم الشرعى و يوكل صرفه إليه إلا مع وثوقه بحسن تصرفه، بحيث لا يصرفه إلا بما يرضيه عليه السلام، و مع اختلاف حكام الشرع فى المعرفة و حسن التصرف لا بد له من اختيار الأوثق الأعراف بوجوه الصرف، الأقدر على إيصال الحق و صرفه فى مصارفه، عملاً بمقتضى الأمانة، و إذا لم يكن اختياره مبنياً على ذلك كان خائناً مفرطاً فى الحق محاسباً عليه.

و قد أطلنا الكلام فى توضيح ذلك فى رسالتنا (منهاج الصالحين) و منه سبحانه نستمد العون و التوفيق.

س ١٣٢. أحد المؤمنين بعد الفحص و السؤال عن أعلم المجتهدين حصل له يقين بأحد المجتهدين فدفع له الحقوق الشرعية،

إشارة

ثم بعد ذلك حصل له يقين آخر غير ذلك فهل عمله الأول مجزئ و مبرراً للذمة؟

[الجواب]

إذا كان قد بذل جهده فى الفحص و لم يقصر و لا تسرع تسامحاً أجزاءه ما وقع منه إن شاء الله تعالى. و إن كان قد تسرع و لم

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٢٤

يستكمل جهده في الفحص لزمه الرجوع لمن تتم الموازين عنده و في حقه من المجتهدين، و شرح الحال له، فإن أحرز صرف ذلك المجتهد المال في محله فقد يمضيه المجتهد المذكور و يجتزئ به حينئذ، و إن لم يحرز صرف المال في محله لزمه التدارك، و لم يجتزئ بما دفع.

س ١٣٣. يتردد بين بعض الناس أنه لا يجوز لغير الوكيل عن الحاكم الشرعي محاسبة المؤمنين على ما عليهم من الخمس و قبض الخمس منهم،

إشارة

و أنه لا يجزى دفع الخمس له، فهل لذلك أساس من الصحة؟

[الجواب]

لا أساس لذلك من الصحة، بل يجوز لصاحب المال المحاسبة على الخمس مع غير الوكيل إذا كان ثقةً مأموناً عارفاً بالميزان الشرعي، و يجزى دفع الخمس له مع التوثق من إيصاله للحاكم الشرعي بأخذ الوصل منه. و إذا كان الحق مشتبهاً و كله صاحب المال في إجراء المصالحة عنه مع الحاكم الشرعي، و إبراء ذمته على طبق الميزان الشرعي.

حكيم، سيد محمد سعيد طباطبائي، مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، در يك جلد، دفتر حضرت آية الله، نجف اشرف - عراق، اول، ١٤٢٢ هـ ق مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى؛ ص: ٢٢٤

س ١٣٤. هناك حالات خاصة في الغرب تدفع فيها الدولة إيجار المؤجر فهي ضامنة لإسكانه..

إشارة

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٢٥

- أ- فلو اشترى داراً للسكن و هو على تلك الحالة، فهل تعد داره هذه زائدة فيجب فيها الخمس؟
- ب- و إذا كانت زائدة فهل يمكنه إنهاء إيجار الدولة لداره المستأجرة و السكن مؤقتاً في داره التي اشتراها ليسقط خمس العين، ثم يخرج منها ثانياً لبيت تدفع الدولة إيجاره، و يؤجر هو بيته الذي اشتراه؟
- ج- ثم لو سجلها باسم غيره و سكنها فهل يمكنه أخذ مال الدولة التي تدفع لمن سجلت الدار باسمه؟
- د- ثم هل يمكنه أن يبقى على إيجاره لغيرها و يسكنها مؤقتاً عدة أيام ليسقط عنه خمس العين، ثم يخرج منها و يؤجرها فيدفع خمس الربح؟

[الجواب]

إعداد الدار للسكن لا يجعلها من المئونة و لا يسقط الخمس عنها، بل يتوقف ذلك على أن تكون دار سكن له فعلاً. و لا يكفي في

ذلك سكنها لمدة من أجل إسقاط الخمس، بل لا بد من اتخاذها سكننا بحيث يصدق عليها أنها دار سكنها. أما إذا اتخذها سكننا و سقط عنها الخمس فلا مانع من أن يأخذ أجر السكن من الدولة إذا كانت مسجلة باسم غيره.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٢٦

س ١٣٥. يقوم بعض الأشخاص بعمل جمعية يدفع كل شخص بمقتضاها مبلغا معينا من المال شهريا،

إشارة

و تسلم هذه المبالغ لرئيس الجمعية على أن يدفعها كل شهر لأحد المشاركين في الجمعية. و لكن لا يعلم هل يتم تسليم هذه الأموال للرئيس بعنوان الوديعة أو الوكالة أو الهبة أو القرض أو أى عنوان آخر، فهم لا يفرقون بين هذه العناوين، أو لا يقصدون أحدها. و السؤال هو: هل يتعلق الخمس حينئذ بهذه الأموال فيجب على كل فرد أن يحسب نصيبه من أرباح سنته و يخرج خمسه؟

[الجواب]

إذا كان دفع المال للرئيس ليقوم بعملية دفعه للمشاركين - كما هو المفروض في السؤال - كان الرئيس وكيلا، و لا يكون مقترضا إلا أن تصل النوبة له و يأخذها أو يأذنوا له باقتراضها قبل وصول النوبة له. و كل مشترك يحسب ما دفعه من جملة أرباحه، فيجب خمسه بعد استثناء ديونه، و بالشروط المقررة.

س ١٣٦. رواتب الموظف الحكومى أو فى الشركات الأهلية إذا لم يستلمه بيده بل حولته الشركة إلى رصيده فى البنك الحكومى

إشارة

أو

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٢٧

الأهلى فهل يجب عليه الخمس إذا حال الحول؟

[الجواب]

الراتب الحكومى إذا لم يستلمه بيده و لم يجر عليه الوظيفة فى مجهول المالك لا- يكون ربحا، و لا- يجب فيه الخمس سواء حولته الحكومه إلى رصيد فى بنك حكومى أو أهلى أم لم تحوله. أما رواتب الشركات الأهلية فهو ربح بمجرد استحقاقه، فيجب فيه الخمس بشروطه. و لا يضر بذلك تحويله إلى رصيد فى البنك الحكومى. بل إن لم يكن التحويل بإذنه لم تبرأ ذمته الشركة منه، و وجب الخمس فيه، لأنه من الديون التى يمكن تحصيلها. و إن كان التحويل بإذنه كان مضيعا له فى غير المؤنثة، فلا يسقط خمسه عن ذمته.

س ١٣٧. ربما تحول الدولة و بعض الشركات فى الدول غير الإسلامية و فى بعض الدول الإسلامية رواتب موظفيها بحسابهم فى البنك مباشرة،

اشارة

فلا يقبض الموظف المال بيده نقدا، و لكنه يستطيع سحبه متى شاء. فلو ارتفع رصيد الموظف بحيث زاد عن مئونه سنته، فهل يجب فيه الخمس؟

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٢٨

[الجواب]

يجب فيه الخمس إذا كان الراتب من شركة أهلية. أما إذا كان من الدولة فلا يجب فيه الخمس فيه إلا بقبضه إذا زاد منه شىء عند حلول رأس سنته.

س ١٣٨. كل مواطن يعمل فى دائرة حكومية أو شركة يستقطع من راتبه الشهرى مبلغ بسيط يدخل صندوق التقاعد،

اشارة

فعند ما يصل العامل أو الموظف إلى سن التقاعد يعطى له كل شهر من هذا الصندوق ما يقارب ربع راتبه الذى كان يتقاضاه. و إذا استقال الموظف أو العامل من عمله يطلب من صندوق التقاعد أن يعطوه كل المبالغ المستحقة له فى الصندوق خلال السنوات التى عمل فى الدائرة أو الشركة. هل يتعلق الخمس بهذا المبلغ بعد قبضه أو ينظر إذا كان زائدا على مئونه سنته فيجب فيه أو لا؟

[الجواب]

إذا قبض هذا المبلغ تدريجا فى كل شهر عند تقاعده، أو دفعه عند استقالته، و أجرى عليه وظيفة مجهول المالك و ملكه فله أن ينفق منه حتى يحضر رأس سنته، فإذا زاد منه شىء دفع خمسه، و إلا فلا شىء عليه. هذا إذا كان الراتب حكوميا. أما إذا كان من شركة أهلية فيجب الخمس فيه بمجرد قبضه، لأنه من الديون التى هى أرباح سنين سابقة و التى يجب الخمس فيها عند استحصالها.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٢٩

س ١٣٩. الإيداع فى البنك الحكومى هل يعد إتلافا للمال كى يجب خمسه لو أراد إيداعه حيث إنه مأذون فى صرفه فى المئونه لا فى إتلافه،

اشارة

لأن ما يستلمه من البنك ليس ماله بل مجهول المالك؟

[الجواب]

الأحوط وجوبا تخميس المال المذكور.

س ١٤٠. شخص يعزل خمس أرباحه و يدفع حق السادة إلى السادة الفقراء

إشارة

و نصف حق الإمام إلى من يراه فقيرا من السادة و العوام و بعد مدة طويلة علم أنه لا يجوز له التصرف بحق الإمام إلا بإذن الحاكم الشرعى فهل تبرأ ذمته على ما فات بدون مراجعة الحاكم الشرعى؟

[الجواب]

يجب عليه مراجعة الحاكم الشرعى و عرض الأمر عليه، فإن رأى فى ذلك مصلحة أجاز التصرف المذكور و تبرأ الذمة.

س ١٤١. هل يجوز المصالحة على الخمس و الإسقاط و الإبراء؟

[الجواب]

إنما تكون المصالحة على الخمس عند الشك فى كمية الواجب منه فى كثرتة و قلتة. و هو لا يسقط بالإبراء و الإسقاط. و ينبغى الحذر من مراجعة من يفعل ذلك، لما فيه من تضييع للحق، و تحريف فى الحكم الشرعى. و نسأله سبحانه العصمة و السداد. مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٣٠

س ١٤٢. جهاز الراديو و التلفزيون و المسجل هل تعتبر من المئونة؟

إشارة

فإذا لم تعتبر منها، فهل يتعلق الخمس بمجرد الشراء؟

[الجواب]

إذا استعملت بالاستعمال المطلوب منها بمقدار معتد به صارت من المئونة و سقط الخمس عنها.

س ١٤٣. يوجد طقم من الأواني المنزلية،

إشارة

فإذا استعمل من الطقم بعض أشياءه هل هذا يكفى فى عدم وجوب الخمس؟

[الجواب]

إذا كان ما يحتاجه الإنسان منه لا يستطيع الحصول عليه إلا بشراء الطقم كله فلا يجب فيه الخمس كله باستعمال بعضه، و إذا كان يمكن تحصيل ما يحتاج إليه بدون شراء الكل وجب الخمس فى ما لم يستعمله.

س ١٤٤. هل الهدية خمس؟**إشارة**

و إذا فرضنا أنها خمس، هل الدفع يكون بعد مرور سنة أم فى حينها؟ و ما حكم الأموال المأخوذة من الرجل الذى لا يخمس أمواله؟

[الجواب]

الهدية خمس عند حلول رأس السنة الخمسية، و ليس من حينها، و لا بعد مرور سنة عليها. و الأموال المأخوذة من الرجل الذى لا يخمس حلال. و وزر تضييع الخمس يقع على دافع المال و يبقى هو مطالباً به.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٣١

الحج**إشارة**

الحج من أعظم الواجبات الدينية و إحدى الدعائم الخمس التى بنى عليها الإسلام. و قد فرضه الله تعالى تشييداً للدين و تثبيتاً لقواعده و تعظيماً لشعائره، و أمر خليله إبراهيم عليه السلام أن يؤذن فى الناس فى غابر الزمان، ليفدوا على ربهم، مستجيبين لدعوته، متعرضين لرحمته، متذللين له، خاضعين، خاشعين، باذلين أموالهم، متخلين عن زهرة دنياهم، متحملين فى سبيله النصب و التعب، ليؤدوا حقه، و ليشهدوا منافع لهم، قد خلفوا دنياهم وراءهم و تجردوا عنها من أجله. و موسم الحج الشريف يتميز بروحانيته العالية.

(أولاً): لابتناء محرمات الإحرام على تخفيف الجانب المادى و الحيوانى فى الإنسان، لتجنب كثير من المملذات، و العدوانيات فيه.

(و ثانياً): لأن أكثر أعمال الحج تعبديات غير معلومة الفائدة لو لا الإيمان بالغيب، و الإذعان لله تعالى.

و هذان الأمران يحفزان الجانب الروحى و الارتباط المطلق بالله تعالى، و أى سبب أوثق من سبب بين العبد و ربه؟.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٣٢

و يظهر من النصوص الكثيرة الواردة عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمة من آله عليهم السلام أن الحجاج حيث كانوا ضيوف الله سبحانه و تعالى و وافدون إليه. فلا بد أن يفوزوا بحسن ضيافته، و عظيم جوائزها، و جزيل عطاياها، و أن ذلك مضمون لهم.

ففى حديث معاوية بن عمار عن الإمام أبى عبد الله الصادق عليه السّلام: «قال: إذا أخذ الناس منازلهم بمنى نادى مناد: لو تعلمون بقاء من حللتم لأيقنتم بالخلف بعد المغفرة» (١).

وفى حديث آخر عنه عليه السّلام: «سأله رجل فى المسجد الحرام من أعظم الناس وزرا؟ فقال عليه السّلام: من يقف بهذين الموقفين عرفة والمزدلفة، وسعى بين هذين الجبلين، ثم طاف بهذا البيت، وصلى خلف مقام إبراهيم عليه السّلام: ثم قال فى نفسه و ظن أن الله لم يغفر له، فهو من أعظم الناس وزرا» (٢).

وفى حديث آخر عنه عليه السّلام: «الحاج والمعتمر وفد الله، إن سألوه أعطاهم، وإن دعوه أجابهم، وإن شفّعوا شفّعهم، وإن سكتوا ابتدأهم. ويعوّضون بالدرهم ألف درهم» (٣).

وفى حديث الإمام أبى جعفر الباقر عليه السّلام: «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحاج ثلاثة، فأفضلهم نصيباً رجل غفر له ذنبه

(١) وسائل الشيعة ج: ٨ ص: ٦٥.

(٢) وسائل الشيعة ج: ٨ ص: ٦٦.

(٣) وسائل الشيعة ج: ٨ ص: ٦٨.

مرشد المغترب، توجيهاً و فتاوى، ص: ٢٣٣

ما تقدم منه و ما تأخر، و وقاه الله عذاب القبر. و أما الذى يليه فرجل غفر له ذنبه ما تقدم منه، و يستأنف العمل فيما بقى من عمره. و أما الذى يليه فرجل حفظ فى أهله و ماله» (١... إلى غير ذلك من النصوص الكثيرة.

وقد ورد فى بعض أحاديث أهل البيت (صلوات الله عليهم) أن من المقاصد الشريفة للحج و فوائده المطلوبة التعرف على آثار رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و أخباره، ليذكر و لا ينسى. كما أن فى جملة من أحاديثهم عليهم السّلام التأكيد على التأسى بالنبي صلى الله عليه وآله و سلم فى بعض منازلهم و أفعاله.

فعلى الحاج أن يتعمّدوا ذلك ما وجدوا له سبيلاً، فيزوروا المواقع التى حلّ صلى الله عليه وآله و سلم فيها، أو مرّ بها، و يتذكروا مقاماته و مواقفه فيها، و يتمثلوها فى نفوسهم، و ينشدوا لها و- له صلى الله عليه وآله و سلم بقلوبهم، تأكيداً لحبهم له، و تثبيتاً لعلاقتهم معه، و تقوية لروابطهم به، فهو الرؤوف بالمؤمنين، الرحيم بهم، الشافع لهم المشفع فيهم. و جزاه الله تعالى خير ما جزى نبيا عن أمته، و بلغه منا تحية و سلاماً.

كما أن من تمام الحج و كماله زيارته صلى الله عليه وآله و سلم و الفوز بالنزول فى فئائه و السلام عليه، رعاية لعظيم حقه، و تجديداً لما فى أعناق أمته من عهده.

(١) وسائل الشيعة ج: ٨ ص: ٧٠.

مرشد المغترب، توجيهاً و فتاوى، ص: ٢٣٤

وفى حديث الأسمى عن الإمام الصادق عليه السّلام: «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أتى مكة حاجاً و لم يزرني إلى المدينة جفانى، و من جفانى جفوته يوم القيامة. و من جاءنى زائراً و جبت له شفاعتى، و من جبت له شفاعتى و جبت له الجنة» (١).

و يجرى أهل بيته (صلوات الله عليهم) مجراه فى جميع ذلك لأنهم منه، و هو منهم، خلقوا من نوره، و نطقوا عنه. فمن أحبهم فقد أحبه، و من أكرمهم فقد أكرمه. فلا ينبغى للحاج أن يفوته التعرف على آثارهم، و زيارة مشاهدتهم، و تذكر مواقفهم، و حفظ حق

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيهم. ففي حديث إسماعيل بن مهران عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إذا حج أحدكم فليختم بزيارتنا، لأن ذلك من تمام الحج» (٢).

و ورد في بعض الأحاديث الشريفة أن من جملة فوائد الحج التفقه في الدين و نشر المعارف الدينية في أنحاء المعمورة. و هو أمر حقيق بالاهتمام في هذه الأيام، و لا سيما في حقكم - أيها المغتربون - بعد أن تفرقتم في فجاج الأرض و أطرافها، في مجاميع قليلة، بعيدة عن مراكز الثقافة الدينية، محاطة بالأفكار الكافرة و المجتمعات المتحللة.

(١) علل الشرائع ج: ٢ ص: ٤٦٠، و اللفظ له. وسائل الشيعة ج: ١٠ ص: ٢٤١.

(٢) وسائل الشيعة ج: ١٠ ص: ٢٥٤.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٣٥

و لذا تتأكد في حقكم الحاجة للتحصن من آثار ذلك و مخاطره بالثقيف بالأفكار الأصلية المستمدة من تعاليم أهل البيت (صلوات الله عليهم)، و التي دافع عنها و حافظ عليها طول هذه المدة علماءنا الأعلام، الذين جعلهم أئمتنا عليهم السلام المرجع للمؤمنين في محتهم الطويلة، حيث تستطيعون في هذا الموسم الشريف للقاء مع رجال الحوزة المخلصين و نحوهم ممن يحمل الثقافة الدينية الأصلية و ينفذ إلى الديار المقدسة ثم التزود منهم بالمعلومات الصحيحة و الثقافة الدينية التي يحملونها، و مدارستها معهم.

و بذلك تستطيعون حمل الثقافة الدينية الأصلية، و الرجوع بها إلى مواقعكم من المعمورة، ثم نشرها بين القاطنين هناك، و تحصينهم بها. و هكذا يكون هذا التجمع المبارك موسماً لتداول الأفكار الحققة و نشرها. و سبب خير و رحمة للمؤمنين.

و إياكم و تذكركم الحج تسامحا بعد اجتماع شرائط و جوبه، لأن ذلك من الكبائر العظام و المعاصي الموبقة، فقد قرنه الله تعالى بالكفر إذ يقول: وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (١).

(١) سورة آل عمران الآية: ٩٧.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٣٦

و في الحديث الشريف: «إذا قدر الرجل على الحج فلم يحج فقد ترك شريعة من شرائع الإسلام» (١).

و ورد أيضا: «من سؤف الحج حتى يموت بعثه الله يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا» (٢).

و في وصية أمير المؤمنين عليه السلام: «لا تتركوا حج بيت ربكم فتهلكوا» (٣).

و قال الإمام الصادق عليه السلام: «أما إن الناس لو تركوا حج هذا البيت لنزل بهم العذاب و ما نوظروا» (٤). و قد تقدم منا في الأمر التاسع عشر من التوجيهات و النصائح ما ينفع في المقام.

و هنا أمر ينبغي لمن يريد الحج رعايته باهتمام و تركيز، و هو تعلم أحكام الحج و التفقه فيها (أولاً): لأن ذلك لازم في جميع الفرائض من أجل إحراز الخروج عن عهدها، و براءة الذمة منها.

(و ثانياً): لأن الخطأ فيه قد يوجب مشاكل معقدة لا يسهل حلها و الخروج منها.

و التثقيف المذكور يتم بأمرين:

(١) وسائل الشيعة ج: ٨ ص: ١٨.

(٢) وسائل الشيعة ج: ٨ ص: ٢١.

(٣) وسائل الشيعة ج: ٨ ص: ١٥.

(٤) وسائل الشيعة ج: ٨ ص: ١٤.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٣٧

(الأول): الرجوع لكتب المناسك في الحج و العمرة، كل حسب تقليده، و دراسة أحكام الحج فيها قبل الذهاب له، ليكون المكلف على معرفة بها و بصيرة منها مسبقا، لأن متاعب الحج و مشاغله و ضيق وقت الحاج تمنعه غالبا من التعرف على أحكام الحج في أثناء السفر له و استيعابها.

(الثاني): الارتباط عند الذهاب للحج بالمرشدين، الذين لهم خبرة تامة بالحج، و لهم ورع و تقوى تمنعهم من التساهل و التسرع في تعليمه، ممن يرتبطون بقوافل الحجاج أو يذهبون بانفرادهم. فإن الإنسان مهما كان عارفا بأحكام الحج لا يستغنى عن المرشد عند العمل بها و تطبيقها. و مع ذلك قد لا يستغنى عن الرجوع للبعثات الدينية التي تأخذ على عاتقها إرشاد الحجاج و حل مشاكلهم. و حيث كان الحاج لا يستغنى عن كتب المناسك، كما ذكرنا، و هي متكفلة بالمهم من أحكام الحج فنحن هنا في غنى عن ذكر أحكامه إلا- بعض المسائل القليلة التي يشيع ابتلاء المغتربين بها، و لا تطرق غالبا في الكتب المذكورة و نحوها. و الله سبحانه هو المسدد.

و نسأله بفضله و كرمه أن يوفقنا و إياكم لطاعته، و يرزقنا جميعا حج بيته الحرام، مع قبول الأعمال و استجابة الدعاء، و صلاح الأحوال. إنه أرحم الراحمين و ولى المؤمنين، و هو حسبنا و نعم الوكيل.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٣٨

س ١٤٥. ما هو حد الاستطاعة التي يجب فيها الحج؟

[الجواب]

لا بد في الاستطاعة من أمور.

١- القدرة المالية على أداء الحج، إما لتملك المكلف النفقة التي يحتاجها للحج، أو لوجود من يبذل له النفقة المذكورة.

٢- القدرة البدنية على أداء الحج.

٣- فتح الطريق أمام المكلف و تيسر السفر له. فمن وجد هذه الأمور و جب عليه الحج في السنة الأولى لوجدانها، و إذا فرط فيه و لم يبادر له ثبت في ذمته حتى لو فقد بعض هذه الأمور في السنين اللاحقة. و لمزيد من التفصيل يجب الرجوع لكتب المناسك.

س ١٤٦. لو حصلت لى الاستطاعة على أداء موسم الحج،

إشارة

و لكن الوقت لا يسعنى لأدائها، لارتباطى بموعد الامتحانات، فهل يحق لى تأخير الحج لأداء الامتحانات؟

[الجواب]

لا- يجوز تأخير الحج من أجل ذلك. إلا أن يكون فى ضرورة ملحة إلى أداء الامتحان، بحيث يكون تخلفك عنه سببا فى حدوث

مشكلة لك لا تطبيق تحملها، كما لو كان سببا في طردك من البلد إلى بلد يصعب العيش فيه، أو نحو ذلك من المشاكل المهمة. و نظير الامتحانات في ذلك بقية الارتباطات، كالارتباط المعيشى بعمل معين يكون الذهاب للحج سببا في التفريط به. مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٣٩

س ١٤٧. شاب أعزب استطاع مؤخرا، و هو يفكر بالزواج،

إشارة

فلو سافر لأداء مناسك الحج، لتأخر مشروع زواجه فترة من الزمن، فأيهما يقدم؟

[الجواب]

الحج هو المقدم. إلا إذا كان في ضرورة للزواج، بحيث يكون تأخيره سببا في حدوث مشكلة يصعب تحملها.

س ١٤٨. موظف في الغرب عند الدولة يحول راتبه للبنك،

إشارة

ثم يسحب منه قدر حاجته في معاشه، و يستبقى الزائد في رصيده، و بمرور الزمن ارتفع رصيده إلى مبلغ يكفيه للحج، فهل يكون مستطعا بذلك و يجب عليه الحج؟

[الجواب]

لا- يكون مستطعا، و لا يجب عليه الحج بذلك ما لم يقبض ما يكفى للحج، لأنه لا يملكه قبل قبضه. نعم الأولى له أن يبادر لقبض مقدار الاستطاعة ليجب عليه الحج، و يأتي به.

س ١٤٩. في الفرض السابق إذا كان يقبض راتبه ثم يودع ما زاد عن حاجته منه في البنك حتى تجمع في رصيده ما يكفيه للحج؟

[الجواب]

الأحوط وجوبا له الحج حينئذ، و ذلك بأن يقبض منه ما يكفيه للحج، ليقطع بتحقيق الاستطاعة و وجوب الحج، ثم يأتي بالحج. أما لو تجمع عنده ما يكفيه للحج ثم أودعه في البنك فلا إشكال في وجوب الحج حينئذ. مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٤٠

س ١٥٠. و في الفرض السابق أيضا، إذا كان موظفا في شركة أهلية و كانت تحول راتبه للبنك و لا تدفعه له،

اشارة

فهل يجب عليه الحج لو بلغ رصيده بمقدار ما يكفيه له؟

[الجواب]

الأحوط وجوبا له الحج حينئذ فيقبض ما يكفيه له على النحو الذى سبق فى جواب السؤال السابق. أما لو كان يستطيع قبض الراتب منهم رأسا و كان الراتب الشهرى يكفى للحج و مع ذلك رضى بتحويله للبنك فلا إشكال فى وجوب الحج حينئذ.

س ١٥١. أيهما أفضل ثوبا و فضيلة صلاة الجماعة فى الفنادق فى مكة المكرمة و المدينة المنورة أو الصلاة فرادى فى الحرمين الشريفين؟

[الجواب]

ورد أن الصلاة فى المسجد الحرام فرادى أفضل من الصلاة فى غيره جماعة، و أما غيره من المساجد فلم نعثر عاجلا على ما ينهض بالترجيح. و حينئذ يرجع فى التفاصيل إلى ما ورد من تضاعف الصلاة فى المساجد، و تضاعفها فى الجماعة، و هو يختلف باختلاف المساجد، كما يختلف فى الجماعة باختلاف العدد و الإمام.

س ١٥٢. فى صلاة الجماعة فى المسجدين الشريفين يصعد بعض الناس إلى الطابق الأعلى

اشارة

و يأتون بالإمام من هناك مع أنهم لا يرون مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٤١
شيئا من صفوف الجماعة، و لا الإمام فهل يجوز الائتمام من هناك؟ و هل الحكم يشمل كل صلاة جماعة، حتى خلف الإمامى، و فى الحالات الاعتيادية؟

[الجواب]

فى صحة الائتمام من العلو المذكور إشكال، و المتيقن من ذلك العلو غير المفرط الذى لا يخل بوحدة المكان عرفا.

س ١٥٣. هل يجوز الإحرام للحج من مدينة جدة؟

إشارة

و إذا كان لا يجوز فكيف العمل و الطائرات تحط هناك؟

[الجواب]

لا- يجوز، و عليه أن يحرم من أحد المواقيت كالجحفة مثلا- نعم يمكن أن ينذر الإحرام من بلده أو غيره مما يمر عليه قبل الركوب بالطائرة، فيعتقد إحرامه ثم يركب الطائرة محرما. لكن يلزمه حينئذ أن يكفر بشاة للتظليل الحاصل بالركوب فى الطائرة.

س ١٥٤. لو جرح رأس الحاج أثناء حلقه بمنى فسال دمه،

إشارة

فما ذا يفعل فى هذه الحالة؟
و ما ذا يترتب عليه بعد ذلك؟

[الجواب]

لا يجب عليه شىء إذا لم يتعمد الإدماء.

س ١٥٥. إذا ثبت الهلال لدى المخالفين من دون ثبوته عندنا شرعا

إشارة

- سواء علم بخطئهم أم لا- فى هذه العصور التى يفرض السلطان متابعتها فى ذلك، لكن كانت هناك فرصة لبعض الأشخاص من إدراك موقف

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٤٢

الاختيارى للمشعر مثلا- بسبب ازدحام الحجاج و تجمع كثيرين منهم خارج منى بحيث لا يكون ذلك ملفتا للنظر، فهل يجب على هؤلاء الوقوف حينئذ؟

[الجواب]

لا يجب ذلك. لإجزاء الوقوف معهم. نعم لو كان قد وصل للمشعر و لم يكن فى بقائه كلفه عليه و التفت للحال فالأحوط وجوبا عدم الخروج منه قبل إدراك المقدار الواجب من الوقوف.

س ١٥٦. هل يجوز للرجل ستر وجهه أو بعضه؟

[الجواب]

نعم يجوز.

س ١٥٧. هل يجوز للمحرم رجلا و امرأة وضع القناع على الأنف لتجنب الدخان أو عدوى الأمراض؟

[الجواب]

يجوز للرجل ذلك. و أما المرأة فإنما يجوز لها إذا اقتضت على ستر الشفة العليا و المنخرين، و أما إذا كان الستر بالنقاب المستوعب لأسفل الوجه من المنخرين فما دون فلا يجوز.

س ١٥٨. تواجه الحجاج مشكلة النحر أو الذبح و صعوبته

إشارة

و الإحساس النفسى بأن هذه الذبائح تذهب بعد ذبحها هدرا رغم كثرة فقرائنا المنتشرين فى بلداننا الإسلامية ممن لا يذوقون اللحوم أياما، فهل يحق لنا النحر فى بلداننا؟ أو هل هناك من حل
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٤٣
شرعى قابل للتنفيذ من قبل المكلف تقترحونه لذلك؟

[الجواب]

لا حلّ لذلك و المتعين التعبد بالذبح.

س ١٥٩. هل يجوز الوضوء من ماء زمزم المبرد.

إشارة

و الذى فى البرادات و الفلينات المنتشرة فى المسجد الحرام؟

[الجواب]

نعم يجوز إذا كانت تابعة للدولة. وإذا كان لشخص مسلم أو شركة مسلمة فلا يجوز، إلا إذا كانوا قد حجروا ماء زمزم بحيث لا يمكن الأخذ منه إلا من تلك المواضع، فيجوز لأنهم معتدون حينئذ.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٤٤

المأكولات والمشروبات

إشارة

خلق الله الإنسان في حاجة للأكل والشرب، لأن بهما قوام بدنه، واستمرار وجوده، وبقاء حياته، والحفاظ على قوته ونشاطه، ليؤدي دوره في هذه الدنيا، ويبذل جهده ويقضى ما عليه. غير أن الإنسان السوى هو الذى يأكل ويشرب من أجل أن يعيش و بمقدار حاجته لذلك، وليس هو الذى همه الأكل ويعيش ليأكل ويشرب رغبة منه فى الأكل والشرب واستكثارا منه لهما كالبهيمة المربوطة همها علفها، والسائمة شغلها تقمها.

فإن فى ذلك هبوطا إلى حضيض الحيوانية ومضرة البدن وقسوة القلب والبعد عن الله عز وجل، قال الله تعالى: يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ «١».

وفى حديث عمرو بن إبراهيم: «سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لو أن الناس قصدوا فى الطعم لاعتدلت أبدانهم» «٢».

(١) سورة الأعراف الآية: ٣١.

(٢) وسائل الشيعة ج: ١٦ ص: ٤٠٦.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٤٥

وفى حديث صالح النيلي عن الإمام أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: «قال: إن الله يبغض كثرة الأكل. وقال أبو عبد الله عليه السلام: ليس بد لابن آدم من أكله يقيم بها صلبه، فإذا أكل أحدكم طعاما فليجعل ثلث بطنه للطعام و ثلث بطنه للشراب و ثلث بطنه للنفس، ولا تسمنوا تسمن الخنازير للذبح» «١».

وفى حديث أبى بصير عنه عليه السلام: «قال لى: يا أبا محمد إن البطن ليطغى من أكله. و أقرب ما يكون العبد من الله إذا خف بطنه، و أبغض ما يكون العبد من الله إذا امتلأ بطنه» «٢».

ولا نريد بذلك أن يمتنع الإنسان عن الطيبات وعن التنوق فى الطعام وتجويده، فإن الله تعالى خلق الطيبات فى المطعم والمشرب وغيرهما من أجل أن ينعم بها الإنسان و ينتفع بها. بل كل ما نريده أن لا يكثر من الطعام والشراب و يمتلى منها، لأن له مضاره السابقة، و أن لا يشتد اهتمامه بهما، فإن ذلك من الصفات الحيوانية الذميمة، حتى قيل: من كان همه بطنه فقيمه ما يخرج منها.

كما أن الله جلت آلاؤه قد حرم على الإنسان الطعام والشراب ببعض أنواعه أو فى بعض حالاته، و لم يحرم ما حرم عبثا و لا رغبة منه فيما حرم، و لا من أجل أن يؤذى الإنسان

(١) وسائل الشيعة ج: ١٦ ص: ٤٠٦.

(٢) وسائل الشيعة ج: ١٦ ص: ٤٠٥.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٤٦

بحرمانه مما يحب، بل من أجل خير الإنسان و صلاحه ففى حديث المفضل بن عمر عن الإمام الصادق عليه السلام حين سأله عن علة

تحريم بعض المحرمات: «قال: إن الله تبارك و تعالى لم يحرم ذلك على عباده و أحل لهم ما سواه من رغبة منه فى ما حرم عليهم، و لا زهد فى ما أحل لهم، و لكنه خلق الخلق فعلم ما تقوم به أبدانهم و ما يصلحهم فأحل لهم، و أباحه تفضلا منه عليهم به لمصلحتهم، و علم ما يضرهم فنهاهم عنه و حرم عليهم» «... ١».

فعلى المؤمن- و خصوصا المغترب الذى يتعرض فى محيطه لكثير من المحرمات- أن يتحرج من الحرام بجميع أنواعه و فى جميع حالاته و يتحفظ من الوقوع فيه، و قوفا عند نهى الله تعالى، و التزاما بحدوده. و لما فى ذلك من المضار الدينية و البدنية و النفسية. و له فى الحلال سعة و متعة و كفاية.

و قد ورد أن من أدخله بطنه النار فأبعده الله «٢». و أن من صفات المؤمن أن يعف بطنه و فرجه. و الله سبحانه و تعالى ولى التوفيق و التسديد و هو أرحم الراحمين.

(١) وسائل الشيعة ج: ١٦ ص: ٣١٠.

(٢) بحار الأنوار ج: ٤٠ ص: ٣٤٠.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٤٧

س ١٦٠. هل يحق للمسلم الأكل من مائدة معدة من قبل الكفار سواء كانوا مسيحيين أم يهود أم غيرهم؟

[الجواب]

نفس الإعداد من الكافر لا يحرم الطعام. و إنما يحرم الطعام حينئذ فى حالات ثلاث:

(الأولى): أن يكون بنفسه محكوما بالحرمة كلحم الخنزير، و اللحم المشكوك التذكية من دون أمانة شرعية تحرز تذكته.

(الثانية): أن يعلم بتنجسه بإعداد الكافر له إما للعلم بمسه له برطوبة- بناء على نجاسة الكافر- و إما للعلم بتنجسه بمماسه بعض الآلات النجسة.

(الثالثة): أن يعلم بنجاسة الطعام سابقا- كلحم الحيوان المذكى المتنجس بدم الذبح- و لا يعلم بأن الكافر طهره أو لا، فإنه يحكم بنجاسته حينئذ و يحرم أكله.

س ١٦١. هل يلزم على المسلم إذا أراد الأكل من مائدة فحص محتوياتها ليتأكد من خلوها مما لا يجوز أكله؟

[الجواب]

يجوز الأكل منها من دون فحص إلا- أن يعلم باشمال المائدة على ما لا- يجوز أكله، فإنه يجب الفحص حينئذ لتمييز الحلال من الحرام.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٤٨

س ١٦٢. تشيع فى الدول الأوروبية موائد الخمر،

اشارة

فما المقصود من حرمة الجلوس على المائدة التي فيها خمر، هل هي المجلس الواحد و لو تعددت الموائد؟ أو هي المائدة الواحدة بحيث لو فصل فاصل بين المائتين جاز الجلوس؟

[الجواب]

المحرم من ذلك الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر، فلو كان هناك منضدتان متقاربتان يشرب على إحدهما الخمر جاز الجلوس على الأخرى.

س ١٦٣. لو دخل مسلم المقهى، و جلس يشرب الشاي،

اشارة

و جاء غريب عنه ليشرب الخمر على نفس المائدة، فهل يجب عليه قطع شرب الشاي و الخروج؟

[الجواب]

فى مفروض السؤال لا يجب قطع شرب الشاي و لا الخروج. نعم إذا شرع الداخل فى شرب الخمر على المائدة و جب القيام عنها، و جاز الرجوع للجلوس عليها بعد فراغه من شرب الخمر.

س ١٦٤. هل يحق للمسلم أن يحضر فى المجالس التى تقدم فيها الخمر؟

[الجواب]

لا يجوز الحضور فى حالتين: (الأولى): أن يكون فيه تشجيع على الحرام، (الثانية): أن يكون عدم الحضور مظهراً من مظاهر النهى عن المنكر، مع تحقق شروط وجوب النهى عن المنكر بما فى ذلك

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٤٩

احتمال التأثير، و لو فى حق غير العاصى، بأن يكون سبباً فى ارتداع بعض الناس عن المنكر و تقليل المعصية.

س ١٦٥. شخص مسلم يشتغل هنا فى الغرب بعمل محرم كبيع لحم الخنزير أو الخمر،

اشارة

و ليس له مورد آخر غير هذا العمل، فهل يجوز أن آكل في بيته إذا دعاني للطعام؟ و ما الحكم إذا كان عمله توزيع هذه المحرمات، أى كانت وظيفته عامل توزيع؟

[الجواب]

نعم يجوز الأكل عنده.

س ١٦٦. هل يجوز شرب البيرة المكتوب عليها عبارة (خالية من الكحول)؟

[الجواب]

إذا كان انعدام الكحول بسبب تحويلها إلى مادة غير مسكرة بطريق التفاعلات الكيميائية فهي طاهرة يجوز شربها، وإذا كان بطريق سحب الكحول بعد وجوده فيها بنحو من التصفية فهي نجسة لا يجوز شربها.

س ١٦٧. في البلاد الإسلامية يوجد سائل - يسمى ماء الشعير - خال من الكحول،

إشارة

فهل هو طاهر و يجوز شربه، أو لا؟

[الجواب]

نعم هو طاهر حلال الشرب إذا كان خاليا من الكحول ابتداء أو كان فيه كحول ثم انعدم منه الكحول بطريق التفاعلات الكيميائية. أما إذا كان فيه الكحول ثم سحب منه بنحو من مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٥٠ التصفية فهو حرام، نظير ما تقدم في جواب السؤال السابق. كما أن الفقاع نجس محرم الشرب، و هو من ماء الشعير. لكن قيل إنه البيرة، و إنه مشتمل على الكحول بنسبة قليلة يحدث مرتبة من الإسكار ضعيفة.

س ١٦٨. هل يكفى فى حلية اللحم المجلوب من بلاد الكفر المكتوب عليه (ذبح على الطريقة الإسلامية) و هل يجوز أكله؟

[الجواب]

اللحم المجلوب من بلاد الكفر إذا أخذ من المسلم فإن احتمل أن المسلم قد أحرز تذكيتة بوجه شرعى كان محكوما بالتذكية، و إن علم بعدم إحراز المسلم لذلك فهو محكوم بالنجاسة و عدم التذكية.

س ١٦٩. تطبع بعض الشركات المنتجة للحوم في الدول الأوربية معلبات مكتوب عليها إنها مذبوحة على الطريقة الإسلامية،

إشارة

فهل نصدق قولها؟ ثم هل نصدقها إذا كان مكتوباً على العلبة أنها ذبحت بإشراف لجنة مرسله من دولة إسلامية، كالسعودية أو الامارات أو إيران أو غيرها؟

[الجواب]

لا يصدق قولها، كما لا تصدق الكتابة المذكورة إلا إذا كانت تلك الشركات إسلامية، أو كانت مسبوقه بيد مسلم يحتمل اهتمامه بإحراز التذكية.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٥١

س ١٧٠. تكتب عبارة (مذبوحة على الطريقة الإسلامية) على لحوم منتجة في دول إسلامية من قبل شركات غير إسلامية،

إشارة

فهل يجوز لنا تناولها؟

[الجواب]

يحرم الأكل و لا أثر للعبارة المذكورة في حلية الأكل. نعم إذا كان منشأ هذه اللحوم شركة إسلامية يحكم بجواز الأكل.

س ١٧١. و هل يجوز تناولها إذا كان منشأ هذه اللحوم شركة إسلامية في دول غير إسلامية؟

[الجواب]

نعم يجوز إذا احتل تذكية الشركة لها بالوجه الشرعى أو اهتمامها بتذكيته، بحيث يحتمل أنها لا تصنعها إلا بعد أن تحرز تذكيته بالوجه الشرعى. أما إذا لم يحتمل ذلك فلا يجوز تناولها.

س ١٧٢. لحم و جلد الحيوان المشكوك التذكية المحكوم بعدم التذكية هل يعتبر طاهراً أو نجساً؟

[الجواب]

يعتبر ميتة نجسة.

س ١٧٣. في بريطانيا محلات تباع اللحم الحلال للمسلمين،

إشارة

فلو شككنا مثلا في تذكية اللحم الذي تباعه فهل نعامله معاملتنا لأسواق المسلمين فنبنى على حلية أكل اللحم و تذكيته؟
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٥٢

[الجواب]

لا يبنى على حليته و لا على تذكيته ما لم يكن المحل تابعا لمسلم، و يحتمل تذكية اللحم بوجه شرعى.

س ١٧٤. هل يجوز شراء اللحم على أنه مذكى من (سوبرماركت) صاحبه مسلم، لكنه يبيع الخمر؟

[الجواب]

إذا احتمل المشتري تذكية اللحم بالوجه الشرعى جاز شراؤه منه.

س ١٧٥. لو أخبر الكتابي المسلم بأن هذا اللحم حلال،

إشارة

و تحرى المسلم بنفسه فوجده مذبوحا على الطريقة الإسلامية، فهل يجوز له مرة أخرى أن يعتمد على قوله باعتباره لا يكذب من دون أن يتحرى عن حال اللحم؟

[الجواب]

لا يجوز الاعتماد عليه فى كل مرة، إلا أن يتيقن بصدقه فيها، لأن اللازم هو علم المسلم بالتذكية فى ما يؤخذ من الكافر.

س ١٧٦. قد تعارف فى بعض المجازر الكبيرة - لأجل تسهيل عملية ذبح المواشى - صق الغنم كهربائيا

إشارة

كما يتم ضرب البقر بطلقة نارية في رأسها أيضا علما أن ذلك لا يؤدي إلى الموت ثم تذبح بعد ذلك و تتحرك بعد الذبح فهل تحل - و الحال هذه - أم لا؟

[الجواب]

إذا خرج الدم معتدلا بالنحو المتعارف عند ذبح الحيوان تمت تذكيتة، و حل أكله، و لا يمنع منهما الصعقة و لا الطلقة المذكورتان. مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٥٣

س ١٧٧. توجد في السويد بعض المحلات العربية الإسلامية تبيع الدجاج الدنماركي مكتوب عليه بالعربية (ذبح على الطريقة الإسلامية)

إشارة

و الشائع بين اللاجئيين و المقيمين المسلمين أنه حلال، و حينما نسأل هل شاهدتم طريقة ذبحه؟ نجاب ب (لا لم نر، بل سمعنا من ثقات) و هكذا الثقات من ثقات، فهل يجوز لنا و الحال هذه أكل الدجاج المذكور؟

[الجواب]

يجوز أكل الدجاج المذكور إذا احتل ذبحه على الوجه الشرعي.

س ١٧٨. تذبح الشركات كميات كبيرة من الدجاج مرة واحدة،

إشارة

فإذا كان مشغل الجهاز مسلما يكبر و يذكر الله عند الذبح مرة واحدة للجميع فهل يحل أكلها؟

[الجواب]

تكفي التسمية حين التشغيل إذا كان ذبح الكمية مقارنة للتشغيل عرفا. نعم لا بد من تحقق بقية الشرائط، كاستقبال الحيوان القبلة، و كون الذبح تحت الجوزة من أجل قطع الأوداج الأربعة، و كون الذبح من جانب الوجه لا من القفا، و غير ذلك. أما الذبح الحاصل بعد ذلك باستمرار التشغيل فلا تكفي فيه التسمية المقارنة للتشغيل و لا تكرار التسمية حين حصول الذبح.

س ١٧٩. الدجاجة معلقة من رجليها و رأسها للأسفل و مقاديم بدنها عكس القبلة

إشارة

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٥٤
و الذابح مسلم مستقبل للقبلة مسميا بالله. هل تؤكل أم هي ميتة نجسة؟

[الجواب]

هي في الحالة المذكورة ميتة نجسة إذا تعمد الذابح عدم الاستقبال مع العلم بوجوبه، لأن اللازم في التذكية هو استقبال الحيوان المذبوح، دون استقبال الذابح. أما إذا كان جاهلا بوجوب الاستقبال، أو أخطأ في كيفية، أو في جهة القبلة، فيحل الحيوان و يذكيه الذبح المذكور.

س ١٨٠. ما هو رأى سماحتكم في ذبح الحيوانات بالمادة المسماة ب (الاستيل)

إشارة

و هل يحل الحيوان المذبوح بها؟ علما بأن هذه المادة أبعد عن الصدأ الذي يصيب الحديد غالبا؟

[الجواب]

إذا كانت المادة المضافة للحديد بمقدار قليل بحيث يصدق عرفا أن المعدن حديد فلا بأس بذبح الحيوانات بها.

س ١٨١. ما حكم الذبح بالسكين الاستيل المتعارفة و التي تكون نسبة غير الحديد

إشارة

كما يفيد أهل الخبرة و الاختصاص تتراوح بين (١٢-١٤٪) و لعل أعلى نسبة تصل إلى (٢٥٪) و لا- تصل إلى (٣٠٪) إلا نادرا و في السكين غير المألوف استخدامها؟

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٥٥

[الجواب]

الظاهر أن الحديد المتعارف لا يخلو من خليط من غير الحديد بنسب متفاوتة فلا مانع من الذبح بالاستيل إذا كان الخليط فيه بنسب لا تزيد عن نسبة الخليط في الحديد المتعارف. و على كل حال فالظاهر أن نسبة الخليط إذا كانت تتراوح بين (١٢-١٤٪) فهي لا تمنع من الذبح به، لأنه يصدق عليه عرفا أنه حديد.

س ١٨٢. هل يجوز الذبح بالسكين المصنوعة من غير مادة الحديد، كالنحاس و غيره؟

[الجواب]

لا يصح مع القدرة الذبح بغير الحديد. نعم لا بأس بالذبح بالحديد الممتزج بغيره إذا كان المزيج قليلاً يصدق على المعدن معه أنه حديد عرفاً.

س ١٨٣. هل يجوز أكل الكرزات و الحبوب المقلاة بدهن غير معلوم أنه نباتي أو حيواني؟

[الجواب]

مع الشك في طهارتها و نجاستها يجوز أكلها.

س ١٨٤. هل يجوز للمسلم تناول المعلبات المعدة من قبل شركات أوروبية باستثناء اللحوم و الشحوم؟

[الجواب]

نعم يجوز ما لم يعلم باحتوائها على ما يحرم أكله و لو من جهة تنجسه بملاقاة النجاسة.

س ١٨٥. هل يجوز أكل الطعام محلل، مبخر ببخار لحم غير مذكي؟

[الجواب]

نعم يجوز ما لم يحمل أجزاء دهنية متميزة من اللحم غير المذكي.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٥٦

س ١٨٦. هل يجوز أكل بعض الأجبان و العسل و الدهن المجلوب من البلاد غير الإسلامية الذي لا نعلم جهته التي جاء منها،

إشارة

لأن معظمها يأتي من البلاد غير الإسلامية، و يعاب في البلدان الإسلامية؟

[الجواب]

يجوز أكله إلا أن يعلم بنجاسته أو باشماله على حرام.

س ١٨٧. بعض الأجبان المصنوعة في دول غير إسلامية مشتملة على أنفحة العجل،**إشارة**

و لا ندرى أن الأنفحة مأخوذة من حيوان مذكى أو لا؟ فهل يجوز أكل هذه الأجبان؟

[الجواب]

نعم يجوز إذا كانت أنفحة عجل أو ما شابهه من الحيوانات المحللة الأكل.

س ١٨٨. هل يجوز لنا تناول المأكولات أو المشروبات المشتملة على مادة (الجيلاتين)**إشارة**

و نحن لا- نعلم ما إذا كان مستخلصا من النبات أو الحيوان، و إذا كان من الحيوان لا نعلم أنه مستخلصا من عظامه أو من الأنسجة المحيطة بالعظام، ثم لا ندرى أن الحيوان مذكى أو غير ذلك؟

[الجواب]

يجوز تناولها، إلا أن يعلم بأنها مستخلصة من أنسجة تحلها الحياة لحيوان غير مذكى، أو يعلم بأنها مستخلصة من حيوان محرم الأكل. مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٥٧

س ١٨٩. المستحضر المجلوب من دول الكفر، و الذى يحتوى على الجيلاتين الحيوانى، هل يمكن اعتباره قد استحال إلى صورة مغايرة.**إشارة**

و على هذا الأمر يكون هذا المستحضر طاهرا و حلالا؟

[الجواب]

الجيلاتين ليس مابيننا لأصله، و لا يكون تحول أصله له من باب الاستحالة المطهرة، بل هو نظير تميز المواد الدهنية بالحرارة و الغليان. نعم إذا كان الجيلاتين مأخوذا من العظام فهو طاهر، لأن العظم مما لا تحله الحياة عرفا، فهو طاهر و إن كان من الميتة. فيحل أكله إذا كان مأخوذا من حيوان محلل الأكل. غاية الأمر أنه لا بد من إحراز تطهير العظام المأخوذ منه بغسلها بالماء إذا كان ظاهرها محكوم بالنجاسة لملاقاة اللحم المحكوم بعدم التذكية.

س ١٩٠. ترمى سفن الصيد الكبيرة شباكها فتخرج أطنانا من السمك و تطرح صيدها فى الأسواق،

إشارة

و قد بات معروفا أن طريقة الصيد الحديثة تقوم على أساس إخراج السمك حيا من الماء، بل ربما ترمى السمك الذى يموت فى الماء خوفا من التلوث، فهل يحق لنا شراء هذا السمك من المحلات التى يبيع فيها الكتائبون أو المسلمون غير الملتفتين؟ علما بأن إحراز أن هذه السمكة التى أمامى قد أخرجت حية من الماء، أو

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٥٨

تحصيل شاهد مطلع ثقة يقول بذلك، أمر صعب جدا، بل هو غير عملى و لا واقعى.

فهل هناك من حل لمشكلة المسلمين الذين يعانون صعوبة فى إحراز تذكىة لحوم الدجاج و البقر و الغنم فيهرعون إلى السمك؟

[الجواب]

إذا كان بناء الشركة على عدم تسويق الميت فى الماء، و كان احتمال موت السمك المبيع لاحتمال الخطأ منهم فى ذلك فلا يعتنى به و يجوز أكله و شراؤه، خصوصا إذا كان الاحتمال من سنخ الوسواس. و إذا كان احتمال موت السمك فى الماء معتدا به و احتمال تسامحهم فى ذلك حرم أكله. نعم لا يبعد كون السمك الذى يموت فى الماء لا يصلح للتعليب، لأنه يتفسخ، فإذا كانت السمكة غير متفسخة كان ذلك شاهدا بموتها خارج الماء. و ربما يمكن الاستعانة بأهل الخبرة لتحقيق ذلك.

س ١٩١. بعض أنواع السمك تحوى على عدد قليل جدا من الأصداف (القشور)

إشارة

و معظم جسمها خال منها، فهل يجوز أكل هذه الأنواع من السمك؟

[الجواب]

نعم يجوز.

س ١٩٢. هل يكفى فى حلية السمك موته فى شبكة الصيد؟

إشارة

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٥٩

[الجواب]

لا بد من إخراجها من الماء حيا. و يكفى حبسه فى الشبكة حتى ينضب عنه الماء و هو حى بحيث يموت فى الشبكة خارج الماء.

س ١٩٣. حاليا كثر استخدام السم فى صيد الاسماك فهل يجوز أكلها؟

إشارة

مع العلم بأن هذا السم يقتل السمك بدقائق معدودة؟

[الجواب]

إذا علم بخروج السمك من الماء ميتا حرم أكله و إن أخذ من مسلم. أما إذا احتمل ذلك فإن أخذ من مسلم حلّ أكله، و إن لم يؤخذ من مسلم حرم أكله.

س ١٩٤. هل يجوز أكل ما ابتلعه السمك الكبير المخرج من الماء حيا مما يحل أكله من صغار السمك؟

[الجواب]

نعم يحل.

س ١٩٥. نجد أحيانا على علبه السمك اسم السمكة أو صورتها فنعرف من خلال ذلك أن هذه السمكة ذات فلس،

إشارة

فهل يحق لنا الاعتماد على الرسم أو الصورة فى تحديد النوعية، مع علمنا أن الكذب فى أمور كهذه يعرض الشركة لخسارة كبيرة، و ربما لما هو أشد من ذلك؟

[الجواب]

تصدق الشركة فى ذلك إلا أن تكون متهمه فى الدعوى المذكورة.
و الظاهر أن احتمال كذب الشركة فى فرض السؤال لا يصدق به الاتهام عرفا فلا يعتد به.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٦٠

س ١٩٦. هل يحق شراء السمك من المخالف،

إشارة

و نحن لا ندرى أ هو من ذوات الفليس أم لا؟

[الجواب]

لا بد من إحراز كونه ذا فليس و لو بإخبار صاحب اليد إذا لم يكن متهما.

س ١٩٧. هل يجوز أكل الروبيان و سرطان البحر و السلحفاة؟

[الجواب]

يجوز أكل الروبيان، و لا يجوز أكل سرطان البحر و السلحفاة.

س ١٩٨. ما هى ضابطة حلية أكل لحم الحيوانات البرية؟

[الجواب]

يحرم بالذات كل ذى ناب و جميع السباع و الدب و الفيل و الأرنب و القرد و الضب و الفأرة و الجرذ و الأحوط و جوبا اجتناب الحشرات- عدا الجراد- و اليربوع و القنفذ. و الأولى الاقتصار فى الأكل على الإبل و البقر و الغنم الأهليين و الوحشيين و الطيبى و الوعل و اليعمور و حمار الوحش، و الحمار الأهلى و الفرس و البغل على كراهة فى الثلاثة الأخيرة.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٦١

التعامل مع القوانين النافذة فى دول المهجر

س ١٩٩. هل يجب على المقيمين فى بلاد الغرب الكافرة غير ما يجب على المقيمين فى البلاد الإسلامية؟

[الجواب]

يجب على الكل الاهتمام بحفظ دينهم من الضياع الثقافى و التسامح العملى.

س ٢٠٠. و هل يجوز العمل من دون علم الدولة لئلا تقطع المساعدات عنهم. و كذلك عدم دفع الضرائب باستخدام بعض الطرق؟

[الجواب]

جائز في نفسه إلا أن يستلزم محذور الإضرار بالدين من خلال تشويه سمعة الإسلام و المسلمين.

س ٢٠١. عند تقديم المسلم كلاجئ يوقع على بعض الأوراق و التي من ضمنها احترام قانون البلد

إشارة

أو عدم مخالفته و قد يكون اللاجئ غير ملتفت لذلك، فهل تعد مخالفة القانون نقضا للعهد أو الأمان الذي لم يجوزه الشارع الأقدس؟

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٦٢

[الجواب]

ليس ذلك من نقض العهد.

س ٢٠٢. بعض القوانين التي تطبق على اللاجئ قد تمنع أمرا مستحبا أو ضروريا للمسلم كالزواج،

إشارة

فهل يجوز مخالفة تلك القوانين بهذه الحالة؟

[الجواب]

نعم يجوز.

س ٢٠٣. أنا مقيم في السويد كلاجئ و أعامل معاملة العاطلين عن العمل

حسب قانونهم فيصرف لى راتب شهري مع تسديد إيجار البيت أو الشقة أسوة ببقية العاطلين سويديين أو أجانب، كذلك فإن الدولة توفر لنا كافة المستلزمات، علما بأن الراتب الذي نستلمه يسد حاجتنا مع زيادة، و نستلم الراتب المذكور عن طريق أحد البنوك بإدخاله في الحساب مباشرة أو يدفع لنا شيكا يرسل عن طريق البريد، و لكن في بعض الأحيان يخطئ الموظف فيحول المبلغ إلى رقم الحساب أو من خلال الشيك المرسل، و فيه زيادة سهوا، مثلا إن راتبى ثلاثة آلاف كرون فيكتب سهوا ثلاثة آلاف و خمسمائة كرون، و يمكننى و الحال هذه الاحتفاظ بالمبلغ لنفسى أو أن أتصرف فيه أو أعيده للدولة، فهل يجوز لى أخذ المبلغ

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٦٣

الزائد و التصرف فيه، و ما هو الحكم الشرعى لهذه الحالة؟

س ٢٠٤. هل يجوز العمل بالخفاء عن الدولة،

اشارة

و هذا العمل ممنوع حسب قانونهم و يسمونه ب (العمل الأسود) و لو علمت السلطات بذلك فإنى سوف أتعرض إلى عقوبات مالية (غرامات) و قد تصل فى بعض الأحيان إلى السجن مع أننى و عائلتى نستلم رواتب كافية و زائدة كما ذكرت؟

[الجواب]

جواب السؤالين يدور فى فللك مخالفة القانون و الالتفاف عليه من أجل كسب المال. و موقف الشريعة من القانون معروف، إلا أنه تقدم فى الأمر الحادى عشر من التوجيهات و النصائح حديث مفصل عن ذلك يحسن مراجعته و عدم الخروج عنه إلا عند الضرورة.

س ٢٠٥. عند وصول أى لاجئ إلى السويد

اشارة

و بعد حصوله على إقامة و شقة يصرف له قرض حسب أفراد العائلة، و يجب أن يعاد هذا القرض بعد سنتين من الإقامة دفعة واحدة أو بالأقساط، و لكن بالأقساط يترتب عليه فوائد أما إعادته دفعة واحدة فبدون فوائد، و يمكننى الالتفاف عليهم و عدم دفعه أصلاً، فأى الخيارات جائز علماً بأن جهة القرض حكومية؟
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٦٤

[الجواب]

يظهر الجواب مما تقدم فى جواب السؤالين السابقين، حيث يكون الأولى بك دفعه، و أنت مخير فى دفعه تدريجاً أو دفعة. و أما الفوائد فلا بأس بدفعها بنى كونها ضريبة من الدولة، لا بنى كونها فائدة على القرض.

س ٢٠٦. يوجد فى أمريكا شركات خاصة للتلفزيون، و هى تقدم خدماتها فى مقابل أجور معينة،

اشارة

فهل يجوز أن نأخذ هذه الخدمة بدون علم الشركة و من دون دفع الأجرة؟

[الجواب]

إذا لم يلزم التصرف في ممتلكات الشركة من دون إذنها فلا إشكال، أما إذا لزم ذلك فلا يجوز إذا كانت الشركة إسلامية محترمة المال، و أما في غير ذلك فيجوز ما سبق من أنه لا ينبغي للمؤمنين أن يعرف عنهم عدم الانضباط و الخروج عن القوانين المرعية.

س ٢٠٧. موظف مسلم في شركة غير مسلمة،

إشارة

يستطيع أن يأخذ من حاجات الشركة شيئاً دون علم الشركة، فهل يجوز له ذلك؟

[الجواب]

لما كان مبنى توظيف الموظف في الشركة على استئمانه على ممتلكاتها فسرقته خيانه للأمانة و هي محرمة. و حتى لو لم يبتن على الاستئمان فيحسن بالمؤمن التزهر من ذلك. بل قد يحرم، لأنه قد يعكس صورة سيئة عن الإسلام و المسلمين، و يكون له مردودات سلبية عليهما. و اللازم على المسلم حفظ كرامته دينه و أهل ملته،

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٦٥

و عدم تسببه في الإضرار بهما. و قد سبق منا في الأمر الحادى عشر من التوجيهات و النصائح ما ينفع في المقام. فيحسن ملاحظته و التدبر فيه.

س ٢٠٨. يتسبب مسلم في حرق منزل المؤمن عليه،

إشارة

ليأخذ من شركة التأمين غير الإسلامية عوضه، فهل يجوز له ذلك؟

[الجواب]

يحرم مع ابتناء التأمين على الاستئمان. و أما مع عدمه فيجوز فيه ما تقدم في جواب السؤال السابق.

س ٢٠٩. هناك مشكلة في الغرب حول ملكية المبلغ المعطى للعائلة

إشارة

هل هو ملك الزوجة و الأطفال أو ملك المعيل بهما؟ و هو مكلف بالصرف عليهما. و قد قالت دائرة الضمان الاجتماعي في بريطانيا جوابا على سؤال وجه إليها حول المبلغ الذي تدفعه للعاطلين عن العمل بأنه:

أ- إذا كان الزوج و الزوجة يعيشان معا فإن الضمان الاجتماعي يحسب الحد الأدنى لما يحتاجه كل فرد من أفراد العائلة مع أطفالهم و يدفعه كله إلى رب الأسرة المكلف بالإنفاق عليها.

ب- أما إذا كان كل من الزوج و الزوجة يعيشان بانفصال.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٦٦

و بعبارة أخرى: عند ما تطالب الزوجة بفصل حسابها عن حساب الزوج لعدم انسجامهما فعندئذ تعطى الدائرة لكل فرد من أفراد العائلة ما يستحقه من الضمان الاجتماعي، أما الأولاد القصر فإنهم يلحقون بالأم، لأن الحضائنة لها حسب القانون البريطاني. فمن يملك المال شرعا؟

[الجواب]

يملكه الذي يأخذه من الدولة، و إذا علم بمرور النقد المقبوض في ملك مسلم و تعامل به فلا يملكه إلا بعد إجراء وظيفة مجهول المالك عليه، و قد أجزنا كل مؤمن متدين أن يأخذه لنا و كاله عنا على نيتنا ثم يملكه هدية منا له. نعم إذا كان الذي يأخذ المال و كيلا في القبض عن غيره فالأحوط وجوبا أن لا يملكه في جميع الحالات، بل يدفعه للموكل الذي قبضه عنه رأسا أو بعد إجراء وظيفة مجهول المالك عليه إذا علم بمروره في ملك مسلم.

س ٢١٠. لكل فرد من أفراد عائلة المقيم في السويد راتب شهري

إشارة

و حسب الأعمار، فهل يجوز للوالدين التصرف برواتب الأطفال مع العلم بأن راتب الوالدين فقط يكفي لسد احتياجات الأسرة؟
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٦٧

[الجواب]

الرواتب المخصصة للأطفال إنما دفعت لهم من أجل أن تنفق في حاجتهم و تصرف في مصالحهم فلا بأس بصرفها في الوجه الذي دفعت من أجله.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٦٨

العمل و التجارة

إشارة

التكسب و طلب الرزق من المستحبات المؤكدة، فعن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أنه قال: «العبادة سبعون جزءا أفضلها طلب

الحلال» (١).

و عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: «من طلب الدنيا استعفافا عن الناس و سعيًا على أهله و تعطفًا على جاره لقي الله عز و جل يوم القيامة و وجهه مثل القمر ليلة البدر» (٢).

و عن الإمام الكاظم عليه السلام أنه قال: «من طلب هذا الرزق من حله ليعود به على نفسه و عياله كان كالمجاهد في سبيل الله» (٣).
و في حديث السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: نعم العون على تقوى الله الغنى» (٤).

(١) وسائل الشيعة ج: ١٢ ص: ١١.

(٢) وسائل الشيعة ج: ١٢ ص: ١١.

(٣) وسائل الشيعة ج: ١٢ ص: ١١.

(٤) وسائل الشيعة ج: ١٢ ص: ١٦.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٦٩

و في حديث ذريح عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «نعم العون على الآخرة الدنيا» (١).

و في حديث المعلى بن خنيس: «رأى أبو عبد الله عليه السلام و قد تأخرت عن السوق، فقال: أغد إلى عزك» (٢).
بل يظهر من الأخبار الكثيرة كراهة ترك ذلك ففي حديث حماد بن عثمان عن الإمام الصادق عليه السلام: «قال: ترك التجارة ينقص العقل» (٣).

و في حديث أسباط بن سالم: «دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألنا عن عمرو بن مسلم، ما فعل؟ فقلت: صالح و لكنه قد ترك التجارة. فقال أبو عبد الله عليه السلام: عمل الشيطان - ثلاثا - أما علم أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اشترى عيرا أتت من الشام فاستفضل فيها ما قضى دينه و قسم في قرابته؟! يقول الله عز و جل رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ... إلى آخر الآية يقول القصاص: إن القوم لم يكونوا يتجرون. كذبوا، و لكنهم لم يكونوا يدعون الصلاة في ميقاتها. و هم أفضل ممن حضر الصلاة و لم يتجر» (٤).

(١) وسائل الشيعة ج: ١٢ ص: ١٦-١٧.

(٢) وسائل الشيعة ج: ١٢ ص: ٣.

(٣) وسائل الشيعة ج: ١٢ ص: ٥.

(٤) وسائل الشيعة ج: ١٢ ص: ٦.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٧٠

و في حديث محمد بن مسلم عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال:

«إنى لأبغض الرجل أو أبغض للرجل أن يكون كسلانا عن أمر دنياه، و من كسل عن أمر دنياه فهو عن أمر آخرته أكسل» (١).

و في حديث أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:

«إن الله عز و جل يبغض كثرة النوم و كثرة الفراغ» (٢). و الأخبار في ذلك و نحوه كثيرة جدا لا يسع المقام استقصاءها.

لكن يجب التحفظ من وجوه الحرام و الحذر منها، فإن المؤمن ينبغي له أن يستعين بالدنيا على الآخرة، فإنها نعم العون عليها، كما سبق. و لا ينبغي له أن يجعل الدنيا سببا لخسران الآخرة.

و فى حديث أبى حمزة الثمالى عن الإمام الباقر عليه السلام:

«قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حجة الوداع: ألا إن الروح الأمين نفث فى روعى أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب، ولا يحملنكم استبطاء شىء من الرزق أن تطلبوه بمعصية الله، فإن الله تبارك وتعالى قسم الأرزاق بين خلقه حلالا، و لم يقسمها حراما، فمن اتقى الله و صبر أتاه الله برزقه

(١) وسائل الشيعة ج: ١٢ ص: ٣٧.

(٢) وسائل الشيعة ج: ١٢ ص: ٣٦.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٧١

من حله، و من هتك حجاب الستر و عجل، فأخذه من غير حله، قص به من رزقه الحلال، و حوسب عليه يوم القيامة» (١).
و عن الإمام الصادق عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن أخوف ما أخاف على أمتى هذه المكاسب الحرام و الشهوة الخفية و الربا» (٢).

و عنه عليه السلام أنه قال: «ليس بولى لى من أكل مال مؤمن حراما» (٣).

و عنه عليه السلام أنه قال: «كسب الحرام يبين فى الذرية» (٤).

و فى حديث داود الصرمى: «قال أبو الحسن عليه السلام: يا داود إن الحرام لا ينمى، و إن نمى لم يبارك له فيه، و ما أنفق لم يؤجر عليه، و ما خلفه كان زاده إلى النار» (٥)، و الأخبار فى ذلك كثيرة لا تحصى.

فاللزم التحفظ من الحرام خصوصا فى المجتمعات المتحللة المنغمسة فى الحرام كالمجتمعات الكافرة التى ابتلى بها المغتربون،

(١) وسائل الشيعة ج: ١٢ ص: ٢٧.

(٢) وسائل الشيعة ج: ١٢ ص: ٥٢.

(٣) وسائل الشيعة ج: ١٢ ص: ٥٣.

(٤) وسائل الشيعة ج: ١٢ ص: ٥٣.

(٥) وسائل الشيعة ج: ١٢ ص: ٥٣.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٧٢

حيث يحتاج تجنب الحرام إلى يقظة و حذر دائمين و جهد و جهاد شديدين.

ولا- يتيسر التحفظ من الحرام- فى المكاسب و غيرها- إلا بالتفقه فى الدين و تعلم أحكام الشرع المبين، فعلى المؤمنين أعزهم الله تعالى شدة الاهتمام بذلك، و عدم التساهل و التسامح فيه، لتحفظ حدود الله تعالى و تقام أحكامه، و تطيب المكاسب و تهنا، فعن الأصبغ بن نباتة أنه قال: «سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول على المنبر: يا معشر التجار الفقه ثم المتجر، الفقه ثم المتجر، الفقه ثم المتجر. و الله للربا فى هذه الامية أخفى من ديب النمل على الصفا. شوبوا أيمانكم بالصدق، التاجر فاجر، و الفاجر فى النار، إلا من أخذ الحق و أعطى الحق» (١).

و عنه عليه السلام أنه قال: «من أتجر بغير علم ارتطم فى الربا ثم ارتطم» (٢).

و من المؤسف أن نرى اليوم كثيرا من المتدينين يوقع المعاملة ثم يسأل عن حكمها، و إذا به قد تورط فى مشكلة شرعية يصعب حلها و التخلص من تبعاتها، و كان بوسعهم أن يتجنب ذلك بالسؤال قبل العمل و التفقه قبل التورط. و نسأله سبحانه التوفيق و التسديد و هو حسبنا و نعم الوكيل.

(١) وسائل الشيعة ج: ١٢ ص: ٢٨٢.

(٢) وسائل الشيعة ج: ١٢ ص: ٢٨٣.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٧٣

س ٢١١. ما هو رأيكم فى العمل بدوائر الدول الغربية و التوظيف فيها؟

[الجواب]

لا يخرج عن كونه معونه للظالمين.

س ٢١٢. هل يجوز لحامل شهادة الحقوق أن يكون محاميا فى بلد غير إسلامى

إشارة

يترفع بقوانين ذلك البلد؟

[الجواب]

لا يجوز ذلك، إلا إذا كان فيه دفع ظلامه عن مؤمن. بل الظاهر جوازه لدفع الظلامه عن غير المؤمن إذا كانت ظلامه حقيقه شرعية لا ظلامه بحسب القوانين الوضعيه.

س ٢١٣. هل يجوز لحامل شهادة الحقوق أن يكون قاضيا فى بلد غير إسلامى

إشارة

يقضى بين الناس وفق قوانينها؟

[الجواب]

لا يجوز ذلك، و هو من الحكم بغير ما أنزل الله تعالى الذى شدد الإسلام الإنكار عليه.

س ٢١٤. هل يجوز للبناء أو المقاول المسلم بناء معبد غير إسلامى

إشارة

فى بلاد إسلامية أو غير إسلامية؟ و هل يجوز له تصليح المعبد المذكور أو صيانتة؟

[الجواب]

لا يجوز له بناء المعبد المذكور. كما لا يجوز له تصليحه و صيانتة.
إلا أن يخرج عن كونه معبدا و يتحول إلى أثر قديم.
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٧٤

س ٢١٥. مسلم يشتري عمارة و هو لا يعلم بأن بها مشرب خمر

إشارة

لا يستطيع إخراج مؤجره منه، ثم علم بعد ذلك بالأمر:

أ- فهل يحق له أخذ أجره مشرب الخمر من مؤجره؟

[الجواب]

نعم يجوز له أخذ الأجره منه.

ب- لو فرضنا أنه كان يعلم قبل شرائه العمارة بوجود المشرب فيها

إشارة

، فهل يجوز له شراء العمارة مع عدم قدرته على إخراج مؤجر المشرب منها؟

[الجواب]

نعم يجوز له شراؤها.

س ٢١٦. مهندس كهربائى فى إحدى الدول الأوربية

إشارة

يدعى أحيانا لعمل أو لتصليح مكبرات الصوت و توابعها و فى بعض الأحيان تكون هذه الأماكن محلات ملاحى، فهل يجوز له

تصليحها أو تأسيس أجهزة جديدة في ذلك المحل؟

[الجواب]

إذا لم يكن المحل مخصصاً للملاهي المحرمة، وإنما قد تقع فيه فلا بأس بالعمل المذكور. و أما إذا كان مخصصاً لها فالأحوط وجوباً تركه. نعم إذا جرى له بمكبرة الصوت و هي مفصولة عن المحل المذكور، بحيث يمكن الانتفاع بها في خارجه بوجه محلل، جاز له مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٧٥

تصليحها و إن علم بأن أصحابها سوف يرجعونها لذلك المحل، و لا ينتفعون بها إلا بوجه محرم.

س ٢١٧. في بعض الدول الأوربية محلات تبيع المواد المنزلية،

إشارة

يحق لمشتري بضاعتها إرجاعها خلال أسبوعين من تاريخ الشراء، فهل يجوز شراء حاجه منها بقصد الانتفاع بها خلال المدة المذكورة، ثم إرجاع البضاعة بعد ذلك، فيكون الغرض من المعاملة هو الانتفاع المذكور، و هل يختلف الحكم عما إذا كان البائع مسلماً؟

[الجواب]

الظاهر أن ذلك خلاف شرط البائع، و أن البائع لو علم بالقصد المذكور لم يرض بتسليم البضاعة، وإنما يرضى بإرجاعها إذا كان القصد هو الشراء، و يكون الإرجاع من أجل ظهور سلبات البضاعة، دون ما إذا كان القصد الإرجاع من أول الأمر.

و إنما يرضى بتسليم البضاعة للمشتري اعتماداً على الأخلاقيات. و حينئذ لا يجوز أخذ البضاعة مع القصد المذكور إذا كان البائع مسلماً. و الأحوط وجوباً تركه إذا كان البائع غير مسلم، لقوة احتمال كونه نحواً من خيانة الأمانة. و لو فرض عدم بلوغ ذلك حدّ الحرمة فلا إشكال في أن الأولى بالمؤمنين الترك مراعاة للمثاليات و تشبهاً بالأخلاقيات.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٧٦

س ٢١٨. صاحب مطبعة في الغرب يطبع قوائم مأكولات و مشروبات مطعم

إشارة

بما فيها من لحم خنزير و خمر و نحوهما من المحرمات، فهل يجوز له ذلك؟ و هل يجوز له أن يطبع دعايات لمحلات بيع الخمر أو محلات محرّمات أخرى، علماً بأنه يدعى بأن عمله هذا يستأثر لو لم يطبع أمثال هذه الأوراق؟

[الجواب]

يجوز طبع قائمة مأكولات و مشروبات المطعم، و إن كان الأولى بالمؤمن التنزه عنه. أما طبع دعايات المحرمات فهو حرام، و لا يجوز بحال.

س ٢١٩. خطاط مسلم يعرض عليه بأن يخط قطعة لشرب الخمر،

إشارة

أو لإحياء حفلة رقص، أو لمطعم فيه لحم خنزير أو خمر أو غيرهما من المحرمات، فهل يجوز له ذلك؟

[الجواب]

لا- يجوز ذلك في الفرضين الأوليين و نحوهما مما يتنى للدعاية للحرام و التشجيع عليه. و أما المطعم فتجوز الدعاية له إذا لم يكن متمحضا في الحرام.

س ٢٢٠. هل يجوز العمل في مجال البيع في محلات تباع المجلات الخليعة

إشارة

ذات الصور العارية؟ و هل يجوز الاتجار بها؟ و هل تجوز طباعتها؟

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٧٧

[الجواب]

أما طبع المجلات المذكورة و الاتجار بها فهو حرام إذا لم تكن فيها فائدة معتد بها إلا الحرام و الفساد، كما هو الغالب. و أما العمل في محلات بيع المجلات المذكورة فهو حرام أيضا إذا كان في شئون بيعها كتسليمها للمشتري أو بيعها له و كاله عن صاحب المحل. و أما إذا لم يرجع لذلك فهو حلال، كما لو كان يعمل في ضبط حسابات المحل أو تنظيفه، أو بيع أمور أخرى لا تشمل على الحرام.

س ٢٢١. ما هو حكم العامل الذي يعمل بشركة

إشارة

أهلية كانت أو تابعة للحكومة في الولايات المتحدة الأمريكية الذي يقوم بطبع الدعايات مثلا صورة كلب على الملابس أو اسم النمر على القنينة.

[الجواب]**اشارة**

يجوز ذلك فى الشركة الأهلية. إلا فى حالتين:

(الأولى): ما إذا كان فى ذلك تشجيع على الحرام

، بأن كان لامتناع الشخص عن العمل المذكور أثر فى تقليل الحرام و الإنكار عليه، بخلاف ما إذا لم يكن كذلك لتيسر الذين يقومون بذلك و عدم أهمية مركز الشخص المذكور، بحيث لا يؤثر امتناعه على سير العمل.

(الثانية): ما إذا كان فى قيام الشخص المذكور بذلك توهين على الدين أو عليه،

لكونه معروفًا فى انتسابه للإسلام، و يكون قيامه بذلك مظهرًا لتسامحه الدينى، أو لذلته و استكانته، بحيث

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٧٨

يضطر لمثل هذه الأعمال الدنيئة أو التى لا تناسب دينه، و قد تقدم فى الأمر الثانى عشر من التوجيهات و النصائح ما ينفع فى المقام فيحسن الرجوع له و التدبر فيه.

و أما العمل فى الشركة التابعة للحكومة فهو فى جميع الحالات معونة للظالمين، و يلحقه حكمها.

س ٢٢٢. ما حكم العامل المسلم الذى يعمل بالمطاعم الغربية**اشارة**

و المعبر عنه (ديشير) حيث يقوم بغسل الأوانى التى فيها بعض المشروبات المحرمة؟

[الجواب]

يجوز ذلك إلا فى الحالتين المتقدمتين فى جواب السؤال السابق.

س ٢٢٣. ما حكم الذين يعملون فى فنادق السياحة و السفر،**اشارة**

الذين يقومون بإعداد الغرف و تجهيزها، و هم يعلمون أن هذه الكراسى و بعض المستلزمات الأخرى معد للرقص و شرب الخمر و ما إلى ذلك؟

[الجواب]

يجوز ذلك إلا في الحالين المتقدمتين في جواب السؤال (٢٢١).

س ٢٢٤. ما حكم العامل الذي يعمل في بعض المحلات و يقوم بتقطيع لحم الخنزير

إشارة

و وضعه في الأكياس؟

مرشد المغترب، توجيها و فتاوى، ص: ٢٧٩

[الجواب]

يجوز ذلك إلا في الحالين المتقدمتين في جواب السؤال (٢٢١).

س ٢٢٥. ما حكم العامل في (كاز ستيشن) و المعبر عنه ب (الكاشير) يعنى محاسب و هذه فيها مشروبات محرمة

إشارة

و بعض الأحيان يمسك القنيئة من المشتري و يضعها في الكيس؟

[الجواب]

يجوز ذلك إلا في الحالين المتقدمتين في جواب السؤال (٢٢١).

س ٢٢٦. هل يجوز العمل في مطعم يقدم الخمر

إشارة

، إذا كان العامل لا يقدم الخمر بنفسه، و لكنه ربما يشارك في تنظيف الأواني؟

[الجواب]

نعم يجوز ذلك في حد ذاته، إلا في الحالين المتقدمتين في جواب السؤال (٢٢١).

س ٢٢٧. هل يجوز للمسلم أن يعمل في محلات البقالة التي يباع الخمر**إشارة**

في زاوية منها و عمله فقط استلام النقود؟

[الجواب]

يجوز إذا كان المشتري كافرا، و يحرم إذا كان المشتري مسلما، إلا أن يلتفت المشتري المسلم إلى عدم استحقاق الثمن و يدفعه راضيا بذلك.

س ٢٢٨. هل يجوز العمل في شركة كافرة**إشارة**

تصنع الخمر كمحاسب لها أو متابع لشئون

حكيم، سيد محمد سعيد طباطبائي، مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، در يك جلد، دفتر حضرت آية الله، نجف اشرف - عراق، اول، ١٤٢٢ هـ ق مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى؛ ص: ٢٨٠

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٨٠

الموظفين فيها و ما شاكل ذلك؟ و هل يفترق الحكم بين الشركات الكافرة و غيرها؟

[الجواب]

الظاهر جواز المحاسبة. أما متابعة شئون الموظفين فقد تحرم إذا كان عمل الموظفين محرما، و كان مرجع متابعتهم إلى حثهم على العمل.

على أنه ينبغي للمؤمنين تجنب العمل في مثل هذه الشركات. بل قد يحرم لعنوان ثانوى، كالتشجيع على الحرام، أو توهين أهل الإيمان حيث يكون انتسابه إليهم في مثل هذا العمل المزرى مضرا بسمعتهم، أو نحو ذلك. و قد تقدم في جواب السؤال (٢٢١) ما ينفع في المقام.

س ٢٢٩. العمل في الأماكن التي تباع فيها الميتة**إشارة**

أو الخمر أو الصحف المختلفة أو أدوات القمار و نحو ذلك مثل السوبرماركتات الضخمة أو معامل اللحوم و نحو ذلك؟

[الجواب]

تحرم مباشرة بيع أدوات القمار و الصحف التي فيها ترويج للحرام أو الدعاية له، و بقیة المحرمات. عدا الميتة و لحم الخنزير، فإنه يجوز الوكالة عن الكافر في بيعها على الكافر.
أما الخمر فالأحوط و جوبا عدم جواز ذلك فيها. كما لا بأس بالعمل في الأماكن المذكورة إذا لم يستلزم محرما كسقى مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٨١
الخمر. نعم إذا استلزم العمل المذكور توهينا للشخص أو لدينه، فإنه يحرم، نظير ما تقدم.

س ٢٣٠. شخص يشتري فرعا لمطعم مشهور في إحدى البلدان الغربية

إشارة

، و يسوق فيه بضائع و منها لحم الميتة، هل يجوز ذلك على أساس أنه يأخذ اللحم المذكور من المصدر الأصلي من باب الاستيلاء، و لا يعطى وكالة بيع هذا اللحم للعمال، لكنهم هم يمارسون هذه المعاملة الباطلة مع الزبائن ثم هو يملك المال الذي يتجمع كل يوم أو كل شهر من باب الاستيلاء خاصة إذا كان المبلغ ينزل إلى رصيده في البنك، فهل هذا يسوغ شراء الفرع المذكور؟ و ما الحكم إذا كان المبيع الرئيسي فيه اللحم المذكور، فهل يجوز شراء الفرع بهذا النحو؟

[الجواب]

شراء الفرع المذكور في نفسه لا مانع منه. و أخذ اللحم المذكور من باب الاستيلاء لا مانع منه أيضا. إلا أن بذله من قبله لمن يأكله و هو مالك له خلاف الاحتياط الوجوبي، كما ذكرناه غير مرة.
و أما عدم إعطائه الوكالة للعمال بيع هذا اللحم فهو تحايل لا حقيقة له، لأنه يستأجر العمال على أن يخدموا الزبائن و يقدموا لهم ما يريدون، و منه هذا اللحم، و إذا قصر العمال في مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٨٢
ذلك حاسبهم أو طردهم، فكيف لا يكون موكلا لهم مع ذلك؟!.

س ٢٣١. هل يجوز تقديم الميتة لمستحليها؟

إشارة

و هل يجوز تسليطه عليها، ثم إن المال المأخوذ من الكافر أو المسلم في مقابل رفع حق الاختصاص أو التسليط على الميتة هل هو حلال؟

[الجواب]

الظاهر جواز التقديم فى نفسه من غير مالك الميته، إلا أن يستلزم توهينا على الإسلام أو المسلمين أو يكون فيه ترويج للحرام بحيث يكون لقيام الشخص به أثر فى الحث أو التشجيع عليه، أو يكون فى تركه نهى عن المنكر و لو فى حق غير المباشر له. أما المال المأخوذ فى مقابل التسليط عليه فهو حلال سواء كان من مسلم أو كافر. نعم الأحوط وجوبا عدم صحة التعامل بالوجه المذكور من مالك الميته إذا كان قصد الآخذ استعمال ما يأخذه فى الحرام كأخذ الميته للأكل و حرمة التسليط حينئذ. و حينئذ يشكل حلية المال المأخوذ، إلا أن يكون دافع المال كافرا فيحل المال لقاعدة الإلزام.

س ٢٣٢. نفس الفرض السابق إذا أخذ المال من الكافر بعنوان الاستيلاء**إشارة**

لا بعنوان المعاوضة على رفع حق الاختصاص أو التسليط، هل هو جائز؟
مرشد المغترب، توجيها ت و فتاوى، ص: ٢٨٣

[الجواب]

لا إشكال فى أخذ المال من الكافر، و إنما الإشكال فى تسليطه حينئذ ممن تكون الميته ملكا له.

س ٢٣٣. بعض المؤمنين يعملون فى محلات يباع فيها الخمر و لحم الخنزير.**إشارة**

يعنى محلات فيها أمور محللة و أمور محرمة. فما حكم الأجرة التى يتقاضونها، هل هى محرمة أو محللة؟ و هل هناك فرق فى الحكم بين الموظف و صاحب المحل؟

[الجواب]

الأجرة التى يتقاضونها حلال لهم. إلا أن يكون قسم منها معينا فى مقابل عمل محرّم- مثل ما تقدم فى جواب السؤال السابق- فيحرم. أما مجرد استئجار الشخص ليعمل فى المحل من دون تعيين نوع العمل مع اشتغال المحل على بعض الأعمال المحرمة فهو لا يوجب حرمة شىء من الأجرة. نعم لا يجوز للأجير القيام بالعمل المحرم و مباشرته بنفسه. هذا بالنسبة للموظف. أما بالنسبة لصاحب المحل فيحرم عليه أن يعدّ فى محله الأشياء المحرمة، و ما يأخذه من المال عوضا عنها حرام.

س ٢٣٤. شخص يعمل في مطعم يقدم مرة اللحم غير الحلال لغير المسلمين،

إشارة

و مرة لحم الخنزير لغير المسلمين أيضا، فهل يجوز
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٨٤
ذلك؟ و في فرض عدم قبوله سوف يتعرض للطرد من ذلك المطعم؟

[الجواب]

العمل المذكور حلال في نفسه. إلا أنه قد يحرم لكونه مظهرا من مظاهر الاستهوان من المسلم بدينه و كرامته، و خصوصا في لحم الخنزير إذا كان الشخص معروفا بأنه مسلم.
و هو على كل حال أمر غير حسن. و الله سبحانه و تعالى هو المتكفل بالرزق و مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً. وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ. و قد تقدم في بعض الأسئلة السابقة و في مواضيع متعددة من التوجيهات و النصائح ما ينفع في المقام.

س ٢٣٥. أحد الأشخاص اللاجئين في سويسرا يعمل في عمل خاص، يطلب منه ضمن العمل نقل القناني الفارغة التي كانت معبأة بالخمير،

إشارة

فعليه أن ينقلها إلى خارج المحل، و هذا من ضمن عمله، نرجو بيان رأيكم حول مشروعية عمله؟

[الجواب]

العمل المذكور مباح في نفسه إلا أنه إذا تسر تركه فهو أولى.

س ٢٣٦. شخص يعمل في كراج سيارات الباخرة (عبارة عن كازينو) يرتادها أشخاص يلعبون القمار و يفعلون محرمات أخرى. هل هذا العمل جائز أم لا؟

إشارة

و هل الأجرة حلال؟
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٨٥

[الجواب]

العمل فى الكراج لحفظ السيارة و خدمتها حلال، و الأجره عليه أيضا حلال. و مجرد قيام صاحب السيارة- بعد تركها فى الكراج- ببعض الأعمال المحرمة فى الباخرة لا يوجب حرمة العمل فى الكراج، و لا حرمة الأجره عليه.

س ٢٣٧. هل يجوز أن يعمل المسلم فى مسلخ لذبح الخنازير

إشارة

فيذبحها لقاء أجر؟

[الجواب]

الظاهر جواز ذلك بعنوانه الأولى. نعم قد يحرم بعنوان ثانوى، كما إذا أوجب وهنه أو وهن دينه، نظير ما سبق.

س ٢٣٨. هل يجوز لصاحب عمل مسلم تشغيل غير المسلمين فى عمل له، مع وجود مسلمين محتاجين للعمل؟

[الجواب]

نعم يجوز إذا كان لمرجحات فى غير المسلمين، مفقودة فى المسلمين، و إن كان الأولى تشغيل المسلمين مهما أمكن. بل إذا ابتنى ذلك منه على عدم الاهتمام بإخوانه المؤمنين و عدم الرعاية لهم فذلك بنفسه أمر محرم.

س ٢٣٩. بعض الأشخاص يشترون مجموعة من الملابس جملة من التجار، و عند فتحها و إرادته بيعها يجدون بعض الملابس عليها صور خليعة.

أ- فهل يجوز بيع هذه الملابس؟

إشارة

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٨٦

[الجواب]

يجوز بيعها إلا أن يلزم من بيعها ترويج الفساد.

ب- و فى حالة عدم جواز البيع يستلزم ذلك ضررا ماديا عليهم، فهل يجوز استخدامها لأغراض أخرى غير البيع مثلا؟

[الجواب]

نعم يجوز إذا لم يلزم منه الفساد أو ترويجه.

ج- هل يجوز شراء هذه المجموعة من الملابس و المشتري لا يعلم محتوياتها بالتفصيل؟

[الجواب]

نعم يجوز.

س ٢٤٠. تدخل للدنمارك بعض المواد المهربة

إشارة

من السويد أو ألمانيا أو دولة أخرى، و هى مواد غذائية تباع هنا بسعر أرخص، فهل يجوز للمسلمين الذين يملكون محلات (بقالية) أن يشتروا هذه المواد لبيعوها؟ أم تعتبر هذه مخالفة قانونية؟

[الجواب]

المخالفة القانونية فى تهريب تلك المواد، لا فى شرائها و بيعها بعد التهريب. و على كل حال ذلك جائز.

س ٢٤١. هل يجوز بيع أدوات القمار و المراهى، و الخمر، و النجاسات إلى من يستحلها

إشارة

من الكافرين و الكتائبين و الملحدين و أمثالهم؟

[الجواب]

يحرم ذلك كله و فى جميع الحالات.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٨٧

س ٢٤٢. أمتلك مؤسسة لتصوير حفلات الزواج بالفيديو ولدى مصورين أجانب مسلمين و غير مسلمين، هل يجوز أخذ أجره تصوير زواج يتضمن بعض فقراته (العرضة)

إشارة

المعروفة في دول الخليج؟ و العرضة هي عبارة عن رقصه يقف فيها الرجال حاملين السيوف و هم يرددون بعض القصائد مع دق الطبول.

[الجواب]

نفس التصوير حلال إلا أن يستلزم محرماً كاستماع الموسيقى المحرمة فيحرم اللازم المذكور.

س ٢٤٣. هل يجوز شراء كلاب الحراسة و الحماية؟

إشارة

تلك التي تحتوى بها بعض النساء أثناء تجوالها في الشوارع ضماناً لأمنها، و هل تجوز المتاجرة بها؟ و هل تجوز إجارتها؟

[الجواب]

لا يجوز شرائها و بيعها، نعم تجوز إجارتها. كما يجوز دفع المال، لا على أن يكون ثمنها لها، بل من أجل رفع اليد عنها ليتملكها دافع المال، كما يتملكها لو طردها مالكها و أعرض عنها.

س ٢٤٤. هل يجوز بيع الكلاب المرغوبة مثل كلب الحراسة أو الصيد،

إشارة

و اللحم الميتة، و لحم الخنزير لغير المسلمين؟

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٨٨

[الجواب]

لا- يجوز بيع شيء من ذلك للمسلمين و لا لغيرهم. عدا كلب الصيد فيجوز بيعه للمسلمين و غيرهم. نعم يجوز بيع اللحم المذكور المختلط بالميتة إذا اشتبه لمن يستحل الميتة.

س ٢٤٥. ما الحكم في صيد الجرى و بيعه على مستحليه

إشارة

أو إذا كانت له منفعة محللة كعلف الدواجن أو لغرض التسميد و ما شابه ذلك؟

[الجواب]

لا يجوز بيعه على مستحليه. نعم إذا كثرت منفعته المحللة- كالتسميد و علف الدواجن- بحيث صارت منفعة له معتدا بها، جاز بيعه على مستحليه و غيرهم.

س ٢٤٦. الدجاج و اللحوم الواردة من البلاد غير الإسلامية هل يجوز بيعها لمن يستحلها

إشارة

من المسيحيين و المخالفين و أمثالهما؟ و هل يشمل الحكم لحم الخنزير و الخمور أيضا؟

[الجواب]

لا يجوز بيع الأمور المذكورة و غيرها من المحرمات على من يستحلها، فضلا عن غيرهم.

س ٢٤٧. هل يصح بيع كتب الضلال لمن هو ضال أصلا؟

إشارة

كبيع التوراة و الإنجيل للكتائين.

[الجواب]

لا يجوز ذلك إذا ابتنى البيع و الشراء على الاعتراف بجهة الضلال و تقويتها، كما هو الغالب. أما إذا لم يبتن على ذلك فلا بأس به،

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٨٩

كما لو كان البيع و الشراء من أجل الاطلاع على سلبات الكتب المذكورة و ما تضمنته من تناقضات و خرافات.

س ٢٤٨. هل يجوز للمسلم بيع المصحف أو إهداؤه لغير المسلمين

إشارة

في هذا العصر، حيث يرغب بعضهم في الاطلاع على القرآن الكريم؟

[الجواب]

نعم يجوز ذلك إذا لم يتعرض معه المصحف الشريف للتهتك.

س ٢٤٩. هل يجوز بيع بعض الكتب الدينية إذا كان يترتب عليها هداية الناس

إشارة

أو لا يجوز باعتبار دخوله- فى المتاجرة بالواجبات، على ما يتصور البعض؟

[الجواب]

نعم يجوز بيعها. و لا واقع للشبهة المذكورة.

س ٢٥٠. مع استقرار السوق فى البيع و الشراء، هل يجوز الربح المضاعف لسعر الشراء،

إشارة

و ما حدّ الربح الفاحش؟

[الجواب]

نعم يجوز، لكن الأفضل تقليل الربح.

س ٢٥١. يمنح القانون فى بعض البلدان المواطن ضمن شروط معينة حق جلب غير مواطنيه،

إشارة

كالهنود. و يعطى المواطن إقامة لعماله (فيزا) و تعتبر ملكا للمواطن الذى يقدم طلب الإقامة لعماله إزاء دفع مبلغ (رسوم) و إزاء إكمال سائر الإجراءات

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٩٠

الرسمية و إزاء تحمل مسئولية العمل، فيقوم المالك للإقامة (الفيزا) ببيعها لمواطن آخر فى بعض الحالات كحالة الاستغناء عن العمال.

أ- فهل هذا المبلغ جائز و ما هو التخريج الفقهي لذلك؟

ب- و هل يجوز أخذ أجره أو مبلغ مالى على العمال مقابل جلبهم و إعطائهم الإقامة المعروفة ب (فرى فيزا) ليقوم بأى عمل حر، و

يعطون المواطن صاحب الإقامة الأجرة أو المبلغ الشهري مثلا حسب الاتفاق؟

[الجواب]

لا بأس بذلك لرجوعه إلى نحو من المصالحة على استحقاق شيء من المال في مقابل الجهد المبذول لاستحصال الإجازة و تحمل مسؤوليتها، أو في مقابل استغلال الإجازة بعد حصولها و تحمل مسؤوليتها.

[س ٢٥٦ - ٢٥٥ - ٢٥٤ - ٢٥٣ - ٢٥٢ و الجواب]

س ٢٥٢. ما هو حكم التأمين على الحياة؟

س ٢٥٣. هل يجوز شراء بطاقات اليانصيب الوطني؟

س ٢٥٤. هل يجوز شراء بطاقات اليانصيب إذا كان المشروع خيرا؟

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٩١

س ٢٥٥. هل يجوز شراء سندات الخزينة

من المصرف الوطني الحكومي؟

س ٢٥٦. إذا كلف التاجر بنكا بشراء سندات خزينة من المصرف الوطني

، فيشترى البنك بالعملة الوطنية من المصرف الوطني، و يأخذ من التاجر بعملة أخرى كالدولار مثلا، فالبنك يشتري السندات ثم يبيعه للتاجر بالدولار فما هو رأيكم؟

[الجواب]

يشترك الجواب في هذه الأسئلة الخمسة في أنه يجوز التعامل بالأموال المذكورة فيها إذا كان الطرف دولة لا تدعى لنفسها الولاية الشرعية، أو كان قبض المال من طريق بنك تابع للدولة المذكورة. لكن ليس ذلك لصحة المعاملات المذكورة، بل لجواز أخذ المال و إجراء حكم مجهول المالك عليه إن كان مارا بأسواق المسلمين و جرت عليه أيديهم. و إذا لم يكن مارا بأسواق المسلمين و لا جرت عليه أيديهم جاز قبضه على أنه مباح أصلى فيتملك.

و كذا يجوز التعامل بها إذا كان الطرف كافرا. حيث يجوز أخذ المال منه لقاعدة الإلزام أو من باب الاستنقاذ و إن لم تصح المعاملة

ذاتا.

و أما صحة المعاملات المذكورة ذاتا فلا نرى البحث فيها جوابا عن مثل هذه الأسئلة المجملّة، لعدم الإحاطة بخصوصيات المعاملات المذكورة المقصودة بالسؤال. و الرجوع إلى نوع هذه مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٩٢

المعاملات حسب القوانين المرعية عندنا قد لا ينفع، لاحتمال اختلاف القوانين باختلاف الدول، و استيعاب الفروض المحتملة قد لا يتيسر، و لو تيسر قد يوجب ضياع المطلوب على القارئ في خضمّ التفصيلات و الفروض المتكثرة. فالأنسب توجيه السؤال مرفقا بقانون المعاملة في البلد المسئول عنه بتمام وضعه أو مرفقا بفرض معين يحدده السائل، ليكون الجواب خاصا بالفرض المذكور من دون أن يوهم العموم لغيره من الفروض المفروضة أو المعمول بها في بقية البلاد مما يشترك معه في الاسم. كما أن الأمل إيضاح أن سندات الخزينة هل هي وثائق حاكية عن المال المدفوع، نظير الصكوك، أو هي بنفسها ذات مالية، نظير العملة الورقية و الطوابع البريدية. فإنه قد يكون لذلك أهم الأثر في الجواب.

س ٢٥٧. يحق للمسلم في الغرب أن يفتح أنواعا من الحسابات المصرفية ذات الفوائد العالية و المنخفضة على السواء

إشارة

دون صعوبة في كليهما. فهل يحق له فتح الحساب بأنواع ذات فوائد عالية، على أن لا يطالب البنك إذا حجت عنه الفائدة؟ و هل هناك من حلّ يجيز فتح الحساب؟ هذا علما بأنه يسعى وراء النفع قلبا. مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٩٣

[الجواب]

يجوز فتح الحساب من أجل أخذ الفائدة إذا كان البنك أهليا لا يشترك في رأس ماله مسلم، أو كان حكوميا. لكن في الثاني لا بد من إجراء وظيفة مجهول المالك على المال المأخوذ منه سواء كان من رأس المال أم من الفوائد المترتبة على الإيداع.

س ٢٥٨. هل يجوز طلب الزيادة من البنوك الكافرة بقصد الاستنقاذ؟

[الجواب]

يجوز عندنا المطالبة بالفائدة المجعولة حتى بقصد الاستحقاق و الاستيفاء، لأن أخذ الربا منهم في التعامل معهم حلال. و يؤسفنا أن ذلك قد يكون مشجعا للإيداع عندهم. و يا حبذا لو اعترفت الجهات المسلمة بالحكم الشرعي، و أعلنت أن ما تدفعه من الفائدة يحل للمتخرج شرعا أن يأخذه على أنه هدية غير مشروطة في الدين، و أن له أن ينوى الدين من دون فائدة.

س ٢٥٩. هل يجوز وضع الأموال في البنوك الربوية في بلاد الغرب،

اشارة

علما أنه يستثمرها فى شراء أو صنع بعض المحرمات أو الأسلحة و ما شابه؟

[الجواب]

نعم يجوز.

س ٢٦٠. هل يحق للمسلم التعاون مع غيره فى استعمال اسمه، مستفيدا من اعتباره

اشارة

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٩٤

لشراء أسهم البنوك و الشركات و غيرها مقابل مبلغ من المال يتفق عليه الطرفان؟

[الجواب]

نعم يجوز ذلك. نعم إذا كان طرف التعامل باسمه جهة محترمة المال - كشركة مسلمة - فلا بد من أن يكون طرف التعامل هو صاحب الاسم، دون المستفيد من الاسم، ثم يبذل هو المال للمستفيد. نعم لو أطلعت تلك الجهة المحترمة المال على واقع الحال و رضيت بالتعامل مع المستفيد فلا إشكال.

س ٢٦١. الأوراق النقدية الفعلية ك (الدولار و الباوند)

اشارة

و نحوها هل هى ذات مالىة بحد نفسها أو أن مالىتها بقوتها الشرائية؟ و إذا كانت ذات مالىة بنفسها، فهل هذا الحكم شامل لجميع العملات حتى غير المستقرة ك (الليرة التركية)؟

[الجواب]

نعم مالىتها قائمة بنفسها حتى العملات غير المستقرة. و لا تقاس العملات غير المستقرة بقوتها الشرائية، و لا بالعملات الصعبة. فمن كان لدينا مقداراً من عملة مستقرة أو غير مستقرة لا يختلف دينه باختلاف قوة العملة الشرائية، و لا باختلاف قيمة تلك العملة بالقياس لعملة غيرها.

س ٢٦٢. هل دفع الشيك بمنزلة دفع المال

إشارة

فتبراً ذمة الدافع بمجرد دفعه للبائع؟
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٩٥

[الجواب]

إذا كان الدافع مديناً للمدفع له و ابتنى دفع الشيك على التحويل بدينه على البنك برئت الذمة و إن لم يقبض الدين. أما إذا لم يبتن دفع الشيك على التحويل بالدين، بل على مجرد التوكيل في قبض الدين من حساب الدافع فلا تبرأ الذمة إلا بالقبض. أو بتحويل المبلغ في البنك من حساب دافع الشيك إلى حساب آخذه. و الظاهر أن مبنى المعاملة نوعاً على الثانى. هذا كله فيما إذا كان البنك أهلياً. أما إذا كان حكومياً فلا بد في البراءة من قبض المبلغ، و إجراء وظيفة مجهول المالك عليه، ثم نية الوفاء به عن دافع الشيك. و لا يكفى دفع الشيك، و لا تحويل المبلغ من حساب دافع الشيك إلى حساب آخذه.

س ٢٦٣. ضريبة الدخل فى استراليا لا تؤخذ من الناس مباشرة بل تفرض على الباعه

إشارة

أنفسهم حيث يأخذ البائع مضافاً إلى سعر السلعة نسبةً محددةً بعنوان الضريبة، فإذا باع سلعةً بعشرين دولاراً يأخذ دولارين بعنوان الضريبة، ثم يجمع هذه الضرائب و يسلمها إلى الدولة، و بالتالى يكون جابياً للضرائب يجمعها من الناس و يسلمها للدولة، فما هو الحكم الشرعى بالنسبة إلى هؤلاء الباعه، علماً أنه قانون عام يشمل جميع المكاسب؟
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٩٦

[الجواب]

إذا لم يكن البائع ملزماً قانوناً بأخذ الضريبة من المشتري حرم عليه أخذها. أما إذا كان ملزماً قانوناً بذلك بحيث لا يستطيع البيع بدونها فيحل له ذلك دفعاً للضرر عن نفسه. كما لا يكون ضامناً لما يأخذه، لأنه يرجع إلى كون أخذ الضريبة شرطاً فى البيع، و مع رضا المشتري به لا ضمان له.

س ٢٦٤. لقد تطورت مؤخراً أساليب التجارة كثيراً،

إشارة

فظهرت شركات دولية لا تسوق منتجاتها بالطرق التقليدية المألوفة كعرضها في المحلات و المتاجر و ما شاكل ذلك، و إنما تهدف للبيع إلى الزبائن مباشرة، ثم تطلب منهم تسويق منتجاتها، و ذلك بإقناع زبائن آخرين في الشراء، و تكافئهم على ذلك بعمولات مجزية، قد لا يسوق بعض الزبائن المنتجات بأنفسهم، و إنما يساعدهم في ذلك إما الزبائن السابقون لهم أو اللاحقون بهم، و هؤلاء راضون بذلك لأنهم يستحقون عمولات على ذلك.

و عند الترويج و التسويق بإيجاد زبائن آخرين للشركة، لا تضع بعض الشركات حدا معيناً للزبائن اللاحقين الذى يستطيع أن يأتى بها الزبون السابق، بينما تضع شركات أخرى حدا معيناً لذلك، كأن يأتى كل زبون بزبونين أو ثلاثة

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٩٧

مباشرة، و لكن المجال مفتوح أمامه فى جلب زبائن آخرين بحيث يكونون تحت الزبائن اللاحقين (أو للاحق اللاحقين) و بذلك يستفيد من العمولة الزبون الأول (السابق) و الزبائن اللاحقون و للاحقوا اللاحقين.

قد يكون ثمن المنتج أقل من مثيله فى السوق و أحيانا أخر أعلى من ذلك، و المشتري (الزبون) يرضى أن يدفع ذلك، و غالباً ما يكون رضاه مبني على أنه سوف يحصل من العمولات أضعاف ما دفعه عند الشراء.

و تختلف هذه العمولات من شركة إلى أخرى، فتمنح بعض الشركات هذه العمولات إلى الزبون بنسبة مئوية معينة من مشتريات الزبائن اللاحقين (أو للاحق اللاحقين)، و البعض الآخر من الشركات تمنح مبلغاً مقطوعاً عن كل شراء من الزبون اللاحق أو مجموعة من الزبائن اللاحقين (أو للاحق اللاحقين)، و قد يكون للعمولات حداً أعلى فى فترة معينة (كأن لا تتجاوز مقداراً معيناً فى اليوم الواحد أو

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٩٨

الشهر الواحد من مجموع مشتريات الزبائن)، و الزبون يرضى بذلك.

و تشترط بعض الشركات بدفع كامل المبلغ عند الشراء، و تكتفى بعضها بمبلغ جزئى كدفعه مقدمه و تحجز البضاعة لتقطع الباقي من العمولات، و عند ما تستوفى المبلغ المتبقى ترسل له البضاعة، أو تقسط الشركة هذا المبلغ (على فترة سنة مثلاً) قبل أن ترسل له البضاعة و المشتري يرضى بذلك.

كذلك تشترط بعض الشركات على الزبون- حتى تستحق عمولة- حداً أدنى من الشراء فى كل فترة معينة (كأن يكون كل شهر)، و لا تشترط شركات أخرى بذلك، و إنما تكتفى بشراء منتجها مرة واحدة ثم تمنح له العمولات على مشتريات الزبائن اللاحقين، و لكن المجال مفتوح أمام الزبون للشراء لأى عدد من المرات و هو بذلك يستحق عمولات أكثر فيما إذا سوق المنتج و جلب زبائن آخرين للشركة سواء فعل ذلك مباشرة أو من خلال زبائنه اللاحقين كما سبق، و يرضى الطرفان على ذلك.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٢٩٩

باختصار هذه المعاملة هناك بائع (شركة أو كيلها) و مشتري (زبون)، و هناك بضاعة مشروعة (مجوهرات، عملة ذهبية، مواد تجميلية، أو مواد صحية، أو ما شابه ذلك) تباع و تشتري، و هناك عمولات تعطىها الشركة (أو و كيلها) وفق شروط و ضوابط معينة، لشبكة من الزبائن المرتبط الواحد بالآخر و يرضى بذلك الطرفان البائع و المشتري.

هل هذا البيع و الشراء و عملية اكتساب العمولات على النمط المذكور جائز شرعاً؟

[الجواب]

الظاهر جواز التعامل المذكور فى جميع الصور و عدم وجود محذور شرعى.

س ٢٦٥. بعض الطلبة الذين يرغبون بمواصلة دراستهم الجامعية يحصلون على منحة من الحكومة بفائدة ثابتة

إشارة

، و بدون هذه المنحة لا يمكنهم - أو يصعب عليهم - مواصلة دراستهم، فما حكم أخذ هذه المنحة مع هذه الفائدة؟

[الجواب]

أخذ المنحة بهذا الوجه محرم بالنظر الأولى، لأنه قرض ربوي محرم. نعم لما كان المقرض هو الحكومة أمكن تصحيح ذلك و تحليله بأخذ المنحة بنية الاستنقاذ. لا بنية الاقتراض. فإن علم مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٠٠

بمرور المال بيد مسلم، أو كان ذلك في أرض الإسلام، أجرى على المال وظيفة مجهول المالك من قبضه عنا ياذن منا على أن يكون لنا، ثم تملكه هدية منا لآخذه، ثم تدفع الفائدة على أنها ضريبة قهرية للدولة، لا على أنها فائدة للقرض. و يجرى هذا في جميع موارد الاقتراض من الدولة بفائدة.

س ٢٦٦. انتشرت في عالم اليوم ما يعرف ببطاقات الائتمان (كريدت كارت)

إشارة

، و تقوم البنوك بمنح هذه البطاقة لعملائها برسم سنوى قدره عشر جنيهاً، مقابل أن تضع تحت تصرفه مبلغا كبيرا من المال غير رصيده الذى يملكه (أوفدرافت) يستطيع أن يسحب منه متى يشاء على سبيل القرض، على أن يسدده خلال شهر، و إذا تأخر عن تلك المدة فإن البنك يأخذ فائدة نسبتها (٥، ١٪) واحد و نصف لكل مائة جنيه، فما حكم التعامل بمثل هذه البطاقات مع هذه الفائدة؟

[الجواب]

المعاملة المذكورة محللة بنفسها، لأن الرسم الذى يدفعه العميل - و هو عشر جنيهاً - ليس فائدة للقرض، بل هو هبة منه مشروطة بأن له حق اقتراض المبلغ الذى يوضع تحت تصرفه. و ليس ذلك محرما، بل المحرم هو القرض المشروط بالفائدة. نعم لا بد من إجراء وظيفة مجهول المالك المتقدمة فى جواب السؤال السابق إذا

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٠١

علم بأن المال قد مر بيد مسلم أو كان فى أرض الإسلام. كما أنه فى فرض تأخر التسديد عن الشهر و تسجيل الفائدة المتقدمة عليه لا بد من دفعها على أنها ضريبة من الدولة، لا على أنها فائدة للقرض، كما تقدم نظيره فى جواب السؤال السابق.

س ٢٦٧. بعض الشركات و المصارف تمنح الإنسان بطاقة تسمى (كردت)

إشارة

له الحق بأن يشتري بها بعض ما يحتاجه من السوق و لكن بأرباح قد تكون ثلاثين بالمائة أو بكثير، هل تعتبر من الربا؟

[الجواب]

يجوز ذلك، و ليس هو من الربا، لأن الربا هو أخذ الفائدة على القرض، أما فى مفروض السؤال فالثمن يزيد من أول الأمر نتيجة زيادة الربح، فهو نظير زيادة الثمن فى النسبة، بل عينه.

هذا إذا كان الشراء من مخازن تابعة للشركة أو البنك الذى يدفع البطاقة.

و أما إذا كان من غيرها فإن كان الربح لصاحب المخزن، لأنه يرضى بتأجيل الثمن و التحويل به على دافع البطاقة فهو حلال أيضا، لعين ما سبق. و إن كان الربح لدافع البطاقة، لأنه يعجل بدفع الثمن الأصلي عن المشتري، فيكون الربح فى مقابل إقراضه الثمن المذكور و دفعه عنه فهو من الربا المحرم. و توضيح هذه الصورة الأخيرة بالمثل أن يكون الثمن الأصلي مائة فحامل البطاقة حينما يؤخذ منه مائة و ثلاثون تكون مائة منها معجلة

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٠٢

للبيع يأخذها من الجهة الدافعة للبطاقة، و هى ثمن السلعة.

و الثلاثون للجهة الدافعة للبطاقة لأنها تدفع عن المشتري الثمن المذكور و تقرضه إياه، فهى عبارة عن فائدة على القرض المذكور، و هو عين الربا. نعم يمكن التخلص من ذلك فيما إذا كان دافع البطاقة غير محترم المال، حيث يمكن أخذ المال منه بنىء الاستنقاذ لا بنىء الاقتراض، و يكون دفع الزيادة على أنها ضريبة لازمة قانونا لا فائدة على القرض.

س ٢٦٨. توجد هنا فى الغرب طريقة لشراء البيوت تعرف ب (المورغج)**إشارة**

، حيث يقوم البنك بمنح العميل قرضا لشراء البيت على أن يسدد ذلك القرض بالأقساط، و يجعل البنك على ذلك القرض فائدة ثابتة فى الخمس سنوات الأولى، و تتغير هذه الفائدة بعد ذلك- و غالبا إلى الزيادة- و يبقى البيت مرهونا للبنك يحق له أخذه و بيعه و استيفاء حقه من قيمته إذا عجز المشتري عن تسديد الأقساط مستقبلا، فما حكم شراء البيوت بهذه الطريقة؟

[الجواب]

لا مانع من شراء البيت فى نفسه. و إنما الاشكال فى القرض بالوجه المتقدم، حيث يجرى عليه ما سبق فى جواب السؤال السابق. هذا إذا كان البنك حكوميا أو أهليا كافرا، أما إذا كان أهليا مسلما فلا مجال لتحليل المعاملة بالوجه المتقدم.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٠٣

س ٢٦٩. و إذا كانت تلك الطريقة (المورغج) غير جائزة

إشارة

فهل يمكن التفاهم مع البنك على جعلها مرابحة بحيث يشتري البنك ذلك البيت، ثم يقوم العميل بعد ذلك بشراء البيت من البنك بسعر أعلى تكون نسبة ربح البنك فيه بنسبة تلك الفائدة، على أن يسدد المبلغ بالأقساط؟

[الجواب]

نعم يمكن التفاهم مع البنك بالوجه المذكور. لكن إذا كان بايع البيت مسلماً ف شراء البنك للبيت منه له لا- ينفذ إذا كان البنك حكومياً. و عليه يتعين الاستحلال من مالك البيت إذا كان البنك حكومياً.

س ٢٧٠. في الأسواق العالمية بورصات لكل شيء،

إشارة

للمواد الغذائية، و مواد البناء، و كذلك للمعادن الثمينة، كالذهب، و الفضة، و كذلك النفط، و العملات الحرة غير المقيدة و القابلة للصرف في العالم كالدولار الأمريكى و غيرها. و جميع المواد المذكورة أعلاه تباع و تشتري في البورصات بسعر فوري، و هي التسليم و الاستلام خلال (٤٨) ساعة عمل دون أيام العطلات الرسمية.

و هناك سوق آجل حيث يتم البيع على تسليم المباع خلال أوقات معينة، كأشهر

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٠٤

معينة في السنة فعلى سبيل المثال العملات تسلم كل (٣) أشهر في السنة و يصادف آخر يوم أرباع من الشهر الثالث أو السادس أو التاسع أو الثاني عشر، و كذلك المعادن و المواد الغذائية. لكن بأشهر مختلفة، كل حسب موسم حصاده.

و غالباً ما يقوم الأفراد أو الشركات المصنعة البائعة و المشترية أو البنوك و الشركات المالية بعملياتها لبيع أو شراء البضائع المطلوبة لديها حسب اعتقادها بأن السعر مناسب، و الغالب منها تدفع الثمن و تستلم البضاعة، و هي بذلك سوق مضاربة، حيث أن سعر شيء ما قد يهبط أو يصعد بأكثر من نسبة (١٠-٢٠٪) في خلال يوم واحد أو أيام قليلة. و أسعار كل هذه الأشياء تنتقل إلى المضارب أو المشترى أو البائع لحظة بلحظة، من خلال البورصات العالمية إلى كل أنحاء العالم في وقت واحد. و كثير من المواد المذكورة تقريباً خلال (٢٤) ساعة يومياً، حيث يبدأ السوق في استراليا، اليابان، هونغ كونغ، أوروبا، أمريكا، حيث يبدأ صباح اليوم التالي في استراليا، و هكذا ما عدا أيام العطل الرسمية.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٠٥

و هناك كثير من المكاتب في كثير من الدول تقوم بهذه المهمة بالوكالة و بدلا عن البائع و المشترى على نطاق ضيق، مقابل عمولة معينة من العميل، علماً بأن الأسعار المعروضة للبيع أو الشراء هي نفس الأسعار السائدة في البورصات العالمية، و أن تلك المكاتب تأخذ الأسعار عن طريق شركة (رويترز) أو غيرها من شركات الأخبار الدولية. و تكون الأسعار صحيحة و دقيقة. و هذه الشركات هي تباع و تشتري العملات و المعادن و المواد الغذائية و النفط و مختلف المواد، و منها ما تخصص في شيء معين. و لكنها على علم بأن

العميل سوف لن يستلم البضاعة. بل هو فقط يدفع الفرق، سواء أ كان ذلك خسارة أم ربحا.
مع العلم بأن معظم هذه المكاتب تعمل وكيلا لمكاتب أكبر متصلة مباشرة بالبائع أو المشتري في البورصات، و هي على استعداد أن تسدد البضاعة كاملة عند دفع تمام المال، و لكن الشركة على علم بأن العميل لم و لن يطلب البضاعة، لأن أساس العملية هو أن العميل يدفع (٥٪) أو أقل أو أكثر قليلا من القيامة الإجمالية للعملية
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٠٦

كلها، و العميل يعمل بذلك لأجل المضاربة على أساس أن يدفع الخسارة، و يأخذ الربح غالبا.
و السؤال: هل يمكن أن نفتح مكتبا لذلك و نكون وكلاء لمكاتب عالمية أكبر؟ و هل يمكن للعميل أن يتعامل على أساس المضاربة، و هو يعلم علم اليقين بأنه ليس في استطاعته أن يدفع تمام المبلغ و يستلم البضاعة، أو يدفع هذه العملة كاملا و يستلم العملة الأخرى كاملا، و إذا اشترى أو باع بإيداع ضمان (٥٪)، هل الربح حلال أو حرام؟

[الجواب]

المعاملات المذكورة في القسمين من بيع السلف، و إنما تختلف في قصر الأجل و طوله. و يشترط في بيع السلف قبض الثمن في المجلس، و لا يقع البيع سلفا بدونه. بل الأحوط وجوبا بطلان البيع بدونه. و على ذلك فالأحوط وجوبا بطلان المعاملات المذكورة، و مع بطلانها لا يستحق البائع و لا المشتري الربح الحاصل نتيجة تعدد المعاملات، كما لا تستحق الشركة الوسيطة العمولة المقررة.

س ٢٧١. هل يجوز استثمار الأموال في شركات من منتجاتها الخمر

اشارة

، مع عدم إمكانية فرز ماله عن مال غيره فيها؟
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٠٧

[الجواب]

لا يجوز ذلك.

س ٢٧٢. شركة مساهمة يشترك في ملكية سهامها آلاف الناس

اشارة

، إذا كانت هذه الشركة تملك بنكا فما هو حكم التعامل مع هذا البنك؟
هل تكون أمواله محترمة، علما أنه يتعامل بالربا و بعض من يملك سهام الشركة من المسلمين؟

[الجواب]

نعم تكون أمواله محترمة، لأن بطلان بعض المعاملات التي يجريها، و تحريم بعض الأموال التي تحت يده بسبب ذلك لا يوجب سقوط احترام باقى أمواله بعد كونه تحت يد محترم المال.

س ٢٧٣. نعمل فى شركة حكومية تعطى حوافز مالية لموظفيها من مجموع الأرباح

إشارة

المتخصصة من مجموعة المشاريع التي تنفذها، فإذا كان أحد هذه المشاريع ينتج كحولا، و جزء من الحوافز التي نستلمها تأتي من هذا المشروع:

أ- فما حكم الحوافز المالية التي نتقاضها من الشركة؟

إشارة

علما بأنى غير مشترك فعليا بالمشروع المنتج للكحول.

[الجواب]

يجوز استلام الحوافز المذكورة. لكن بعد إجراء وظيفة مجهول المالك عليها، و ذلك باستلامها لنا، و كالة عنا لتكون لنا على نيتنا، ثم تأخذها هدية منا لك.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٠٨

ب- و ما هو حكم الأشخاص المشتركين بتنفيذ هذا المشروع المنتج للكحول

إشارة

إذا كان لا يستطيع التملص من العمل؟

[الجواب]

بيع الكحول و كل مسكر و إن كان حراما مطلقا، و ثمنه حرام كذلك، إلا أن تصنيعه إنما يحرم إذا كان من أجل شربه، أما إذا كان لغرض آخر فلا يحرم. و حينئذ فتصنيع الكحول فى المقام إن كان من أجل شربه فهو حرام، و إلا لم يحرم، و إنما يحرم تصنيعه بعد ذلك و إعداده للشرب. هذا كله فى حرمة التصنيع فى نفسه.

و أما الحرمة من حيثية معونة الظلمة فتعم كل عمل راجع للدولة الظالمة.

س ٢٧٤. تبث عندنا قنوات تلفزيونية عربية و تعرض برامج مسابقات**اشارة**

فيوجهون عدة أسئلة. و على من يريد الإجابة الاتصال بإذاعة تلك المحطة. و عند ما تكون الأجوبة الصحيحة كثيرة يجرون القرعة، و بعدها ينال الفائز جائزة قيمتها بين ألف إلى عشرة آلاف دولار، و لا يخسر المتسابق سوى أجور المكالمات الهاتفية بحدود أربعة دولارات، فهل تجوز لنا المشاركة بالطريقة المذكورة، و مال الجائزة حلال أم حرام، و ما حكمه الشرعي من جهة الحقوق الشرعية و غيرها؟

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٠٩

[الجواب]

لا- بأس بالاشتراك بالمسابقة المذكورة، و المال المأخوذ بسببها حلال. و لا يجب الخمس فيه إلا أن يفضل عن المئونة عند حلول رأس السنة، كما هو الحال في سائر أرباح السنة و فوائدها.

س ٢٧٥. ببريطانيا لعبة تسمى (اللوتري)**اشارة**

حيث تطبع شركة مساهمة قائمة تحتوى على (٤٩) رقما و تباع البطاقة بثمن زهيد يختار المشترك باللعبة ستة أرقام من القائمة، فإذا طبقت الأرقام المختارة الأرقام المقصودة المضمرة يفوز المشترك بجائزة كبيرة ربما بلغت الملايين من الجنيهات، علما بأن الشركة تقول أن بعض أرباح اللعبة يصرف في المشاريع الخيرية عندهم، فهل يحق للمسلم أن يشتري بطاقة كهذه بقصد احتمال الفوز بالجائزة، و يتعهد في حالة الفوز بذل المال في مشاريع إسلامية كلاً أو بعضاً، استنقاذاً للمال من أيدي هؤلاء؟

[الجواب]

يجوز الاشتراك في المعاملة بشراء البطاقة على الشرط المذكور، و لا يجب في حالة الفوز بذل شيء من المال.

س ٢٧٦. ما حكم شراء البطاقات المذكورة إذا كان ريعها يصرف كله أو جزء منه للشاذين جنسياً؟**اشارة**

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣١٠

[الجواب]

يحرم الاشتراك فى هذه اللعبة مع فرض صرف شىء من أرباحها للشاذين جنسيا، لما فيه من التشجيع على هذا المنكر العظيم. إلا أن يكون صرفها عليهم غير رسمى و لا معلن، بحيث لا يكون الاشتراك حينئذ موجبا للتشجيع المذكور.

س ٢٧٧. هل يحق للمسلم تكليف كافر بشراء ورقة اليانصيب له،

إشارة

بقصد احتمال الفوز بالجائزة؟

[الجواب]

لا فرق بين شرائه له بنفسه و تكليف غيره بشرائه، مسلما كان ذلك الغير أو كافرا. و المعيار فى الجواز و الحرمة على ما تقدم.

س ٢٧٨. هل يحق شراء عسل - مثلا - عليه ورقة يا نصيب مع قصد احتمال الفوز بالجائزة؟

[الجواب]

نعم يجوز.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣١١

الكمبيوتر و الإنترنت

س ٢٧٩. نسال سماحتكم حول فقه الحاسب الآلى (الكمبيوتر)،

إشارة

حيث أن التعامل بالبرامج المشغلة لنظم الحاسب الآلى كثيرة، و لها شركات أجنبية غير مسلمة مصنعة لها، و هى تحظر التبادل بها إلا من خلال ضوابط تضعها هى، و لكن يوجد علم و فن الاستنساخ لتلك البرامج حتى أن البرامج المشغلة كبرامج نسخة (ويندوز Windows) أو غيرها أو البرامج الفرعية فيقوم بعض الناس بعملية النسخ غير الأصلية بأسعار معقولة و ممكنة الشراء مع العلم بعدم رضا تلك الشركات المبرمجة لها، بل و تعتبر فى اصطلاحها (سرقة) سواء للبرامج نفسها أو ما يسمونها سرقة لحقوق النسخ، و الأسئلة حول كل ذلك:

١- هل يعتبر للمتعاقد مباشرة مع تلك الشركات العالمية شرطا ملزما شرعا؟

إشارة

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣١٢

[الجواب]

الظاهر أن الشرط المذكور ملزم شرعاً، لأنه نحو من العهد، وقد أكدت الآيات و الأحاديث على الوفاء بالعهد قال الله تعالى: وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا «١».

و فى معتبر الحسين بن مصعب عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: «ثلاث (ثلاثة) لا عذر لأحد فيها: أداء الأمانة إلى البر و الفاجر، و الوفاء بالعهد للبر و الفاجر، و بر الوالدين برين كانا أو فاجرين» «٢».

و قريب منه معتبر مصعب بن عنبسة.

نعم إذا نقضوا هم العهد بنقض بعض الشروط لم يكن الشرط ملزماً.
كما أنه إذا لم يرجع الحظر المذكور إلى الشرط فى ضمن المعاملة لم يكن ملزماً رأساً.

٢- هل يعتبر على المتعامل بشراء النسخ الأصلية حقا إلزامياً بعدم استنساخها..

إشارة

(أ) على فرض النص بذلك.

(ب) ثم على فرض الحظر العام فقط لا بالخصوص لذلك المتعامل.

(١) سورة الإسراء الآية: ٣٤.

(٢) وسائل الشيعة ج: ١٣ ص: ٢٢١.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣١٣

(ج) ثم على فرض التنويه الشفوى من غير الشركة الأصلية.

(د) ثم على فرض عدم كل ذلك و إنما هو مفهوم من سياسة الشركات المصنعة أو المبرمجة.

(هـ) ثم على فرض عدم ذلك كله و أنه ليس بمفهوم الحظر أصلاً؟

[الجواب]

نعم يلزمه عدم الاستنساخ إذا رجع الحظر المذكور إلى الشرط صريحاً أو ضمناً فى ضمن المعاملة فى جميع الصور المذكورة. و إلا لم يلزمه الامتناع عن ذلك.

٣- ما هو الحكم لكل تلك الصور السابقة

اشارة

و لكن على أساس استنساخ النسخة الأصلية يعنى بتعدد الوسائط؟ يرجى الإجابة عن كل تلك الفروض المذكورة؟

[الجواب]

الاستنساخ على النسخ غير الأصلية إن كان مشمولاً بالشرط كان محرماً. لكن حرمة على خصوص طرف المعاملة فلا يجوز له تمكين غيره من الاستنساخ.

أما استنساخ غيره من دون تمكين منه فهو لا يحرم عليه و لا على ذلك الغير.

س ٢٨٠. أما هذا السؤال فهو ليس حول التعامل أو النسخ وإنما هو حول الاستخدام.

اشارة

فمع

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣١٤

فرض حصول المكلف على ذلك البرنامج الأصلي أو النسخة غير الأصلية، فهل يجب عليه التحرى شرعاً عن مصادرها قبل استخدامها أو عن طريق الحصول عليها، مع أن تلك الشركات تارة تنصح و تارة تلزم بذلك التحرى، و هل يحرم على المكلف الاستخدام مع فرض عدم التعرف على المصدر أو الجهة ثم على فرض علمه بعدم موافقة الشركة المصنعة أو المبرمجة، فهل يحرم الاستخدام؟

[الجواب]

لا يحرم عليه الاستخدام و لا يجب عليه التحرى.

س ٢٨١. هذا كله على أساس كون الشركات غير مسلمة،

اشارة

بل بعضها ذمى و بعضها لا دين له أصلاً، و لكن على فرض كون ذلك البرنامج سواء المشغل للحاسب أو المستعمل كبرامج للثقافة أو المعلومات أو غيرها، على فرض كون تلك الشركات المصنعة أو المبرمجة أصحابها مسلمون بل قد يكونون مؤمنين بل قد تكون الشركة تحت إشراف بعض علمائنا و مراجعنا (أعلى الله كلمتهم).

و السؤال هو: ما هى الأحكام فى كل تلك الفروض المذكورة فى الأسئلة السابقة

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣١٥

حول الشركات المسلمة؟ يرجى أن تفضلوا بالإجابة عن كل الفروض السابقة سواء حول التعامل أو حول الاستخدام؟

[الجواب]

لا فرق بين المسلمين و غيرهم فى ذلك فى الأحكام السابقة.

س ٢٨٢. و لو حصل التقرير بالرضا العام من قبل الشركات المؤمنة،

إشارة

و لكن بدون تصريح، فهل يجوز؟ مع ملاحظة أن بعض المستنسخين أصبح يتجر و ينتفع من تجارة تلك النسخ غير الأصلية بدون أن يعود شىء من النفع للشركات أو المؤسسات المبرمجة أو المصنعة، و ما هو الحكم إذا لم نطمئن بحصول ذلك التقرير؟

[الجواب]

إذا حصل التقرير منهم فلا إشكال فى الاستنساخ و لا بالاتجار.

س ٢٨٣. و إذا ما حصل تأثير على كفاءة البرنامج و قدرته بما يسىء إلى سمعة تلك الشركات

إشارة

تارة و أخرى قد يؤثر على أساسيات جودة البرنامج كسلعة، فما هو الحكم؟

[الجواب]

لا- يمنع ذلك من الاستخدام و الاتجار مع تقرير أصحاب المؤسسة و رضاهم. و أما مع عدم رضاهم فالمدار فى المنع على حصول الشرط و الحرمة إنما يكون فى حق المشتري عليه فلا يجوز قيامه
مرشد المغترب، توجيها و فتاوى، ص: ٣١٦
بالاستنساخ و لا تمكينه منه. و أما فى حق غيره فلا حرمة حتى مع الشرط.

س ٢٨٤. انتجت بعض المؤسسات الشيعية برامج كمبيوترية لبعض الكتب

إشارة

مما يسهل للباحث الرجوع إليها و الاستفادة منها.
و كتبت عليها عبارة مؤداها أنه لا يجوز نسخ البرنامج و تكثيره.

- أ- فهل يحرم نسخها؟
 ب- وهل يحرم إعطاؤها لمن يريد نسخها؟
 ج- وما هو الحكم في الحالتين السابقتين لو كانت المؤسسة غير شيعية؟

[الجواب]

إذا رجع ذلك إلى اشتراط عدم الاستنساخ في عقد بيع البرنامج أو هبته حرم الاستنساخ على المشتري و الموهوب له، كما لا يصح لهما الإذن فيه لغيرهما و تمكينهما منه، عملاً بالشرط المذكور من دون فرق بين المؤسسة الشيعية و غيرها إذا كانت محترمة المال. بل و إن لم تكن محترمة المال، لأن الشرط المذكور من سنخ العهد الذي يجب الوفاء به في حق كل أحد. و إن لم يرجع ذلك للاشتراط، بل لمجرد بيان ثبوت هذا الحق قانوناً، فلا يحرم الاستنساخ، و لا واقع لهذا الحق.

س ٢٨٥. ما هو الضابط الشرعي لما يجوز الاتصال به و ما لا يجوز الاتصال به على الشبكة

إشارة

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣١٧
 العنكبوتية (الإنترنت) على تنوع أغراضها و ما يعرض فيها من ثقافة أو درس أو قوة للدين و نظائر ذلك، و من ترفيه و نظائره، و من خلاعة، و شتام للعلماء و لمذهب الحق، و وقوع في الإغراء بالإثم في الشهوات، بل وقوع فيه، و نظائر ذلك. ما هو الضابط العام في حكم الجواز و عدمه؟

[الجواب]

يجوز الاتصال في جميع ذلك إلا في حالتين:
 (الأولى): أن يترتب الحرام من الاطلاع على ما يعرض في الشبكة، كما لو كان المعروض ضلالاً يتأثر به الشخص الذي يطلع عليه، أو خلاعة يتفاعل معها الشخص المذكور.
 و لو خيف من حصول ذلك حرم عقلاً الإقدام عليه، دفعا للضرر المحتمل.
 (الثانية): أن يكون في الاتصال بالموقع تشجيع على الباطل و الحرام أو ترويح لهما، كما لو كان الشخص ذا مكانة اجتماعية أو كلمة مسموعة- و لو عند مجموعة قليلة من الناس- بحيث يكون اتصاله بالموقع الذي يعرض الباطل و يبته مشجعا على الاتصال به لغيره ممن يخشى حصول الحرام له بالاتصال به، أو يكون اتصال الشخص المذكور سببا لارتفاع شأن ذلك الموقع و اعتزازه أو اعتزاز الجهة التي ينسب لها، و لو لكونه سببا في كثرة المتصلين به، أو يكون في مجانبه ذلك الشخص له نحو من النهي

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣١٨

عن المنكر بالإضافة إلى الموقع و من يقف وراءه، أو بالإضافة إلى المواقع الأخرى، أو بالإضافة للأفراد الذين يتصلون بالمواقع.
 أما الاتصال بالموقع في غير الحالتين المذكورتين فلا بأس به في نفسه، إذ لا يحرم الاطلاع على الحرام و الباطل، فضلا عن الاطلاع

على غيرهما.

س ٢٨٦. ما هو الضابط الشرعى فى نظر كم الشريف للاشتراك فى مقدمى الخدمات للدخول للإنترنت

إشارة

، إذ أن منها ما يكون دعماً للجائر مباشرة، و منها ما يكون كذلك بغير مباشرة، كالمؤجر الذى له ترخيص من الجائر على نسبة معينة، و نظائر ذلك، فما حكم المال المبذول فى ذلك؟ و ما هو ضابطه الشرعى فى نظر كم الشريف؟

[الجواب]

مجرد التعامل مع الجائر للانتفاع بالأعيان و الخدمات المنسوبة له لا يعد إعانة له، كالشراء من البضائع التى يملكها، و الاشتراك فى شبكات الماء و الكهرباء و التلفون و غيرها من الخدمات التابعة للدولة الجائرة. و ليس هو كالتوظيف فيها و تنفيذ مشروعاتها، محرماً بملاك حرمة إعانة الجائر، بل قد يرجح الاشتراك، أو يجب، كما لو كانت الأعيان أو الخدمات مورداً للحاجة الملحة، و يتعذر تحصيلها من غير الظالم، لانحصارها به.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣١٩

نعم قد يحرم بعنوان ثانوى، كما لو كان فيه تشجيع للجائر و رفع لشأنه، أو كان فى تجنبه توهين له و حط من قدره. و هو يختلف باختلاف الأشخاص الذين يتيسر اشتراكهم أو امتناعهم، و باختلاف الظروف، فقد يكون للشخص مكانة اجتماعية، و يكون لمجانبته التعامل مع الظالم أثرها السلبى عليه.

كما أن تأثيرها عليه قد يكون موقوفاً على إعلان سبب المجانبه، و أنه إنما جانب التعامل معه من أجل ظلمه، أو توهينا له و إنكارا عليه. أما بدونها فقد تحمل المجانبه على الاستغناء عن الأعيان و الخدمات المذكورة، أو على الجمود و الرجعية أو غيرهما مما لا يتأدى به المطلوب. فمع تعذر إعلان سبب المجانبه و المقاطعة، أو لزوم محذور أهم منه، يتعين عدم وجوبها بعد عدم تحقق الغرض المطلوب منها.

هذا و متى جاز الاشتراك حلّ بذل المال فى مقابله، و متى حرم حرم بذله.

س ٢٨٧. ما هو الضابط الشرعى بالنسبة إلى الحوار فى الشبكة الانترنيتية،

إشارة

و الذى منه ما يدور مع المتربصين بالموالين لأهل بيت العصمة عليهم السلام، سواء بالسباب لإيذائهم عمداً، أو إحداث التشكيك فى نزاهة علماءهم العظام، كالتوسى و الكلينى و نظائرهما. و هذا خلافاً للحوار مع من

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٢٠

يترقب المؤمن فى حوارهم خيراً، فما هو الضابط الشرعى لأنواع الحوارات، لا سيما مع الوقعة المتعمدة فى مذهب الحق و أهله؟

[الجواب]

أما الحوار مع من يتقرب منه الخير فلا- ريب في حسنه، بل قد يجب، لما فيه من ترويج الحق و السعى لرفع شأنه و إعلاء كلمته، أو الدفاع عنه و ردّ عادية المعتدين عليه.

و أما الحوار مع من لا يتقرب منه الخير فهو في نفسه ليس محرما. إلا أن يخشى من ترتب بعض المحاذير الشرعية عليه.. (منها): إغراق الطرف المقابل- صاحب الموقع- في غيه، و إكثاره من نشر الباطل عنادا، كردّ فعل على فتح الحوار معه و نقده. (و منها): تشجيع الموقع و رفع شأنه بفتح الحوار معه و لو بنحو النقد له، إذ قد يكون الحوار معه سببا لشعور من يقف وراءه أو شعور غيره بأن الموقع من الأهمية بحيث يحتاج الخصم لنقده و الرد عليه و الحوار معه، بخلاف ما إذا أهمل، حيث قد يشعرون بأنه من التفاهة بحيث لا يراه الخصم أهلا للحوار و النقد، نظير قوله تعالى: وَإِذِ السَّامِعُونَ اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٢١

الْجَاهِلِينَ «١». أو أن الحق من القوة و ظهور الحجة بحيث لا يؤثر عليه التهريج و التشنيع غير المنطقيين. و قد يؤدي ذلك إلى شعورهم بالخيبة و الفشل، و يكون سببا في تخفيف غلوائهم و كبح جماحهم. و هو ما نرجحه غالبا مع كل من يشنع على الحق بعناد و إصرار خارج حدود الحساب و المنطق.

س ٢٨٨. ما هو حكم المعاملات العامة، كالبيع و الشراء و نظائر ذلك من خلال الشبكة**إشارة**

على أنواعها، و التي منها إجراء المعاملة من خلال الوثيقة البنكية أو المصرفية كالبطاقة بأنواعها، و نظائر ذلك ما هو الضابط الشرعي مع الحكم؟ أفيدونا بذلك.

[الجواب]

لا بأس بإجراء المعاملات عبر الشبكة المذكورة إذا تمت بقیة شروطها، لكفاية الاتصال المذكور في صدق العقد و المعاملة، فيشمله عموم نفوذ العقود، و نفوذ المعاملة التي تحصل من طريقه.

نعم يشكل الاكتفاء به في إجراء عقد النكاح، لاشتراط الإيجاب و القبول اللفظيين فيه، بحيث يكون القبول مبنيا على

(١) سورة القصص الآية: ٥٥.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٢٢

الإيجاب و مرتبطا به، حيث قد لا يتحقق عبر الشبكة المذكورة كما في البريد الإلكتروني.

أما إذا كان حوارا مباشرا نظير المكالمة الهاتفية بين الطرفين صح عقد النكاح.

س ٢٨٩. ما حكم التوكل و التوسط في المعاملات عبر الشبكة؟

إشارة

و ما حكم الكسب المالى من خلال ذلك؟ سيما مع ملاحظة أن اتساع المعلومات فى الشبكة الانترنتية يستطيع من خلاله المكلف أن يقوم بعملية العرض على طرف ما، و يوصله بالطرف الآخر، فيستحق المال حتى لو لم يعلم الطرفان و إنما طرف واحد فقط، و نظائر ذلك من طرق التوسط فى إجراء المعاملات عبر الشبكة؟

[الجواب]

لا بأس بذلك كله، و بكسب المال فى مقابله، بعد الاتفاق عليه مع الطرف المعنى. و أما الطرف الذى لا يعلم فلا مجال لاستحقاق المال منه إلا أن يسبق منه الالتزام بدفع المال إلى من يوصله عبر الشبكة المذكورة، نظير الجعالة. فلا بأس بأخذ المال منه حينئذ بمقتضى التزامه المذكور. مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٢٣

س ٢٩٠. ما حكم أخذ الأجرة و اكتساب المال لمجرد كون المكلف قد دخل إلى صفحة معينة فى الإنترنت**إشارة**

، فيسجل له فى حساب، و فى آخر كل شهر يعطى بما هو مجموع المال المحدد له عند دخوله-، حتى قد يصل بعض الأحيان إلى ما بين (٢٧٠٠ - ٤٠٠) دولار شهريا، و كذلك الأمر نفسه بمجرد أن يرسلوا للمكلف رسالة فى بريده الخاص، فعند ما يقوم بفتحها فإن برنامجا تلقائيا يسجل له مبلغا معيناً، و هكذا و نظائر ذلك كثير فى الشبكة الانترنتية؟

[الجواب]

لا بأس بأخذ المال المذكور فى فرض جواز الدخول للصفحة المعينة، لعدم لزوم محذور شرعى منه- كترويح الباطل- سواء كان المال المدفوع فى مقابل الدخول فى الصفحة المذكورة، كعوض، أم كان من سنخ الجائزة و الهدية التشجيعية. أما مع حرمة الدخول فلا يجوز أخذ المال إذا كان من سنخ العوض، لأنه من أكل المال بالباطل. و يجوز إذا كان من سنخ الهدية و الجائزة.

نعم قد يجوز أخذ المال مطلقاً من باب الاستنقاذ إذا كان دافعه غير محترم المال. و كذا من باب الإلزام إذا كان دافعه محترم المال، و كان مقتضى مذهبه استحقاق المال عليه و جواز أخذه منه بسببه.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٢٤

س ٢٩١. هل يجب على المكلف رد الشبهات التى تنشر فى الشبكة الانترنتية؟

إشارة

سيما إذا كان تشنيعا على الحق و أهله زيفا و ادعاء؟
و العياد بالله و ما هو الضابط الشرعى فى حكم الردّ لتلك الأنواع من الشبهات و غيرها؟

[الجواب]

لا خصوصية فى وجوب الرد للشبهات التى تنتشر فى الشبكة الانترنتية، بل الأمر يجرى فى كل شبهة تثار ضدّ الحق و بمختلف وسائل الإعلام.

و لا دليل على وجوب التصدى لكل شبهة و ردها.

بل غاية ما يمكن هو دعوى وجوب ردّ الشبهة إذا كانت من القوة بحيث يصعب حلها، و من الأهمية بحيث يخشى منها الضرر على الدين و وهنه، حيث يمكن القول بوجوب حلها بملاك وجوب حفظ الدين، الذى هو نحو من الجهاد الواجب شرعا و جوبا كفاثيا. أما إذا زاد على ذلك فهو من سنخ ترويح الدين و خدمته، و لا إشكال فى رجحانه شرعا إلا أنه لا مجال للبناء على وجوبه. نعم إذا سئل المكلف عن حقيقة دينية يعرفها و لا محذور عليه فى بيانها و لا حرج و جب عليه بيانها مطلقا، و إن لم تكن مهمة جدا، لحرمة كتمان العلم فى الدين.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٢٥

و التفصيل السابق إنما هو فى وجوب البيان و حل الشبهة ابتداء و لو من دون سؤال، بل و لو مع الجهل بالحق إذا أمكن تعلمه مقدمة لبيانه.

س ٢٩٢. لو سئل المكلف عن أمور و إرشادات حول الإبحار فى الشبكة الانترنتية**إشارة**

، و كانت إجابته لبعض المكلفين تؤدى إلى نجاه لهم من الذنوب و نظائرها، كالشبهات المزعومة، و هو يعلم بأنه إذا لم يرشدهم- خاصة هذه المجموعة من المؤمنين- فإنهم يتعرضون حتما لذلك الإثم، فهل يجوز له ترك الإرشاد مع علمه باستجابتهم لإرشاده و توجيهه؟

[الجواب]

الذى يبدو من السؤال أن المراد هو سؤال هذه المجموعة من المؤمنين عن كيفية الوصول لبعض المواقع الانترنتية النافعة فى الدين التى تجهد فى دفع الشبهات و بيان الحقائق و التذكير بالله تعالى و التقريب منه و نحو ذلك من الثقافة الدينية النافعة. و الظاهر أن إجابتهم و إرشادهم راجحة شرعا بوجه مؤكد لمن يتيسر له ذلك، قضاء لحاجة المؤمن، خصوصا مثل هذه الحاجة. بل يخشى من ترك البيان حينئذ خذلان الله تعالى للمسئول و سلبه توفيقه، لزهده فى ثواب قضاء حاجة المؤمن مع قدرته على ذلك.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٢٦

بل قد يجب البيان حينئذ، كما لو خيف من ترك البيان للسائلين و بقائهم على جهلهم من أن يستغلهم دعاة الباطل ليكونوا من حملته الداعين إليه بنحو يضر بالدين و يكون سببا في وهنه.

س ٢٩٣. ما هو الضابط الشرعى فى حماية المؤمنين و صفحاتهم على الشبكة الانترنيتية؟.

إشارة

فمثلا- هل يجب علىّ إذا علمت بأن أحد المؤمنين يتعرض لكشف المعلومات شخصية كانت أو غيرها من قبل أعداء مذهب أهل البيت عليهم السّلام، أو يتعرض لعرض أموره الخاصة، فما هو الضابط الشرعى لذلك، هل يجب علىّ إخباره بذلك أو لا، مع علمى اليقيني بذلك؟ و كذلك هل يجب علىّ إخبار الصفحات التى للمؤمنين بأن أحد المغرضين يضع (لنكا) للتخريب للصفحة بأكملها و سرقة معلومات المشتركين فيها؟

ما هو الضابط الشرعى لذلك، سواء كان الأمر شخصا أو كان الأمر يرتبط بهيبة مذهب الحق و نظائر ذلك؟

[الجواب]

لا ريب فى رجحان ذلك شرعا بوجه مؤكد، لما تضمنته جملة من النصوص من أن المؤمن أخو المؤمن عينه و مرآته و دليله، و أن من

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٢٧

جملة حقوقه عليه أن ينصح له إذا غاب «١». إلا أن بلوغ ذلك حدّ الوجوب إشكال.

نعم، مع أهمية الضرر اللازم فقد يجب تنبيهه ليحذر منه.

بل لا ينبغى التهاون بأداء الحق المذكور مع تيسره مطلقا، قايما بمقتضى إخوة الإيمان.

و إذا رجح عدم القيام بذلك للتهاون بأمر المؤمن و عدم الاهتمام به حرم، لما تضمنته النصوص من وجوب الاهتمام بأمر المسلمين.

و أن من لم يهتم بأمر المسلمين فليس بمسلم «٢».

و يتأكد ذلك فيما إذا كان الأمر مرتبطا بالمذهب الحق، بنحو يرجع إلى الدفاع عنه من ضرر معتد يقيق به، و يوقعه به الأعداء.

س ٢٩٤. ما هو الحكم الشرعى للمكلف إذا علم يقينا بأن دخوله إلى صفحة معينة فإنه يتعرض لتخريب

إشارة

أو العبث بجهازه و ضياع ماله، إلا أنه يجب الدخول إلى ذلك الموقع بدافع الاطلاع مثلا، و نظائر ذلك، فما هو الحكم؟

(١) راجع وسائل الشيعة ج: ٨ ص: ٥٤٢.

(٢) راجع وسائل الشيعة ج: ١١ ص: ٥٥٩.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٢٨

[الجواب]

يحرم تضييع المال و إفساده، بل هو من الكبائر. فلا يجوز الدخول لصفحة إذا لزم منه ذلك، إلا إذا كان فى الاطلاع على ما فى الصفحة فائدة معتد بها يحسن من أجلها تضييع المال.

س ٢٩٥. ما هو حكم صناعة الفيروسات المهاجمة،

إشارة

سواء ليستعملها أو لا، و لكنها عرضة لحصول الغير عليها، فما هو حكم تلك الصناعة؟ و ما هو الضابط الشرعى فيها؟ و كذلك بالنسبة لصناعة البرامج التجسسية الخاصة للمكلف على الآخرين، أو لم يستعملها و لكنها عرضة للاستعمال من قبل الغير؟

[الجواب]

صناعة الفيروسات ليست محرمة فى نفسها، و إنما يحرم استعمالها فى الإضرار بمسلم، لحرمة ماله و دمه. و كذلك الحال فى تمكين الغير من استعماله فى ذلك، لأنه من إعانة الظالم فى ظلمه الذى لا إشكال فى حرمة. أما مجرد احتمال استيلاء الغير على الفيروسات و استعماله لها فى الإضرار بمسلم من دون تمكين له من قبل صاحبه فهو لا يمنع من صناعته و خزنه، نظير صناعة السوط مع احتمال سرقة السارق له ليضرب به المؤمن.

و كذا التمكين من استعماله من دون علم باستغلاله فى الإضرار بمسلم، نظير بيع السوط لمن يحتمل استعماله له فى

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٢٩

الإضرار بمؤمن. لعدم تعمد الإعانة على الظلم فى الجميع. اللهم إلا أن يكون الضرر من الأهمية بحيث يعلم باهتمام الشارع الأقدس بالاحتياط و التحفظ من احتمال حصوله بقطع مادته.

و هو فرض نادر لا ضابط له.

و أما البرامج التجسسية الخاصة، فإن أريد بها برامج التجسس على الإنسان من أجل الاطلاع على خصوصيات حياته و تصرفاته التى يتكتم بها و يسترها، فحرمة التجسس على المؤمن تقتضى حرمة ما يتعلق منها بالمؤمن.

و أن أريد بها فكك برامج الشفرة الخاصة للموقع من أجل استحصال المعلومات العلمية و الثقافية منه، فهو ليس محرماً، لعدم صدق التجسس عليه، و عدم ثبوت حق شرعى للإنسان فى الاختصاص بمعلوماته و ثقافته، بحيث لا يجوز الاطلاع عليها إلا بإذنه.

نعم إذا لزم منه التصرف فى جهاز الغير و إعماله من أجل استحصال المعلومات منه حرم التصرف المذكور فيه بغير إذنه إذا كان محترماً المال.

س ٢٩٦. ما هو حكم عمليات الردع الفيروسى

اشارة

بأن يقوم المكلف بصناعة فيروس خاص، أو استعمال فيروس، كذلك لردع مهاجم لجهازه و مخرب لبرامجه التي اشتراها
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٣٠
بماله، ما حكم ذلك في صورة أنه ينحصر الأمر بذلك، و في صورة عدم الانحصار؟

[الجواب]

لا- بأس بذلك و إن لم ينحصر الأمر به، سواء كان المراد به تحصين جهازه بالفيروس من دخول المهاجم عليه، أم تهيئة الفيروس
الرادع للتوجه لجهاز الغير إذا أراد مهاجمته برده عليه و تخريبه له، لسقوط حرمة المعتدى باعتدائه.
نعم إذا أريد بذلك توجيه الفيروس الرادع للغير قبل مهاجمته، من أجل عقره و تخريبه لمنعه من المهاجمة، فهو محرم مع حرمة
الطرف المذكور في نفسه، لعدم جواز العقاب قبل الجناية.

س ٢٩٧. ما حكم التدليل التبرعى هل يجوز أو لا؟

اشارة

و هو أن يقوم المكلف بتتبع المخربين على أنواعهم فيعرض عناوينهم و معلومات عنهم في صفحة خاصة بذلك، مع مراعاة الضوابط
الشرعية في الرصد، و في الإعلان، مثل الإعلان عن معلومات كمبيوترية من خلالها يخشى المخرب من معاودة فعله ضد المؤمنين أو
غيره و يكون ذلك الإعلان في صفحة خاصة لذلك، فما هو الحكم الشرعى في ذلك؟ مع أن بعض المواقع الأجنبية قد بدأت في
محاولة ذلك، فهل يجوز للمكلف ذلك؟ و ما هو الضابط الشرعى في صحة ذلك أو عدم صحته؟
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٣١

[الجواب]

إذا كان المخربون في مقام الإضرار بالمؤمنين جاز الإعلان عنهم من أجل التحصن من شرهم، أو من أجل إنكار المنكر عليهم.
و أما إذا لم يكونوا كذلك فلا يجوز الإعلان عنهم مع إيمانهم إذا كان فيه توهين لهم أو سببا للإضرار بهم.

س ٢٩٨. ما حكم التداعى إلى الجائر بين المؤمنين لو ثبت اعتداء أحدهم على الآخر في قضايا اختراق كمبيوترية أو تخريبه

اشارة

، مع أنه من المحتمل أن يتعرض لعقوبة مالية أو غيرها؟

[الجواب]

مع امتناع المعتدى من الترافع للحاكم الشرعى يجوز للمعتدى عليه الترافع للجائر من أجل استحصال التعويض عن حقه، غاية الأمر أنه إذا حكم له بأكثر من حقه وجب إرجاع الزائد له. أما إذا لزم عقوبته بدنيا أو ماليا لا بعنوان التعويض، بل نظير الضريبة التى تأخذها الدولة، فإن كان ذلك من أجل تحصيل التعويض جاز، لسقوط حرمة بامتناعه من التعويض. وإن كان ذلك عقوبة مجردة من دون أن يتحصل التعويض معها لم يجز الترافع مع احتمال إيقاعه بالمؤمن، إلا لاستدفاع شره فيما بعد، أو للنهى عن المنكر لو توقفا على ذلك. ولا بد حينئذ من مراجعة الحاكم الشرعى.

س ٢٩٩. لو دخل المكلف إلى موقع في برنامج حوارى

إشارة

، و لكنه كان أكثر استعمالا لأهل
مرشد المغترب، توجيهاً و فتاوى، ص: ٣٣٢
الفسق العلنى، كالأباحية و غيرها، فى كلامهم و عرض الصور و غير ذلك من العناوين للعرض للفساد، و أرقام التللفونات للرجال و النساء المنحرفات حول ذلك، لو دخل المكلف ذلك الموقع أو استعمل ذلك البرنامج، فوجه له بعض الرواد لذلك الموقع أو البرنامج أسئلة حول طريقه استعمال و فنون ذلك البرنامج، فهل يجوز للمكلف الملتزم أن يقوم بتعليم ذلك للسائل مع عدم علمه بنزاهته، بل فى الأغلب أنه يريد أن يتعلم حتى يقوم بنفس الأعمال الشائعه من المحرمات العلنية فى ذلك البرنامج الحوارى؟ فما هو حكم تعليمى لذلك، و ما هو الضابط فى مطلق التعليم حول تلك البرامج الأكثر استعمالا فى إشاعة الفاحشه جهارا و علنا؟

[الجواب]

التعليم بنفسه ليس محرما، إلا أنه قد يحرم لعنوان ثانوى، كالتشجيع على الفساد، و ترويجه. و من ثم يكون الاحتياط فى ترك التعليم، بل قد يكون الاحتياط فى ترك الدخول لذلك الموقع و الحوار فيه. بل قد تجب مجانيته إنكارا للمنكر.

س ٣٠٠. ما هو الضابط الشرعى فى المشاركة فى البرامج الحوارية الانترنيتية

إشارة

خاصة الإباحية على أنواعها؟ و ما حكم سماع أو
مرشد المغترب، توجيهاً و فتاوى، ص: ٣٣٣
رؤية المحرمات فيها بين المتخاطبين، أو إذا وجه له كالسباب أو الجرح أو نظائر ذلك، سواء مع معرفة المكلف أو كونه مجهولا لا يعرف إلا بمجرد اسم رمزى مستعار، ما هو الضابط الشرعى للجواز و عدمه؟ و ما هو الذى يجوز المشاركة فيه مع أولئك أصلا؟

[الجواب]

السمع و الرؤية ليسا محرمين في نفسيهما. و قد يحرم ان بعنوان ثانوى، كالتشجيع على الفساد و ترويجه إذا كان لدخول المكلف في الموقع أثر لذلك، و كما إذا ترتب عليها التهييج الجنسي المحرم.

و أما الرد على السباب و الجرح فهو جائز. لكن يجب الاقتصار على المثل إذا كان الطرف المقابل محترم العرض. و إن كان الأولى بالمؤمن أن ينزه نفسه عن ذلك، كما أدبه الله تعالى حين يقول: وَإِذِ السَّاعُونَ اللَّعُونَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَ لَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ «١»، أو يحاول الرد بالتي هي أحسن، كما قال عز من قائل: وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ

(١) سورة القصص الآية: ٥٥.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٣٤
وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَ مَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حُظٍّ عَظِيمٍ. وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ «١».

س ٣٠١. إذا سمع أو رأى كلمات في شبكة الإنترنت فيها كذب على الله أو الرسول صلى الله عليه و آله

إشارة

و سلم أو أهل البيت عليهم السلام أو على علمائنا الأبرار، غرضاً من القائل أو الكاتب أن يحط من منزلة الحق و أهله، فيدعى ما ليس بحق، فهل يجب على من هو كفؤ الردّ و دفع التزييف و التحريف للنص أو المعنى؟ و ما هو الضابط الشرعى لكل ذلك؟

[الجواب]

تقدم في جواب السؤال (٢٩٢) ما ينفع في المقام. فإن تصحيح الكذب المذكور من سنخ ردّ الشبهة الذي سبق السؤال عنه هناك.

س ٣٠٢. ما هو حكم الدخول إلى ما يسمى (مقاهى الإنترنت)

إشارة

مع كونها أصبحت في بلد المكلف السائل أصبحت مجمعا لمن أراد الفساد و المحرمات عبر الشبكة الانترنتية من مواعيد لفعل المحرمات إلى غير ذلك مما هو كثير، فما حكم الدخول إليها؟ و ما حكم

(١) سورة فصلت الآية: ٣٤ - ٣٦.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٣٥

العمل فيها؟ و ما حكم القيام بمشروع تجارى هذه صفته المذكورة؟

[الجواب]

مقتضى ذلك كون الدخول فى المقاهى المذكورة مشاركة فى الحرام أو تشجيعا عليه، فيحرم، و يحرم كسب المال من طريقه.

س ٣٠٣. ما هو حكم نقل عناوين لمواقع فيها غرض تجارى أو علمى، و لكنها صفحات متخصصة فى عقود العلاقات غير الشرعية

إشارة

بأسعار تعرضها و صور و غير ذلك، و كان المكلف يخشى إذا ما أعطى الشخص ذلك العنوان فإنه يتوجه فى تلك الصفحة الانترنيتية إلى تلك الرذائل، و يخاف وقوعه فى المحرمات الواضحة سواء النظر أو المواعدة أو غير ذلك، فما هو حكم نشر تلك العناوين أو إعطاءها لمكلف آخر؟ و ما هو الضابط فى نشر العناوين؟

[الجواب]

تقدم فى جواب السؤال (٣٠٠) ما ينفع فى المقام، لأنهما من باب واحد.

س ٣٠٤. ما هو حكم الإعلانات المتابعة، و هى (التي تكون مع صفحة المكلف بمجرد فتحها)

إشارة

إما لأنه رضى مقابل مال بذلك و إما لأن المضيف لصفحة المكلف ألزمه بذلك، فما هو الحكم بالنسبة لتلك الإعلانات، و هل مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٣٦ يجب على المكلف الرفض، سيما أن بعضها خاصة يقوم بإعلانات إباحية و عن الخمر و عن القمار و عن الغناء و عن غير ذلك من المحرمات، كالصور الفاضحة، فما هو حكم القبول بهذه المتابعة؟ و ما هو ضابطها الشرعى؟

[الجواب]

الاطلاع على الإعلان حين فتح الصفحة ليس محرما فى نفسه مهما كان نوع الإعلان. إلا أنه قد يحرم لعنوان ثانوى كترويج الباطل أو التشجيع عليه، نظير ما تقدم فى جواب غير واحد من الأسئلة. و إذا حرم أخذ المال فى مقابله.

س ٣٠٥. هل تصبح بعض الصفحات الإنترنيتية من المحكوم بحكم كتب الضلال

اشارة

بالنسبة للمكلف إذا خاف على أبنائه أو بناته من التأثير بها، و من وقوعه في الانحراف الفكرى أو السلوكى عن الحق؟

[الجواب]

نعم يجرى عليها ما يجرى على كتب الضلال، فإن المحذور إنما هو فى الضلال بأى نحو عرض، من دون خصوصية للكتاب.

س ٣٠٦. لو لم يتمكن طالب العلوم الدينية من السفر لمواصلة طلب العلم أو للتدريس

اشارة

و نظائر ذلك، لأسباب خارجة عن إرادته، إلا أنه تمكن من الدرس أو التدريس من خلال شبكة الإنترنت تمكن من تدريس

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٣٧

المنهج الحوزوى، فهل يستحق الحق الشرعى لطالب العلم الذى تمكن من حضور الحوزة العلمية بنفسه؟

[الجواب]

ليس هذا حكماً شرعياً كلياً، ليتيسر لنا بيانه، بل هو حكم شخصى تابع لنظر الفقيه أو المنصوب من قبله الذى يتولى صرف الحق فى مصارفه. و لا يسعنا إعطاء الضابط لذلك.

س ٣٠٧. لو اشتغل طالب العلم فى بعض وقته

اشارة

بتعلم أو تعليم إعداد برامج الحاسب الآلى و قام بإخراجها لإيصال البحوث العلمية لطلبة العلوم الدينية و تيسر المطالب عليهم أو معاونتهم فى الكتابة للبحوث حول المطالب العلمى من إشكالات و ردّها، فهل يضر لك باستحقاقه لتسلم حقوق راتب طالب العلم مع جهده فى ذلك السبيل؟

[الجواب]

الكلام فيه هو الكلام فى سابقه.

س ٣٠٨. لو قام المكلف بفتح صفحة على الشبكة الانترنتية خاصة بحلول مشاكل طلاب العلوم الدينية و نشر انشطتهم

إشارة

و إيجاد العلاقة بين بعضهم البعض في شتى أصقاع العلوم، و التحوار فيما بينهم و نظائر ذلك، فهل يحتاج المكلف إلى إذن

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٣٨

شرعى خاص من الحاكم الشرعى؟ و ما هو الضابط الشرعى فى ذلك العمل؟

[الجواب]

لا- يحتاج للإذن من الحاكم الشرعى فى ذلك، بل هو عمل راجح فى نفسه إلا- أن يترتب عليه محاذير ثانوية، كاستغلال بعض المتحاورين ذلك للطعن فىمن لا يستحق الطعن و النيل منه، أو لتضخيم المشاكل بنحو يثبط الآخرين عن القيام بالخدمة الدينية، أو نحو ذلك. فاللازم الحذر من السعى فى إيجاد علاقات مع هؤلاء و أمثالهم، و المراقبة الجيدة حذرا من هذه المحاذير و أمثالها.

س ٣٠٩. هل يصح القول بأن نشر الفضائح للعلماء

إشارة

و العياذ بالله فيما بين المؤمنين بعنوان رأى بعض المؤمنين، فكل له حقه بأن يسب أو ينشر ما يعتبر فضائح أو توهينا، و يقول إذا أردت أن ترد على فلا- مانع (أنت تسب و تفضح و أنا أسب و أفضح) أى يقصد أن تسب أو تفضح العلماء، فهل يصح هذا القول بين المؤمنين؟ و ما هو حكم السب و الفضح المتبادل بين المؤمنين فى شأن العلماء. و هذا يجرى سواء باطلاع غير أتباع أهل البيت عليهم السلام أو بعدم اطلاعهم، فما هو حكم عمل ذلك فيما بين المؤمنين على شبكة الإنترنت علنا و جهارا؟

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٣٩

و هل يصح من بعض المؤمنين الذين يصححون ذلك هل يصح للمكلف استماع و قراءة أقوالهم فى تتبع ما يعتبره نقصا فى أولئك العلماء و نظائر ذلك؟ فما أن يذكر ذلك الفريق اسم العالم حتى يقوم الفريق الآخر بالسباب أو التأويل بالفضائح، و العكس كذلك، ما هو حكم ذلك و صحته؟

[الجواب]

لا يجوز فضح عادى الناس المستورين بما فىهم، فضلا عما ليس فىهم افتراء عليهم، فكيف يجوز فضح العلماء؟! خاصة عند ما يكون اعتمادا على إشاعات و أقاويل باطلة.

نعم يجوز فضح أهل البدع فى الدين و دعاء الانحراف، لتنفير الناس منهم، و الأمن من شرهم. و أما الاستماع لأقوال من يقوم بالفضح المحرم و قراءة أقوالهم فهو محرم إذا ابتنى على علمهم بالاستماع لهم بنحو يحقق غرضهم. و كذا محاورتهم حول ذلك، بل يجب الإعراض عنهم إنكارا عليهم.

أما الاستماع بنحو يبتنى على مجرد الاطلاع من دون إعلام بالاستماع لهم ولا محاوره لهم، أو من أجل الرد أو تقييم القائل والتعرف على مقدار الجريمة التي يقوم بها فلا بأس به. إلا أن يختلط الأمر و يكون في تكثير المستمعين تشجيع للقائل و ترويج لحديثه، فيحرم بالعنوان الثانوى.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٤٠

س ٣١٠. لو كان المكلف مديرا لموقع حوارى أو مراقبا فى الشبكة الانترنيتية، فما هو حكمه بالنسبة لما يدور فى تلك الساحات

اشارة

من توهين لمذهب أهل البيت عليهم السّلام و سباب من أعداء مذهب الحق للدين، أو للمذهب، أو لعلمائنا الأبرار، أو لشيعة أهل البيت عليهم السّلام و ذلك بالنسبة إلى السباب و الإعلان عن عناوين ما يسمى فضائح العلماء علنا من قبل بعض المؤمنين و نظائر ذلك؟ ما هو الحكم بالنسبة لأخذ الأجره على رعايه تلك الصفحات و المواقع لمن يعمل بأجر؟ و ما حكم أصل العمل فى ذلك الموقع حتى لو كان مجانيا أى بدون مقابل؟ و ما حكم السكوت أو القبول بذلك التوهين أو ذكر ما يسميه المتكلم مثلا فضيحة للعلماء ما حكم السكوت؟ و هل يجب الحذف إذا كان من حقه ذلك و بإمكانه ذلك و هو من الاتفاق أصلا بين المشترك و بين الصفحة نفسها، فما حكم المدير و المراقب، و ما الضابط لعمله الشرعى؟

[الجواب]

كل من يشارك فى موقع - إدارة أو تنفيذ أو مراقبه أو غير ذلك - يشارك فى أجر ما يدور فى ذلك الموقع إن كان ما يدور فيه طاعة لله تعالى، و كان عمله بقصد التقرب له سبحانه.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٤١

كما يشارك فى وزره إن كان ما يدور فيه معصية لله تعالى، لأن ذلك ليس من الإعانة على البر أو الإثم، بل من التعاون عليهما، و المشاركة فيهما، لأن عمل الموقع لا يقوم إلا بالهيئة العاملة فيه، و قد قال عز و جل: **وَلْتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَ لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** «١». و على ذلك يجب حذف الحديث المحرم أو ترك الموقع حذرا من المشاركة فى وزره.

و نسأل الله سبحانه و تعالى التوفيق لنا و لكم و لجميع المؤمنين، و العصمة من الضلال بعد الهدى، و الزيف بعد الاستقامة، و نعوذ به من مضلات الفتن، و من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا. قال عز من قائل: **وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَ مِنْهَا جَائِزٌ وَ لَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ** «٢».

و هو حسبنا و نعم الوكيل.

(١) سورة المائدة الآية: ٢.

(٢) سورة النحل الآية: ٩.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٤٢

أمور طبية

س ٣١١. يجرى الحديث عن إمكانية استنساخ بعض أعضاء الإنسان

إشارة

فى المختبر و حفظها كاحتياطى له أو لأى شخص آخر عند الحاجة إليها، فهل يجوز ذلك؟ و هل يشمل الجواز الأعضاء التناسلية أو لا يجوز باعتبار أنها منسوبة للشخص فيحرم كشفها مثلاً؟ و كذلك بالنسبة لاستنساخ الدماغ هل هو جائز؟

[الجواب]

يجوز ذلك بأجمعه حتى فى الأعضاء التناسلية، و يجوز النظر إليها، لعدم كون نسبتها على حد النسبة التى هى المعيار فى التحريم، فإن النسبة التى هى المعيار فى التحريم هى نسبة الاختصاص الناشئة من كونها جزء من بدن المرأة أو الرجل كيدهما و رجلهما، و المتيقن من الحرمة حينئذ حالة اتصالها بالبدن، أما مع انفصالها فلا تخلو الحرمة عن إشكال. أما نسبة الاختصاص فى المقام فهى ناشئة من كون أصلها من خلتيه و لا دليل على كونها معياراً فى الحرمة. و الله سبحانه و تعالى العالم العاصم.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٤٣

س ٣١٢. إذا كان مبيض الزوجة عاطلاً عن العمل، فهل يجوز اخذ بيضة من امرأة أجنبية و إخصابها بحيامن الزوج

إشارة

و من ثم زرعها فى رحم الزوجة؟ و لمن ينتسب الجنين إذا تكامل و ولد؟

[الجواب]

الأحوط و جوباً ترك ذلك. و إذا تم ذلك و تكامل الجنين فإنه ينسب للزوج و للأجنبية صاحبة البويضة. لكن فى ترتب التوارث بينه و بينهما إشكال، و اللازم التصالح.

س ٣١٣. إذا كان حيمن الزوج سليماً و كذلك سائله المنوى سليماً، و مبيض الزوجة سليماً

إشارة

أيضاً و لكن رحمها الذى يغذى الطفل عاطل، ففى هذه الحالة يمكن تخصيب حيمن الزوج و بويضة الزوجة فى أنبوب خارجى، ثم زرع اللقيحة بعد ذلك فى رحم امرأة أجنبية صالح. فهل يجوز ذلك؟

و بمن يلحق الطفل بعد الولادة؟ بصاحبة البويضة و هي الزوجة أو بصاحبة الرحم المغذى و هي الأجنبية؟

[الجواب]

الأحوط وجوبا ترك ذلك و عدم حضن المرأة بويضة ملقحة بحيمن غير زوجها. إلا أن تطول المدّة، بحيث تخرج البويضة و الحيمن عن كونهما ماء، و يصدق عليها عرفا أنها جنين فيجوز حينئذ حضن الأجنبية له.
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٤٤
و على كل حال فالولد يلحق بالزوجين صاحبي البويضة و الحيمن - و يرث منهما - لا بالحاضنة.

س ٣١٤. شخص أخذت منه مادة منوية و بعد ذلك تزوج امرأة

إشارة

فهل يجوز تلقيحها بمادته المنوية المأخوذة منه قبل الزواج؟

[الجواب]

نعم يجوز.

س ٣١٥. ما هو حكم ولد التلقيح

إشارة

من باب البنوة و النفقة و الإرث و الحضانة و غيرها؟

[الجواب]

إذا كان التلقيح بين بويضة الزوجة و حيمن الزوج فتترتب الأحكام المذكورة كافة.

حكيم، سيد محمد سعيد طباطبائي، مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، در يك جلد، دفتر حضرت آية الله، نجف اشرف - عراق،
اول، ١٤٢٢ هـ ق مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى؛ ص: ٣٤٤

س ٣١٦. إدخال ماء الرجل في رحم امرأة أجنبية بطريقة التلقيح الصناعي

اشارة

هل يترتب عليها أحكام حد الزنى؟

[الجواب]

لا يترتب الزنى و لا يجب الحد، و إنما هو محرم لا غير.

س ٣١٧. ما هو رأى سماحتكم حول عملية نقل خصية من شخص خصب جنسيا إلى شخص آخر عقيم

اشارة

يحتاج إلى خصية لو فرضنا نجاح العملية جراحيا؟

مع العلم أن الخصية هي مكان إنتاج النطف و الهرمونات الجنسية، و هذه النطف هي إحدى طرفى عملية الإخصاب

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٤٥

لتكوين الجنين لاحقا، و لمن تعود أبوة هذا الجنين؟

ملاحظة: الخصية تتكون من:

١- أقيية تحتوى على خلايا تولد النطف و خلايا من نوع آخر تقوم بتغذية النطف و أقيية أخرى تقوم بنقل النطف إلى داخل الجسم.

٢- خلايا بين الأقيية المولدة للنطف تفرز هرمون التستوستيرون الذى يحفز ظهور الصفات الجنسية الذكرية.

و كذلك المنى يتكون من جزئين هما:

١- السائل المنوى: يتكون و يفرز من غدة البروستات و غدة كوبر و بعض السوائل البريخ بالإضافة إلى القنوات المنوية.

٢- النطف: يتم تكوينها و إنتاجها من خلايا موجودة فى أقيية داخل الخصية و ثم تنتقل عبر قنوات ناقلة إلى داخل الجسم ثم إلى

خارج الجسم عبر الإحليل بعد أن تخلط مع السائل المنوى.

[الجواب]

العملية المذكورة جائزة فى نفسها لكنها تستلزم كشف العورة و لمسها من قبل الطبيب المعالج فلا يجوز الإقدام عليها إلا مع

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٤٦

الضرورة الملزمة لذلك، هذا من جهة. و من جهة أخرى تعود أبوة الولد للثانى الذى انتقلت له الخصية السليمة.

س ٣١٨. فى حال عدم الإنجاب - العقم - يقوم الأطباء بفحص الزوجين

اشارة

و يبدأ الفحص بالرجل فإذا كان سليما فحص حال المرأة و إلا اكتفى به. هل يجوز للرجل الكشف أمام الطبيب و إعطاء منيه للاختبار و يؤخذ المنى فى بعض الأحيان بطريقة العادة السرية؟ و هل يجوز أخذ منى الرجل و المرأة و وضعه فى أنبوب معين ثم يدخل فى رحم المرأة؟ و هل يجوز أخذ الحيوان المنوى من داخل الخصية بواسطة عملية جراحية ثم يتم تلقيح بويضه المرأة به و وضعها فى أنبوب ثم بعد فترة تلحق المرأة بها؟

[الجواب]

- ١- إنما يجوز كشف العورة إذا كان عدم الإنجاب يسبب نوعا من الحرج و لا يجوز أخذ المنى من طريق العادة السرية إلا مع انحصار الأمر بها حينئذ.
 - ٢- و لا مانع من جمع ماء الرجل و المرأة فى أنبوب ثم إدخاله فى رحم المرأة.
 - ٣- و لا مانع أيضا من أخذ الحيوان المنوى من داخل الخصية و تلقيح بويضه المرأة به ثم وضعها فى الرحم.
- مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٤٧

س ٣١٩. يقوم بعض الأطباء هذه الأيام بخلط ماء الرجل (الزوج) مع ماء المرأة (الزوجة) فى أنبوبة الاختبار

إشارة

، فيتكون من ذلك عدة أجنة هى بداية النشوء البشرى، و الحال هنا يختلف عن التلقيح الطبيعى فى الرحم، حيث يتكون عادة جنين واحدا أو اثنان أو ثلاثة أو ... لكن فى الأنبوبة يؤدى إلى تكون عدة أجنة، فهل يجب زرعها جميعا فى رحم الأم علما بأن ذلك قد يؤدى إلى هلاكها؟ و هل يجوز انتقاء جنين واحد و قتل الباقي؟ و هل تجب الديقة علما بأن عدد هذه الأجنة قد يكون كثيرا جدا بحيث يصعب عده، فما الحكم فى ذلك؟

[الجواب]

لا بأس بقتل هذه الأجنة ما لم تلج فيها الروح. نعم الأحوط وجوبا وضع ما يمكن وضعه فى رحم الأم إذا رضيت بذلك، و لا يجب عليها الرضا به.

س ٣٢٠. فى بعض المستشفيات قد يتعرض المريض لملامسة الممرضات أثناء أخذ النبض و قياس الضغط فما هو الحكم؟

[الجواب]

إذا بلغ الأمر حد الضرورة فلا بأس و إلا فلا يجوز.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٤٨

س ٣٢١. هل يجوز للطبيب أن يكشف على المرأة في حالة اعتقادها بأن هناك ضرورة لا يمكن تأخيرها؟

[الجواب]

المدار في جواز الفحص للطبيب احتمالاه احتمالاً معتداً به حاجة المرأة الصحية لفحصه، بحيث لا تقوم الطبيبة مقامه في ذلك، ولا أثر لاعتقاد المرأة المريضة أو احتمالها في تشخيص وظيفته، بل أثر ذلك جواز بذل نفسها لفحصه، وإن لم يجب عليه الاستجابة. نعم إذا كان اعتقادها وجود الحاجة لفحصه موجباً لعدم اطمئنانها لفحص الطبيبة و عدم استجابتها لعلاجها، و كانت في حاجة للعلاج رجع ذلك إلى حاجتها لفحصه و جاز له الفحص و إن اعتقد استغناءها بالطبيبة عنه. و كذا إذا كانت في حالة نفسية سيئة يخشى منها نتيجة الاعتقاد المذكور، و إن كان هو يعتقد عدم حاجتها للعلاج عضوياً، لأنها حينئذ في حاجة إلى فحصه لها من الناحية النفسية.

س ٣٢٢. عند أخذ عينه الدم من المريض، قد لا يجد الرجل رجلاً بل يوجد امرأة

إشارة

و كذا العكس.

هل يجوز أخذ العينه في غير حالة الضرورة، بل في حالة الكشف العام حينما يريد الإنسان أن يتأكد على صحته العامة؟
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٤٩

[الجواب]

إذا لم تكن هناك ضرورة فلا يجوز الكشف إذا استلزم المس أو النظر المحرمين.

س ٣٢٣. أو في حالة الشك هل هناك ضرورة أو لا؟

[الجواب]

إذا كان احتمال الحاجة معتداً به بحيث يتحقق الخوف من الضرر جاز ذلك.

س ٣٢٤. و هل يجب عليه الذهاب إلى المستشفيات الخاصة المتوقفة على بذل المال لتحصيل المماثل؟

[الجواب]

نعم يجب إذا لم يكن المال مضراً به.

س ٣٢٥. و كذا فى حالة العلاج، فهل جواز الذهاب إلى المستشفى يتوقف على عدم إمكان الحصول على المماثل؟

[الجواب]

نعم يتوقف على عدم إمكان الحصول على المماثل إذا كان العلاج مستلزما للنظر و المس المحرمين.

س ٣٢٦. و لو كان يتوقف على قطع مسافة بأن يسافر من قم إلى طهران أو من الإحساء إلى الدمام. هل يجب مع الإمكان؟

[الجواب]

نعم يجب إلا إذا كان قطع المسافة حرجيا.

س ٣٢٧. اضطرت لعرض زوجتى لمرض ألم بها على أكثر من طبيبة نسائية، و لكنها لم تشف،

إشارة

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٥٠

و لم تتحسن، و علمت بوجود طبيب ماهر قد عالج نفس الحالة بنجاح، فهل لى أن أعرضها عليه علما بأن مرضها نسائى يستلزم كشف العورة و لمسها؟

[الجواب]

يجوز ذلك فى الفرض المذكور.

س ٣٢٨. المرأة المصابة بالعمه هل يجوز لها العلاج منه و إن أدى إلى الكشف أمام الطبيبة أو الطبيب؟

[الجواب]

الظاهر جواز الكشف المذكور من أجل التداوى فى المقام و غيره، و خصوصا إذا كان تحمل العمه حرجيا كما هو الغالب.

س ٣٢٩. بعد إجراء العملية يجب على الموظفين ملاحظة المريض

إشارة

من حيث العلامات الحيوية (كقياس الضغط و درجة الحرارة و النبض) علما أن المريض تحت مفعول التخدير، ما الحكم فى ذلك إذا

كان الموظف رجل و المريض امرأة. و العكس كذلك؟

[الجواب]

اللازم الاقتصار فى ذلك على صورة انحصار الأمر بالجنس المختلف مع الحاجة الصحية الملزمة بذلك.

س ٣٣٠. تجرى عمليات تناسلية للرجل مثل عملية غدة البروستات بحضور الممرضات

إشارة

المساعدات كفنديات التخدير، ما الحكم فى حضورهن للمساعدة؟

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٥١

[الجواب]

جوابه كالجواب السابق.

س ٣٣١. تتوقف دراسة طالب الطب على بعض المقدمات منها الحضور عند طبيب حاذق أثناء قيامه بعملية جراحية فقد يضطر الطالب المتعلم إلى النظر إلى المرأة

إشارة

وقد يضطر أحيانا إلى لمس الجسد بل العورة و هذا شىء يتوقف عليه دراسة الطب فى هذا الزمان، فهل تجوز دراسة الطب و الحال هذه اختيارا؟

[الجواب]

لا يجوز ذلك إلا إذا توقف عليه التعلم الواجب، و لا يجب التعلم إلا إذا توقف عليه سدّ الحاجة المتوقعة للمؤمنين.

س ٣٣٢. و كذا الحال بالنسبة للفتاة التى ترغب فى دراسة الطب و الحال كما بين فى السؤال السابق؟

[الجواب]

الحال فيها هو الحال فى الرجل. نعم يترجح طب النساء للمرأة لأنها أحرى بسدّ حاجة النساء.

س ٣٣٣. بعض الأطباء يطلبون من الطلاب الاطلاع على بعض المراجع الطبية حيث أنها تحتوى على صور طبيعية و رسومات للأعضاء التناسلية

إشارة

لكلا الجنسين للإفادة و البحث، ما رأى الشرع فى ذلك؟

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٥٢

[الجواب]

لا بأس بالنظر حينئذ إلا إذا كان بريئاً و تلذذ فإن الأحوط وجوباً حينئذ تركه.

س ٣٣٤. فى المستشفى يطلب من المرضى الذين يعانون من عدم الانجاب عينه من السائل المنوى

إشارة

، و يتم استخراجها بإحدى الأمور التالية:

أ- تدليك غدة البروستات من فتحة الشرج بواسطة إصبع الطبيب أو الممرض؟

ب- استخدام العادة السرية؟

ج- استخدام آلة خاصة للتدليك؟

[الجواب]

أ. التدليك المذكور جائز فى نفسه إلا أن يستلزم لمس العورة و النظر إليها فلا يجوز إلا أن يتوقف التخلص من العقم عليه.

ب- يحرم القيام بالعادة السرية إلا مع الاضطرار إليها من أجل التخلص من العقم، و عليه فيلزم تقديم التدليك على العادة السرية مع الإمكان.

ج- لا بأس بها إلا أن تؤدي إلى نظر الأجنبية للعورة فيتوقف جوازها على انحصار التخلص من العقم على ذلك.

س ٣٣٥. إذا أراد شخص أن يختبر مدى قدرته على الإنجاب، فطلب منه الطبيب أن يخرج السائل المنوى ليفحصه؟

إشارة

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٥٣

[الجواب]

ما دام غير مضطر لذلك فلا يجوز له الاستمنا.

س ٣٣٦. إحدى أخواتنا المؤمنات حيث أنها طبيبة نسائية تعتبر طريق منع الحمل عند المرأة باستعمال اللولب

إشارة

طريقه واسعة الانتشار، و قد قرأت في مجله طبيه أجنبية ما يلي:

نظريات عمل اللولب:

١- يتعارض مع التصاق البويضة المخصبة في جدار الرحم و تسمى مرحلة (TSYCOTSALB).

٢- يقلل أنزيمات الرحم فيمنع الحمل.

٣- يمنع وصول الحيمن إلى قناة فالوب أى إلى البويضة.

هل يمكن بيان الحكم الشرعى فى هذه المسألة من جواز استعمال اللولب أو عدم الجواز؟

[الجواب]

لما كان منع التلقيح و تخصيب البويضة حلالا و المحرم هو قتل البويضة بعد تخصيبها، فعلى ضوء ما تقدم لا يعلم بأداء استعمال اللولب إلى قتل البويضة بعد تخصيبها. و عليه يحل استعمال اللولب. و الله سبحانه و تعالى العالم.

س ٣٣٧. كثر فى الآونة الأخيرة استعمال اللولب، فما هو الحكم الشرعى له؟

إشارة

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٥٤

[الجواب]

إذا لم يعلم بأن اللولب يقتل النطفة بعد انعقادها فهو جائز فى نفسه إلا أنه حيث كان وضعه يستلزم كشف العورة و لمسها من قبل الدكتور فلا يجوز الإقدام عليه إلا مع الاضطرار إلى ذلك، أو يتم وضعه فى أثناء مراجعة اعتيادية للدكتور بحيث لا يكون المحذور المذكور من أجل وضع اللولب. و إنما من أجل المراجعة الاعتيادية.

س ٣٣٨. هل يجوز عقد بيت الرحم إذا كان الزوجان لا يريدان الإنجاب؟

[الجواب]

الأحوط وجوبا ترك ذلك إذا كان موجبا للعقم الدائم، وإن كان موجبا لمنع الحمل مؤقتا فلا بأس به.

س ٣٣٩. ما حكم استعمال الأدوية (إبر، شراب، حبوب) المانعة للحمل برضى الطرفين

إشارة

أو عدمه، و هل يسمح لذوى الأعذار الشرعية كالمرض و نحوه؟

[الجواب]

يجوز استعمال ذلك إلا أن يؤدي إلى ضرر بليغ بالصحة. نعم مع عدم الضرورة الصحية الأحوط وجوبا للزوجة إرضاء الزوج بذلك.

س ٣٤٠. هل هناك موارد يجوز فيها الإجهاض؟

[الجواب]

لا- يجوز الإجهاض إلا إذا توقفت عليه حياة الأم بحيث يدور الأمر بين الإجهاض و موت الأم مع جنينها. و كذا إذا دار الأمر بين حياة الأم و حياته في مورد يعلم بأهميته حياتها.
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٥٥

س ٣٤١. هل يجوز للمرأة المغتصبة إجهاض الجنين؟

[الجواب]

لا يجوز إجهاض الجنين حتى لو كانت مغتصبة، لأنه من قتل النفس المحرمة.

س ٣٤٢. حملت امرأة حملا و بلغ عمره (٦) أشهر و قد ثبت بالتشخيص الشعاعى أنه مشوه الخلقة تماما

إشارة

و يقول الأطباء أنه بمجرد ولادته يموت، و هو ما دام حملا فى رحم أمه يسبب بقاؤه تكون مياه غير طبيعته فى بطنها، و قد ثبت طبيا أن ذلك خطر على سلامة الأم، ففى هذه الحالة هل يجب إجهاضه شرعا أم لا؟

[الجواب]

إذا ثبت أنه يموت عند الولادة فحياة أمه مقدمة على حياته.

س ٣٤٣. فى كلية العلوم الطبية يتدرب الطلاب من الناحية التشريحية على جثث غير إسلامية تجلب من الدول الأجنبية؟

إشارة

- أ- ما حكم تشريح هذه الجثث؟
ب- هل يجب الغسل على من مس هذه الجثث أثناء عملية التشريح؟ و ما حكم من نظر إلى عملية التشريح؟

[الجواب]

يجوز تشريح الجثث المذكورة إذا كانت لغير المسلمين. كما يجوز النظر إلى عملية التشريح، و يجب غسل المس بسبب مسها.
مرشد المغترب، توجيهاً و فتاوى، ص: ٣٥٦

س ٣٤٤. هل يجوز استعمال جسد الميت فى التشريح لغرض الدراسة؟

[الجواب]

يحرم تشريح جسد الميت المسلم حتى لغرض الدراسة. و أما غير المسلم فيجوز ذلك فيه.

س ٣٤٥. فى بعض الدول تشرح جثة الميت بعد موافقة الولى و توقيعه

إشارة

و إذا لم يوقع لا تسلم الجثة بل تبقى فى البرادات، فهل يجوز له التوقيع أو لا و تبقى الجثة بدون دفن؟

[الجواب]

إذا تعذر الدفن بدون تشريح و لم يجد الانتظار جاز التوقيع من قبل الولى على التشريح.

س ٣٤٦. لو توقف حفظ حياة مسلم على تشريح بدن ميت مسلم

إشارة

و لم يمكن تشريح بدن غير المسلم و لا مشكوك الإسلام، و لم يكن هناك طريق آخر لحفظه هل يجوز ذلك؟

[الجواب]

نعم يجوز، بل يجب. نعم تثبت دية الميت على المباشر على الأحوط وجوبا.

س ٣٤٧. فى حالة احتياج مريض لا يرجى برؤه إلى جهاز التنفس الصناعى

إشارة

بحيث يكون استمرارية نبض القلب متوقفة على هذا الجهاز و على عقاقير تزيد فى الضغط

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٥٧

و دقات القلب، كما أنه وصل إلى حالة ما يعبر عنها ب (الموت الدماغى) فلا إحساس و لا حركة تصدر منه، و تأكد ذلك بالتخطيط الدماغى الذى أظهر أنه لا توجد ومضات كهربائية تصدر من الدماغ. ففى هذه الحالة هل يجوز إيقاف الأجهزة و العقاقير عنه؟

[الجواب]

إذا كانت الأجهزة و الإسعافات هى المبقية لحركة القلب و جريان الدورة الدموية جاز قطعها، و إذا كانت مساعده على بقائها مع وجود بقية للحياة الذاتية فلا يجوز قطعها، و مع الشك فى تشخيص إحدى الحالتين يا بنى على الثانية.

س ٣٤٨. إذا تواجد جهاز واحد للتنفس الصناعى و استخدم لمريض لا يرجى برؤه

إشارة

وقد وصل إلى حالة الموت الدماغى، ثم احتاج مريض آخر يرجى له الشفاء و البرء و كانت حياته متوقفة على استخدام جهاز التنفس، فهل يجوز فى هذه الحالة أن نأخذ الجهاز من الميت دماغيا إلى المريض الآخر؟

[الجواب]

نعم يجوز، بل يجب مع كون المريض الثانى محترم الدم.

س ٣٤٩. بالنسبة للميت دماغيا، هل يجوز التبرع بأعضائه

إشارة

لمرضى فى أشد الحاجة إليها و ذلك فى الحالات التالية:

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٥٨

أ- إذا مات الشخص دماغيا و أراد ذلك قبل موته و كتب ذلك بخط يده، سواء رضى أهله أم رفضوا؟

ب- إذا أراد ذلك أهل الميت بقصد الكسب المادى، و لن يعلم ما إذا كان الميت دماغيا راضيا بذلك أم لا؟

ج- فى حالة تصرف الطبيب بذلك دون علم أهل الميت؟

[الجواب]

لا يجوز نقل الأعضاء من الميت المسلم إلى الحى حتى لو أوصى بذلك، إلا إذا توقف عليها حياة المسلم الحى، و حينئذ لا يحتاج إلى وصية الميت و لا إلى رضا أهله.

نعم إذا أمكن سدّ الحاجة بالأخذ من شخصين أحدهما قد أوصى أو رضى أهله و الآخر ليس كذلك فالأحوط وجوبا ترجيح الأول.

س ٣٥٠. هل يجوز التبرع بالكلية؟

[الجواب]

نعم يجوز لإنقاذ المؤمن إذا لم يتعرض المأخوذ منه للخطر.

س ٣٥١. هل تجوز زراعة كبد خنزير للمسلم؟

[الجواب]

نعم يجوز مع الحاجة بحيث لا يمكن الاكتفاء عنه بظاهر العين قبل أن يصير من أجزائه عرفا كما يظهر مما ذكرناه فى المسألة (٤٠٩) من كتاب الطهارة من رسالتنا (منهاج الصالحين).

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٥٩

س ٣٥٢. هل يجوز بيع الدم إذا كان المشتري يستفيد منه؟

[الجواب]

نعم يجوز بيعه إذا كانت له فائدة محللة و منها التزريق فى وريد من يحتاج إليه.

س ٣٥٣. هل يجوز بيع بويضات المرأة لأجل الاستفادة منها فى تجارب طبيئة؟

[الجواب]

نعم يجوز. لكن يحرم عليها كشف العورة إذا توقفت عليه أخذ البويضات.

س ٣٥٤. هل يجوز بيع الأعضاء، خاصة بالنسبة للفقير المحتاج للمال؟

[الجواب]

الأحوط وجوبا عدم بيع الأعضاء، خصوصا ما كان معرضا لأن تتوقف عليه حياة الانسان - كالكلىة - بل إذا خشى الضرر بقلعه ضررا تتعرض معه الحياة للخطر فهو حرام.

س ٣٥٥. الطبيب الجراح هل يضمن إذا لم تنجح العملية الجراحية من دون تقصير

إشارة

أو مسامحة منه؟ و هل يعتبر جرى الناس على عدم الضمان شرطا ضمنيا مسقطا لزمانه؟

[الجواب]

يضمن الطبيب الجراح مع التقصير، و كذا مع عدم التقصير، إلا بأخذ البراءة من المريض أو وليه و إن كان قاصرا و لو لفقده الشعور حين إجراء العملية. و لا يكفي جرى الناس على عدم مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٦٠
الضمان في البراءة إذا لم يبين إقدام المريض أو وليه على ذلك، بل لا بد فيها من إقدام المريض أو وليه على البراءة و لو لكونها شرطا ضمنيا ارتكازيا عند الطرفين مستفادا من الواقع القائم.

س ٣٥٦. مريض راجع طبيبا و أعطاه وصفة دواء و عرضها على الصيدلى. و لكن الصيدلى اعطاه دواء آخر

إشارة

غير المقصود بسبب الاهمال و توفى المريض بسبب هذا الخطأ فهل يستحق أهل المريض المتوفى الدية؟
و هل يدخل هذا الاهمال في قتل الخطأ أو قتل العمد؟

[الجواب]

إذا رجح الاهمال للتفريط كان عليه الدية، بأن كان متسامحا في دفع الدماء القاتل. أما مجرد الخطأ من دون تسامح فلا ضمان معه.

س ٣٥٧. في حالة التوأم الملتصق بعضهما مع البعض.

إشارة

هل يجوز التضحية بأحدهما على حساب إنقاذ حياة الآخر؟

[الجواب]

إذا كان بقاؤهما ملتصقين يؤدي إلى وفاتهما معا وجبت التضحية بأحدهما من أجل إنقاذ الآخر، وإلا حرم.

س ٣٥٨. يوجد في مختبرات المستشفيات قسم يسمى بنك الدم

إشارة

، و يقوم هذا القسم بأخذ دم المتبرعين، و بعض الأشخاص يأتون

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٤١

إلى هذا القسم- عن طريق جهة معينة- مثلا للحصول على رخصة للقيادة، و بعضهم لا يرغبون في التبرع و لكن يجبرون على التبرع

لكي يحصلوا على تصريح من المستشفى إلى الجهة المرسل منها؟

أ- ما حكم الدم المأخوذ من الأشخاص الغير راغبين في التبرع؟

ب- ما ذا على الموظف الذي يقوم بعملية السحب؟

ج- ما ذا على الشخص الذي نقل إليه الدم إذا كان محتاجا للدم مع علمه أو عدمه بأن هذا الدم من شخص أرغم على التبرع؟

[الجواب]

أ- يحرم التصرف به إلا برضاهم و لو من باب الرضا بالتصرف بالدم بعد أخذه منه.

ب- يجوز للموظف القيام بذلك بعد إقدام صاحب الدم عليه و رضاه به و لو من أجل تحصيل الرخصة.

ج- يحرم عليه أخذ الدم إذا لم يحرز رضا صاحبه إلا- أن يحتاج إليه لدفع الخطر على صحته فيجوز له. لكن يكون ضامنا لثمنه

لصاحبه، و مع الجهل به يجرى عليه حكم مجهول المالك.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٤٢

س ٣٥٩. ما حكم تناول الأدوية من قبل المريض و هي تحتوي على الكحول؟

[الجواب]

لا يجوز تناولها إلا مع الضرورة الملحة البالغة مورد الخطر و مع انحصار الأمر بها.

س ٣٦٠. مادة الأنسولين المستعملة في علاج مرض السكر تستخلص أحيانا من بنكرياس الخنزير، فهل يجوز للمسلم أن يستعملها؟

[الجواب]

يجوز استعمالها من غير طريق الفم. و أما من الفم فاللازم الاقتصار على مقدار الضرورة.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٦٣

الإيدز

س ٣٦١. هل يجب على المصاب بالإيدز أن يعزل نفسه عن أهله و ذويه؟

إشارة

و إذا كان طفلا فهل يجب على أهله عزله؟

[الجواب]

لا يجب العزل إلا بالمقدار الذى يتوقف عليه تجنب العدوى و عدم انتقال المرض.

س ٣٦٢. هل يجوز لمن يعلم أنه مصاب بالإيدز أن يتزوج من الطرف الآخر السليم؟

[الجواب]

يجوز الزواج و لكن المباشرة الجنسية محرمة إذا كانت موجبة للعدوى.

س ٣٦٣. و هل يجوز زواج المريض بالإيدز من مريض مثله؟

[الجواب]

الزواج جائز و الممارسة الجنسية أيضا جائزة، إلا أن تزيد من ضرر المرض زيادة بالغة الأهمية.

س ٣٦٤. إذا كان أحد الزوجين سليما من الإصابة بالإيدز فهل يحق له الامتناع من المعاشرة الجنسية؟

إشارة

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٦٤

[الجواب]

نعم يحق. لكن ينبغي الاهتمام بالجانب النفسى للمريض و عدم جرح شعوره بالمقدار الممكن.

س ٣٦٥. هل يجوز للسليم من الزوجين طلب الطلاق من الآخر المصاب بالمرض المذكور؟

[الجواب]

من حق الزوج أن يطلق زوجته المصابة و غير المصابة، كما أن للزوجة الامتناع عن المعاشرة الجنسية الموجبة للعدوى و إن كانت تبقى لها باقى الحقوق.

س ٣٦٦. هل يحق للمرأة الطلاق إذا كان زوجها مريضا بالإيدز؟

[الجواب]

ليس من حق المرأة الطلاق. نعم لها حق الامتناع عن المعاشرة الجنسية المؤدية للعدوى.

س ٣٦٧. إذا كانت المرأة المصابة بالإيدز حاملا فهل يجوز لها إسقاط طفلها

إشارة

خشية كونه مصابا به؟

[الجواب]

لا يجوز.

س ٣٦٨. هل يجوز للمرأة المصابة بالمرض المذكور إرضاع طفلها السليم

إشارة

و الاستمرار فى حضائته؟

[الجواب]

يحررم على المرأة القيام بما يوجب نقل العدوى لوليدها السليم، و يجوز لها ما لا يوجب ذلك.
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٦٥

س ٣٦٩. هل يعتبر مرض الإيدز من أمراض الموت التي تمنع من نفوذ بعض التصرفات؟

[الجواب]

لا يترتب على ذلك أثر شرعى على فتوانا.

س ٣٧٠. هل يجب على الطبيب إخبار ذوى المريض بتعرض مريضهم للإصابة بالمرض المذكور

إشارة

ليتحرزوا من العدوى؟

[الجواب]

يجب إعلام ذوى المريض إذا كان ذلك يمنع من إصابتهم بالمرض.

س ٣٧١. هل يجوز للمصاب بمرض الإيدز إخفاء مرضه و الاستمرار بمعاشره زوجته السليمه جنسيا؟

[الجواب]

يحررم عليه ممارسة الجنس معها إذا كانت الممارسة توجب انتقال المرض إليها.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٦٦

الزواج

إشارة

و هو رباط شريف شرعه الله تعالى رحمه بعباده، لبقاء النوع الإنساني و تنظيم الغرائز التي أودعها فيه، حفاظا على عفة الإنسان و دينه، و أنسا لوحشته، و وصلا لوحده و نظما لحياته.

قال تعالى: وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا بَيْنَ وَ حَفَدَةً وَ رَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبَالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَ بِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ «١».

و قال عز اسمه: وَ مِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ «٢».

و قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: «من تزويج فقد أحرز نصف دينه، فليترك الله في النصف الباقي» «٣».

(١) سورة النحل الآية: ٧٢.

(٢) سورة الروم الآية: ٢١.

(٣) بحار الأنوار ج: ١٠٠ ص: ٢١٩.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٦٧

و قال الإمام الرضا عليه السلام: «ما أفاد عبد فائده خيرا من زوجة سالحة إذا رآها سرتة و إذا غاب عنها حفظته في نفسها و ماله» «١».

و هو من المستحبات المؤكدة بل يكره تركه. قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: «ما بنى بناء في الإسلام أحب إلى الله عز و جل من التزويج» «٢».

و قال صلى الله عليه و آله و سلم: «من أحب أن يكون على فطرتي فليستن بسنتي، و إن من سنتي النكاح» «٣».

و قال صلى الله عليه و آله و سلم: «من أحب أن يلقي الله طاهرا مطهرا فليلقه بزوجه» «٤».

و قال صلى الله عليه و آله و سلم: «ركعتان يصليهما متزوج أفضل من رجل عزب يقوم ليله و يصوم نهاره» «٥».

و قال صلى الله عليه و آله و سلم: «ردال موتاكم العزاب» «٦». و النصوص في ذلك و نحوه لا تحصى كثرة.

(١) وسائل الشيعة ج: ١٤ ص: ٢٢.

(٢) وسائل الشيعة ج: ١٤ ص: ٣.

(٣) وسائل الشيعة ج: ١٤ ص: ١٤.

(٤) وسائل الشيعة ج: ١٤ ص: ٦.

(٥) وسائل الشيعة ج: ١٤ ص: ٧.

(٦) وسائل الشيعة ج: ١٤ ص: ٧.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٦٨

و قد تضمن جملة منها النهي عن ترك الزواج خوف الفقر، و أن من فعل ذلك فقد ساء ظنه بالله تعالى «١». بل ورد فيها:

أن الزواج من أسباب الرزق، و أن الرزق مع النساء و العيال «٢...» إلى غير ذلك.

و قبل ذلك كله وعد الله تعالى به في كتابه المجيد، حيث يقول: وَ أَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَ إِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ «٣».

و يتأكد ذلك في حق المغتربين، من الرجال و النساء، حيث يعيشون- غالبا- في مجتمعات التحلل و التبذل، و انتشار المغريات للحرام بوجوهها المختلفة، و عرضها الفاضح، من دون حياء و لا حاجز من دين أو خلق، بل مع ألفة ذلك ألفة تنسى الإنسان دواعي العفة و

تمت المثل في نفسه.

فإذا لم يتحصن بزواج يشبع غريزته و يحفظ له عفته تعرض للسقوط في مهاوى الرذيلة و الانحدار في حضيض التحلل انحدارا قد لا يتسنى التراجع عنه.

و على كل حال، على المؤمنين وفقهم الله تعالى الاهتمام بتسهيل أمر الزواج، بتخفيف قيوده، و تقليل نفقاته، و التعاون

(١) راجع وسائل الشيعة ج: ١٤ ص: ٢٤.

(٢) راجع وسائل الشيعة ج: ١٤ ص: ٢٥.

(٣) سورة النور الآية: ٣٢.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٦٩

عليه، إقامة للسنة و دفعا للفساد و الفتنة. و في حديث السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام: «قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أفضل نساء أمتي أصبحن وجها و أقلهن مهرا» (١).

و في حديث خالد بن نجیح عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:

«فأما شؤم المرأة فكثره مهرها و عقوق زوجها» (٢... ٢).

و في حديث السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام: «قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين في نكاح حتى يجمع الله بينهما» (٣... ٣) إلى غير ذلك من الأحاديث الكثيرة.

و من عجز عن الزواج فعليه أن يدرع التقوى و الصبر، و يبعد نفسه عن مواقع المعصية و الفتنة، و يحذر من كيد الشيطان و غروره، و يكبح جماح النفس الأمارة بالسوء، و يتحلى بالعفة و الفضيلة، و يربأ بنفسه عن السقوط في مهاوى الخسة و الرذيلة، متمسكا بوصية الله تعالى له حيث يقول: وَ لَيْسْتَغْفِرِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (٤).

(١) وسائل الشيعة ج: ١٤ ص: ١٦.

(٢) وسائل الشيعة ج: ١٥ ص: ١١.

(٣) وسائل الشيعة ج: ١٤ ص: ١٦-١٧.

(٤) سورة النور الآية: ٣٣.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٧٠

و قد ورد عن أئمة أهل البيت عليهم السلام: أنه يستحب الاستعانة على العزوبية بالصيام و توفير الشعر (١)، و أن بهما تخف حدة الحاجة للنكاح.

و نسأله سبحانه أن يعين شباب المؤمنين في بليتهم، و يعصمهم في محتتهم و يزيدهم إيمانا و تسليما و مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا. وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَ مَنْ يَتَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (٢).

و هناك بعض الوصايا في أمر الزواج تعم جميع المؤمنين، إلا أنه يحسن تنبيه المغتربين عليها بالخصوص..

(الأولى): أكد الإسلام على لسان نبيه صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمة من آله عليهم السلام على نبذ فوارق النسب في النكاح، و أن المؤمن كفؤ المؤمنة. و على أنه ينبغي الاهتمام بالدين و الخلق و العفة و الأمانة.

و قد ورد عنهم (صلوات الله عليهم) في نصوص كثيرة: «إذا جاءكم من ترضون خلقه و دينه فزوجوه، إلا تفعلوه تكن فتنه في الأرض و فساد كبير» (٣).

فلا ينبغي ردّ الخاطب المؤمن إذا كان متدينا، خصوصا إذا كان ذا يسار، بحيث ينهض بمعاشه و معاش عياله، حيث لا عذر

(١) راجع وسائل الشيعة ج: ١٤ ص: ١٧٨.

(٢) سورة الطلاق الآية: ٢-٣.

(٣) وسائل الشيعة ج: ١٤ ص: ٥١.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٧١

بعد في رده، و عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «الكفو أن يكون عفيفا و عنده يسار» (١).

كما يلزم الحذر من تزويج سيئ الخلق و من ليس له التزام ديني، فقد ورد عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ و أهل بيته عليهم السلام النهي عن ذلك، و لا سيما شارب الخمر، فقد استفاضت الأحاديث في النهي عن تزويجه.

و عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ أنه قال: «النكاح رق، فإذا أنكح أحدكم وليده فقد أرقها. فلينظر أحدكم لمن يرق كريمته» (٢).

و يتأكد ذلك في بلاد الغرب حيث يبتنى وضع المجتمع على الانفراط و التحلل، و يتسنى لكل أحد أن ينال شهوته من أقصر طرقها، فإذا لم يكن للزوج قوة من الدين و الخلق و العفة و الشعور بالمسؤولية تتعرض الزوجة لوضع مأساوي، حيث ترتبط برباط الزوجية المانع لها من التحكم في مصيرها من دون أن يحفظ لها زوجها حقوقها، و يرعى لها شعورها، فهي أسيرة بيد من لا يحفظ لها حقا و لا يرعى لها حرمة.

(الثانية): أكدت الأحاديث الكثيرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ و أهل بيته عليهم السلام- و منها ما تقدم- على الزواج المبكر للرجل، كما أكدت

(١) وسائل الشيعة ج: ١٤ ص: ٥١.

(٢) وسائل الشيعة ج: ١٤ ص: ٥٢.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٧٢

أيضا على ذلك في حق المرأة، فعن الإمام الرضا عليه السلام: «قال: نزل جبرائيل على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ فقال: يا محمد ربك يقرؤك السلام، و يقول: إن الأبكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر إذا أدرك ثمارها فلم تجتن أفسدته الشمس و نثرته الرياح، و كذلك الأبكار إذا أدركن ما يدرك النساء فليس لهن دواء إلا البعولة، و إلا لم يؤمن عليهن الفساد، لأنهن بشر. قال: فقام إليه رجل، فقال: يا رسول الله فمن نزوج؟ فقال: الأكفاء. فقال: و من الأكفاء؟ فقال:

المؤمنون بعضهم أكفاء بعض، المؤمنون بعضهم أكفاء بعض» (١).

و عن الإمام الصادق عليه السلام: «قال: من سعادة المرء أن لا تطمث ابنته في بيته» (٢... إلى غير ذلك.

و من الطبيعي أن يتأكد ذلك في حق المغتربين، الذين يعيشون في مجتمعات متحللة، يعرض فيها الجنس علنا بصورة مفضوحة، و بمختلف طرق الإغراء و التشجيع، من دون حاجز من دين أو خلق أو عرف. و الغريزة الجنسية للإنسان تبدأ في الظهور بصورة فاعلة في سن المراهقة و تشتد صاعدة للأوج عند البلوغ، و هو بعد لم يستحكم في نفسه رادع الدين و الخلق عن إشباع هذه الغريزة بالطرق غير الشرعية الميسورة بل المعروضة في

(١) وسائل الشيعة ج: ١٤ ص: ٣٩.

(٢) وسائل الشيعة ج: ١٤ ص: ٣٩.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٧٣

تلك المجتمعات، و ذلك يجعله معرضا للسقوط فى حضيض الرذيلة سقوطا قد لا يتيسر انتشاله منه بعد مألوفيته له و انسجامة معه. و لو فرض أنه تحصن من الانزلاق فى الحرام بما يملكه من حواجز الدين و الخلق و آثار العرف الذى قام فى بلاده فلا بد أن يتعرض لمعاناة قاسية و صراع فى نفسه مرير قد ينغص عليه عيشه أو يربك عليه وضعه، أو يجره لمضاعفات و سلبات معقدة. و هذا بخلاف ما إذا تحصن عند ظهور غريزة الجنس فى نفسه بزواج يشبع هذه الغريزة من الطريق المشروع، مع راحة ضمير، إذ قد تحمله لذة ذلك على الانسجام معه و التشبث به، و العزوف عن الطرق المحرمة و النفرة لها، بل التقزز منها، حيث يتيسر له النظر لها على حقيقتها و التعرف على سلبياتها، من دون أن يعميه الجوع الجنسى، و يغافله صوت الغريزة الملح، و اندفاعها الجامح. و الله سبحانه و تعالى هو المعين العاصم.

(الثالثة): إذا كانت الدوافع الأولية للزواج التلذذ الجنسى و إشباع الغريزة، فإن الغرض الأهم شرعيا و إنسانيا من بناء بيت الزوجية تكوين العائلة و نظم أمرها، و إحكام ألفتها، و تقوية روابط المودة بينها، و إسعاد أفرادها من أجل حفظ النوع الإنسانى و تنميته، و التعاون بين أفرادها لخيرهم و صلاحهم.

فاللازم على الزوجين الاهتمام بذلك و تحمل المسئولية فيه، و الحذر من أن يكون الزواج مفتاحا للنزاع و الشقاق و محاولة

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٧٤

كل من الزوجين استغلال الآخر و هضم حقه و إيذائه فإن ذلك من أعظم المحرمات. و عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم: «من كان له امرأة تؤذيه لم يقبل الله صلاتها، و لا حسنة من عملها حتى تعينه و ترضيه، و إن صامت الدهر و قامت و أعتقت الرقاب و أنفقت الأموال فى سبيل الله، و كانت أول من ترد النار، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: و على الرجل مثل ذلك الوزر و العذاب إذا كان لها مؤذيا ظالما» «... ١». و الأحاديث فى ذلك كثيرة جدا. بل على كل منهما أن يؤدى وظيفته من موقعه الذى جعله الله تعالى له، و لا يتجاوزها، و حيث جعل الله سبحانه و تعالى القيمومة للزوج، فالمنتظر منه القيام بما يناسب ذلك من مقتضيات الحكمة و الحفاظ على كيان العائلة و ذلك بسعة الصدر، و محاولة تخفيف الأزمات، و استيعاب المشاكل و التروى فى حلها، و الصبر على الأذى، و التسامح عن الأخطاء، و غفران الزلل، و تجنب الغضب و الزجر و اللجاجة و الحرص و نحوها من وسائل الشيطان

(١) وسائل الشيعة ج: ١٤ ص: ١١٦.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٧٥

الرجيم، مستعينا بالله تعالى و مستمدا منه التوفيق و التسديد.

كما ينبغى للمرأة أن تعرف موقعها و تتحمل مسئوليتها، و لا تنسى أن جهادها الذى أراد الله سبحانه منها هو حسن التبعل، و محاولة إرضاء الزوج، و التجاوب معه، و الصبر على أذاه، فإنه أعظم حقا عليها من كل أحد، حتى ورد عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: «لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها» «١».

و ما جعل الله عز و جل كلا من الزوجين فى موقعه و أدبه بأدبه إلا حفاظا على كيان العائلة و تماسكها و محاولة لإسعاد أفرادها و صلاحهم. و لهم فى المجتمعات الغربية أعظم العبر، حيث أدى خروجهم عن ذلك إلى خراب بيت الزوجية و تفكك الأسرة و انفرطها، و تحطيم كيان العائلة و تشتتها، بل القضاء عليها، و شعور الأفراد بالضياح و فقد الهدف، و كان نتيجة ذلك توقف النمو السكانى فى تلك البلاد، بل تراجعها. و السعيد من اتعظ بغيره و اعتبر بالعبر المحيطة به.

و الله سبحانه و تعالى من وراء القصد، و هو يهدى السبيل.

(١) وسائل الشيعة ج: ١٤ ص: ١١٥.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٧٤

س ٣٧٢. هل يمكننا دفع حق الإمام للمساعدة في أمر زواج مؤمن في الغرب

إشارة

، علما بأن العملة الصعبة التي تدفع هنا يمكن أن تزوج أكثر من مؤمن و مؤمن محتاج في بلدان إسلامية عديدة؟

[الجواب]

إذا كان بحاجة ملحة إلى الزواج و انحصر الأمر بحق الإمام (عجل الله فرجه) جاز صرف الحق المذكور في ذلك من دون توسع في النفقات، لكن بعد مراجعة الحاكم الشرعي أو وكيله الموثوق به، و بعد الموازنة بين مصارف السهم التي هي مورد الحاجة، و ملاحظة الظروف المحيطة بالموضوع.

س ٣٧٣. هل يجب على المرأة مطاوعة زوجها في السفر البعيد؟

[الجواب]

نعم يجب عليها ذلك إذا لم يكن لها عذر شرعي من خوف أو نحوه.

س ٣٧٤. في بعض الدول الغربية قد يحق للبنات أن تنفصل ماديا و في السكن عن بيت أبيها

إشارة

بعد تجاوزها السادسة عشرة من العمر.

ثم تستقل هي بإدارة شؤونها، فإذا استشارت أبها أو أمها فإنما لتستأنس بالرأى، أو لقضية أدييه بحتة. فهل يحق لبكر كهذه أن تتزوج دون استئذان أبيها في أمر كهذا متعة أو دواما؟
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٧٧

[الجواب]

إذا رجع ذلك إلى إيكال الأب أمور البنت إليها بنحو يشمل الزواج- بحيث تكون مأذونة من قبله في التزوج- بمن تشاء صح الزواج منها بلا- حاجة إلى إذن خاص. و أما إذا كان ذلك مقتضى القوانين الوضعية من دون أن يرجع إلى إيكال الأب أمر البنت لها فلا يصح. إلا إذا كان مقتضى دينهم نفوذ الزواج المذكور- و لو لأن مقتضى دينهم نفوذ القوانين الوضعية في ذلك- فإنه يصح حينئذ.

س ٣٧٥. هل يعتبر إذن الولي في تزويج البكر البالغة الرشيدة؟

[الجواب]

نعم يشترط إذنه في صحة العقد الدائم مع الدخول و بدونه. و كذا في العقد المنقطع مع الدخول. و لا يشترط إذنه في العقد المنقطع إذا كان من دون دخول.

س ٣٧٦. المرأة الرشيدة البالغة من العمر خمسا و عشرين سنة مثلا إذا تزوجت من دون مراجعة وليها

إشارة

، فهل يصح عقدها أو يبطل؟

و هل تعتبر زانية؟

[الجواب]

لا- ينفذ عقدها من دون إذن وليها. و حينئذ إذا كانت عالمة بوجوب مراجعة الولي شرعا و لم تراجع حتى دخل بها الرجل كانت زانية، و إذا جهلت ذلك كان الوطاء شبهة و لا تكون زانية.

نعم إذا أذن الولي بعد ذلك صح العقد. و ينبغي للولي ملاحظة مصلحتها و لو بعد تورطها في العقد المذكور.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٧٨

س ٣٧٧. هل يجوز للمسلم الزواج من غير المسلمة - الكتابية - دواما و انقطاعا؟

[الجواب]

نعم يجوز. و الأحوط وجوبا ترك نكاح المجوسية دواما و يجوز منقطعا.

لكنه مكروه كراهة شديدة خصوصا المجوسية. نعم إذا كانت عنده امرأة مسلمة لم يجوز له الزواج من الكتابية دواما إلا بإذنها.

س ٣٧٨. هل يجوز العقد الدائم على الكافرة

إشارة

غير اليهودية و النصرانية و المجوسية، كالملحدة و البوذية و غيرهما؟

[الجواب]

لا يجوز للمسلم العقد عليها، لا دائما و لا منقطعا و يختص الجواز باليهودية و النصرانية فى الدائم و المنقطع، و بالمجوسية فى المنقطع خاصة.

س ٣٧٩. فى بلاد الغرب قد يكون الزواج من غير المسلمة منشأ للخطر على الأولاد

إشارة

، بسبب ضغط الأوضاع الاجتماعية و القوانين السائدة فى البلاد، و اختلاف اللغة، حيث قد لا يتسنى للأب ضمان إسلام أولاده، بل قد يتبعون الأم فى دينها، أو يتحللون من الدين رأسا نتيجة اختلاف الأبوين فى مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٧٩
دينهما. فهل يكون هذا مانعا من الزواج من غير المسلمة؟

[الجواب]

هذا بمجرد لا يمنع من الزواج بالكافرة و يحرمه شرعا. بل غاية الأمر كراهة الزواج المذكور كما سبق. بل ربما يكره طلب الولد به من دون أن يحرم قطعا. نعم لو حصل له أولاد فاللازم عليه بمقتضى أبوته و ولايته الحفاظ على دينهم و تربيتهم تربية دينية مهما كلفه ذلك من جهد و نصب. قال الله سبحانه و تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ** «١». و قد تقدم فى الأمر الثالث عشر من التوجيهات و النصائح ما ينفع فى المقام.

س ٣٨٠. يعقد بعض المسلمين فى البلدان غير الإسلامية زواجه فى الدوائر المخصصة لإجراء العقود، و ربما فى الكنيسة

إشارة

إن كانت الزوجة غير مسلمة، بعد اتفاهه معها على الزواج. و يقوم فى العادة موظف حكومى أو رجل دين غير مسلم - إن كان الزواج فى الكنيسة - بإجراء العقد وفق طريقته الخاصة و بلغته. فهل يعد عقد كهذا عقدا صحيحا شرعا، و تترتب عليه آثار العقد

(١) سورة التحريم الآية: ٦.

الشرعى؟ و فى حالة الجواب بالنفى فما هو حكمه و حكم زوجته و أولاده الآن؟ و ما هو وضعهم بالنسبة للميراث لو حصلت الوفاة على هذه الحالة؟

[الجواب]

١- لا بد فى عقد الزواج أمرين:
(الأول): إنشاء عقد الزوجية بين الرجل و المرأة باللفظ بأى لغة كان.
(الثانى): إنشاء الإنشاء لو صدر من غير الزوجين على أعمال سلطنة الزوجين و القيام مقامهما فى ذلك، بحيث يكون العاقد ممثلاً عنهما فى إنشاء العقد، لكونه و كيلاً عنهما مع رشدهما، و ولياً عليهما مع عدم رشدهما. و لا يصح العقد من الغير إذا ابتنى على كون العقد من شئونه التى يستقل بها و لو بعد رضاها، بحيث يكون رضاها، شرطاً فى استقلاله بإيقاع العقد و قيامه به، نظير رضا العمه و الخاله بزواج بنت الأخ و بنت الأخت عليهما، فإن رضاها شرط فى صحة العقد من الزوجين من دون أن تكون العمه و الخاله طرفاً فيه، بل يستقل به الزوجان. و ربما يكون إجراء العقد من رجل الدين فى الكنيسة مبتنياً على ذلك، لا على كونه ممثلاً عن الطرفين. و الأمر محتاج إلى مزيد من الفحص و التثبت.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٨١

٢- لا يصح العقد فى الدوائر الرسمية إذا لم يكن من الزوجين إلا إعلان الرضا بالزواج بل لا بد من إنشاء عقد الزواج باللفظ منهما أو من وليهما أو من وكيلهما، و لو بأن يوكل أحدهما أو كلاهما الحاكم فىقوم بإنشاء العقد بدلاً عنهما أو عن أحدهما.
٣- فى حالة عدم صحة العقد شرعاً فإذا أقدم الزوجان على الاستمتاع و ممارسة العملية الجنسية عالمين بالبطلان كان ذلك منهما محرماً، و كانت العملية الجنسية زنى، و الأولاد المترتبين عليها أولاد زنى بالإضافة للعالم بالبطلان، فلا يرثون منه. و إن أقدم على ذلك جاهلين بالبطلان فالأولاد أولاد شبهة يرثون من الجاهل بالبطلان. و إن اختلفا فى ذلك فكان أحدهما عالماً بالبطلان و الآخر جاهلاً به فالأولاد بالإضافة إلى العالم أولاد زنى و بالإضافة إلى الجاهل أولاد شبهة يرثون منه. و أظهر من ذلك ما إذا كان أحد الزوجين يرى فى دينه صحة العقد، كما لو كانت الزوجة مسيحية ترى فى دينها صحة الزواج فى الكنيسة، فإن الأولاد بالإضافة إليها أولاد نكاح حتى لو كانت تعتقد عدم صحة الزواج المذكور فى حكم الإسلام، لأن لكل قوم نكاحاً.

س ٣٨١. مسلمة فارقت زوجها منذ مدة، و لا تتوقع أن تجتمع بزوجها قريباً

إشارة

، و تدعى أنها لا تستطيع البقاء دون زوج لظروف الحياة المعقدة للوحيدة فى الغرب، بما فى ذلك الخوف على نفسها من السرقة أو
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٨٢

الاعتصاب باقتحام البيت عليها، فهل تستطيع أن تطلب الطلاق من الحاكم الشرعى، فتطلق لتتزوج من تشاء؟

[الجواب]

إذا كان الزوج موجودا في مكان معلوم بحيث يمكن الاتصال به، و كان ممتنعا من الإنفاق عليها و من طلاقها، أمكن للحاكم الشرعى أن يطلقها. و إذا كان مجهول المكان جرى عليه حكم الغائب، فإن علم حياته و جب عليها الصبر. و إن احتمل موته أمكن للحاكم الشرعى أن يتولى الطلاق بشروط:

(الأول): عدم وجود مال للزوج ينفق عليها منه.

(الثاني): عدم وجود ولى للزوج ينفق عليها بدلا عن الزوج.

(الثالث): الفحص عنه في المكان الذى فقد فيه.

(الرابع): مضى أربع سنين على غيبته و انقطاع خبره. فإذا تمت الشروط المذكورة أمر الحاكم الشرعى ولى الزوج أن يطلقها، فإن امتنع طلقها الحاكم الشرعى. فإذا تم طلاقها اعتدت للطلاق أربعة أشهر و عشرة أيام، ثم كان لها الزواج بعد ذلك.

س ٣٨٢. رجل عقد على امرأة، و سافر إلى أمريكا من دون أن يدخل بها

إشارة

، و بقيت على هذه الحالة ثلاث سنوات، و لم يدخل بها خلال هذه الفترة، و لا تعرف عنوانه أصلا، و قد علمت

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٨٣

خلال هذه الفترة المذكورة إنه عاد إلى البلاد و عقد على امرأة أخرى و سافر عنها، ثم فعل كما فعل فى الأولى، و ترغب هذه المرأة فى الطلاق منه، فما الحكم؟ علما بأنه ليس لها طريق للوصول إليه و لا عنوانه.

[الجواب]

يجب عليها الصبر حتى تتعرف على خبره أو تتصل به و يوكل أحدا فى طلاقها، أو يمتنع من الإنفاق فيطلقها الحاكم الشرعى.

س ٣٨٣. تم الطلاق القانونى بين رجل و امرأة حسب القانون الغربى

إشارة

، و لكن الرجل لا يوافق على إعطاء الحق الشرعى، و لا ينفق على زوجته، و يرفض الاستجابة للوساطات الشرعية، فما هو موقف

الزوجة، علما بأن صبرها على هذه الحالة موجب للحرج قطعاً؟

[الجواب]

لا يكفى ذلك فى انقطاع علاقة الزوجية بينهما. نعم إذا كانت مستعدة للرجوع له و تمكينه من نفسها فإن امتنع كان لها رفع الأمر إلى

الحاكم الشرعى فيأمره بالإنفاق عليها و عدم ترك و طئها مغاضبا لها، فإن امتنع أمره بطلاقها، فإن امتنع طلقها الحاكم الشرعى.

س ٣٨٤. فى بعض البلاد الغربية هناك قانون، أن من يطلب الطلاق**إشارة**

سواء كان الزوج أم

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٨٤

الزوجة فعليه أن يدفع نسبة من أمواله للطرف الآخر، و فى بعض الدول يفرض القانون على طالب الطلاق أن يدفع مبلغا للآخر بعنوان النفقة لمدة عشرين سنة مثلا، فإذا ابنتى الزواج على ذلك، فهل يكون هذا ملزما للشخص عند الطلاق؟

[الجواب]

لا يكون ذلك ملزما إلا أن يشترط فى عقد النكاح. و مجرد وجود القانون بذلك لا يقتضى الاشتراط. و لو فرض الاشتراط فهو ملزم حتى لو تبدل القانون أو وقع الطلاق فى بلد آخر لا يتبنى القانون المذكور.

س ٣٨٥. إذا كان كلا الطرفين عالما بهذا القانون و أجريا عقد الزواج**إشارة**

، فهل يعتبر هذا تبنيا و شرطا ضمنيا فى العقد أو لا يكفى ذلك فى اعتباره شرطا ضمنيا، و على فرض كونه شرطا ضمنيا، فهل يترتب على مخالفته مجرد عصيان المكلف، أو يكون دفع المال مستحقا عليه، بحيث يجبر على دفعه، و انشغال ذمة المكلف بالأموال المستحقة قانونا؟

[الجواب]

مجرد العلم بالقانون لا يجعله شرطا ضمنيا لم يبتن العقد عليه، أما لو فرض كونه شرطا صريحا أو ضمنيا فهو يقتضى حقا للمشروط مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٨٥

له على المشروط عليه، بحيث له المطالبة به و الترافع من أجله و استيفاؤه مع تعذر الترافع، و لا يتمحض فى التكليف.

س ٣٨٦. هل يصح إجراء عقد الزواج عن طريق الاتصال الهاتفى؟**[الجواب]**

نعم يصح.

س ٣٨٧. هل يصح جعل مهر الزواج حج بيت الله الحرام**اشارة**

، أو نسخة من القرآن الكريم، أو يعتبر المذكور مجهولا لا يصح الزواج به؟

[الجواب]

نعم يجوز ذلك، ولا تضر هذه الجهالة، بل ليست هي بجهالة، فإن الواجب حينئذ هو الفرد المتعارف، و يجوز للزوج الاقتصار على أدنى الأفراد المتعارفة. على أنه لا تضر الجهالة في المهر مع تعيينه واقعا، كما لو تزوجها على مجموعة من الأوراق النقدية لا يعلم أنها من فئة العشرة أو الخمسة، إلا أن ترجع للترديد و عدم تعيينه واقعا، كما لو تزوجها على ألف و لم يعينا أنه ألف جنيه أو ألف دولار، فيبطل المهر حينئذ، دون عقد الزواج، بل هو صحيح، و يتعين ثبوت المهر بالدخول.

س ٣٨٨. بالنسبة إلى مهر الزوجة المؤجل، إذا استحق بالطلاق**اشارة**

. و كانت قيمته حين العقد تتفاوت على حد كبير مع قيمته وقت استحقاقه، إما بسبب تدنى العملة أو

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٨٦

لسبب آخر، فما هو الحكم؟ و هل يكون مثليا أو قيميا؟

[الجواب]

يبقى على ما هو عليه لا يزيد و لا ينقص، كما هو الحال في سائر الديون.

س ٣٨٩. ربما تنطق المرأة غير المسلمة بالشهادتين لغرض الزواج**اشارة**

دون احتمال معتد به عند سامعها إنها قد آمنت بالإسلام حقا، فهل يرتب سامعها عليها آثار المسلمة؟

[الجواب]

لا يكفي في الإسلام النطق بالشهادتين، إلا إذا كان عن إقرار بمضمونهما، بحيث يظهر من حال الشخص أنه قد اعتنق الإسلام و أقر به،

و إن لم يكن عن برهان كاف. إذ ليس المراد بالإقرار الاعتقاد بذلك عن بصيرة، بل الجرى عليه و الإذعان العملى به.

س ٣٩٠. هناك فتاه مؤمنة ترغب بالزواج من شخص كفؤ لها شرعا و عرفا، لكن والدها يرفض زواجها

إشارة

جملة و تفصيلا، لأنه يرى بأن الموضوع ملك شخصى له، و لذلك هو يرفض كل خاطب، إلا أن تكون فيه مواصفات دنيوية كأن يكون هو أو أحد أقاربه صاحب مال، حتى و لو كان لا يملك دينا، فهل يجوز شرعا أن يزوج الأب ابنته على رغبته متجاهلا رغبته؟
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٨٧

[الجواب]

لا- يصح زواج البنت من دون رضاها. نعم لو رضيت تلبية لرغبة أبيها صح زواجها. كما أنه لا يجوز أن يمنعها عن الكفؤ إلا بلحاظ مصلحتها.

س ٣٩١. امرأة كافرة متزوجة من رجل كافر و أرادت أن تدخل فى الإسلام

إشارة

، و عندها تسعة أولاد، فهددها عند إسلامها بطردها و طلاقها، و أخذ أولادها و محاربتها من كافة قبيلتها، فما هو الحكم و كيف تعالج أمرها؟ علما أنها أدركت أنه لا بد من الإسلام.

[الجواب]

يجب عليها الإسلام حتى لو أدى ذلك إلى الانفصال من زوجها.
بل يحرم عليها أن تبقى معه على كفرة بعد إسلامها و أن تمكنه من نفسها، و إذا لم يسلم حتى مضت مدة عدة الطلاق بانت منه و خرجت عن زوجيته. و مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا «١».
و سيعوضها الله عن عشيرتها بعشيرة الإيمان و الإسلام، حيث يقول تعالى: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ «٢».
نعم إذا خافت على نفسها من القتل أو الضرر الشديد جاز لها كتم إسلامها، و قيامها بفرائضه بالمقدار المستطاع حتى يجعل الله تعالى لها فرجا.

(١) سورة الطلاق الآية: ٢.

(٢) سورة الحجرات الآية: ١٠.

س ٣٩٢. جاء في كتاب النكاح - من رسالتكم (منهاج الصالحين)

اشارة

في آخر فصل آداب النكاح و سننه: «بل يستحب لها (أى الزوجة) التزين و التطيب و التهيؤ له». و فى فصل القسمه و النشوز مسأله ١٨٧: «يجب على الزوجه التمكين من الاستمتاع - عدا الوطء فى الدبر - و إزالة المنفر، بل التهيؤ و التطيب و التزين بما يهيؤه الزوج لها و يطلبه منها». فما هو الواجب عليها، و ما هو المستحب لها؟

[الجواب]

الواجب عليها الاستجابة للزوج فيما يطلبه منها و يهيؤه لها من أسباب الزينه، و المستحب لها التهيؤ و التزين ابتداء و إن لم يطلبه منها. بل يستحب لها عرض نفسها عليه.

س ٣٩٣. بما أن قوانين كثير من الدول لا تلزم الزوج بالإففاق على زوجته

اشارة

، فهى تتعامل مع الزوجه بشكل منفصل، و على هذا الأساس تقدم بعض الدول رواتب للزوجه اللاجئه كما تقدم للزوج اللاجئ، و حينئذ فهل يحق للزوجه استلام و تملك راتبها المخصص لها، و هل تبقى نفقتها على زوجها رغم ذلك؟
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٨٩

[الجواب]

نعم يحق لها استلام راتبها المخصص لها، و تملكه، و تبقى نفقتها واجبه على زوجها.

س ٣٩٤. ما ذا يقصد من النفقة المتعارفة الواجبه على الزوج و الأب؟

اشارة

هل المقصود المناسب لشأن الزوج أو المناسب لشأن الزوجه بحدود ما يقدر عليه الزوج من دون حرج؟

[الجواب]

النفقة الواجبة للمذكورين فى المسكن الذى يستر الساكن و يقيه الحر و البرد و المطر و نحوها، و يمنعه من عوادى الناس و الحيوانات، و المأكل بالنحو الذى يحتاجه البدن و يقوم به، و يلحق به الشرب، و الملابس بالمقدار الذى يحتاجه البدن و لا يستلزم التوهين. و تختص الزوجة بالنفقات التى يتوقف عليها الاستمتاع إذا طلبه الزوج منها، كنفقة الزينة و الغسل الرافع للنفرة و نحوه. بل الأحوط و جوبا قيامه بنفقة غسل الجنابة التى هو سببها. و أما ما زاد على ذلك فهو من التوسعة المستحبة شرعا. كما أنه من حسن المعاشرة الذى إذا تبنى عليه أفراد العائلة بذل كل منهم فوق ما عليه من مال أو خدمة فى سبيل إسعاد الكل و انسجامهم و تثبيت ألفتهم.

س ٣٩٥. هل يتوقف جواز خروج الزوجة من البيت على إذن الزوج؟

إشارة

ثم إذا منع الزوج زوجته لأجل إيذائها لا لغرض عقلاى فهل يحرم عليها الخروج؟
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٩٠

[الجواب]

نعم يتوقف جواز خروجها من بيتها على إذن الزوج، فلو لم يأذن حرم عليها الخروج حتى لو كان عدم الإذن منه تشهيا لمجرد أعمال حقه. نعم لها أن تمتنع من القيام ببعض ما لا يجب له عليها من جهات الخدمة أو غيرها، حتى يتفقا على ما يرضيهما معا. و إن كان الأفضل لها و الأولى بها الصبر و معالجة الأمر بالحسنى حتى تتحلل العقد، و تجرى الأمور بالوجه الطبيعى.

س ٣٩٦. إذا كانت الزوجة تخرج من بيتها من دون إذن زوجها مرارا

إشارة

و لا تطيعه فى ذلك، فهل تعتبر ناشرا بحيث يسقط عنه وجوب النفقة عليها؟

[الجواب]

إنما تسقط النفقة التى تحتاجها فى زمن خروجها، كما لو خرجت يوما كاملا، و فى شمول ذلك للخروج بعض يوم بحيث تسقط من نفقتها بالنسبة إشكال، فاللازم الاحتياط. نعم لو احتاجت للنفقة حال خروجها أثناء اليوم، كما لو جاءت فليس لها أن تسد حاجتها من مال زوجها، و لو أنفقت لسد حاجتها من مالها حال خروجها لم يكن لها الرجوع به على زوجها.

س ٣٩٧. بكر افتضت بكارتها بالزنى أو بعقد منقطع من دون إذن الولى

إشارة

، لأنها كانت رشيدة، و اعتقدت بعدم الاحتياج إلى الإذن. فهل تعتبر ثيباً؟ و المعروف أن الثيب لا تحتاج إلى الإذن من الولي، فهل هذه من هذا القبيل يجوز لها أن تتزوج من دون الإذن؟
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٩١

[الجواب]

لا يجوز لها أن تتزوج بغير إذن الأب، لأنها بحكم البكر، و لا تخرج عن حكم البكر إلا بزواج صحيح بإذن الولي مستتبع للدخول.

س ٣٩٨. بكر تزوجت من دون استئذان أبيها**إشارة**

– إما لكونها مقلدة لمن يقول بعدم اشتراط إذنه، أو لكونها مقلدة لمن يقول باشتراطه لكنها لم تراع ذلك– ثم ذهبت بكارتها نتيجة الزواج المذكور، فهل تستقل بالزواج بعد ذلك، أو تبقى بحكم البكر؟

[الجواب]

تبقى بحكم البكر، و لا تستقل بالزواج. إلا أن يكون الأب قد أمضى الزواج الأول بعد حصوله و رضى به، فيصح الزواج الأول حينئذ، و تكون الثيبوبة بسببه موجبة لاستقلالها بالزواج بعد ذلك.

س ٣٩٩. شخص يعيش في بلاد الكفر يقول: على حد ما أعلم أنه يجوز استرقاق الكافر**إشارة**

، و أنا بإمكانى أن أعيش مع فتاة منهم في مكان واحد، و لا يمكننى إجراء صيغة العقد المؤقت معها. و زوجتى ليست معى، فهل أن نية تملكها و وضع اليد عليها و اعتبارها أمه لى كافية لأن تكون مملوكة لى و أكون مولاهاً؟ و هل يجوز لى نكاحها على أنها أمتى؟
أحيط سماحتكم علما بأنى لا

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٩٢

أستطيع تقيدها و الحد من حريتها، بحيث تتصرف بأمرى و برضاى دائماً، كما هو معروف عن حياة الرق التى كانت سائدة فى القرون السابقة أو مشابهة لها؟

[الجواب]

لا يتحقق الاسترقاق بذلك، ولا يحل به النكاح.

س ٤٠٠. تجميل المرأة ليلة الزفاف ب (٧٠٠ دولار أمريكى) أو أكثر إسراف أم لا؟

[الجواب]

هذا يختلف باختلاف الأشخاص و الأمكنة. و لا إشكال فى أنه من سنخ الترف المرجوح شرعا.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٩٣

الزواج المؤقت

إشارة

إن التشريع الإسلامى الرفيع كما أكد على الزواج الدائم، من أجل تكوين الأسرة، و التمتع بخيراتها، كذلك لم يغافل حاجة الإنسان للجنس، و إشباع غريزته فى التمتع به، عند عدم تيسر الزواج الدائم له، فشرع له الزواج المؤقت رحمة به، و حذرا من أن تجمع به الغريزة فى الطرق غير المشروعة، التى لا تقف عند حدود، و لا- تنقيد بنظام، و ما يترتب على ذلك من مشاكل و مخاطر تدمر المجتمعات.

لكن يبقى مع كل ذلك تكوين الأسرة و تماسكها من أهم أهداف التشريع الإسلامى، و أحبها إلى الله تعالى، حتى ورد فى صحيح صفوان بن مهران عن الإمام أبى عبد الله الصادق عليه السلام:

«قال رسول الله صلى الله عليه و آله: تزوجوا و زوجوا. ألا فمن حظ امرئ مسلم إنفاق قيمة أيمه و ما من شىء أحب الى الله عز و جل من بيت يعمر بالنكاح، و ما من شىء أبغض إلى الله عز و جل من بيت يخرب فى الإسلام بالفرقة». يعنى الطلاق. ثم قال

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٩٤

أبو عبد الله عليه السلام: «إن الله عز و جل إنما وكد فى الطلاق و كرر القول فيه من بغضه الفرقة». (١) و فى حديث سعد بن طريف عن الإمام الباقر عليه السلام عن النبى صلى الله عليه و آله أنه قال: «إن الله عز و جل يبغض أو يلعن كل ذواق من الرجال، و كل ذواقه من النساء» (٢) إلى غير ذلك من الأحاديث الشريفة.

هذا من جانب، و من جانب آخر فإن لحفظ الأسرة و تماسكها أعظم الأثر فى استقرار أفرادها، و طمأنينتهم و راحتهم نفسيا، و نظم أمرهم معاشيا. و يكفى فى وضوح ذلك لأبنائنا المغتربين المتواجدين فى بلاد الغرب النظر فى حال الشعوب التى حلوا بين أظهرها، و ما هى عليه من التشتت و الضياع، نتيجة انحلال الاسر و تفككها، و ضعف الروابط العاطفية بين أفرادها، و ما انتهت إليه من وضع مأساوى يسير بها نحو الانهيار و الدمار.

و قد حذرنا فى الأمر التاسع من التوجيهات و النصائح التى وجهناها لأبنائنا المغتربين من مجارات تلك المجتمعات فى أوضاعها المزريه و الانصهار بها، و الانحراف فى تيارها.

و إذا كان قضاء اللذة من اقصر طرقها يسر لطالبها عاجلا، و هو فى شرخ الشباب و فورة النشاط الغريزى، فإنه قد يضيع عليه بالآخرة المتعة و الراحة إذا آذن الشباب بالوداع،

(١) وسائل الشيعة ١٥: ٢٦٦-٢٦٧.

(٢) وسائل الشيعة ١٥: ٢٦٧-٢٦٨.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٩٥

و خدمت تلك الفورة، حيث لا يحصل بالآخرة على رفيق العمر الذى يفهمه و يتجاوب معه، و لا على البيت الذى يؤويه و يستكن بظله. فالحذر ثم الحذر من التفريط بتماسك الكيان الأسرى، و إضعاف روابطه المتينة.

و إذا كان الله تعالى قد أنعم على المؤمن بتشريع الزواج المنقطع و مكنه بسببه من قضاء حاجته بوجه مشروع عند الضرورة و عدم تيسر الزواج الدائم، فلا ينبغي له أن يغرق فى استغلال هذا التشريع لقضاء حاجته و لذته من أقصر الطرق، بنحو يضر بالكيان العائلى، و يضع عليه فرصة الاستقرار فى بيت الزوجية، و التنعم بخيراته و الطمأنينة تحت ظله الوارف. و على ذلك ينبغي:

(أولاً): للرجل و المرأة مهما أمكن أن يقتصر فى الزواج المنقطع على ما تقتضيه الضرورة، من دون أن يصرفهما ذلك عن الاهتمام بتكوين بيت الزوجية الدائم، و المسارعة فى ذلك، ثم التشبث به لو حصل، و الحفاظ عليه، و إحكام الروابط العائلية، و تنمية العواطف بين أفرادها و تأكيدها.

(و ثانياً): لو فرض أن رب الأسرة قد مارس الزواج المنقطع، فالحذر ثم الحذر من الاندفاعات الانفعالية، و ردود الفعل غير المسئولة، من الزوجة و بقية أفراد الأسرة، حيث قد يؤدي ذلك إلى مضاعفات و سلبيات، تنعكس على الكيان العائلى، فتزعزع تماسكه، و توهن روابطه. بل قد تؤدي بالآخرة

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٩٦

إلى تقويض بيت الزوجية، و تشتيت شمل الأسرة، و اللازم التروى فى مواجهة الحدث و الاستعاذة من الشيطان الرجيم و من تسويلات النفس الأمارة بالسوء، و استبعاد العنف، و استيعاب المشكلة، و محاولة حلها بالتى هى أحسن، و بكثير من المرونة و الموضوعية، فان الرفق لم يوضع على شىء إلا زانه و الخرق لم يوضع على شىء إلا شانه، كما فى الحديث الشريف.

و إن كيان العائلة و تماسكها فوق كل شىء، و هما أمانة بيد الكل، و هم مسئولون عنهما. فاللازم على جميع الأطراف الحفاظ عليهما، و التشبث بهما مهما كان الثمن، و التضحية فى سبيل ذلك بالرجبات و الأنانيات و الانفعاليات. و الله سبحانه و تعالى هو المعين و المسدد. و هو أرحم الراحمين، و ولى المؤمنين.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٩٧

س ٤٠١. هل يجوز التمتع بمن لا تقتنع بالتمتع

إشارة

بمقتضى دينها- كالسنية و الكتابية- لكنها تتلفظ بالعقد من أجل المال، أو الاستمتاع الجنسى؟

[الجواب]

يجوز التمتع بها إذا فهمت معنى العقد و قصدته على حقيقته، كزواج مؤقت يترتب عليه استحقاق المهر و جواز الاستمتاع، لا كاستمتاع

يترتب عليه أجر كالزنى، أما مع عدم قصده بحقيقته فلا يجوز التمتع بها.

س ٤٠٢. وقع الاختلاف بين المسلمين فى تشريع المتعة و نسخها،

إشارة

فهل بالإمكان إعطائنا صورة إجمالية عن واقع الأمر؟

[الجواب]

اتفق المسلمون على تشريع المتعة فى عهد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. و من المعلوم أن مذهب شيعه أهل البيت عليهم السلام استمرار هذا التشريع و عدم نسخه. و أن باقى المذاهب الاسلاميه السنيه على حرمتها، مع وجود روايات كثيره فى كتبهم و صحاحهم تتضمن استمرار هذا التشريع إلى عهد عمر بن الخطاب، حيث نهى عنه بصراحه، فقد ورد أنه خطب فقال: «متعتان كانتا على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) و أنا أنهى عنهما و أعاقب عليهما» (١). و لم يلتزم

(١) تفسير القرطبي ج: ٢ ص: ٣٩٢. التمهيد لابن عبد البر ج: ٨ ص: ٣٥٥.

تهذيب الكمال للمزى ج: ٣١ ص: ٢١٤. العلل للدارقطنى ج: ٢ ص: ١٥٥.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٩٨

بهذا التحريم كثير من الصحابة و التابعين، حتى أن عبد الله بن عمر قد نسب له إباحه المتعة و أنه قال: «و الله ما كنا على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) زانين و لا مسافحين» (١).

و تفصيل الكلام فى هذه المسأله غير ميسور لنا فى هذه العجاله، و قد فصل الكلام فيها جماعه كثيرون، بل ألف فيها بعضهم كتباً مستقلة. و قد تعرض لذلك بنحو من التفصيل الشيخ الأمينى قدس سره فى كتاب الغدير (ج: ٦ ص: ٢٠٥ - ٢٤٠).

س ٤٠٣. هناك بعض من يتنكر على تشريع المتعة،

إشارة

و يقول: أنها إذا كانت جائزه فلما ذا يتجنبها أشرف الناس، و لا يعمل بها؟

[الجواب]

من قال أن الأشرف كانوا يتجنبونها فى أول التشريع. و التاريخ يؤكد قيام جماعه بها. كما أنه ربما يكون امتناع بعض الناس عن المتعة لعدم احتياجهم إليها، أو لضغط الأعراف و التقاليد عليهم، أو لتحريم السلطان لها. و على أى حال فلا معنى للاعتراض على ما ثبت أنه من الشرع بمثل هذه الاعتراضات. إذ أن الشريعه لا تؤخذ

المحلى لابن حزم الظاهري ج: ٧ ص: ١٠٧. المغنى لابن قدامة ج: ٧ ص: ١٣٦.

بداية المجتهد ج: ١ ص: ٢٤٤. شرح معاني الآثار للطحاوي ج: ٢ ص: ١٤٦.

(١) مسند أحمد ج: ٢ ص: ٩٥. مجمع الزوائد ج: ٧ ص: ٣٣٢-٣٣٣. السنن لسعيد بن منصور ج: ١ ص: ٢٥٢. مسند أبي يعلى ج: ١٠ ص: ٦٨.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٣٩٩

من أشرف الناس أو غيرهم، و إنما تؤخذ من المصادر الصحيحة، كالكتاب الكريم، و أحاديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ و أهل بيته عليهم السّلام. و إلا فالأشرف يصعب عليهم أن تتزوج المرأة ممن هو دونهم في الشأن، و يصعب عليهم أن تتزوج المرأة إذا مات زوجها أو طلقت، خصوصا إذا كانت كبيرة السن، و يصعب عليهم أن تتزوج المرأة التي ليس لها أب من دون رضا أكابر أهلها... إلى غير ذلك مما لا يمكن البناء على حرمة من أجل استنكار الناس له.

س ٤٠٤. ما هو الفرق شرعا بين المتعة و الزنى؟

[الجواب]

المتعة عقد شرعى يتضمن الزوجية بين الطرفين، كالزواج الدائم، من دون فرق إلا في استمرار الزوجية في الدائم و تحديدها بالأجل في المنقطع، و بعض الخصوصيات الأخرى، على ما هو مذكور في كتب الفقه.

فهناك العدة المشتركة بين الزواج الدائم و المتعة، حيث تعدد المرأة عدة الوفاة في الزوج الدائم و المنقطع معا أربعة أشهر و عشر، و لا يجوز للمرأة المزوجة بالزواج الدائم بعد الطلاق، و بالزواج المنقطع بعد انتهاء المدة، الزواج من رجل آخر إذا كانت مدخولا بها، و إن كان مقدار العدة يختلف فيهما. كما أن الولد يلحق بالأبوين و يرث منهما، و يجب عليهما القيام بشئونه في النكاح الدائم و

المنقطع معا. و ترتب بالعقد الدائم و المنقطع

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٠٠

أحكام المصاهرة. و لا يثبت جميع ذلك بالزنا. فهناك فرق عظيم بين الأمرين. و لا يسعنا في هذه العجالة الإطالة في ذلك.

س ٤٠٥. هناك بعض الفتيات بلغن من العمر فوق الثلاثين، و لم يأت نصيبها للتزوج بالزواج الدائم،

إشارة

لكنها خائفة على نفسها من الوقوع في المحرم، و يوجد من يتزوجها زواجا منقطعا من دون إخبار وليها، فهل عقدها صحيح؟

[الجواب]

لا يجوز الزواج المنقطع من دون إذن الولي إلا مع عدم الدخول.

و لا بد في جواز الدخول من إذنه في الزواج المذكور. و ينبغي تجنبنا للحرام مصارحة الولي في الأمر و صدق الحديث معه، فإن أصرّ

على المنع تعنتا بدون مبرر مقبول سقطت ولايته.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٠١

العدة

س ٤٠٦. هل للزانية عدة

إشارة

إذا أراد الزانى أن يتزوجها أو غيره؟

[الجواب]

لا عدة من الزنى، فيجوز الزواج من الزانية بعد الزنى بها مباشرة. نعم يستحب استبراؤها من ماء الفجور بحيضة عند إرادة تزويجها، بل هو الأحوط استحبابا، خصوصا إذا كان الزانى هو الذى يريد التزويج بها.

س ٤٠٧. إذا كانت المرأة تعلم بالزنى،

إشارة

و لكن الرجل كان يتخيل تحقق العقد الصحيح، فهل لها عدة؟ فمن أراد أن يتزوجها بعد ذلك ينتظر اكتمال عدتها أو تعتبر زانية لا عدة لها؟

و ما الحكم إذا انعكس الفرض بأن كان الواطئ عالما بالزنى و هى تتخيل العقد الصحيح؟

[الجواب]

المدار فى الشبهة على جهل الرجل و عدم تعمد الحرام، لا على جهل المرأة و اشتباهها، و على ذلك تجب العدة للشبهة مع تخيل الرجل العقد الصحيح حتى لو علمت المرأة بالزنى، و لا- تجب مع علم الرجل بالزنى حتى لو تخيلت المرأة العقد الصحيح. و إنما يستحب الاستبراء بحيضة لا

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٠٢

غير كما تقدم فى جواب السؤال السابق. و عدة الشبهة بقدر عدة الطلاق. و تبدأ من حين ارتفاع الشبهة، لا من حين آخر و طء عن شبهة. إلا أن يتوفى الرجل قبل ارتفاع الشبهة فتبدأ عدة الشبهة من حين وفاته.

س ٤٠٨. إذا عقد على المرأة متعة و دخل بها،

اشارة

و بعد انتهاء المدة المقررة عقد عليها ثانية و قبل الدخول أبرأها المدة، فهل يجوز العقد عليها من قبل شخص آخر قبل انقضاء عدتها من الأول، و ذلك بلحاظ العقد الثانى، حيث لم يدخل بها الأول فى هذا العقد، و الثانى قد تزوج غير مدخول بها، كما وقعت حالات كثيرة حتى قد تدور امرأة واحدة على عدة رجال فى ليلة واحدة، و كل واحد منهم يعقد عليها مرتين، يدخل فى الأول و يبرؤها المدة فى العقد الثانى ... و هكذا؟

[الجواب]

إننا لله و إنا إليه راجعون. لا إشكال فى عدم وجوب العدة من العقد الثانى مع هبة المدة قبل الدخول، إلا أن ذلك لا ينافى وجوب العدة للعقد الأول الذى حصل الدخول به، فإن العدة إنما تسقط فى حق صاحب العدة، و هو الزوج نفسه، و لا تسقط فى حق غيره، فكيف يجوز لغيره تزويجها

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٠٣

بعد هبة مدة العقد الثانى الذى لا دخول فيه قبل مضى عدة العقد الذى حصل به الدخول؟!

و على ما ذكرنا لا يجوز الزواج بها للثانى إلا بعد مضى عدتها من الزواج الأول التى تبدأ من حين انقضاء مدته أو هبتها.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٠٤

أحكام الأولاد**س ٤٠٩. ما هى فترة الحضانة****اشارة**

التي تكون فيها حق الحضانة للأم؟ و متى ينتقل للأب؟

[الجواب]

الأم أحق بالولد- الذكر أو الأنثى- ما دامت ترضعه، فإذا فطم فالأب أحق به، لكن ليس معنى ذلك استحقاق كل منهما حبسه عن الآخر، بل للأب فى دور الرضاع الإشراف على الولد من وراء الأم، و عليه بعد الفطام إبقاء التواصل بين الولد و أمه إشباعا لحاجته لحنان الأمومة على ما تقتضيه مصلحة الولد حسبما يشخصه الأب المسئول عن رعايته، عملا بمقتضى ولايته. و ليس الولد متاعا مملوكا لأحد الأبوين يتصرف به حسب إرادته كيف يشاء.

س ٤١٠. الطفل أو الطفلة إذا كانا فى حضانة الأم المطلقة،

اشارة

فهل تسقط حضانتها إذا سافرت طويلا و إلى مكان بعيد؟ و هل تنتقل الحضانة في حالة سفر الأم إلى الجدة والدة الأم أو إلى غيرها؟ و إلى أى حد من عمر الطفل أو الطفلة تستمر الحضانة؟
و هل يكون الأب أحق بحضانة الطفل أو الطفلة من الأم أو الجدة إذا أراد أن يهيئ مربية للطفل أو الطفلة، و هل تنفذ حضانته مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٠٥
إذا كانت المربية غير مسلمة، مع احتمال تأثير تربيتها على نشأة الطفل أو الطفلة و خروجهما عن الإسلام؟

[الجواب]

الحضانة حق للأم يستمر مدة الرضاع، فإذا تجاوز الطفل زمان الرضاع اختص بها الأب و لا تنتقل للجدة للأم و لا غيرها. و كذا إذا تركت الأم حضانة الطفل و سافرت. نعم يجب على الأب ملاحظة مصلحة الطفل، لأنه وليه المستأمن عليه، فعليه أن يهيئ له الحضانة بالنحو الذى لا يضر بدنه و لا دينه. و إن انحصر الأمر حسب قناعاته- بالجدة، و جب عليه دفع الطفل لها. لكن ذلك لا يقتضى انتقال الحضانة لغيره، بحيث يكون حقا لذلك الغير.

س ٤١١. إذا كان الأب الذى انتقلت الحضانة إليه يشرب الخمر سيئ السلوك**اشارة**

، و كانت له سوابق مذمومة من سرقة و نصب و احتيال، و كانت الأم مترنة في سلوكها، و هى مستعدة لحضانة أولادها، فهل يحكم للأب بالحضانة أو للأم؟ و ما الحكم إذا كان الجد للأب موجودا، و يطلب حضانة أحفاده بموافقة الأب؟

[الجواب]

الولاية للأب و الجد، و إذا سقط الأب عن الولاية بسفه أو نحوه اختص بها الجد، فيتبع نظره في حضانة الطفل و أمره، و ليس للأم شىء.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٠٦

س ٤١٢. إذا كانت حضانة الطفل أو الطفلة للأب -**اشارة**

لانتهاه أمد حضانة الأم- هل يجوز للأم أن تمنع سفر ابنها أو ابنتها مع الأب من أجل أنها تريد أن تراهما و تشاهدتهما؟ و هل حق المشاهدة هو بناء على اندراجه بموضوع قطع الرحم، أو يندرج تحت عنوان آخر؟

[الجواب]

ليس للأُم ذلك. و استحقاقها المشاهدة لطفلها أو ولدها ليس لصله الرحم، بل من أجل مصلحة الطفل إذا كان في حاجة لرؤيتها إشباعاً لعاطفته، فإذا كان الأب يرى أن مصلحة الطفل في استصحابه له في سفره، و أنه أهم من إشباع عاطفته برؤية أمه، كان له العمل بذلك، لأنه ولي الطفل الذي يرجع إليه في أمره، و ليس للأُم الاعتراض. أما إذا كان الولد أو البنت بالغين فالأمر أظهر، لأن أمرهما بيدهما، و هما يختاران ما يريدان.

س ٤١٣. هل يجب على الأب الحاضن أن يمكن الأم المطلقة من مشاهدة الأطفال في بيت الأم،**إشارة**

أو يكفي شرعاً أن يمكنها من رؤيتهم في أى مكان آخر، و لو بأن تأتي الأم لتشاهدهم في بيته، أو في منزل آخر يختاره الأب؟

[الجواب]

لا يلزم الأب بتمكينها من رؤيتهم في مكان معين، بل الأمر تابع لنظره في صلاح الطفل. مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٠٧

س ٤١٤. هل للوالد أن يمنع ولده عن فعل شيء معين**إشارة**

إذا كان يحتمل ترتب الضرر عليه أو عليهم. و هل للوالد منع الولد الذي لا يعرف الضرر لأجل أن يرى مدى إطاعة ولده له. أقول: هل يجب على الولد إطاعة والده؟

[الجواب]

أما المنع بنحو القسر فلا يجوز إلا إذا كان الضرر مهما بحيث يحرم إيقاعه بالنفس. و أما المنع بالنهاى عن فعل الشيء من دون قسر على تركه فهو جائز للأب، لكن لا- يجب على الولد إطاعته إلا- أن يلزم من ترك الإطاعة العقوق لكونه إساءة للأب و خروجاً عن مقتضى الأبوة عرفاً بحيث يكون تعدياً عرفاً. و كذا إذا كان الولد يحتمل ترتب الضرر المعتد به على الغير نتيجة عمله و إن لم يكن الضرر مما يحرم إيقاعه بالغير. هذا في الكبير أما الصغير فلوليه- أباه كان أو غيره- منعه بنحو القسر عما يضره أو يضر غيره مطلقاً.

س ٤١٥. ذكرت أن اللازم عدم ضرب الولد أكثر من ست ضربات برفق فهل هذه فتوى؟

إشارة

ثم هل يبقى الحكم إذا لم ينفع هذا المقدار في تأديب الطفل؟

[الجواب]

هذه فتوى. إلا أنه يجوز الزيادة عليها عند الحاجة و الضرورة، لعدم كفايتها في تأديب الصبي و كف شره، كما أشرنا إليه في مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٠٨ رسالتنا (منهاج الصالحين). فالخمس و الست هي مقتضى الأصل الأولى لتحقيق التأديب إذا لم يعلم بكفاية ما دونها، و لا بعدم كفايتها.

س ٤١٦. ذكرتم أن ضرب الصبي لا يجوز أن يكون لأجل الانفعال و التشفى**إشارة**

، علما أن الأب قد يضرب ولده لأجل ارتفاع صوته و إزعاجه، أو لكونه يمنع بعض أهله أو ضيفا في الدار من النوم أو نحو ذلك فهل هذا جائز؟

[الجواب]

لا بأس بذلك إذا كان من أجل تأديب الصبي أو من أجل دفع ضرره و كف شره، أما إذا كان لمجرد التشفى فهو حرام.

س ٤١٧. شخص يضرب أخاه الصغير المشاكس،**إشارة**

و ذلك لقله احترامه و أدبه، و لكن الأب يرفض ذلك، فهل يعتبر ذلك عقوقا للوالدين؟

[الجواب]

لا يجوز له ضرب أخيه من دون إذن أبيه، لأنه ليس له الولاية عليه، و إذا أذن له يجب عليه أن يقتصر على ضربات قليلة إلا إذا احتاج إلى الزيادة.

س ٤١٨. مدرس يعمل في إحدى المدارس قد يضطر لضرب الأولاد لمصلحتهم، فهل يجوز ذلك؟

[الجواب]

يجوز إذا كان بإذن وليهم مع الاقتصار على مقتضى حاجتهم، من دون إغراق في ذلك نتيجة الانفعال النفسى و حب التشفى.
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٠٩

س ٤١٩. مدرسة أوربية في ملاكها مدرسون لا يؤمنون بدين أصلا**إشارة**

، ينكرون أمام التلاميذ وجود الله تعالى، فهل يجوز إبقاء الطلاب المسلمين بها، رغم أن تأثرهم بأساتذتهم محتمل جدا؟

[الجواب]

يجب على ولى أمر التلميذ تحصينه من أسباب الضلال، قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ «١». وهو بعد يعرف كيف يحصنه، فإذا رأى أن تحصينه بإخراجه من المدرسة واجب، و إذا رأى أن تحصينه ببيان الحقيقة له و تركيزها في نفسه واجب. و ربما يستطيع بعض الناس المعتدين بأنفسهم الواثقين بحقهم تلقين أولادهم بعض الحجج الواضحة على أصول الدين من أجل أن يتحصنوا أولاً، ثم من أجل أن يردوا على المدرسين بأدب و يفحموهم و يخصموهم، فيكونون دعاءً لدينهم، و قد تقدم فى الأمر الثالث عشر و الأمر العشرين من التوجيهات و النصائح ما ينفع فى المقام.

نعم لا يجوز وضع الأولاد فى المدارس المذكورة، إذا كان سببا فى ترويجها، و تشجيع الغير على الدخول فيها بنحو يحتمل بوجه معتد به كونه سببا لانتشار الضلال و تقويته.

(١) سورة التحريم الآية: ٦.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤١٠

س ٤٢٠. فى المدارس البريطانية الرسمية و ربما فى غيرها من الدول الغربية يدرس الطالب - فتى و فتاه - مادة تهتم بالترية الجنسية**إشارة**

يصاحبها شرح توضيحي بالرسوم مجسمة و غير مجسمة للأعضاء التناسلية، فهل يجوز للطالب الشاب حضور درس كهذا؟ و هل يجب على الوالد أن يمنع الشاب من حضوره إذا رغب الشاب بذلك مدعيا أنه درس نافع له مستقبلا؟

[الجواب]

حيث كان حضور ذلك يصاحب عادة الإثارة الجنسية نحو الأشياء المعروضة، أو نحو بعض الحاضرين - من الشباب و الشابات - فهو حرام يجب الامتناع عنه على التلاميذ.

كما يجب على أهلهم منعهم مع القدرة على ذلك. و على المؤمنين أن ينزهوا أنفسهم عن أمثال هذه المناهج التربوية المنحطة، التي يراد بها التدمير بحجة التثقيف. و دعوا لتلك المجتمعات ما رضيته لنفسها أو رضيه لها أولياؤها من تحلل حيوانى هابط، و اعتزوا بمثلكم الشريفه و أخلاقياتكم الفاضله التي تحفظ لكم إنسانيتكم و كرامتكم. و قد تقدم فى غير موضع من التوجيهات و النصائح ما ينفع فى المقام.

س ٤٢١. الطلاب و التلاميذ فى مختلف المراحل يطلب منهم رسم صور الموجودات الحية

إشارة

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤١١
و كذا بعض من يتطلب عملهم ذلك فهل يجوز؟ و قد يتطلب العمل أو الدراسة رسم الصورة مجسمة؟

[الجواب]

لا يجوز ذلك.

س ٤٢٢. من أهم و أخطر المشاكل فى المجتمع الطلابى هى اختلاط الشباب مع الشابات فى الدراسة

إشارة

و إحدى نتائج هذا الاختلاط هو تعلق الشاب بشابه معينه أو العكس مما يؤدي إلى التقاء الاثنين داخل مكان الدراسة و يقضيان الكثير من الوقت سويا.
فما هو الحكم الشرعى الإسلامى بهذا الأمر من جهة؟ و من جهة أخرى هل يجوز التحادث بين الطالب و الطالبة و منهن (كتابات) و لسن على مله الإسلام بحجة الزمالة و الصداقة؟

[الجواب]

الاختلاط بين الجنسين - خصوصا فى الحالات المذكورة التي تكون مستمرة و على نحو دائم و التي يكون فيها الطرفان بأعمار الشباب من أسباب انتشار الفساد و الحرام، فاللازم على الشباب المتدين الابتعاد عن كل ما يؤدي إلى الحرام و الانحراف فى التيار و الوقوع فى مصائد الشيطان، بنحو قد لا- يستطيع الخلاص منه. و لذا كان اختلاط الرجل بالمرأة من المكروهات الشرعية الشديدة. و أما الحديث بين الطرفين فهو أيضا من أسباب الفتنة و الفساد فاللازم

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤١٢

الاقتصار على مقدار الحاجة و الضرورة، و التعفف عن التمدادى فى الحديث و الخروج به إلى الجوانب العاطفية و الوجدانية. و يتأكد ذلك كله فى حق المرأة، فإن عفتها و حشمتها و كرامتها أعظم رصيد لها فى حياتها، فاللازم عليها التحفظ على ذلك كله و البعد عن كل ما يخدش فيه. و من ثم يلزمها شدة الحذر، خصوصا فى هذه العصور التى قل من يحافظ فيها على المثل و القيم، و التى عزت فيها الأمانة. و الله هو المسدد و المعين، و إنا لله و إنا إليه راجعون.

س ٤٢٣. لو لقت طبيبة ما مجموعة من النساء لعدة أعوام و أنجن، ثم اعترفت أنها تلحق النساء بمنى زوجها

إشارة

بدل من منى أزواج النساء، ما حكم الأولاد المذكورين، و ما حكم تصديقها فى ذلك؟

[الجواب]

لا ينسب الأولاد المذكورون إلى زوج الطبيبة، و لا إلى أزواج النساء الملقحات إلا مع العلم بحقيقة الحال.

س ٤٢٤. ما هو رأى الشارع المقدس فى عملية التبنى؟

إشارة

و هل هى جائزة شرعا؟ و هل يجوز نسبته إلى الأب المتبنى بأوراق رسمية؟ و هل يرث من المتبنى شيئا؟ و هل يخبره المتبنى بحقيقة الأمر عند ما يبلغ مبلغ الرجال؟ و عند ما يظهر والداه الحقيقيان هل لهما حق المطالبة به؟ و هل

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤١٣

للمتبنى إرجاعه إليهما؟ و هل يستحق منهما مصاريفه التى يصرفها عليهما؟

[الجواب]

يجوز رعاية الطفل الأجنبى و تربيته، بل هى مستحبة إذا كان فى حاجة للرعاية، بل قد تجب كما إذا توقف حياته عليها. لكن لا يجوز إلحاقه فى النسب بما يؤدى إلى ضياع نسبه الحقيقى، و لا يرث من مال المتبنى شيئا، كما لا يترتب بقية أحكام النسب بينهما. و يجب إرجاعه إلى أبويه الحقيقيين إذا عرفهما، و لا- يستحق منهما مصاريفه التى صرفها عليه، و يجب عليه إعلامه بأنه أجنبى عنه إذا أخذ يدرك الأمور، لئلا يكون سببا فى اشتباه نسبه عليه.

س ٤٢٥. بعض العوائل تعودت أن تقيم أعيادا بمناسبة ميلاد أولادها أو بناتها

إشارة

، علما أن هذه الأعياد لا تخلو من بعض الاختلاطات، و صرف الأموال التي قد تكون في حاجة لها، نرجو من سماحتكم بيان وجهة نظركم في هذا الأمر الذي أصبح عادةً طبيعيةً عند بعض العوائل؟

[الجواب]

العادة المذكورة من العادات التي جاءتنا من المجتمعات المادية و الكافرة، و إلا فالأولى بالعاقل بدل ذلك أن يأسف على ما فات من عمره و نقص منه، و على ما فرط في ما انقضى من سنته.

فالجدير بالمؤمنين - وفقهم الله تعالى - الإعراض عن هذه العادة

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤١٤

و تركها، و استبدالها بإحياء المناسبات الدينية المتواصلة على طول أيام السنة، كمولد الرسول الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم و مواليد الأئمة الطاهرين عليهم السلام و عيد الغدير و نحوها فإن في إحيائها إحياء للدين و الإيمان، مع ما فيها من الترفيه و التسلية، و جمع المؤمنين و التعارف بينهم، و في ذلك إحياء لهويتنا و شخصيتنا و حفظ لها من الضياع و الانهيار.

س ٤٢٦. هل يجوز تهنئة غير المسلمين بالأعياد و المناسبات التي يحتفلون بها**إشارة**

كعيد ميلاد السيد المسيح عليه السلام و عيد الفصح، و رأس السنة الميلادية؟

[الجواب]

لا بأس بمجاملتهم بذلك، بالمقدار الذي تقتضيه ضرورة المعاشرة و حسن المخالطة، و لا ينبغي الإغراق في ذلك، بل هو محرم إذا استلزم ترويج الباطل و التعامل معه كحقيقة ثابتة يعترف بها.

س ٤٢٧. و هل يجوز حضور احتفالاتهم و تبادل الهدايا معهم**إشارة**

، كما يفعلون فيما بينهم في مثل هذه المناسبات؟

[الجواب]

لا يجوز ذلك ما دام يمكن التجنب عنه.

س ٤٢٨. هل يجوز أن يسمى المسلم أولاده بأسماء غير إسلامية

إشارة

، كأسماء النصارى وغيرهم؟
و هل يجب شرعا أن يسمى أولاده بأسماء معينة فى الإسلام أم هو مخير فى اختيار أى اسم يشاء لهم؟
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤١٥

[الجواب]

لا يجب التسمية بأسماء معينة وإنما يستحب التسمية بالأسماء المتضمنة للعبودية لله تعالى، و باسم محمد و أحمد و على و الحسن و الحسين و جعفر و طالب و عبد الله و حمزة و فاطمة و أسماء الأنبياء، على ما تضمنته أخبار أهل البيت عليهم السلام.
كما يكره التسمية بأسماء أعداء أهل البيت عليهم السلام و بأسماء حكم و حكيم و مالك و حارث و ضريس و ضرار و مرة و حرب و ظالم.
و أما التسمية بأسماء النصارى فتحرم إذا كان فى التسمية بها ترويج للكفر و الباطل و تأييد له، و لا تحرم فى غير ذلك.

س ٤٢٩. هل يجوز التسمية بأسماء الأئمة عليهم السلام

إشارة

مع ألقابهم، كمحمد الباقر، و جعفر الصادق، و فاطمة الزهراء؟

[الجواب]

نعم يجوز ذلك.
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤١٦

شئون النساء

س ٤٣٠. حرمت المرأة فى بعض المجتمعات من الثقافة الدينية، فكيف يمكن معالجة ذلك؟

[الجواب]

يجب الاهتمام بهذا الأمر، فإن المرأة نصف المجتمع. فلا بد من اهتمام العلماء و المبلغين بهذا الجانب، إما بتخصيص وقت لإرشادهن و تعليمهن، و إما بتثقيف مجموعة خاصة من النساء ليضمن بتعميم الثقافة الدينية على الباقي، و إما بفتح دورات تثقيفية لهن ... إلى غير ذلك مما يتيسر حسب اختلاف الإمكانيات و الظروف.

و لا- أقل من تنبيه الرجال على لزوم اهتمامهم بتثقيف من يتعلق بهم من النساء، و تأكيد ذلك عليهم، خروجاً عما يجب عليهم من إرشاد أهاليهم و إنقاذهم من النار. فقد قال الله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿١﴾.

(١) سورة التحريم الآية: ٦.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤١٧

س ٤٣١. بعض محلات تجميل النساء تحتاج إلى عاملات، فهل يحق للمؤمنة أن تجميل النساء السافرات

إشارة

اللاتى يتجملن أمام الأجانب؟

[الجواب]

نعم يحق لها ذلك.

س ٤٣٢. هل يجوز للمرأة التى لا تستر وجهها إزالة الشعر عن وجهها

إشارة

و تصفيف حواجبها و وضع المساحيق الطبيعية الخفيفة على الوجه؟

[الجواب]

لا يجوز ذلك إذا صدق عليه التزين.

س ٤٣٣. قد تقوم المرأة بتحسين وجهها، كلقط حاجبها، أو تتكحل لانية التظاهر إذا كانت متزوجة فما هو الحكم؟

[الجواب]

لا بأس بذلك إلا أنه لا يجوز لها إظهار الزينة للرجل الأجنبي في غير الكحل و الخاتم و السوار.

س ٤٣٤. هل يجوز للمرأة و الرجل صبغ الشعر

إشارة

بالأصباغ الكيماوية المتعارف عليها اليوم بقصد إخفاء الشيب؟ و هل يجوز للمرأة ذلك بقصد التجميل لزوجها؟

[الجواب]

نعم يجوز ذلك.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤١٨

س ٤٣٥. ما حكم صبغ الشعر أو ما يسمى ب (الميش) بالنسبة للمرأة؟

[الجواب]

يجوز الصبغ المذكور، و ليس هو محرما و لا مبطلا للوضوء، لعدم كونه حاجبا من وصول الماء للشعر.

س ٤٣٦. هل تجوز الكحلة و لبس الخاتم للمرأة

إشارة

، إذا كان ذلك يوجب جذابية و إعجاب الرجل؟

[الجواب]

الكحل و الخاتم إن كانا بوجه غير متعارف، و بسبب وضعهما غير المتعارف يوجبان الإثارة الجنسية للرجل فالأحوط وجوبا تركهما. و في غير ذلك فلا بأس بهما. و كذا إذا كانا بالوجه المتعارف البسيط فإنهما جائزان و إن تحققت الإثارة لدى بعض الرجال. بل على الرجل اجتناب النظر المثير.

س ٤٣٧. تذكرون في الرسالة العملية جواز كشف الوجه و الكفين فهل يجوز لها الكشف حتى لو كان وجهها جذابا

إشارة

بنحو يوجب نظر الرجال إليه بريئة؟

[الجواب]

نعم يجوز لها كشف الوجه من دون زينة غير الكحل، و يجب على الرجل غض النظر عنها إذا كان بريئة.

س ٤٣٨. هل يجب على المرأة ستر القدمين؟

[الجواب]

الأحوط وجوبا سترهما.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤١٩

س ٤٣٩. لو استعملت امرأة شعرا اصطناعيا سترت به شعرها الحقيقي

إشارة

، فهل يجوز لها إظهار صورتها على غير ما هي عليه طلبا للزينة و الستر معا؟

[الجواب]

الأمر المذكور جائز في نفسه، إلا إنه يحرم إذا كان موجبا للتشجيع على الحرام، أو كان مظهرا من مظاهر عدم التدين و انتهاك حرمة أحكام الدين، أو كان فيه إثارة لشهوة الناظر أو نحو ذلك من العناوين الثانوية. و قد تقدم منا في غير موضع من التوجيهات و النصائح ما ينفع في المقام.

س ٤٤٠. يتساقط شعر بعض النساء في حالات خاصة، فهل يحق لهن عرض شعورهن على الطبيب للعلاج

إشارة

، إذا استلزم سقوط الشعر الحرج لهن كما هو الغالب؟

[الجواب]

نعم يجوز.

س ٤٤١. أنا فتاة أعمل مدرسة في إحدى الجامعات العراقية، محافظة و ملتزمة**إشارة**

و من أسرة دينية و الحمد لله. تقدم لخطبتي شاب مسلم و من نفس الطائفة الشريفة يعمل و يعيش الآن في لندن و عن طريق عائلته طلب أن يرى صورتي الشخصية بدون حجاب الرأس. تريت حتى أستطلع حكم الشارع المقدس و رأيكم و ما تنصحون، مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٢٠

ليتسنى لى التصرف على ضوء نصيحتكم، و إيضاح ما يلى حفظكم الله و رعاكم.

- ١- هل يجوز التقاط الصورة المطلوبة مع الزينة المتعارف عليها عند النساء فى مثل هذه الحالة و بدون الحجاب المذكور؟
- ٢- هل يجوز إرسال الصورة للغرض المنوه عنه أعلاه؟

[الجواب]

يجوز إرسال الصورة للغرض المذكور. و لكن يجب التقاطها بواسطة المرأة أو بواسطة رجل محرم. و أما الزينة فهى سائغة إذا كانت بالوجه المتعارف بحيث لا توجب الخديعة و الغش للرجل المذكور، و إلا حرمت. و إن كان الأولى تركها على كل حال.

س ٤٤٢. هل يجوز أن تلبس المرأة المقنعة الملونة و تتحجب بها فى الشارع؟**[الجواب]**

لا بأس بها إلا أن تكون بنحو من البهرجة غير طبيعى بحيث توجب الإثارة الجنسية للرجل. فإن الأحوط و جوبا اجتنابها حينئذ.

س ٤٤٣. نحن بعض النسوة المسلمات فى الغرب لا نتمكن أو يصعب علينا لبس العباءة،**إشارة**

فهل يجوز أن نتحجب بأى حجاب، أو نختار (المانطو) العريض و أمثاله؟

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٢١

[الجواب]

لا يتعين الحجاب بالعباءة، بل يكفى الحجاب بأى وجه ما لم يكن بوجه متكلف فى التفصيل و الهيئة و الزينة بحيث يكون مظنة لإثارة الرجل جنسيا، فيكون الأحوط و جوبا تركه.

هذا و الأمل من المؤمنات- و خصوصا الشابات منهن- تجنب مواقع الفتنة و الإثارة، و البعد عن التبذل و التحلل، و الاهتمام بالوقار و الحشمة، خصوصا في بلاد الغرب، و في مجتمع منحط متحلل، فإن في ذلك حصانة للمرأة و فرضا لهيبتها و كرامتها و عزتها، و لثقافتها الإسلامية الشريفة و تعاليمها الدينية المنيفة. و ليكن رسل الإسلام في سلوكهن، و الداعيات إليه بسيرتهن. و لا ينبغي لهن الانصهار بالمجتمع الفاسد و الذوبان فيه.

و ما ذا ربحت المرأة الغربية من ثقافتها و سلوكها؟! و إلى أين انتهت؟! حتى تتأسى بها المرأة المسلمة و تسير في ركابها. و نسأله سبحانه أن يعصمهن من مهاوى الهلكات و يجعلهن زينا للإسلام و الإيمان إنه ارحم الراحمين. و قد تقدم في غير موضع من التوجيهات و النصائح ما ينفع في المقام.

س ٤٤٤. في الغرب يمكن إصاق عدسات على حدقة العين بألوان شتى فهل يجوز لمسلمة وضع العدسات اللاصقة

إشارة

لغرض التجميل و الظهور بها أمام الرجال الأجانب (غير المحارم)؟

[الجواب]

لا يجوز التزين بذلك أمام الرجال.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٢٢

س ٤٤٥. ما حكم خياطة الرجل ثوب المرأة،

إشارة

و هو سيأخذ المقاس على ثوب المرأة المتزوجة؟

[الجواب]

الظاهر جوازه في نفسه إلا- أن يترتب عليه محذور شرعي، كإثارة الشهوة، أو التشجيع على الفساد، كما لو كانت المرأة ذات مقام اجتماعي بحيث تتخذ قدوة، فإنها إذا فعلت ذلك فقد تشجع غيرها على فعله ممن لا تلتزم بضوابطه الشرعية بل الأولى بالمرأة المؤمنة التعفف عن ذلك و أمثاله على كل حال، فإنه الأنسب بحشمتها و الأبعد عن مظان الفتنة و الفساد. و الله سبحانه و تعالى الموفق للخير المسدد للرشاد.

س ٤٤٦. هل يجوز للمرأة المحجبة تعلم قيادة السيارة

إشارة

، إذا كان معلمها أجنبيا ينفرد بها أثناء التعلم، من دون أن يستلزم ذلك الوقوع فى المحرم؟

[الجواب]

نعم يجوز و إن كان الأولى تجنب ذلك مهما أمكن. و لو فرض الحاجة الملحة له فاللازم الحذر من الوقوع فى الحرام.

س ٤٤٧. هل يجوز للمرأة النظر إلى ما لا يستره الرجل من جسمه

إشارة

فى الأماكن العامة؟

[الجواب]

نعم يجوز النظر بالمقدار المتعارف الذى تحتاج إليه طبيعة الاختلاط. و الأحوط وجوبا عدم التحديق و التمعن فى النظر.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٢٣

س ٤٤٨. هل يجوز للمرأة النظر لمباريات كرة القدم

إشارة

أو الملاكمة و نحوها؟ باعتبار أن أجسام اللاعيبين مكشوفة.

[الجواب]

نعم يجوز على النحو المتقدم فى جواب السؤال السابق. و إذا كان العرض فى التلفزيون فلا إشكال فى جواز النظر و لو مع التحديق، إلا مع الريبة.

س ٤٤٩. هل يجب على المرأة أن تستر شعرها و بدنها من المجنون

إشارة

إذا كان ممن لا يحتمل إفاقته؟ ثم هل يجب عليها التستر ممن يحتمل إفاقته أحيانا و لو إفاقه جزئية؟

[الجواب]

يحرم عليها التكشف أمام المجنون مطلقا، و يجب عليها التستر منه. إلا أن يكون من غير ذوى الإربء، و هو الذى لا رغبة له فى النساء، فإنه لا يجب التستر منه. و الأحوط وجوبا الاقتصار على من استمر على ذلك من طفولته.

س ٤٥٠. هل يجوز للمرأة المسلمة الالتحاق بالكليات المختلطة فى الغرب

إشارة

، رغم وجود تحلل فى سلوك بعض الطلاب و الطالبات هناك؟

[الجواب]

يحرم عقلا الاختلاط إذا كان سببا للفتنة و الفساد، و يجوز- على كراهة- مع الأمن من ذلك. مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٢٤

س ٤٥١. هل يجوز الاختلاط بين الجنسين فى المدارس المتوسطة و الثانوية

إشارة

إذا علم الإنسان إن ذلك الاختلاط سيؤدى حتما فى يوم ما إلى وقوع محرم لطالب أو طالبة، و لو كان بالنظر المحرم؟

[الجواب]

يجوز الاختلاط فى نفسه، و اللازم الحذر من الوقوع فى الحرام. و إذا توقف اجتناب الحرام على ترك الاختلاط و جب عقلا.

س ٤٥٢. إذا كانت الخلطة المكثفة بين النساء و الرجال تحل عدة أزمات اجتماعية،

إشارة

و تفضى إلى علاقات محللة و غير محللة- علما أن السؤال عن مجتمعات خاصة- فهل يجوز ذلك؟

[الجواب]

الخطئة مكروهة في نفسها و ترتب الحرام عليه لا- يجعلها محرمة، بل الحرام المفروض ترتبه عليها لا غير، فهي كالخروج من الدار الذى قد يترتب عليه الحرام و السفر الذى قد يترتب عليه الحرام. نعم إذا علم ترتب الحرام عليها كانت محرمة عقلا.

س ٤٥٣. نسال حول بعض الموظفين العاملين فى الدوائر و المعامل من الجنسين

اشارة

هل هناك حرمة أو كراهة فى الاحتكاك الحاصل فيما بينهم فى الكلام و الأكل فى طبق واحد و غير ذلك؟ و ما حدود هذا الاحتكاك مع كونهم يعملون فى مجال واحد؟
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٢٥

[الجواب]

١- يجوز للمرأة كشف الوجه و الكفين من دون زينة إلا الكحل- بالوضع الذى كان متعارفا قديما- و الخاتم و السوار. و يحرم عليها التزين بغير ذلك، كما يحرم عليها كشف ما زاد على الوجه و الكفين، حتى القدمين، فإن الأحوط و جوبا سترهما.
٢- يحرم على الرجل النظر للمرأة بريئة و تلذذ. كما أن الأحوط و جوبا للمرأة أن لا تملأ نظرها من الرجل و لا تتأمل و تحديق به.
٣- يحرم على كل منهما أن يمس الآخر و لو بمصافحة أو تقبيل و إن كان بريئا و بلا ريبه، بل لمجرد التحية الخالصة.
٤- ينبغى لهما الاستعاذة من الشيطان الرجيم و تجنب الخلوة و لو بفتح باب الغرفة، و عدم الإكثار من الحديث حيث قد يجز للمفاسد، و الحذر من النزوع للشر و الفساد، و الله سبحانه و تعالى هو العاصم الهادى إلى سواء السبيل.
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٢٦

شئون الشباب

س ٤٥٤. بما ذا تنصحون شباب اليوم و المستقبل؟

[الجواب]

نصيحتنا للشباب تنبع من واقعهم، فإن الشباب مستهدفون لكل دعوة، فكل داع يطمع فيهم و يحاول استغلال عواطفهم و عقولهم و حيويتهم و نشاطهم من أجل أن يروج دعوته بهم. و هم بعد لم يملوا بالتجارب فيسهل إقناعهم. و من هنا ننصحهم بأن يتثبتوا فى

أمرهم و يتبينوا عواقب الدعوة و نتائجها و منافعها و مضارها، و لا يندفعوا وراء الدعوة لبريقها و جمال صورتها من دون تبصر في العواقب، فإن صرعة الاسترسال لا تستقال، و كم من مندفع قرع سنه ندما بعد فوات الأوان، و لات حين مناص. و نسأل الله سبحانه و تعالى لهم التسديد و التوفيق و هو حسبنا و نعم الوكيل.

س ٤٥٥. بات شائعا الآن في بعض الدول غير الإسلامية. تسود علاقات بين الرجل و المرأة لمدة غالبا ما تطول، يمارسان خلالها ما يمارسه الزوج مع زوجته

إشارة

، بل و ربما ينجبان أولادا من دون عقد زواج شرعى أو رسمى مدنى.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٢٧

و قد باتت النظرة العرفية إلى هذا النوع من العلاقة بين الجنسين مقبولة يقرها عرف الشباب. بل تقرها القوانين و الأنظمة المعمول بها في هذه الدول، و تترتب عليها شئون مالية، و ربما حقوق قانونية، إذا قررا السكن معا. و تبتنى هذه العلاقة عرفا على أن تختص المرأة بالرجل، فلا ترضى لنفسها، و لا يرضى لها الرجل، و لا يرضى لها العرف كذلك، أن تمنح نفسها لغيره بما يشبه ما ترتبه علاقة الزوج من حقوق على الزوجة. فهل يمكن أن يقر الشرع علاقة كهذه علاقة زواج؟ ثم ما هو حكم الأولاد؟ و هل يحق للمسلم أن يعقد على امرأة كتابية ترتبط بهذا النوع من العلاقة؟ يرجى تفريع الأجوبة لتشمل كافة الحالات.

[الجواب]

لا- تجوز الممارسة الجسدية و الاستمتاع بين الرجل و المرأة إلا- مع علقه الزوجية التى هى علقه خاصة عرفية، و لا تتحقق العلقه المذكورة إلا بإنشاء عقدها لفظا. أما العلاقة المشار إليها فى السؤال فهى ليست علاقة زوجية، بل علاقة حبس الاستمتاع. و هى غير معترف بها شرعا، و لا تقتضى بينهما حقوقا، و لا تسوغ لهما العملية الجنسية، و لا بقیة الاستمتاع. بل و لا النظر المجرد لما يحرم النظر إليه من المرأة الأجنبية.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٢٨

بل العملية الجنسية معها زنى و الأولاد الناتجون عنها أولاد زنى، لا يرثون من الأبوين. هذا بالإضافة للمسلمين، و أما بالإضافة إلى غيرهم فالأمر كذلك، إلا أن يكون مقتضى دينهم تحقق الزواج بذلك. لكنه بعيد فى مفروض السؤال.

س ٤٥٦. هل يجوز النظر إلى الرجل و المرأة عاريتين تماما

إشارة

حينما يتقدم بداع علمى؟ أو أن ينظر إليهما بتركيز لأجل التعلم مثلا؟

[الجواب]

لا يجوز ذلك إلا أن يكون الداعي العلمى لازم التحصيل، كما فى مورد الاضطراب للتداوى. و فيه يترجح المماثل مع الإمكان، و كما إذا توقف على التحصيل العلمى سدّ حاجة المؤمن المصلحة للأطباء المتدينين.

س ٤٥٧. هل يجوز للرجل أن يكشف صدره أو فخذيه أو ساقه أمام النساء؟

[الجواب]

نعم يجوز ذلك، و ان كان الأولى تجنبه لما فيه من احتمال الفتنة.

س ٤٥٨. هل يجوز للرجال المسلمين فى الغرب التشبه بالكفار

إشارة

لبس الشورت (لباس يصل طوله لنصف الفخذ) و الفانيلة و التمشى فى الشوارع العامة هكذا؟

[الجواب]

لا ننصح بالقيام بمثل ذلك، فإنه يعبر عن ضعف الشخصية تجاه العرف السائد فى المجتمعات الكافرة، و الذى لا ينسجم مع أعرافنا و قيمنا الإسلامية، إلا أنه لا يبلغ حدّ التحريم.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٢٩

س ٤٥٩. هل يجوز لبس ملابس عليها صورة الخمر

إشارة

كدعاية لشربها؟ و هل يجوز الاتجار بها؟

[الجواب]

يحرم الاتجار بها، إذا كان فيها دعائية للخمر. و كذا يحرم لبسها حينئذ. أما إذا لم يكن فيه دعائية للخمر فلا يحرم لبسها، كما فى الملابس الداخلية المستورة أو الظاهرة لمن لا يحتمل تشجيعه على الخمر. نعم يحسن تجنبها على كل حال، تشيبتا لشخصية المسلم الدينية، و تنزهها عن هذه القذارات.

س ٤٦٠. يشيع فى بعض البلاد ما يدعى (المودة) أى ترتيب الشعر و الملابس تشبها بالأجانب، فما هو حكم الشرع فى هذا الأمر؟

[الجواب]

من المعلوم إن الأمر المذكور يؤدى إلى ضياع شخصية الإنسان المسلم و ميوعته، و فقدان كثير من الصفات الإنسانية الشريفة التى فطر الله الإنسان عليها. فالمناسب للشباب المؤمن تجنب ذلك، و عدم الانبهار بما يأتينا من الأجانب من أجل مجرد محاكاتهم أو من أجل ما يحويه من صور براقه جذابه. و إن كان الأمر لا يبلغ حدّ التحريم بعد أن شاع ذلك فى المجتمع المسلم، و لم يختص بالمجتمعات الكافرة، ليكون القائم به متشبها بالكافر بالنحو المحرم.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٣٠

س ٤٦١. تنتشر فى الغرب (مودة) جديدة يلبس فيها الرجل الأقراط النسائية بإحدى أذنيه أو كليهما، فهل يجوز ذلك؟

[الجواب]

إذا كان مظهرا من مظاهر التخنث و التشبه بالمرأة فهو محرم، و إذا فرض كونه زيا طبيعيا فهو حلال. و إن كان الأنسب بالمؤمنين البعد عن ذلك على كل حال و الترفع عنه. و قد سبق منا فى الأمر التاسع و العاشر من التوجيهات و النصائح ما ينفع فى المقام.

س ٤٦٢. هل يجوز للرجل لبس الساعات المزينة بالذهب؟

[الجواب]

لا يجوز لبسها و التزين بها.

س ٤٦٣. و ما حكم الخاتم المصنوع من الفضة و المعطر بالذهب فى بعض أطرافه؟

[الجواب]

لا يجوز لبسه و التزين به.

س ٤٦٤. هل يجوز حمل القلم إذا كان مزينا بالذهب؟

[الجواب]

نعم يجوز.

س ٤٦٥. هل يجوز للرجل التزين بالذهب**إشارة**

كتعليق الأوسمة الذهبية؟

[الجواب]

يحرم على الرجال التزين بالذهب و لو بغير اللبس.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٣١

س ٤٦٦. هل يجوز للرجال لبس الخاتم المطلق بالذهب؟**[الجواب]**

نعم يجوز إذا كان الطلاء من سنخ اللون و لم يكن له جرم معتد به.

س ٤٦٧. هل يجوز للرجل النظر للنساء المتبرجات؟**[الجواب]**

نعم يجوز له النظر لهن بلا ريب.

س ٤٦٨. هل يجوز النظر إلى ما اعتادت النساء غير المسلمات على كشفه في الصيف؟**[الجواب]**

يحرم النظر مع التلذذ و يجوز بلا تلذذ.

س ٤٦٩. بعض الرجال ينظر إلى الصور الفوتوغرافية و فيها الصور للمرأة الأجنبية،**إشارة**

فهل يجوز له إن كان لا يعرفها.

و هل يحق له إن كان يعرفها؟ علما أنها تحدث له شهوة في واحدة و لا تحدث في أخرى.

[الجواب]

لا يجوز النظر بشهوة على الأحوط وجوبا، و يجوز بدونها. إلا إذا كان ذلك موجبا لهتكها، لتسترها و احتشامها و نحو ذلك، فيشكل النظر حينئذ حتى بدون شهوة.

س ٤٧٠. هل يجوز للرجل أن ينظر إلى صورة امرأة محجبة و متدينة

إشارة

علما أنها فى الصورة غير محجبة؟

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٣٢

[الجواب]

يشكل النظر إذا كان عدم الحجاب بنحو يوجب كون النظر هتكا لها، بل قد يحرم حينئذ، و إلا فلا يحرم.

س ٤٧١. هل يجوز النظر بتمعن لجسد من يريد الزواج بها، عدا العورة؟

[الجواب]

الأحوط وجوبا الاقتصار على ما تعارف كشفه عند لبس الثياب كالعصدين و الساقين و الرأس و قسم من الصدر دون ما يتعارف ستره بالثياب.

نعم لا- بأس بترقيق الثياب بحيث تحكى حجم البدن. إلا أنه لا بد من الاقتصار على ما يعرف به حالها و عدم الاستزادة من النظر عن قدر الحاجة.

س ٤٧٢. إذا نظر إلى امرأة فأعجبته فرغب فى الزواج منها، فهل يجوز له التحدث معها

إشارة

لإقناعها بذلك، مع ما يتخلل ذلك من الحديث برغبة؟ و لا سيما فى البلدان التى يقتصر الإقناع فيها على المحادثة و اللقاء؟

[الجواب]

نعم يجوز الحديث معها لإقناعها بذلك. غاية الأمر أنه لا بد من تجنب التلذذ الجنسي حال الحديث.

س ٤٧٣. شاع في زماننا هذا استجلاب الخدم من الخارج.

إشارة

وقد لا يلتزم بالحجاب الشرعى من تغطية شعر الرأس والذراعين فما الحكم فى هذه الحالة، و هل يجرى عليهن مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٣٣
حكم نساء الأعراب فى جواز النظر إلى وجوههن و شعرهن أم لا؟ و كذا بالنسبة إلى الذراعين؟

[الجواب]

يجوز النظر إليهن إذا كن ممن إذا نهين لا يتنهين، هذا إذا كان النظر بدون ريبه، و أما مع الريبه فيحرم النظر مطلقا.

س ٤٧٤. فى بعض الدول يصفاح القادم كل الجالسين حتى النساء دون تلذذ

إشارة

، و لو امتنع عن مصافحه النساء أثار سلوكه الاستغراب، و غالبا ما يعد إساءة للمرأة و احتقارا لها مما ينعكس سلبا على نظرتهم إليه، فهل يجوز مصافحتهم؟

[الجواب]

لا تجوز المصافحه من أجل ذلك و ما ذكر فى السؤال لا يبرر الحرام. بل إن فى الجرى على العرف السائد بين الكفار تضييعا لمعالم الدين. فاللازم الحفاظ على الميزان الشرعى بلباقه و وداعة. و إفهامهم الحقيقه، و أن الامتناع من المصافحه ليس لاحتقار المرأة، بل التزاما بالواجب الدينى الذى يراد به حفظ عفه المرأة و كرامتها. و قد سبق منا فى الأمر العاشر من التوجيهات و النصائح ما ينفع فى المقام. فليلاحظ.

س ٤٧٥. و فى مفروض السؤال السابق قد يؤدى إلى الحرمان و الطرد فهل يجوز أم لا؟

إشارة

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٣٤

[الجواب]

إذا كانت المصافحة المذكورة لدفع ضرر من سجن أو تشريد أو نحوهما فلا مانع منه، و إذا كانت لجلب نفع فتحرم و هو من بيع الدين بالدنيا.

س ٤٧٦. تعاني بعض العوائل من عدم الالتزام بالتشريع في مسألة مصافحة الرجل للمرأة الأجنبية**إشارة**

في الأرحام أو بالعكس مما يدعو بعض الأجانب من الأرحام- كابن العم، أو زوج العمّة- لقطع صلة الرحم بسبب عدم مصافحة المرأة الملتزمة للرجل لكونه أجنبياً، نرجو من سماحتكم التفصيل في هذا الموضوع، لأنه من المواضيع المهمة جداً في الوقت الحاضر؟

[الجواب]

المصافحة بين الرجل و المرأة من العادات المحرمة، و التي جاءت إلى مجتمعنا من المجتمعات الكافرة، إذ لا يجوز لمس المرأة الأجنبية.

و اللازم على المؤمنين نبذ هذه الأعراف و العادات التي تنافي الدين، فإن سريان هذه الأعراف يؤدي إلى ضياع هويتنا الدينية. و على الأجنبي الرحم أن يعرف ذلك، فلا يكون الالتزام الديني سبباً لقطيعته، فإن لم يتفهم ذلك و قاطع من أجله تحمّل وحده إثم قطيعة الرحم و إثم الإنكار للمعروف.

س ٤٧٧. ما حكم مصافحة النساء الكبيرات و المسنات من غير المحارم؟**إشارة**

مرشد المغترب، توجيهاً و فتاوى، ص: ٤٣٥

[الجواب]

يحرم ذلك، لأن لمس الأجنبية حرام في جميع الأحوال.

س ٤٧٨. ما حكم حلاقة المرأة للرجل و حلاقة الرجل للمرأة**إشارة**

مع الاضطرار و عدمه؟ و مثال الأمر لو وجد جندي في معسكر في دول الغرب و في المعسكر صالون فيه نساء و هو مضطر للحلاقة؟

[الجواب]

إذا كان مضطرا للحلاقة اضطرارا يسوغ الحرام جاز حلاقتها له.
أما إذا أمكنه التأخير إلى وقت آخر فلا يجوز له الحلاقة عند المرأة إذا استلزم مس بدننها لبدنه.

س ٤٧٩. بعض الأشخاص يجرون على أنفسهم عمليات تجميل

إشارة

الأنف و غيره، و بلا ضرورة طيبة، فهل هناك مانع شرعى منه؟

[الجواب]

لا مانع من ذلك.

س ٤٨٠. هل يجوز للرجل المسلم أن يذهب إلى المسابح المختلطة

إشارة

، خصوصا و أنهم قد ألقين جلباب العفاف عن أنفسهن و أنهم ممن لا ينتهين إذا نهين؟

[الجواب]

لا- يجوز النظر إلى عورة الكافر غير المماثل في الجنس على الأحوط وجوبا. كما يحرم النظر بريء و تلذذ حتى لغير العورة، فيكون الذهاب حراما عقلا إذا كان سببا في ذلك.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٣٦

هذا كله بالنظر للعناوين الأولى و أما بالنظر إلى العناوين الثانوية فيحرم إذا استلزم تشجيع الغير على المحرم أو كان مظهرا للتحلل الموجب لتوهين كرامة الشخص المسلم أو توهين الإسلام.

و قد سبق منا في الأمر التاسع من التوجيهات و النصائح حديث مفصل حول هذه الأمور يحسن الرجوع إليه و التدبر فيه.

س ٤٨١. هل يجوز مشاهدة مشهد غرامى على الطبيعة فى الشارع؟

[الجواب]

يحرم إذا كان موجبا للإثارة و التلذذ الجنىسى.

س ٤٨٢. هل يجوز اصطحاب الفتيات**إشارة**

اللواتى يدرسن مع الشاب المسلم فى الجامعات الأجنبىة لغرض التنزه فى السفرات السىاحىة و غيرها؟

[الجواب]

لا يحرم العمل المذكور فى نفسه، إلا إنه يحرم الإقدام عليه عقلا إذا كان سببا للوقوع فى الحرام. و الحذر ثم الحذر من أمثال هذه الأمور مما لا ضرورة له، و هو محفوف بالمخاطر و السلبىات الدينىة و الخلقىة و الاجتماعىة.

و أملنا بالمؤمنين أن يكونوا أمثلة حىة للشخصىة الإيمانىة، ليكونوا نورا فى تلك البلاد المظلمة، و فخرا نعتز به فى تلك المجتمعات المتحللة المنحطة التى تسير نحو الدمار و الانهيار.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٣٧

س ٤٨٣. ما ذا تقصدون من الرىبة فى قولكم: لا يجوز النظر إلى الأجنبىة المتهتكة برىبة؟**[الجواب]**

المراد بالرىبة التلذذ الجنىسى.

س ٤٨٤. أحلام الیقظة المتعارفة عند الشاب**إشارة**

عزبا كانوا أو متزوجين، بخصوص تخيل امرأة معینة، و تخيل مجامعتها هل يجوز؟

أ- إذا كانت امرأة مجهولة؟**[الجواب]**

نعم يجوز ذلك، فى حد ذاته، على أن لا يجر إلى الفساد.

ب- إذا كانت امرأة معروفة؟**[الجواب]**

الأحوط وجوباً ترك ذلك، خصوصاً إذا احتمال ترتب الحرام عليه بعد ذلك، كاختلاس النظر إليها، والتلذذ بالحديث معها، واستماع صوتها.

س ٤٨٥. يلتجئ بعض الشباب إلى استعمال العادة السرية،

إشارة

لعدم تمكنهم من الزواج و لا- يقدرّون على تركها. و عند ما نخبرهم بحرمتها و قد تابوا إلى الله و عادوا إلى الصلاة يقولون: هل نستطيع أن نفعل هذا الفعل في الشهر مرة أو مرتين؟
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٣٨

[الجواب]

لا يجوز لهم ذلك، فإن فعل الحرام لا يجوز فعله حتى مرة واحدة في العمر. و قد قال الله تعالى: **وَلَيْسَ تَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُعْطِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ «١»**.
و هذا من موارد الجهاد الأ-كبر و هو جهاد النفس بالصبر عن الحرام و التعفف عنه، و قد قال عز من قائل: **وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ «٢»**.

(١) سورة النور الآية: ٣٣.

(٢) سورة العنكبوت الآية: ٦٩.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٣٩

أمور عامة

س ٤٨٦. ما معنى عبارة التعرب بعد الهجرة

إشارة

التي وردت ضمن المعاصي الكبيرة؟

[الجواب]

المقصود منها السفر إلى البلاد التي تنقص فيها معارف المسلم الدينية، بسبب بعده عن مراكز المعرفة و الثقافة الدينية.

س ٤٨٧. يشعر الساكن في أوروبا و أمريكا و أضرابهما بغربة**إشارة**

عن أجوائه الدينية التي نشأ عليها و تربي فيها، فلا- صوت القرآن يسمع، و لا- صوت الأذان يعلو، و لا الزيارة للمشاهد المقدسة و أجوائها الروحية موجودة، فهل يعدّ تركه لأجوائه الإسلامية في بلده و ما يصاحبها من أعمال خيرية، ثم معيشته هنا بعيدا عنها، نقصانا في الدين؟

[الجواب]

هذا وحده لا يعدّ نقصا في الدين إذا كان الساكن في تلك البلدان لا يوجب نقصا في معرفته بدينه.

س ٤٨٨. إذا كان التواجد في مدينة معينة يوقع الانسان بالحرام، هل يجب عليه الخروج منها؟**إشارة**

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٤٠

[الجواب]

اللازم شرعا هو ترك الحرام لا غير، فإن توقف تركه على الخروج من تلك المدينة و جب الخروج عقلا تخلصا من الحرام.

س ٤٨٩. لو خاف المهاجر نقصان دين أولاده، فهل يحرم عليه البقاء في بلدان كهذه؟**[الجواب]**

يجب عليه المحافظة على دين أولاده بما يمكنه من الوسائل، و منها السفر.

س ٤٩٠. هل يجب على المكلف في أوروبا و أمريكا و أضرابهما الحرص على لغة أولاده**إشارة**

العربية، باعتبار أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم و التشريع كما أن الجهل بها سيؤدى مستقبلا إلى الجهل بمصادر التشريع الأساسية المدونة بها، فتقل معارفه الدينية و ينقص دينه تبعا لذلك؟

[الجواب]

يجب تعلم ما يتوقف عليه أداء الصلاة من اللغة العربية كالقراءة و الأذكار الواجبة، بل ينبغي تعلم اللغة العربية و الارتباط بها بالنحو الذى يسهل معه على المكلف فهم القرآن الكريم و أحاديث النبى صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمة المعصومين عليهم السلام و ما نقل عنهم من تراث عظيم كالأدعية و الخطب و المواعظ، فإن لذلك أعظم الأثر فى تقوية جذور الإيمان و استحكامها فى النفس بنحو يظهر أثره على السلوك و العمل. و قد تقدم فى الأمر الثالث عشر من التوجيهات و النصائح ما ينفع فى المقام.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٤١

س ٤٩١. فى حالة انتشار الغيبة و البهتان

إشارة

و عدم قدرة الإنسان على الإصلاح، هل يجب عليه الابتعاد عن المجتمع و تفضيل العزلة؟

[الجواب]

لا- يجب عليه الابتعاد عن المجتمع و لا- العزلة. نعم يحرم عليه الاستماع بنحو يبتنى على تحقيق غرض الشخص الذى يغتاب، و هو الإقبال عليه و الاستماع لحديثه و التفاعل معه. أما مجرد سماع الشخص للغيبة من دون إشعار للشخص الذى يغتاب بالاستماع لكلامه و استيعابه فلا يحرم.

س ٤٩٢. هل يجب الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر إذا كان المأمور ليس مواليا لأهل البيت عليهم السلام

إشارة

أو كان من الكتابيين الذى يحتمل التأثير فيهم مع الأمن من الضرر؟

[الجواب]

نعم يجب الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر حينئذ.

س ٤٩٣. هل تجوز المعاشرة بالمعروف مع غير المسلم

إشارة

إذا كان جاراً أو شريكاً في عمل أو ما شابه؟

[الجواب]

نعم تجوز المعاشرة بالمعروف معهم، بل هي راجحة شرعاً. فقد حثَّ الإسلام على حسن الخلق و النبل و الشرف و حسن المعاشرة، و فى حديث أبى الربيع الشامى قال: «دخلت على أبى عبد الله عليه السّلام و البيت غاص بأهله... فجلس أبو عبد الله عليه السّلام و كان مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٤٢

متكئاً ثم قال: يا شيعه آل محمد اعلموا أنه ليس منا من لم يملك نفسه عند غضبه، و من لم يحسن صحبة من صحبه، و مخالفة من خالقه، و مرافقه من رافقه، و مجاورة من جاوره، و ممالحة من مالحه. يا شيعه آل محمد اتقوا الله ما استطعتم. و لا حول و لا قوة إلا بالله» (١).

و أخبار أهل البيت عليهم السّلام فى ذلك أكثر من أن تحصى. و قد تقدم فى الأمر الحادى عشر من التوجيهات و النصائح ما ينفع فى المقام.

س ٤٩٤. هل يجوز إزعاج الجار

إشارة

اليهودى أو المسيحى أو الذى لا يؤمن بدين أصلاً؟

[الجواب]

لا يجوز ذلك، و قد أكد الإسلام على حق الجار. و قد ورد عن أمير المؤمنين عليه السّلام: «أن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كتب بين المهاجرين و الأنصار و من لحق بهم من أهل يثرب: أن الجار كالنفس غير مضار و لا آثم و حرمة الجار على الجار كحرمة أمه» (٢).

و فى حديث زرارة عن الإمام الصادق عليه السّلام: «قال: جاءت فاطمة عليها السّلام تشكو إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بعض أمرها فأعطها

(١) الكافى ج: ٢ ص: ٦٣٧.

(٢) وسائل الشيعه ج: ١١ ص: ٥٠.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٤٣

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كريسء «١» و قال: تعلمى ما فيها، فإذا فيها: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يؤذى جاره، و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم ضيفه و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت» «٢».

و فى حديث أبى مسعود عن الإمام الصادق عليه السلام: «قال: حسن الجوار زيادة فى الأعمار و عمارة الديار» «٣». و نحوه أحاديث كثيرة.

و فى حديث الحسن بن عبد الله عن الإمام الكاظم عليه السلام: «قال: ليس حسن الجوار كف الأذى. و لكن حسن الجوار صبرك على الأذى» «٤».

س ٤٩٥. هل يحترم دم الكتابى و يحرم أخذ أمواله بشرط أن يكون ذميا؟

[الجواب]

نعم يشترط ذلك. لكن يحرم خيانتة فى الأمانة حتى إذا لم يكن ذميا.

(١) مصغر الكراسء، و هو الجزء من الصحيفة.

(٢) الكافى ج: ٢ ص: ٦٦٧.

(٣) وسائل الشيعة ج: ٨ ص: ٤٨٩.

(٤) وسائل الشيعة ج: ٨ ص: ٤٨٤.

مرشد المغترب، توجيهاً و فتاوى، ص: ٤٤٤

س ٤٩٦. نحن فى بريطانيا، كيف نتعامل مع البريطانيين، هل هم كفار حرب

إشارة

، لا حرمة لهم، أم إنهم معاهدون أو أهل ذمة؟

[الجواب]

ليسوا ذميين و لا معاهدين، بل هم كفار حربيون، إلا أنه لا بد من أداء الأمانة إليهم و الوفاء بالعهد معهم و حسن مجاورتهم، لأن هذه الأمور لا تختص بالمسلمين و الذميين، كما أنه ينبغى معاشرتهم بالمعروف من أجل إعطاء صورة جيدة عن الإسلام و عن مذهب أهل البيت عليهم السلام الذين طلبوا من شيعتهم أن يكونوا دعاء لهم بأفعالهم و سلوكهم و معاشرتهم قبل أن يكونوا دعاء لهم بأقوالهم. بل يحرم التعايش مع البريطانيين و غيرهم من الكفار و التعامل معهم بنحو يسىء للإسلام و يعكس صورة مشوهة عنه و عن المسلمين.

س ٤٩٧. اطلع الأول على سر شخص آخر، ثم ابتز الأول الآخر

اشارة

بأنه يريد مبلغا من المال إزاء عدم إذاعة ذلك السر و إلا فإنه سيشتيع ذلك السر و يظهره، فهل يجوز هذا شرعا؟ و ما هو حكم المال المأخوذ؟

[الجواب]

يحرم إذاعة سر المؤمن إذا كان يضره أو يشينه. أما إذا استأمنه على السر فيحرم إذاعته مطلقا حتى لو لم يضره و يشينه. و مع حرمة الإذاعة يحرم التهديد بها من أجل تحصيل المال. و المال المأخوذ حرام. مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٤٥

س ٤٩٨. السؤال السابق هل يفرق الحكم إذا كان صاحب السر كتابيا أو كافرا؟

[الجواب]

إذا استأمن الكافر الشخص على سره حرم على الشخص خيانة الأمانة و إذاعة السر. أما إذا لم يستأمنه عليه فلا يحرم إذاعته.

س ٤٩٩. هل يجوز التصدق على الفقراء الكفار

اشارة

كتابين كانوا أو غير كتابين؟

[الجواب]

تجوز عند الضرورة كسد الجوع و روى العطش، لأن لكل كبد حرى أجر.

س ٥٠٠. وردت روايات تنهى عن هجر الأخوان أكثر من ثلاثة أيام

اشارة

، فما هو حكم الهجران بين الأخوان؟ و ما هو حدوده؟ سواء يرتبط بالبأدى بذلك أم بالطرف الآخر؟ و ما هو حد الهجران المحرم؟

[الجواب]

الهجر إن ابنتى على معاداة المؤمن أو إهانته أو الاستهوان به و الرغبة عنه حرم. و الظاهر عدم نظر تلك الروايات إلى ذلك، بل إلى الهجر المسبب عن المشاجرة و المشاحنه و التنازع فى الحقوق و نحو ذلك مما لا يبتنى على الرغبة عن المهجور فى نفسه، بل على سبب طارئ. و الروايات المذكورة ظاهرة فى التحريم. و الأحوط وجوبا المتابعة لها. و حيثئذ يكفى فى عدم صدق الهجر من أحد الطرفين بدؤه بالصلة و لو بالسلام و استعداده للمواصلة عند تقبل الآخر. كما إنه يستثنى من حرمة المهاجرة- لو تمت- حالتان:

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٤٦

(الأول): المهاجرة لسوء سلوك الطرف الآخر دينيا.

(الثانى): ما إذا كانت الصلة سببا لذل الواصل و توهينه.

نعم كثيرا ما يلتبس تجنب الذل بالأناية و العناد، فينبغى الحذر من ذلك.

س ٥٠١. هل للمؤمن أن يقطع رحمه مع أخوانه المتزوجات إن أصررن على السفور

إشارة

و عدم ارتداء الحجاب الشرعى؟ و كذلك الأمر مع إخوته إن كانوا مصرين على شرب الخمر أو ترك الصلاة أو معونة الظالمين فى ظلمهم؟

[الجواب]

نعم تجوز قطيعتهم، بل تجب إذا كان فيها إنكار للمنكر، و تمت شروطه.

س ٥٠٢. إذا سلم رجل على امرأة أجنبية أو سلمت امرأة أجنبية، هل يجب رد السلام؟

إشارة

و لو كان المسلم صبيا مميزا و المسلم عليه مماثلا له أو مخالفا فهل يجب الرد؟

[الجواب]

يجب الرد فى الجميع.

س ٥٠٣. يعرض البعض فى الغرب حاجات ثمينه بأسعار زهيدة

إشارة

، مما يجعل المشتري يقرب جدا أنها مسروقة، فهل يجوز شراؤها على تقديري العلم أو الظن القوي بسرقتها من مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٤٧
مسلم أو كافر، سواء كان بائعها مسلما أم كافرا؟

[الجواب]

أما مع العلم أو الاطمئنان بكونها مسروقة من مسلم فلا يجوز شراؤها. و لو فرض التورط بشرائها فاللازم إجراء حكم مجهول المالك عليها. و ذلك بالفحص عن المالك، و مع اليأس من العثور عليه فاللازم التصديق بها.
و أما مع العلم أو الاطمئنان بسرقتها من كافر فالأولى التنزه عنها تشبثا بالمثاليات و الأخلاقيات العالية. و أما إذا لم يبلغ احتمال السرقة- من المسلم أو الكافر- حدّ الاطمئنان فيجوز شراؤها.

س ٥٠٤. ما حكم السرقة في البلاد الأوربية و مخالفة قوانينهم

إشارة

بالنسبة للمسلمين المسافرين إلى أوروبا أو اللاجئين و المقيمين هناك، آخذين بالاعتبار التأثير السلبي لهذه التجاوزات؟

[الجواب]

لا إشكال في حرمة التصرف الذي يسيء للإسلام أو يضر بالمؤمنين. كما يحرم على المؤمن التعدي على مال الغير إذا كان قد سلطه على ماله مستأمنًا له، لحرمة خيانة الأمانة مع كل أحد حتى الكافر و الناصب.

س ٥٠٥. ما هو حكم اللقطة في بلاد الكفر؟

إشارة

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٤٨

[الجواب]

إذا كان الغالب على البلاد الإسلام- و لو لكون المال الملتقط في محلة يغلب فيها المسلمون، بحيث يحتمل أنها لهم- جرى عليه حكم اللقطة من التعريف و غيره. و كذا إذا كان على المال أمانة ملك المسلم له، كما إذا كتب على المال اسم مسلم أو نحو ذلك.
و إلا لم يجر عليه حكم اللقطة، و لم يجب فيه التعريف، بل يجوز تملكه رأسًا. إلا أن يكون في أخذه مخالفة لقوانين تلك البلاد أو أعرافها بالوجه الذي يكون الخروج عليه موجبًا للضرر على المسلمين أو تشويهاً لصورة الإسلام، فيحرم أخذه حينئذ، بل يجب الجرى

فيه على ما تقتضيه القوانين و الأعراف تجنباً للضرر المذكور. و حتى لو أمن الضرر إذا تيسر إيصال المال لصاحبه - لكتابة عنوانه و قرب مكانه - فالأولى المحافظة عليه، و محاولة إيصاله لصاحبه، تثبيتاً للخلق الإيماني في العفة و الأمانة و حسن المعاشرة و المخالطة. و أما كيفية التعريف لو وجب فهو التعريف بالوجه المناسب للأوضاع في تلك المجتمعات، الذي من شأنه العثور بسببه على المالك.

س ٥٠٦. شخص مسلم تعرف على آخر من المسلمين في إحدى الأسواق

إشارة

في الدانمارك و كان أحدهما بيده حاجيات للبيت بعضها مما يؤكل و يتلف في فترة زمنية معينة إن لم يؤكل، فوضع الحاجيات عند الشخص

مرشد المغترب، توجيهاً و فتاوى، ص: ٤٤٩

الآخر في سيارته لأنها ثقيلة و بمجرد الانتهاء من التسوق يأخذها، لكنهما نسيا الحاجيات و تذكر صاحب السيارة بعد ذلك لكن لا يعرف اسم و عنوان الآخر، فماذا يعمل بالحاجيات لأنه للآن هو في حيرة؟

[الجواب]

يجب عليه الفحص و السؤال عنهما مهما أمكن و مع اليأس عنه يتصدق بها عنه. و إذا كانت معرضة للتلف قبل حصول اليأس من صاحبها و جب بيعها و الاحتفاظ بالثمن و الفحص عن صاحبها، فإن وجد دفع الثمن له، و إن يأس منه تصدق بالثمن عنه.

س ٥٠٧. إذا كان حلق اللحية متعارفاً

إشارة

في المجتمع بحيث لا يمكن للحلاق أن يمتنع عن ذلك فهل تجوز هذه المهنة؟

[الجواب]

التعارف في المجتمع لا يبدل الحكم الشرعي، و يبقى تحريم حلق اللحية على حاله. و عليه فيحرم حلق اللحية لمن لا يجوز له ذلك و يحرم أخذ الأجرة عليه.

س ٥٠٨. هل يجوز أخذ الأجرة على حلق اللحية للمسلمين؟

أ- إذا كان المكلف معذوراً في حلق اللحية؟

[الجواب]

يجوز ذلك و يحل أخذ الأجره.

ب- إذا كان غير معذور فى حلق اللحية؟

إشارة

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٥٠

[الجواب]

لا يجوز و تحرم الأجره.

س ٥٠٩. هل يجوز أخذ الأجره إذا كان حالق اللحية من غير المسلمين؟

[الجواب]

يحرم حلق لحيه الكافر، و إذا عصى المسلم و حلق لحيه الكافر لم يستحق الأجره. لكن له أخذها منه من باب الإلزام و الاستنقاذ.

س ٥١٠. هل يجب على الحلاق الاستعلام من حالق اللحية

إشارة

فى كونه مسلماً أو غير مسلم و معذورا أو غير معذور إذا كان مجهول الحال؟

[الجواب]

لا يجوز للحلاق حلق لحيه أحد إلا بعد معرفه أنه يجوز له حلق لحيته، و أنه معذور فى ذلك، و لا أثر للتعرف على دينه.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٥١

اللهو المحرم

س ٥١١. ما هو التعريف للهو المحرم فى نظر الشرع؟

إشارة

أرجو إعطاء ضابط لذلك، و ما هو حد الطرب المحرم أيضا؟

[الجواب]

اللهو المحرم كل ما يبتنى على التلذذ للهوى بالخروج عن مقام الجد و الواقع الحاضر إلى نحو من العبث المبني على التوجه لباطن النفس و تنبيه غرائزها و هز مشاعرها بالإيقاع الموسيقى، إشباعا لرغبتها في المزيد من الابتهاج و التفجع و الفخر أو الغرام أو غير ذلك حسب اختلاف الأغراض.

و أما الطرب فهو حالة نفسية تنشأ من استعمال آلات اللهو بنحو يؤدي إلى شعور بخفة الروح انسجاما مع إشباع رغبتها في المزيد من الابتهاج أو التفجع أو الغرام أو غير ذلك مما تقدم.

س ٥١٢. ما هو الضابط لمعرفة الألعاب القمارية؟

إشارة

و بعبارة أخرى ما هو المقصود بالقمار شرعا؟ فعند ما يقال (يحرم اللعب بالآلات المعدة للقمار) كيف يمكن تميز الآلة هل معدة لذلك أم لا؟ فهل يجوز اللعب بها أم لا؟

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٥٢

[الجواب]

اللعبة القمارية هي التي تبتنى على المغالبة و يكون الغرض منها كسب المال من خلال الفوز و الغلبة. و مع الشك في كون اللعبة قمارية يجوز اللعب بها إلا ما ورد تحريمه بالخصوص - كالشطرنج و النرد، الذي قيل أنه الطاوي - غير مشمول بذلك فهو محرم على كل حال. على أنه لا إشكال في كونه من الألعاب القمارية.

س ٥١٣. هل يجوز اللعب بالآلة (الزار) المعروفة في ألعاب التسلية؟

[الجواب]

نعم يجوز إذا لم تكن اللعبة قمارية.

س ٥١٤. هل (الدومنة) حرام؟

إشارة

و ما حكم اللعب بها للتسلية، لا للمراهنات؟

[الجواب]

الدومنة من القمار و يحرم اللعب بها من دون رهن و مع الرهن.

س ٥١٥. هناك جهاز يدعى - الأتارى

إشارة

- يوضع داخل محل و يدير هذا المحل شخص، يرتاد هذا المحل الأطفال و طلاب المدارس خاصة، و هذا الجهاز المذكور هو عبارة عن جهاز يربط على جهاز التلفزيون و تركيب عليه أفلام ليظهرها التلفزيون و يأخذ صاحب المحل على كل لعبة مبلغ من المال. علما أن هذا الجهاز مصمم بألعاب صعبة لا يستطيع الطفل الممارس لها أن يتفوق فيها. و تنتهى اللعبة بسرعة مما يجعله يلعب و يلعب و يصيبه الوله لكى يفوز. و أن

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٥٣

الأطفال يهربون من مدارسهم و بيوتهم و يرابطون حول هذا الجهاز. علما أن الألعاب التى فيه لا تفيد الطفل بشىء بل بالعكس تشل تفكيره تدريجيا. و هى عبارة عن مقاتلات و حروب و مصادمة السيارات و الشطرنج و الدومنة إلى غير ذلك من الأفلام المذكورة. ما حكم هذا الجهاز على ما بينا لسماحتكم؟

[الجواب]

الألعاب المذكورة جائزة. نعم يحرم العمل باللعبة القمارية على الأحوط وجوبا مثل الشطرنج. كما أنه يحرم التعامل مع الطفل غير البالغ إلا مع العلم بأذن وليه.

س ٥١٦. يوجد فى العالم جهاز يسمى (الستلايت) و فى ضمنه كثير من المحطات التى تبث صور خلاعية

إشارة

و إباحية أو مقدمات الإباحية، فيكون الفرد متمكنا باستعمال هذا الجهاز من التقاطها، فهل ترون أنه يحرم استعمال ذلك الجهاز مطلقا، أو خصوص الالتقاط للصور الإباحية؟

[الجواب]

حبذا لو أمكن السعى لمنع هذا الجهاز درءا للفساد العام و منعا منه. أما بعد دخوله - فى البلاد و تعذر التخلص منه فاللازم على المؤمن

البعد عنه و تجنبه و لا يجوز له أخذه إلا بشرطين:
(الأول): أن يأمن على نفسه و عائلته من الوقوع فى الحرام.

حكيم، سيد محمد سعيد طباطبايى، مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، در يك جلد، دفتر حضرت آية الله، نجف اشرف - عراق،
اول، ١٤٢٢ هـ ق مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى؛ ص: ٤٥٤

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٥٤

(الثانى): أن لا يكون فى أخذه له تشجيع للغير- ممن لا يؤمن وقوعه فى الحرام- على أخذه و استعماله. حيث يحرم التشجيع على الفساد، كما يحرم عقلا و شرعا تعريض الإنسان نفسه و عياله للوقوع فى الحرام. و الله من وراء القصد.

س ٥١٧. هناك محطات تلفزيونية تقبض اشتراكات شهرية مقابل التقاط برامجها غير المختصة بالفساد، و حين منتصف الليل تعرض أفلاما خلاعية، فهل يجوز الاشتراك فيها؟

[الجواب]

لا بأس بالاشتراك إذا لم يكن فيه تشجيع على الحرام، و أمن المشترك فيه على نفسه و أهله من استغلاله فى الفساد و مشاهدة الأفلام الخلاعية.

س ٥١٨. تعرض فى هذه الأيام مسلسلات تلفزيونية فى العالم العربى، و هى مسلسلات مكسيكية

إشارة

مدبلجة باللغة العربية، تعدّ من أخطر المسلسلات الغربية التى تبت بها ثقافة الكفر المعادية للإسلام من جعل الخيانة الزوجية شيئا طبيعيا لا يرفضه الشاب المسلم، بل يتفاعل مع الفتاة المتزوجة الخائنة لزوجها. و جعل العلاقة الجنسية غير الشرعية شيئا طبيعيا لا يرفضه الشاب المسلم، و غير

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٥٥

ذلك. و حيث أن هذه المسلسلات تستهدف إفساد الشاب المسلم، فما حكم مشاهدتها؟

[الجواب]

بعد أن غزى المسلمون فى عقر دارهم بثقافة الغرب الكافرة عامة و بمثل هذه البرامج خاصة، التى جرّت الغرب للتحلل و الخروج عن الإنسانية المتحضرة و المثل السامية، و التى يراد بها جرّنا لمثل ذلك. و بعد أن لم يضع من بيده الأمر حدّا لهذه الأشياء و لم يفكروا فى الوقاية منها فاللازم على المسلمين أفرادا و جماعات أن يعالجوا بأنفسهم مشكلتهم، و يدرءوا الخطر عنهم بالرجوع لتعاليم دينهم الحنيف، و لمثلهم العليا العريضة فيهم، و قياما منا بوظيفتنا نقول:

(أولا): يحرم على كل فرد متابعة هذا المسلسل الجهنمى و أمثاله فى حالتين:

(الأولى): إذا كان يخشى منه على دينه و مثله، مع الالتفات إلى أن تأثير هذه الأمور ليس آتيا بمجرد الاطلاع عليها ليستطيع الفرد أن يعرف من نفسه التأثير بها في اتجاه الضرر الديني و الأخلاقي أو الصمود أمامها، بل تأثيرها تدريجي لا يظهر إلا بعد فوات الأوان حين تحلو في نفس المشاهد و تسيطر على مشاعره و تفقده دينه و أخلاقه فلا ينتبه لضررها ليفكر في التخلي عنها و الانفلات منها بل قد لا يستطيع ذلك لو تنبه له كما في كثير من العادات الضارة المستحكمة.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٥٦

(الثانية): إذا كانت متابعته لها سببا لتشجيع غيره ممن يضعف أمامها و ينهر بها. فإن النهي عن المنكر حيث كان من أعظم الواجبات فالتشجيع على المنكر من أعظم المحرمات. و هذه مسئولية عظيمة لا يحق للمسلم إغفالها و كلما عظم شأنه في مجتمعه عظمت المسئولية عليه في ذلك.

(ثانيا): يجب على رب الأسرة بمقتضى مسئوليته عنها النظر لحال أسرته، فإن أفراد الأسرة إذا لم يكونوا بمستوى المسئولية - لضعف إدراكهم بسبب صغر سنهم و قلة تجاربهم و عدم استحكام الوازع الديني و الأخلاقي في نفوسهم، و بسبب ضعفهم أمام المغريات و الدعايات التي تكتنف هذه الأمور - فإن رئيس العائلة هو الذى يتحمل المسئولية الكبرى في إرشادها و توجيهها و التحفظ عليها و الإحتياط لها. قال الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿١﴾.

و عن أهل البيت (عليهم الصلاة و السلام) أنهم قالوا:

«كلكم راع و كلكم مسئول عن رعيتهم» (٢)، فعليه أن ينظر بعين البصيرة للنتائج الوخيمة البعيدة المدى و للخطر الذى ينتظر أفراد

(١) سورة التحريم الآية: ٦.

(٢) بحار الأنوار ج: ٧٢ ص: ٣٨.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٥٧

الأسرة فى دينهم و مثلهم و خلقهم و هم أفلاذ كبده و استمرار وجوده، فتراه يشفق عليهم من الشوكة التى تصيبهم و الأوجاع التى تؤذيهم و لا يجنبهم غضب الله و عقابه الذى لا تقوم له السماوات و الأرض، و تراه يهتم بعزتهم فى الدنيا و كرامتهم بين الناس و لا يهتم بخلقهم و مثلهم التى تتم بها إنسانيتهم و تتكامل بها شخصيتهم و يرتفع بها شأنهم و كرامتهم.

ثم لينظر أرباب الأسر إلى أن انحلال أسرهم يسرى إلى المجتمع عامة حيث يؤول إلى مجتمع حيوانى بهيمى متحلل.

و كفانا عبرة المجتمعات الغربية المعاصرة التى فقدت تماسكها نتيجة لتحللها من قيمها و مثلها.

(ثالثا): إن الطائفة الإمامية زاداها الله رفعة و عزا تملك قوة تليغية و توجيهية تفقدها الفئات الأخرى بفضل مناسباتها الدينية المستمرة على طول السنة و ببركة تعاليم أئمتها الطاهرين عليهم السلام التى حثت على اجتماع المؤمنين بينهم لذكر أهل البيت و إحياء أمرهم، حيث يستطيع الخطباء و الموجهون التوجه لثقافة الغرب عامة و لهذه البرامج خاصة..

(أولاً): بتنفيذ الناس عنها بيان حكمها الشرعى و مضارها على الفرد و المجتمع.

(و ثانيا): بالاستهانة بها و بيان ضحالتها و ضحالة منابعها و مصادرها، و أنها ثقافة تافهة مبتدلة صدرت من مجتمعات تافهة

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٥٨

مبتدلة منحطة، فقدت كرامتها و عزتها و إنسانيتها، و تردت فى مهاوى الرذيلة و الفساد و الهمجية، حيث يستطيعون بما أوتوا من قوة بيان و بليغ حجة أن يجعلوها برامج مقرزة لا يهتم بها إلا التافهون المنحطون فإن فى ذلك من الحرب النفسية ما هو أبلغ من النهي التشريعى فى حق كثير من الناس، حيث يسقط معنوية هذه البرامج و يفقدها قوة التأثير و السيطرة على المشاهد، و يجعلها سببا فى

سقوط ثقافة الغرب فى نفسه و تفرزه منها.

و لا زلنا نذكر ما نشرته بعض الصحف بمناسبة الحملة الأولى ضد الحجاب فى فرنسا عن بعض المثقفين الفرنسيين، حيث كان حجته فى الدعوة لمنع الحجاب أن فى ذلك انتصارا لكرامة الفرنسيين، لأن المسلمين بحجابهم يعلنون عمليا تحلل الفرنسيين و ابتذالهم، و احتقارهم.

إذا يتضح من ذلك أهمية العامل النفسى فى إسقاط معنوية الثقافة الغربية المائعة و صمود المثل الأخلاقية الشريفة، فبينما كان الغرب قد عرض السفور على أنه المثل الأعلى للرقى و التقدم و الحضارة و عرض الحجاب على أنه من آثار الجهل و التخلف و الرجعية، و إذا به يخشى الحجاب و يرى فيه التحدى لكرامته و الإعلان بسقوطه و انحلاله، فهو لا يطالب بمنع الحجاب لأنه من مظاهر التخلف بل للهروب من تحدى الأخلاق و المثل للتحلل و الخلاعة حفاظا على ما توهم بقاؤه من ماء الوجه الذى انسكب بالسفور و الفجور.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٥٩

فعلى الخطباء و المبلغين الاهتمام بهذا الجانب. و نسأله سبحانه أن يوفق المؤمنين للحفاظ على دينهم و مثلهم و الاعتزاز بها و ما توفيقى إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلى العظيم.

س ٥١٩. ما حكم مشاهدة المسلسلات التلفزيونية الأجنبية و العربية

إشارة

و فيها نساء مسلمات أو غيرهن يكشفن عن شعورهن و بعض أجسامهن، إضافة إلى المحتوى اللاأخلاقى لبعض هذه المسلسلات؟

[الجواب]

يحرم النظر إليها مع الريبة. و كذا إذا كان نظر الشخص لها مشجعا لغيره على الحرام، و سببا لشيوعه و الاستهوان به.

س ٥٢٠. هل يعود مفهوم الغناء عندكم إلى العرف؟

[الجواب]

الغناء هو الصوت المشتمل على الترحيع و المد بنسق خاص من شأنه أن يوجب الطرب مع قصد اللهوية على النحو المعهود عند أهل الفسوق و الترف. و ليس المراد به استعمالهم له فعلا- ليحل الصوت الغنائى الذى تعارف عند أهل الفسوق هجره- بل كل ما يبتنى على التلذذ للهوى بالخروج عن مقام الجد و الواقع الحاضر إلى نحو من العبث المبنى على التوجه لباطن النفس و تنبيه غرائزها و هز مشاعرها بالصوت الغنائى إشباعا لرغبتها فى المزيد من الابتهاج أو التفجع أو الفخر أو الغرام أو غير ذلك حسب اختلاف الأغراض.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٦٠

س ٥٢١. يكثر النزاع فى تشخيص المراد من عبارة الغناء أو الموسيقى

إشارة

- المناسبة لمجالس اللهو و الفسوق. لذا نرجو التشخيص و تعريف المسلم بما يحل له و يحرم عليه من قبلكم مباشرة و لكم الأجر؟
- أ- الموسيقى التصويرية التي تصاحب مشاهد الفلم عادة.
- ب- الموسيقى الكلاسيكية كموسيقى (بتهوفن) و أضرابه.
- ج- المدائح النبوية و أضرابها التي تبث في شهر رمضان من الإذاعات.
- د- ترجيع الصوت و مده و التغنى بشعر في مدح المعصومين دون استعمال الآلات.

[الجواب]

لا يتيسر لنا تحديد الموسيقى المحرمة من بين الأقسام المذكورة لعدم ألفتنا لأنواع الموسيقى، و عدم مناسبة وضعنا الديني و النفسى للاطلاع عليها. نعم يتيسر لنا تحديد الموسيقى و الغناء المحرمين بما يبتنى الاستماع إليه على التلهي لا بمعنى قضاء الوقت، بل بمعنى التلذذ اللهوى بالخروج عن مقام الجد إلى نحو من العبث المبني على التوجه لباطن النفس و تنبيه غرائزها و هز مشاعرها بالإيقاع الغنائى أو الموسيقى إشباعا لرغبتها فى المزيد من الابتهاج أو التفجع أو الفخر أو الغزل أو غير ذلك حسب اختلاف الدعاوى

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٦١

و الظروف و المناسبات. و ذلك هو المراد بالتعارف عند أهل الفسوق، حيث يراد به الإشارة لهذا النوع، لا التقييد بفعليته التعارف عندهم، بحيث يحل الإيقاع الموسيقى مع واجديته للضابط المذكور بمجرد هجرهم له و اهتمامهم بغيره.

و كما يحرم الغناء و الموسيقى بهذا الوجه يحرم استماعهما المبني على محاولة الانفعال بهما بالوجه المذكور.

نعم يسوغ استماعهما لا- على هذا الوجه بل لمحض الاطلاع على المادة أو خصوصية البيان و الإيقاع من دون انفعال به و إن كان اللازم الحذر من حصول الانفعال من دون قصد سابق. و حينئذ فتأدى الأغراض المشروعة بالموسيقى و ترجيع الصوت إن ابتنى على صدورهما بالوجه المتقدم من باب استغلال الرغبة النفسية فى اللهو المذكور و الإقبال عليه لتحقيق تلك الأغراض و تركيز المفاهيم الحسنة و تعزيزها فى النفوس و تنميتها تدريجا كانا محرمين إيقاعا و إسماعا مهما كانت تلك الأغراض و المفاهيم سامية و شريفة، بل مقدسة.

و إن ابتنى على خروج الموسيقى و الترجيع عن الوجه المتقدم، و أداء الأغراض المشروعة بهما رأسا بعيدا عن التلهي و العبث كانا سائغين. و بذلك يظهر أن الموسيقى الكلاسيكية محرمة، لأنها تدخل فى الضابط المتقدم. و مجرد هجرها عند غالب أهل اللهو هذه الأيام لرغبتهم فى الموسيقى الصاخبة، لا يحللها

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٦٢

بعد دخولها فى الضابط المتقدم للحرام. و نرجو أن نكون قد أوضحنا المقصود بعض الإيضاح، و منه سبحانه نستمد العون و التسديد.

س ٥٢٢. هناك مشكلة فى تحديد الغناء المناسب لمجالس الفسوق

إشارة

، حيث نرى بعض القراء فى المراثى أو المواليد يقلدون الأغانى فى ألحانها مع تغيير المضمون، مما يجعل الإنسان شاكا فى حكم ذلك فكيف يحدد الإنسان، و ما الحكم عند الشك؟

[الجواب]

مما سبق يظهر جواز تقليد ألحان الأغانى فى مجالس رثاء الحسين عليه السلام، لعدم قصد اللهو و العبث بذلك، بل القصد إلى استدرار الدمعة على الحق المهتمم و تجلى المصيبة و نحو ذلك مما هو جائز شرعا.

س ٥٢٣. هل يجوز الاستماع للغناء الحزين

إشارة

، الذى يذكر فيه بالوطن و الأهل و بيكىنا أحيانا؟

[الجواب]

لا يجوز.

س ٥٢٤. نحن مجموعة من خريجات كلية التربية الرياضية نعمل فى مجال التدريب النسوى

إشارة

و طبيعته عملنا إجراء تمارين الرشاقة للنساء، و هذه التمارين يستلزم و بموجب أدائها على أنغام مقطوعات

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٤٣

موسيقية غربية وضعت خصيصا لأداء حركات تمايل تكون أشبه بالحركات الراقصة، و فى أغلب الأحيان يحدث تفاعل و انسجام بين كل من اللحن الموسيقى و المدربة و المتدربة على حد سواء و هو أشبه بالطرب الذى يحرمه الشرع و الدين الحنيف مما يسبب لنا إشكالا و حرجا شرعيا.

نناشد سماحتكم إبداء الرأى الشرعى بهذا الصدد ليتسنى لنا تنفيذ ما تشيرون به علينا؟

[الجواب]

سماع الموسيقى بالوجه المذكور حرام و لا يحلله توقف طبيعته العمل عليه. و المفروض بالمسلمين أن يكون اختيارهم للعمل على ضوء الحكم الشرعى و بالوجه المناسب له، لا بالوجه الذى تفرضه ثقافات كافرة و حضارات متحللة تسير بالبشرية للهاوية. نسأله سبحانه و تعالى للخريجات المسلمات و لجميع المؤمنين الالتزام بدينهم و الاعتزاز بثقافتهم التى رفعتهم إلى مستوى المسئولية و

الإنسانية النبيلة. إنه ولي المؤمنين.

س ٥٢٥. هل رقص النساء مع النساء جائز؟

[الجواب]

الأحوط وجوبا ترك ما يكون منه على إيقاع منظم على غرار الإيقاع الموسيقى. وإن لم يكن مصاحبا للموسيقى. نعم إذا لم
مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٦٤
يكن منظما على النهج المذكور فلا بأس به. وربما لا يسمى رقصا.

س ٥٢٦. هل التصفيق كذلك؟

[الجواب]

التصفيق بنفسه حلال. إلا أن يكون على غرار إيقاع موسيقى فالأحوط وجوبا تركه.

س ٥٢٧. هل للمرأة من أجل إثارة زوجها و إسعاده أن ترقص و تغنى؟

[الجواب]

المعيار فى الحرمة على الضوابط المتقدمة و مجرد إثارة الزوج و إسعاده لا تحلل الحرام.

س ٥٢٨. و هل للمرأة فى الأعراس الرقص و الغناء

إشارة

المتعارفين عند أهل الفسوق؟

[الجواب]

يجوز الغناء من دون أن يسمع صوتها الأجنبى و من دون إيقاع موسيقى فى خصوص حال الزفاف. و أما الرقص فالحكم فيه كما سبق.

س ٥٢٩. هل يجوز غناء النساء فى الأعراس

إشارة

، و ما هي ضابطة الغناء الجائز لهن، و هل يقصد من الأعراس هنا الزفاف فقط أو يشمل مجلس العقد و الحناء و غيرهما؟

[الجواب]

نعم يجوز غناء النساء في الأعراس، و يختص بمجلس الزفاف.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٦٥

س ٥٣٠. هل يجوز للنساء ليلئ الزفاف الاستماع إلى أشرطة التسجيل المتداولة للمغنين أو للمغنيات إذا كانت مصحوبة بالموسيقى؟

[الجواب]

لا يجوز.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٦٦

التبليغ

س ٥٣١. تطورت وسائل التعبير في هذا العصر فهل تشجعون على عرض بعض الأحداث الإسلامية المهمة على الشاشة بعد تصويرها أفلاما مثلا؟

[الجواب]

لا- نجد مانعا من ذلك، إذا كان للعرض أثر في شد الجمهور نحو الحدث بنحو أفضل. على أن يكون العرض ناجحا في التعبير عن خصوصيات الواقع الدخيلة في أهميته، و شد الناس له، غير موجب لتشويهه و تحريفه، و لا مصاحب لمحدور شرعى أو أخلاقى أو غيرهما. و اللازم دراسة الموضوع جيدا من أهل المعرفة و الإخلاص قبل الإقدام عليه. و نسأل الله تعالى تسديد العاملين لخدمة المبدأ و أن يكمل عملهم بالنجاح و الفلاح و هو أرحم الراحمين.

س ٥٣٢. بعد الاتكال على الله تعالى فقد عزمنا على إخراج فلم روائى ملحمى عالمى يجسد واقعة الطف الخالدة

إشارة

و يظهر القيم الإسلامية العالية و المبادئ العظيمة التى أستشهد من أجلها الإمام السبط عليه السلام،

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٦٧

و بهذه المناسبة سوف لا نظهر الإمام الحسين عليه السلام بالصيغة المرئية القريبة من ملامح البشر العاديين بل سيعطى من خلال التصوير و الإخراج و الإثارة شخصية نورانية لا تظهر فيها الملامح الاعتيادية للإنسان بل هي أشبه بالحلم.

و قبل أن نباشر الموضوع نرجو أن نستهدى برأيكم فى الصورة الشرعية المثلى لإظهار شخصية الإمام الحسين عليه السلام فى الفلم و

فيما إذا كانت طريقتنا المذكورة على صواب أم لا، و ما هي نصائحكم و آراؤكم في هذا المجال؟

[الجواب]

و بعد فإننا نقدر لكم اهتماماتكم النبيلة و مساعيكم الجادة لخدمة أهل البيت عليهم السلام و نشر مبادئهم السامية التي ضحوا من أجلها بكل غال و نفيس، و نود أن نلفت انتباهكم إلى ما يلي..

١- ينبغي الاهتمام بعدم إظهار الشخصيات القدسية كشخصية الإمام الحسين عليه السلام بصورة محددة واضحة المعالم، و لا يكفى إعطاؤها صفة نورانية مع وضوح معالمها، نعم يمكن أن يكون في الفيلم ما يرمز و يشير إليه عليه السلام.

٢- تركيز مظلومية الحسين عليه السلام بتأكيد حقه أولاً، ثم التأكيد على عظيم ما نزل به و بعائلته من ماس و فجاجع، و كثير منها لا يحتاج إليه الخصم لو لا انسلاخه عن الإنسانية و انغماسه في الجريمة.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٦٨

٣- التركيز على أن الحسين عليه السلام على علم بنهايته قبل الإقدام، و انه مصمم من اليوم الأول على هذه النهاية، كما يشهد بذلك خطابه في المسجد الحرام قبل خروجه بيوم، و حديثه مع ابن عباس و ابن الحنفية، و كتابه لمسلم بن عقيل عليه السلام، و تصميمه على مواصلة السير بعد أن بلغه مقتل مسلم بن عقيل عليه السلام، و مسيرته للحر الرياحي حتى أوغل في المنطقة الخاضعة لابن زياد، و كتابه لبني هاشم في المدينة من أن من لحق بي أستشهد و من لم يلحق بي لم يبلغ مبلغ الفتح، و تأكيده في حديثه مع ابن سعد على أن هذا عهد معهود، و غير ذلك. مضافاً إلى ما هو المعلوم من الإخبارات الغيبية من النبي صلى الله عليه و آله و سلم و أمير المؤمنين عليه السلام و غيرها بمقتله. كل ذلك لتأكيد أنه ضحى لغرض سام قد نجح فيه، و ليس هو قائداً حاول أمراً فشل فيه، نتيجة خطأ حساباته و تقديراته، كما يحاول أن يدعيه الأعداء.

٤- التركيز على الجانب المثالي في سيرته عليه السلام و سيرة من معه، و أنهم على بصيرة من أمرهم و يقين من حسن عاقبتهم و من نجاح مسعاهم، و إيضاح ذلك بعرض أقوالهم و تصرفاتهم الشاهدة بذلك.

٥- التركيز على ضرورة هذه النهضة المأساوية مع عظم الحرمة المنتهكة و بشاعة ما حدث فيها من أجل إيقاظ ضمير الأمة إزاء الظالمين، حيث كان الحكام يركزون على شرعية حكمهم - كخلفاء - و قدسيته، لتكون نتيجة ذلك شرعية أعمالهم و قراراتهم

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٦٩

و تشريعاتهم، بحيث تكون من الدين و يلزم الجرى عليها شرعاً و إن خالفت التشريع الإسلامى المستمد من الكتاب و السنة، حتى يضمحل الدين و ينسى، كما حدث في الأديان السابقة. فكان لانتهاك الحرمات العظيمة و بتلك البشاعة في واقعة الطف أعظم الأثر في تنبيه الأمة إلى واقع الحكام، و سلخ قدسيته، و سلب الشرعية من تصرفاتهم و طروحاتهم، و عزلهم عن الدين إلى واقع آخر يتمثل في الجريمة و العدوان، لا يقوى على تشويه الدين و تحريفه.

٦- التنبيه على العناصر الغيبية المتعلقة بالواقعة كالإرهاص بها قبل وقوعها، و تغير الكون و تكلم رأس الحسين عليه السلام و نحو ذلك مما يخرج عن مقتضى النواميس الطبيعية. كل ذلك لتأكيد أنها ملحمة إلهية قدرها الله تعالى لحكم و فوائد مهمة في خدمة الدين و العقيدة و تثبيت كلمة الله تعالى و دعوته في الأرض.

٧- ربما يكون من الأفضل عرض الفيلم بعد إكمال تصويره على عدد من الشخصيات العلمية المعروفة من أهل الخبرة و الاختصاص و الإخلاص، ليضعوا ملاحظاتهم عليه قبل نشره للعموم.

س ٥٣٣. المبلغ المهاجر يعيش بين خليط من الأفكار والعقائد.

إشارة

إسلامية كانت أم غير إسلامية.
 فهل لجنايبكم الكريم أن يتفضل علينا ببعض التصورات و التوجيهات التي
 مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٧٠
 تساعده على تأدية وظيفته الشرعية التبليغية بشكل أيسر و أنجح؟

[الجواب]

يجب الحذر كل الحذر من إقحام ما ليس إسلاميا فى التبليغ، بل حتى من إقحام بعض الأفكار المنحرفة المنسوبة للإسلام و المحسوبة عليه، حيث يتحمل المبلغ فى ذلك أعظم جريمة، لما فيه من تشويه للحقيقة و المبدأ و إضلال الناس و تسميم أفكارهم. و لنا أعظم رصيد فى الأفكار و المفاهيم التي يتضمنها القرآن الكريم و تعاليم النبى صلى الله عليه و آله و سلم و أهل بيته عليهم السلام فى أحاديثهم و خطبهم و أدعيتهم و فيما نستفيدة من عبر من سيرتهم و سلوكهم و سلوك أوليائهم الذين مضوا على مناجهم. فإن فى ذلك كله البيان الكافى فى العقائد و الفقه و الأخلاق و السلوك، و تهذيب النفوس و السير بها نحو الكمال. و هى لا زالت فى متناول أيدينا يتيسر لنا الوصول إليها و الاستفادة منها. و حق لنا أن نرفع رءوسنا فخرا و اعتزاز بها. و بذلك كله يستغنى الباحث و المبلغ عن بقية الأفكار و الطروحات مهما كانت و من أين صدرت. فإن قليلا من الحق يغنى عن كثير من الباطل، فكيف بالكثرة الكاثرة من تلك المفاهيم الفاضلة و الأفكار السامية. قال الله تعالى: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ. تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ. وَ مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٧١
 مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿١﴾ و الحمد لله على ما أنعم به علينا من الهدى و الرشاد.

س ٥٣٤. هناك بعض المبلغين و طلبة العلوم الدينية ممن اضطرتهم الظروف إلى الهجرة إلى بلاد الغرب

إشارة

، و هم فى حالة صراع بين الاستمرار فى تأدية وظيفتهم الشرعية فى التبليغ و دراسة العلوم الشرعية، أو هجر ذلك و البحث عن عمل فى مجال آخر، لأن الحياة هنا صعبة، و يصعب معها الجمع بين الأمرين، و الحقوق الشرعية التي تصل إلى بعض و كلاء المراجع أو المؤسسة الإسلامية لا تصل إلى كل الطلبة لأسباب مختلفة، فهل يجوز للمبلغ و طالب العلوم الدينية هجر وظيفته الشرعية، و البحث عن عمل آخر رغم معرفته بحاجة الساحة للمبلغين؟

[الجواب]

لا يكلف الله نفسا إلا وسعها. نعم أهمية التبليغ في تلك البلاد تلزم بالمحافظة على أدائه بالمقدار الممكن، و لو ببعض مراتبه إذا لم يمكن المحافظة عليه بالوجه الأكمل. و تحديد المقدور غير متيسر لنا، بل الإنسان على نفسه بصيرة. و إنا لله و إنا إليه راجعون.

(١) سورة إبراهيم الآية: ٢٤-٢٦.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٧٢

س ٥٣٥. سيدنا الكريم في مثل هذه الظروف الصعبة التي تمر بها أمتنا الإسلامية توجد هناك أزمة ثقة في بعض مجتمعاتنا (الإمامية) بين المجتمع و رجال الدين

إشارة

من علماء و مبلغين، ساعد على وجودها ظروف كثيرة لا تخفى على المتابع، فيا حبذا لو تفضلتم علينا ببعض النصائح و التوجيهات على التخفيف من تلك الأزمة.

[الجواب]

الأزمة المذكورة من أهم مشاكل هذه الطائفة الممتحنة و أعقدها. و هي بعد مؤشر خير لهذه الطائفة يناسب صمودها و خلودها، لأنها تكشف عن تحرر المجتمع فيها من التقليد الأعمى لرجال الدين و التبليغ، مما يجعل رجل الدين غير قادر على حرف المجتمع عن مسار هذه الطائفة المستقيم، و نهجها القويم لو سولت له نفسه و غلبه هواه؛ أو لضغوط خارجية تدعو للانحراف، كما حصل لكثير من الطوائف و المجتمعات. كما أن رجل الدين و التبليغ إذا كان مستهدفا للنقد و التمحيص صار حذرا متيقظا، و حاول تجنب المزالق و البعد عن مواقع التهم، و تحفز للتكامل و الرقى.

و على كل حال يجب على جميع الأطراف الوقوف عند حدود الله تعالى و الحذر من الخروج عنها في سورة التحرر و الاندفاع، و تحرى رضا الله تعالى، و صدق التية معه.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٧٣

فيجب على رجل الدين و التبليغ الاهتمام بأداء وظيفته على أحسن الوجوه و أفضلها، و تجنب السلبيات بالقدر المستطاع و الاستماع للنقد البناء و التجاوب معه. من دون أن يصل الأمر به إلى إرضاء الناس على حساب المبدأ و الواجب مهما كان الثمن. كما يجب على أفراد المجتمع التشجيع على الاستقامة، و أداء الواجب، و رفض الزيف و الانحراف مهما كان مصدره، و الحذر من النقد الهادم غير المسئول و لا المنصف.

نعم، هناك أمر مهم له أعظم الأثر في هذه الأزمة يحسن التعرض له هنا، و هو أمر المال الذي يتعرض رجال الدين و التبليغ لتحصيله، و الذي لم يحسن البعض منهم التصرف فيه، حيث ينتظر منهم إنفاقه في ترويح الدين، و رفع أعلامه، و الدعوة له، أو في إغائه ذوى الحاجة المضطرين من المؤمنين.

بينما لم يلمس الناس منهم ذلك، بل بدا منهم كسبه لأنفسهم يتنعمون به، و يتوسعون في إنفاقه، حيث قد يتعدى بعضهم فيه

لمصارف الترف و البطر حسب منظور الناس، حيث أوجب ذلك انعكاس صورة سيئته لرجل الدين و التبليغ عند كثير من الناس، و ضاع الصالح في هذا الخضم. حتى اعتقدوا أنهم لم يدخلوا في هذا المجال من أجل القيام بالوظيفة الشرعية، و أداء الواجب في الدعوة إلى الله تعالى، بل من أجل تحصيل المال و الكسب غير المشروع، و سلبت الثقة منهم، و شاع سوء الظن فيهم، حتى قد يتفاهم الأمر، و نصل إلى ما لا تحمد عقباه.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٧٤

فالواجب على رجال الدين و المبلغين الصحيحين المخلصين في عملهم، و الذين ترتب الثمرة المطلوبة على جهودهم.. (أولاً): أن يبعدوا عن مواقع التهمة، و يتعففوا عن الناس، فلا يطلبوا المال، و لا يتعرضوا لتحصيله، و إن عرض عليهم المال تنزهوا عن قبوله إن كان من سنخ الهدايا و المساعدات الشخصية إباء و ترفعا.

و إن كان من سنخ الحقوق الشرعية لم يقبلوه لأنفسهم، بل للمرجع الذي يقتنع به دافع المال، أو يقتنعوا به أنفسهم - فيما بينهم و بين الله تعالى - إن أوكل دافع المال الأمر إليهم، و يؤكدون ذلك بتحصيل الوصل من المرجع المذكور، و تسليمه لدافع المال، ليتضح له وصول المال للمرجع.

ثم ينسقوا مع المرجع من أجل إنفاق المال في مصاريفه المرضية لله تعالى، بما في ذلك سد الحاجة الشخصية لرجل الدين و التبليغ، الذي هو الوساطة بين المرجع و الناس، من أجل أن يستغنى عن الناس، و يترفع عن الطلب إليهم، و يتعفف عما في أيديهم. و قد كان سيدنا الجدمرجع الطائفة السيد الحكيم قدس سره يؤكد على ذلك مع خاصية و كلالته و ممثليه، و أوثق الناس عنده، ليعدهم عن مواقع التهمة، و كان لذلك أفضل النتائج في عهده.

مرشد المغترب، توجيهات و فتاوى، ص: ٤٧٥

(ثانياً): أن لا يتوسعوا في كسب المال و إنفاقه لأنفسهم، و يبعدوا عن مظاهر الجمع و الادخار، و البذخ و الترف، حتى لو كان المال من مكاسبهم الشخصية، فضلا عما إذا كان من الحقوق الشرعية.

و يحاولوا إنفاق ما زاد عن حاجتهم منه في المصارف الراجحة، كالخدمات الدينية بوجوهها المختلفة، و إغاثة المضطرين من المؤمنين، و سد عوزهم، و تفريج كربتهم، و إغاثة لهفتهم.

ففي ذلك قبل كل شيء رضا الله تعالى الذي هو من أهم أسباب التوفيق و البركة في العمل، و التسديد في المسعى، ثم هو سبب لتأكيد ثقة الناس برجل الدين و التبليغ، حتى يطمئنون إليه، و يستمعوا له، فيسترشدوا بإرشاداته، و يقبلوا قوله، و يتعاونوا معه لخدمة هذا المبدأ الشريف المتعب، الذي قام بحقيقته و واقعيته مع الحجج الواضحة، و البراهين الساطعة، و بجهود المعنيين من معتنقيه، و جهادهم، و توضيحاتهم، و بثباتهم، و صبرهم على مر العصور، و تعاقب الدهور، في شدة المحن و تواتر الفتن.

و نسأله سبحانه أن يجعلنا من العاملين في سبيله المرضيين له، المقبولين عنده، إنه الرؤوف بالمؤمنين الرحيم بهم.

و قد طال بنا المقام إلى ما لم نكن نحتسب في جواب سؤالكم، أملا في أن نؤدى بعض الواجب في النصح و التذكير لرجال الدين و المبلغين في أداء واجبهم فإن الذكرى تنفع المؤمنين و ما توفيقى إلا بالله عليه توكلت و إليه أئيب.

تعريف مركز القومية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رجم الله عبداً أحمياً أهرناً... يتعلم علوماً و يعلمها الناس؛ فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لأتبعونا... (بنادر البحار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشَعْفِهِ بأهل بيت النبي (صلواتُ الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عَجَلَّ اللهُ تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقه لم ينطفيء مصباحها، بل تَتَبَعَ بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشِطَتَهُ من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عِزُّهُ - و مع مساعيدَه جمع من خريجي الحوزات العلميَّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: ديتية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرر الأذق للمساائل الديتية، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامع ثقافية على أساس معارف القرآن و اهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافه القراءة و إغناء أوقات فراغه هواء برامج العلوم الإسلامية، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في أكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الديتية، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كَشِك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعیه و اعتباریه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الديتية كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسة

(ى) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" و "مفترق وفانى" / بنايه "القائمية"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميته، و غير ربحيته، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحالية و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائميه) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الاعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً مترائداً لإعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

